طبعة الصلاة العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 28 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4138

الاربعاء ١٠ ... ١٩٩٠/٣/٢٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٨

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

في حوار «طائر» مع الشرق الأوسط:

عرفات: لقائي مبارك بدد الغيمة مع مصر

تونس - «الشرق الاوسط»
من غسان شربل:

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الغيمة بين القيادتين الفلسطينية والمصرية قد انتهت في اللقاء الذي عقده مع الرئيس حسني مبارك في ناميبيا «ولن نسمح لأي غيمة بان تعكر هذه العلاقات» واوضح ان ليس هناك ما يحول دون قيامه بزيارة مصر و«اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية».

واعتبر ان الخيار المطروح حاليا امام قادة اسرائيل هو خيار بين الحرب والسلام، مشيراً الى تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرتها التي حظيت بدعم عربي شامل وتأييد دولي واسع.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الانتفاضة ومبادرة السلام هما السبب في التصدع الاسرائيلي الحالي. واضاف: اننا نعرض سلام الشجعان، فهل يوجد في اسرائيل ديجول او ايان سميث. وشدد على خيار السلام العادل قائلا: السلام تصنعه مع اعدائك ونحن لا ندفن رأسنا في الرمال كما يفعل شامير وقبله بيجن.

ورفض الرئيس عرفات التكهن بموعد انعقاد الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي مكتفيا بالقول: انه محتمل ولكن قريبه او بعده لا يتوقف علينا وحدنا. ورأى ان مجرد انعقاد الحوار ينهي مقولة الصهيونية عن شعب بلا ارض لارض بلا شعب.

واعترف الرئيس الفلسطيني بان قرار السلام فاق في الصعوبة قرار اطلاق الرصاصة الاولى واستلزم ٦٤٠ ساعة من الحوار توجت باجتماع المجلس الوطني في الجزائر في عام ١٩٨٨.

واستبعد ان يؤدي الحوار الى انقسام في الصفوف الفلسطينية «لان القرار اتخذ بموافقة الجميع ولان ما يجري يؤكد شرعية الانتفاضة وقدرتها على صنع الاحداث».

كما استبعد حصول افتراق في الحسابات داخل الاراضي المحتلة وقال: «حماس جزء من منظمة التحرير وهم يتعاملون مع القيادة الموحدة للانتفاضة عبر «فتح» ولهم الحق في ان يقولوا رايهم ونحن نحترم رأيهم ونؤمن بالتعددية».

وعن الاجتماعات التي عقدها في الشهور الماضية مع مسؤولين سوريين اكد الرئيس عرفات حرص القيادة الفلسطينية على اعادة العلاقات الى طبيعتها مع سورية.

ودعا الرئيس الفلسطيني الى اجتماع عربي على اعلى المستويات لمواجهة خطر تدفق المهاجرين اليهود لافتا النظر الى ان هدف هؤلاء ليس اعادة احتلال فلسطين بل احتلال اراض جديدة. واشار الى ان الوفد الفلسطيني سيعود قريبا الى موسكو لاستكمال البحث مع المسؤولين السوفيات في موضوع هجرة اليهود ومتابعة ما طرح في اللقاء السابق.

وبرغم القلق الذي تثيره موجة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي فان الرئيس الفلسطيني اعتبر ان التغييرات التي حصلت هناك اكدت حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ولم تكن ثمة حاجة للسؤال عن استمرار الحوار الامريكي - الفلسطيني، فبعد هبوط طائرة عرفات في تونس كان اول الوافدين الى مكتبه المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي ومعه اسئلة واستفسارات.

حول كل هذه المسائل تحدث الرئيس الفلسطيني الى «الشرق الأوسط» في حوار طائر بين الدار البيضاء وتونس قطعته زيارة قصيرة للعاصمة الجزائرية.

(نص الحوار ص ٥)

اعتقال متهم بقتل الدبلوماسيين السعوديين

سلطات تايلاند: سنصل الى بقية الجناة

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

اكدت سلطات التحقيق العليا في تايلاند انها باشرت التحقيق امس مع المواطن التايلاندي الذي قبضت عليه الشرطة التايلاندية في نهاية الاسبوع الماضي بتهمة التورط في اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك في الاول من شهر فبراير (شباط الماضي).

وقال نونج ماماميك وهو مسؤول كبير في اللجنة العليا للتحقيق في بانكوك في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن ان المشتبه فيه ويدعى سو تشارت هيرابي (٢٨ عاماً)، وهو مسلم، قد جرى القبض عليه بعد تحريات دقيقة توصلت جهات التحقيق من خلالها الى انه واحد من الذين اطلقوا النار على رئيس القسم القنصلي السعودي عبد الله البصري ومساعد رئيس القسم القنصلي في السفارة السعودية فهد الباهلي وزميله احمد السيف.

واضاف ان التحريات قد انطلقت من جملة المعلومات التي ادلى بها شهود العيان، منها ان احد الجناة كان يرتدي نظارات شمسية سوداء وغطاء اسود للرأس مع وصف بسيط لبعض ملامحه.

وعما اذا كان المقبوض عليه حالياً هو نفس الشخص الذي تنطبق عليه تلك الملامح قال ماماميك ان المعلومات التي لدينا قد تدل على اكثر من شخص من المتورطين في ملفات التحقيق في القضية، هذا بالاضافة الى جدية السلطات في استمرار التحري للقبض على الجناة الواحد تلو الآخر. وسألت «الشرق الاوسط» المسؤول التايلاندي عما اذا كان يعتقد

التتمة .... ص ٢

الشيخ حمدان بن محمد شارك في التوقيع

إقالة مدير جامعة الإمارات بعد مذكرة احتجاج من الأساتذة والطلاب

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

ادت المطالبات الاخيرة في جامعة الامارات والحملات الاعلامية التي شنها المدرسون واتحاد الطلاب بعد التوقيع على وثيقة شارك فيها الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان الى اقالة مدير الجامعة بالانابة الدكتور عبد الحافظ كردي مع احتمال اقالة ثلاثة من مساعديه، وتكليف الدكتور عزت خيري بمهام ادارة الجامعة مؤقتاً.

وكانت جامعة دولة الامارات العربية المتحدة قد شهدت توزيع منشورات وحملة اعلامية مكثفة في صحيفة «الجامعي» التي يصدرها اتحاد الطلاب، موجهة ضد الدكتور كردي وضد سياساته في ادارة الجامعة.

ووزعت هذه المنشورات داخل الجامعة وبالبريد لعدد من المراجع المسؤولة في الدولة. ولاقت الحملة اصداء واسعة داخل وخارج الجامعة حتى اصبحت القضية الاولى داخل الجامعة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان موضوع مستقبل عمادة او ادارة الجامعة ما زال مطروحاً، وان التعيين الجديد في منصب المدير بعد اقالة الدكتور كردي تم مؤقتاً ريثما يتم اختيار شخص بديل.

وترى مصادر تربوية ان المهام المنوطة بالجامعة تفرض القيام باصلاحات عامة، تتم ضمن تشكيل مجلس اعلى للتعليم العام والخاص يضم نخبة من الاكاديميين لتطوير التعليم العالي، وهي الفكرة التي طرحت في

التتمة .... ص ٢

منظمة يونانية متطرفة تعلن مسؤوليتها

تفجير سيارات دبلوماسيين عرب وأجانب في أثينا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

شهدت اثينا امس سلسلة انفجارات عنيفة استهدفت سيارات يملكها افراد اجانب يقيمون في اليونان الا ان احدا من اصحاب هذه السيارات لم يصب بأذى.

واعلنت منظمة يونانية يمينية متطرفة مسؤوليتها عن الانفجارات التي وقعت في ثلاثة احياء متلاصقة قريبة من وسط اثينا هي نيوسيكيكو واليسيا وخالندري، وهي من الاحياء الرئيسية التي تتوزع فيها مساكن الدبلوماسيين العاملين في السفارات العربية والاجنبية.

وحصلت الانفجارات التي اصابت ١٢ سيارة دبلوماسية تابعة لموظفين في سفارتين عربيتين واربع سفارات اوروبية شرقية في وقت لم يتجاوز العشرين دقيقة. اذ حصل الانفجار الاول في الساعة الواحدة و ٤٥ دقيقة، والثاني عشر في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر امس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيارات التي استهدفتها عمليات التفجير توزعت كالآتي: واحدة للسفارة السورية، واخرى لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية ويملكها الدبلوماسي تيسير ابو بكر، وواحدة للسفارة البلغارية، واثنتان للسفارة المجرية، وثلاث سيارات للسفارة التشيكوسلوفاكية واربع سيارات اخرى للسفارة السوفياتية.

وصباح امس اعلنت منظمة ارهابية محلية تطلق على نفسها اسم «المقاومة الاجتماعية» في مكالمة هاتفية لوسائل الاعلام اليونانية مسؤوليتها عن عمليات التفجير في اطار ما اسمته «الاحتجاج على الاوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في اليونان من جراء علاقاتها مع العرب والبلدان الاوروبية الشرقية» مدعية «ان هذه العلاقات ادت الى تحويل اليونان الى دولة من دول العالم الثالث في حين تحتل اغلبية

التتمة .... ص ٢

لجنة المتابعة تمهد لاجتماع وزراء الخارجية غداً

بحث موضوع مقر الأمانة العامة لعرضه على القمة المغاربية المقبلة

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

بدأ وزراء الدولة المغاربيون اجتماعا في تونس امس تمهيداً لاجتماع وزراء خارجية دول المغرب العربي الخمس الذي سيعقد غدا في العاصمة التونسية.

ويشكل موضوع الامانة الدائمة لاتحاد دول المغرب العربي النقطة الاساسية في اجتماعات و زراء الدولة حيث يجري خلال هذه الاجتماعات، وكذا اجتماع وزراء الخارجية غدا تحديد هيكلية الامانة الدائمة، كما يتوقع ان يتخذ قرار بشأن مقر الامانة الدائمة لعرضه على قمة دول المغرب العربي المقبلة والتي يتوقع ان تنعقد في العاصمة الجزائرية في يوليو (تموز) المقبل.

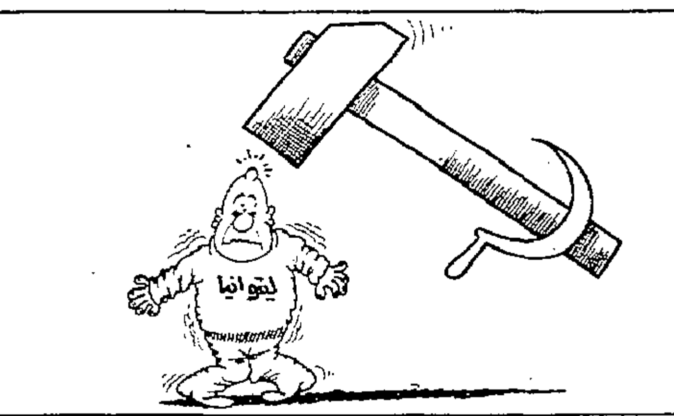
وستناقش لجنة المتابعة تقارير متعلقة بمسيرة بناء اتحاد المغرب العربي واعمال اللجان المتخصصة حول الموارد البشرية والاقتصادية والمالية والبنية الاساسية والامن الغذائي.

كما ستبحث اللجنة المتابعة الاتصالات التي اجرتها رئاسة الاتحاد مع التجمعات العربية

التتمة .... ص ٢

جورباتشوف وجه تحذيرات مبطنة لواشنطن

موسكو تلوح باستخدام القوة وليتوانيا تطلب تدخل الغرب



موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

دخلت «حرب الاعصاب» والمواقف بين الكرملين والقيادة الانفصالية الليتوانية مرحلة جديدة امس، مع استيلاء القوات السوفياتية فجر امس على مقر الحزب الشيوعي الليتواني واقتحامها مستشفى للامراض النفسية والعقلية اعتقلت فيه ١٢ شاباً فروا من الخدمة الالزامية تلبية لنداء حركة «سايوديس» القومية التي يرأسها فيتاوتاس لاندسبيرجيس رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) الليتواني.

من جهته صعد لاندسبيرجيس حملته على تصرفات القوات السوفياتية التي تتحرك حالياً داخل ليتوانيا، لجمع السلاح وملاحقة المجندين الفارين، اذ ناشد الغرب بالتدخل محذراً من ان القيادة السوفياتية تنوي اللجوء الى القوة العسكرية لضرب الاستقلال الذي اعلنه الليتوانيون من جانب واحد.

وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد أوضح للسناتور ادوارد كنيدي خلال لقائه به الليلة قبل الماضية انه

التتمة .... ص ٢

رمضان لبنان: اطفال لبنانيون يتاملون امس برج دبابة محترقاً في بيروت الشرقية، انغرس في الارض شاهداً على المعارك الدائرة هناك.

أكدوا التزامهم بوثيقة الوفاق

«نواب باريس» أبلغوا الحسيني بشروطهم للعودة إلى بيروت

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

يختتم رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني مشاوراته النيابية باجتماع يعقده في مقر السفارة اللبنانية في باريس اليوم ويحضره ١٥ نائباً كان الحسيني التقاهم بصورة فردية.

وبدا امس ان غالبية النواب المقيمين في باريس يربطون عودتهم الى لبنان بانهاء الوضع الحاضر في الشرقية وحل مشكلة العماد ميشال عون وانتقال الرئيس الياس الهراوي الى قصر بعبدا وقيام حكومة اتحاد وطني واسعة التمثيل.

وقد اكد الحسيني امس انه لم يأت الى باريس للبحث في موضوع عودة النواب بل في ضرورة اضطلاع المجلس النيابي بدور فاعل في اخراج الوضع من الجمود الحالي. وشدد على ان المجلس النيابي يشكل وحدة متكاملة مشيرا الى ان سوء التفاهم المتعلق بانتخابات رؤساء اللجان تم تجاوزه.

وقال امس النائب الدكتور جورج سعادة: «من السابق لاوانه الان التفكير بالعودة الى بيروت ما دام الوضع السياسي والامني لا يسمح للمجلس النيابي بتأدية واجبه».

وكشف انه وعددا من زملائه النواب اعتذروا للحسيني عن تلبية دعوته واحتجوا لديه على الكيفية التي تمت بها انتخابات اللجان البرلمانية في العشرين من الشهر الحالي.

وعلم ان اتصالا تم بين النواب التسعة ورئيس الحكومة الاسبق السيد صائب سلام، الموجود في جنيف، جرى البحث خلاله في موضوع نشاط المجلس ومسؤولية رئيسه في ما يحصل.

التتمة .... ص ٢

تشكيل حكومة ائتلافية بين العمل والليكود بشروط جديدة

خياران سياسيان أمام بيريز بعد "لطمة" الحاخام شاخ

لندن: «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

بات من المتوقع ان تطول ازمة الحكومة الاسرائيلية في اعقاب الخطاب الذي القاه الحاخام اليعازر شاخ الزعيم الروحي لحزبي «شاس» و«ديجيل هاتوراه» الدينيين المتطرفين، واستبعد فيه دعم جهود زعيم حزب العمل شمعون بيريز لتشكيل الحكومة.

فقد اعتبر خطاب الحاخام شاخ بمثابة ضربة لجهود بيريز الذي حصل على تأييد ٦٠ عضواً في الكنيست ويحتاج الى صوت واحد إضافي على الاقل لكي يتمكن من تشكيل حكومة اقلية.

وترى العديد من الدوائر ان الدعوة لانتخابات عامة او تشكيل حكومة ائتلافية اخرى بين حزبي العمل والليكود بشروط جديدة، هما الخياران المطروحان الآن بعد ان تعثرت مساعي العمل بسبب موقف الحاخام شاخ في حين يبدو رئيس الوزراء وزعيم الليكود اسحق شامير عاجزاً ايضاً في الوقت الراهن عن كسب المعركة مع بيريز.

ومع ان اوساط حزب العمل لا تزال تتحدث بتفاؤل عن قدرتها لتشكيل حكومة في اسرائيل وكررت هذا الموقف امس على لسان موشيه شاحال، الا ان اسحاق شامير اعلن في تل ابيب انه غير نادم على تعطيل جهود السلام قائلا ان جهود حزب العمل لتشكيل الحكومة قد باءت بالفشل وان الفرصة يجب ان تمنح له.

وقد انقضى الآن نصف مهلة الثلاثة اسابيع الممنوحة لبيريز لتشكيل الحكومة دون ان يتمكن زعيم حزب العمل من ضمان تأييد الاحزاب الدينية المتطرفة.

ويبدأ الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي اليوم عطلة تستمر ٨ اسابيع، وهو الامر الذي سيجعل مهمة بيريز اكثر صعوبة. وكان زعيم حزب العمل يأمل في ان يتمكن من تشكيل حكومة قبل عطلة الكنيست.

وقالت الصحف الاسرائيلية امس ان الحاخام شاخ (٩٦ عاماً) خذل بيريز، كما انه لم يعط تأييداً واضحاً لشامير.

ورغم ذلك فقد قال بيريز في تصريحات لراديو اسرائيل «ان الحاخام شاخ لم يقرر اي شيء بأسلوب سياسي حقيقي، ولا ارى في ما حدث امس الاول حكماً سياسياً بأي حال». وقد اعترف حاييم رامون رئيس حزب العمل في البرلمان ان استمرار حالة الجمود قد يستدعي اجراء انتخابات عامة.

جيراسيموف: القرار الامريكي بشأن القدس عقبة على طريق السلام في المنطقة

موسكو: «الشرق الاوسط»

أشار المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف في معرض تعليقه على قرار مجلس الشيوخ الامريكي بشأن اعتبار مدينة القدس المحتلة عاصمة لاسرائيل الى ان مثل هذه الخطوة تعد عقبة على طريق عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكداً انها محاولة لسبق الاحداث وفرض الرأي. وذكر جيراسيموف ان الاتحاد السوفياتي يعتبر مدينة القدس جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة وموقفه من هذه القضية ثابت، اعلن عنه في السابق مراراً.

ومضى المتحدث الرسمي السوفياتي قائلاً ان الوضعية النهائية لمدينة القدس يجب ان تتحدد في مسار المفاوضات حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

وقال جيراسيموف ان المنطقة تعيش اليوم مرحلة حرجة تجعل من الضروري العمل عن اجل عدم تفويت الفرصة الملائمة لتحقيق السلام، وينبغي على كل الأطراف المعنية تقدير الجهود التي جرى بذلها على هذا الطريق والتحلي بالواقعية وروح الحذر والتحرك نحو مساعدة عملية السلام وليس طرح العقبات الرامية الى عرقلتها.

بوش يستقبل كارتر

واشنطن: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش قبل ظهر امس الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي انهى جولة في عدد من دول الشرق الاوسط وشملت كلا من مصر والاردن وسورية واسرائيل.

وقد وصف المراقبون اللقاء الذي عقد بناء على طلب بوش بأنه دليل على الاهتمام الذي اولته الادارة الحالية للجولة التي قام بها كارتر في المنطقة وحرصها لمعرفة أخر وجهات النظر والتطورات فيها.

ومن المقرر ان يطلع الرئيس كارتر وزير الخارجية جيمس بيكر والكونجرس على نتائج جولته وتصوره لمستقبل جهود التسوية في المنطقة.

ويذكر ان الرئيس الامريكي السابق حمل على الحكومة الاسرائيلية ومعاملتها السيئة للسكان العرب. كما عقد اجتماعا مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الارض المحتلة التي اكدت على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها.

شرطي امن يوناني يعاين ليلة امس الاضرار التي نجمت عن انفجار قنبلة استهدفت سيارات دبلوماسيين عرب واجانب في اثينا

رسالة لمبارك من جورباتشوف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وذلك رداً على رسالته له.

وصرح جينادي جورفيلوفا السفير السوفياتي في القاهرة عقب استقبال الرئيس مبارك له امس بان الرئيس جورباتشوف اشار بصورة خاصة في رسالته الى قضية هجرة اليهود السوفيات.

ورداً على سؤال حول الدور السوفياتي بالنسبة لقضية الشرق الاوسط قال: اننا طرحنا اكثر من مرة افكارنا بالنسبة لهذه القضية وان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي ذكر خلال مؤتمر صحافي له في ٢٣ مارس (اذار) الحالي موقف موسكو الثابت بالنسبة لهذه القضية والذي اكد ان الاتحاد السوفياتي لم ولن يعترف باحتلال الاراضي المحتلة الفلسطينية وان الاتحاد السوفياتي ساند ولا يزال يساند حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

«لقاء طبرق» بحث امكانية احياء مؤسسات الاتحاد الرباعي العربي

دمشق ـ ق. ن. أ: كشفت الدوائر المراقبة امس النقاب عن أن الرؤساء السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي والسوداني عمر البشير بحثوا في لقائهم بطبرق امكانية احياء مؤسسات الاتحاد الرباعي المؤلف من سورية ومصر وليبيا والسودان والذي كان قد تأسس في عام ١٩٧١ وذلك كصيغة سياسية يمكن ان تسهم في تحقيق التضامن والوحدة العربية.

واشارت هذه الدوائر نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية الى ان الرؤساء الاسد ومبارك والقذافي اتفقوا في ما بينهم على ضرورة احياء اتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم سورية ومصر وليبيا وذلك كاطار وحدودي له دوره وخصوصيته في حشد الطاقات القومية ودرء الاخطار والتحديات التي تتعرض لها الامة العربية.

وقد لاحظ المراقبون هنا ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس الاسد امس الاول قبيل مغادرته طبرق قد عكست جانبا من هذا الموضوع حيث اكد ان اللقاء الرباعي في طبرق كان له مغزى خاص لانه تجاوز حدود تطوير العلاقات الثنائية بين الدول المشاركة فيه الى الاتفاق على صيغة عمل مشتركة تسهم في الدفاع عن القضايا العربية المصيرية. وأجمع المراقبون على ان تشديد الرئيس الاسد في تصريحاته على الوحدة العربية وضرورة التحرك السريع من اجل تحقيقها قد عبر بوضوح تام عن طبيعة اللقاء الذي تم بينه وبين الرؤساء مبارك والقذافي والبشير في طبرق واوضح بجلاء البعد الوحدوي لهذا اللقاء واتفاق الرؤساء الاربعة على خطة عمل مشتركة للمرحلة المقبلة من اجل تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك.

ولم يستبعد هؤلاء ان يزور الرئيس مبارك دمشق في وقت قريب وان يحدث لقاء أخر بين الرئيسين الاسد ومبارك في القاهرة طالما كان الهدف هو تعزيز التفاهم والتقارب الوحدوي.

وتساءلت الدوائر المراقبة هنا عن الاسباب التي دفعت بالرؤساء الاربعة الى بحث امكانية قيام صيغة وحدوية في ما بينهم وذلك في الوقت الذي تسعى فيه مصر الى تعزيز مكانتها داخل مجلس التعاون العربي فيما تعمل ليبيا على توطيد اركان الاتحاد المغاربي واعربت عن ايمانها الراسخ بأن كون مصر عضوا في مجلس التعاون العربي وليبيا عضوا في الاتحاد المغاربي لا يتعارض اطلاقا مع قيام هاتين الدولتين بتوجه عربي جديد طالما ان العرب كافة باتوا يتحركون معا لتحقيق الوحدة الشاملة في ما بينهم.

واوضحت الدوائر المراقبة في العاصمة السورية ان احياء مؤسسات الاتحاد الرباعي المؤلف من سورية ومصر وليبيا والسودان واتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم سورية ومصر وليبيا له اهميته القصوى خلال هذه المرحلة بالذات حيث يشهد العالم متغيرات دراماتيكية تسير نحو افراز مجموعة من التكتلات السياسية الجديدة التي تفرض على الدول العربية تحديات واخطارا تحتاج الى فعل وحدوي معين من لجل التصدي لها.

مساع عربية لعقد لقاء قمة بين العراق وسورية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرحت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بانه تم الاتفاق خلال القمة الرباعية التي عقدت في طبرق الليبية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان على ضرورة بذل جهود مشتركة خلال الفترة المقبلة لتنقية الاجواء العربية بحيث تصبح الظروف ملائمة لعقد قمة عربية خلال العام الحالي.

وقالت المصادر ان الجهود العربية ستتركز على محاولة تحقيق مصالحة عراقية ـ سورية في ضوء المباحثات التي اجراها الرئيس حسني مبارك مع الرئيس السوري حافظ الاسد والقمة المقبلة بينهما عقب شهر رمضان والتي يتردد الان انها قد تتم في دمشق وليس في القاهرة كما قيل اولا. واوضحت المصادر أن المساعي العربية لاتمام المصالحة بين سورية والعراق تهدف الى الترتيب لعقد لقاء بين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري في احدى العواصم العربية قبل عقد قمة بين صدام والاسد. واشارت المصادر الى ان اتصالات مصرية ـ عراقية على مستوى عال ستجري خلال الايام المقبلة لاطلاع بغداد على المباحثات المصرية ـ السورية التي تمت في طبرق وما دار حول المصالحة السورية ـ العراقية حتى يمكن لمصر ان تواصل مساعيها خلال القمة السورية ـ المصرية المقبلة. ومن ناحية اخرى استمع مجلس الوزراء السوري خلال جلسة عقدها امس برئاسة السيد محمود الزعبي الى تقرير من وزير الخارجية فاروق الشرع حول اللقاء القمة الرباعي في طبرق وكذلك اللقاء الثنائي بين مبارك والاسد.

ووصف الشرع في تقريره لمجلس الوزراء نتائج اجتماعات طبرق بانها ايجابية ومهمة.

موجز

رسالة لصدام من الطايع

العراق ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفوية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

وذكر راديو بغداد ان الرائد الشيخ سيدي احمد ولد بابا وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس العراقي له امس.

كاتيوشا على الجليل

بيروت ـ وكالات الانباء: أصيب مواطن داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل اثر تعرض قرى برعشيت (صفد البطيخ) جمجمية لقصف من مدفعية جيش الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على تلة برعشيت. فيما اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا في منطقة اصبع الجليل.

تتمات

سلطات تايلاند

بأن المشتبه فيه قد شارك في قتل الباهلي والسيف اللذين قتلا في مكان يختلف عن المكان الذي وقع فيه حادث اغتيال البصري وفقاً لما ترددد في انباء وكالات الانباء، قال: من الصعب معرفة ذلك قبل قطع مرحلة في التحقيق معه. لكنه اشار الى ان تورطه في قتل البصري هو الاقرب وذلك خلافاً لما تردد قبل ايام.

واضاف: «اننا نأمل ان تقودنا اعترافات المقبوض عليه الى اخرين ممن شاركوا في الجريمة. وامتنع عن الادلاء بأية تفاصيل اخرى. وحول الكيفية التي جرى بها القبض على التايلاندي المشتبه فيه قالت الشرطة في بانكوك «ان التحريات قد قادت البوليس السري المكلف بالبحث الى البلدة التي كان المذكور يقضي فيها الفترة الاخيرة في اقليم باتاني الجنوبي الواقع قرب الحدود الماليزية بعد ملاحقة استغرقت عدة اسابيع ثم استسلم بعد ان اعتقله عمدة البلدة بالتنسيق مع سلطات التحري.

واعتبرت الشرطة في تايلاند ان اعتقال هيرابي يعتبر تقدماً كبيراً يساعد سلطات التحقيق في معرفة الخيوط الرئيسية للقضية.

وقال رئيس الشرطة ساوينج تيراساوات لايزال يتعين على السلطات التايلاندية ان تحدد دوافع القتل ولا تزال الشرطة تتعقب مزيداً من المشتبه فيهم.

نواب باريس

ووجه عدد من النواب المقيمين في باريس انتقادات الى الاسلوب الذي يعتمده الحسيني كما وجهوا انتقادات الى حكومة الدكتور سليم الحص والبطء الذي يميز تحرك المسؤولين.

وقال احد النواب ان احدا من زملائه المقيمين في باريس لم يطلع على تفاصيل الازمة بين وزير الداخلية السيد الياس الخازن وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم. وانتقد انهماك بعض اعضاء الحكومة «بامور جانبية وغير قانونية في وقت يستمر فيه التدهور في لبنان».

وعلم ان نواب باريس سيجرون اتصالات مع الجهات المعنية بحل الازمة في لبنان.

وفي بيروت استقبل البطريرك الماروني نصر الله صفير سفير فرنسا في لبنان رينيه الا الذي اكد بعد اللقاء ان بلاده تعمل لايجاد حل شامل، واعتبر ان الوضع في بيروت الشرقية يجب الا يستمر في حالته الحاضرة.

واستقبل القائم باعمال مفتي لبنان الشيخ رشيد قباني امس سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش الذي جدد دعم بلاده لجهود اللجنة الثلاثية العربية واعرب عن امله في وقف الاشتباكات في بيروت الشرقية.

وعلى الصعيد الامني استمر التوتر على محاور القتال بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وتصاعدت المخاوف في بيروت الشرقية من اندلاع جولة جديدة من القتال خصوصا بعد تعثر لجنة الوساطة وفشلها في بلورة اي اتفاق سياسي من شأنه ترسيخ وقف اطلاق النار الذي بات يتعرض لانتهاكات يومية.

واتهمت مصادر قريبة من «القوات» العماد عون بالاعداد لجولة جديدة بعد تلقيه اسلحة وذخائر «وبطرق تتعارض تماما مع الشعارات التي كان قد رفعها وحارب في ظلها».

ومن جهتها اتهمت مصادر عون «القوات» بالسعي الى تقسيم المنطقة الشرقية وجعل المناطق التي يسيطرون عليها سلعة مساومة او مقايضة.

ولم تستبعد مصادر حزبية اندلاع صدامات جديدة لكنها اعربت عن اعتقادها ان وقت الحسم العسكري راح ولن ايا من الفريقين لن يتمكن من تحقيق كسب يشكل تحولا ذا مغزى. ورأت ان خطر تصفية «القوات» تراجع تماما وفي المقابل تراجع احتمال اسقاط العماد عون انطلاقا من الرهان على دور «القوات». وقالت المصادر ان الوضع الحالي قد يدوم طويلا لان بسط الشرعية في الشرقية يفرض على حكومة الدكتور سليم الحص التفاهم مع عون وجعجع في الوقت نفسه والظروف السياسية ليست ناضجة بعد لتمكينها من الحصول على مقابل سياسي لخطوة الانضواء تحت راية الشرعية.

الامانة العامة المغاربية

والافريقية ومع دول السوق الاوروبية المشتركة واوضاع الجالية المغاربية في اوروبا ومشاكل الديون للدول الاعضاء في الاتحاد.

وقالت دوائر مغربية ان هنالك عشر نقاط مدرجة على جدول اعمال الدورة الوزارية المقبلة، وهي تتعلق في شكل خاص بنشاط اللجان المتخصصة التي شكلتها قمة اتحاد المغرب العربي في يناير (كانون الثاني) الماضي وبعلاقات الاتحاد المغربي مع المجموعة الاوروبية والتجمعات الاقليمية العربية اضافة الى التطورات الاقليمية والدولية.

ومن المتوقع ان يقر المجلس الوزاري لاتحاد المغرب العربي الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا «عملا مشتركا» ازاء تصاعد الحركات العنصرية ضد المواطنين المغاربة في فرنسا. ويذكر ان شابين مغربيين قتلا وجرح ثالث في اعتداءات عنصرية في مدن فرنسية اخيراً.

موسكو تلوح

مكلف من قبل القيادة السوفياتية بحسم الازمة الليتوانية وحذر الغرب من الكيل بمكيالين إلا ان الولايات المتحدة كررت تحذيرها بان زيادة العمليات العسكرية في ليتوانيا قد تضر بالعلاقات الامريكية ـ السوفياتية فيما دعت عدة دول غربية لحل الازمة الليتوانية سلمياً.

واصدر الرئيس الليتواني مناشدة لاندسبيرجيس للغرب جاءت في بيان وزع على الصحافيين في فيلنيوس بعد احتلال مقر الحزب الشيوعي الليتواني وقال لاندسبيرجيس قبل جلسة البرلمان امس ان تصريحات الرئيس جورباتشوف امس الاول بان القوة لن تستخدم «إلا اذا تعرضت حياة المدنيين للخطر» تنذر بتغير جوهري في مواقف الكرملين.

وقال لاندسبيرجيس «وبتعبير آخر فان القوة ستستخدم، لانهم يستطيعون خلق هذا الخطر بأنفسهم بسهولة. ونحن نلقي هذا السؤال على الدول الديمقراطية هل الغرب مستعد مرة اخرى لبيع ليتوانيا للاتحاد السوفياتي؟».

واضاف انه من الواضح ان القوات المسلحة السوفياتية صدرت اليها اوامر بالفعل تسمح لها باستخدام العنف لانها فعلت هذا في اقتحام مستشفى الامراض النفسية والعقلية فجراً واعتقال فارين من الجيش جرح بعضهم اثناء تلك».

وادعى انه في كوناس، ثاني اكبر مدن ليتوانيا، اقتحم مظليون سوفيات ايضاً مستشفى فقطعوا خطوط التلفون وخطفوا عدة مرضى. «وحتى الان لم يصدر عن الغرب تعقيب».

وعلم امس ان طائرات هليكوبتر تابعة للجيش السوفياتي القت منشورات في فيلنيوس تحث الناس على الانضمام الى اجتماع حاشد خارج مبنى البرلمان (بعد ظهر امس) لشجب انفصال الجمهورية، بينما ذكر راديو فيلنيوس ان لاندسبيرجيس ناشد المواطنين الناطقين باللغة الروسية في التليفزيون الالتزام بالهدوء ومقاطعة الاجتماع.

تفجيرات سيارات

شريكاتها في السوق الاوروبية مكانة مهمة في العالم الصناعي المتقدم».

وكانت هذه المنظمة قد قامت بعمليات مماثلة قبل فترة استهدفت حرق سيارات عدد من المقيمين الاجانب في الاراضي اليونانية بعضها حصل في وضح النهار. وكانت هذه السيارات مملوكة لمواطنين عرب او اوروبيين شرقيين.

ووصف مصدر في الشرطة منظمة «المقاومة الاجتماعية» بأنها احدى المنظمات الفوضوية اليمينية المتطرفة المنتشرة في اليونان. ويذكر ان الفوضويين اليونانيين قاموا خلال الاسبوعين الماضيين بعمليات مداهمة متفرقة لمراكز حملات الاحزاب اليونانية الانتخابية في اثينا ومدن يونانية اخرى استعملوا فيها قنابل المولوتوف بهدف لاثارة اجواء البلبلة وعدم الاستقرار قبل موعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل.

جامعة الامارات

وقت سابق.

وكان اتحاد الطلاب قد وجه في منشوراته للدكتور كردي عدداً من الاتهامات الاكاديمية والادارية والفكرية. وقال انه مسؤول عن انحدار المستوى العلمي وحدوث مشاحنات بين اعضاء هيئة التدريس خلال الفترة، كما انه اشرف على مشروعات لا تخدم الجامعة او سياستها بل انحرفت ببعض الكليات عن مسارها المرسوم.

اما الخطوات الاكاديمية الاخرى التي كان مدير الجامعة المقال قد اتخذها ولاقت اعتراضات من الطلبة فهي قراره بجعل المواد التخصصية في الخطة الجديدة التي كان يفترض ان يبدأ تنفيذها في العام الجامعي المقبل اقل مما هي في الخطة الحالية بالجامعة، وقد اصدر الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الرئيس الاعلى للجامعة قراراً باعادة النظر في تلك الخطة فور الاعلان عن اعفاء مدير الجامعة.

كذلك اتخذ الدكتور كردي (وهو امريكي من أصل مصري) قراراً باجبار الطلبة على الخضوع لفترة تأهيلية مدتها عام جامعي كامل.

اما الاعتراضات الادارية فقد تناولت علاقة مدير الجامعة المقال باساتذة الجامعة حيث يتهم الطلبة الدكتور كردي بانه تسبب في دفع عدد كبير منهم للاستقالة وعمل على تحجيم دور آخرين منهم بذريعة خلق نوع من الجدية والالتزام.

ومن الاعتراضات الادارية ايضاً ان مدير الجامعة يلزم الموظفين وبينهم اعداد كبيرة من المواطنين على الدوام فترتين صباحية ومسائية، في حين يطالب موظفو الجامعة بأن يكون دواماً واحداً مستمراً لتتاح لهم فرصة اجتماعية افضل.

اما من الناحية الفكرية فان طلبة الجامعة يأخذون على الدكتور الكردي اتجاهه الغربي.

ويعد الدكتور كردي رابع مدير للجامعة منذ تأسيسها عام ١٩٧٧ وحتى الان حيث تعاقب على ادارتها اساتذة من العراق والاردن ومصر.

ويبلغ عدد طلاب الجامعة ثمانية الاف طالب وطالبة وتتخذ الجامعة من مدينة العين التي تبعد ١٦٠ كيلومتراً عن ابوظبي العاصمة مقراً لها.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المشرف السياسي في اقليم كردفان:
مؤشرات قد تساعد على السلام



العقيد فيصل مدني.

انعقد بمدينة الابيض عاصمة إقليم كردفان في غرب السودان مؤتمر التنمية والسلام والتعمير الذي شارك فيه العقيد «أ.ح» فيصل مدني مختار، عضو مجلس قيادة الثورة والمشرف السياسي لاقليم كردفان ونظار القبائل العربية في المنطقة ووجهاء القبائل النوبية ولفيف من المثقفين والمهتمين بقضايا المنطقة. كما شارك الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في الجلسة الختامية حيث شهد مراسم الصلح بين القبائل المتصارعة. فعلى مدى القرون السابقة استطاعت القبائل النوبية والعربية التعايش بأمن وسلام وارتبطت بأوثق صلات الدم وتزاوجت في ما بينها. وفي السنوات الاخيرة نقلت حركة قرنق مسرح عملياتها الى هذه المنطقة بهدف تفكيك الترابط الاجتماعي بين هذه المجتمعات. وحتى تضع الثورة وحكومة اقليم كردفان حدا للصراع بين هذه القبائل انعقد المؤتمر حيث التقت «الشرق الاوسط» عضو مجلس الثورة فيصل مدني مختار المشرف السياسي لاقليم كردفان الذي قال:

نحن متفائلون بالتوجيات وتعتقد بوجود مؤشرات رئيسية قد تؤدي الى حلول لمشكلة السلام وهذه المؤشرات هي:

١ـ ميثاق الدفاع عن كردفان

٢ـ ميثاق ابناء جنوب كردفان

٣ـ بيان المؤتمر في ادانة المحاولات التي تتهم القبائل كلها بالتمرد. وهذه المؤشرات تدل على ايجابية المؤتمر.

وعن التنمية والسلام في اقليم كردفان يقول العقيد فيصل لن ورقتي عمل ظهرتا في المؤتمر بشأن التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. وستكون هناك خطط على مستوى الاقليم والمراكز بقيادة عملية التنمية.

واضاف متحدثا عن مزاعم حركة قرنق وحملتها الاعلامية الدعائية قائلا ان تلك المزاعم تجاوب على نفسها، موضحا ان اذاعة الحركة قد فقدت مصداقيتها، مذكرا ان هناك خطة في ورقة الاعلام في المؤتمر لمكافحة هذه الشائعات على المستويين القومي والاقليمي.

اما عن منظمات الاغاثة وتجاوزاتها فيقول ان لجهزة الامن ترصد كل تلك وسوف لن تجد لأي منظمة تثبت تجاوزها. وأي منظمة تخالف اللوائح والنصوص سوف تعاقب وفق لحكام القانون.

وعن التعليم قال هنالك ملتقيات عدة تناولت هذا الامر وستبلور توصياتها في خطط عريضة للحل وستوضع فلسفة للتعليم تقوم على اعتبار الهوية العربية الإسلامية الافريقية.

اما عن الزراعة وخاصة ما يخص صغار المزارعين فيلخصها العقيد فيصل في «ان الحيازات الارضية التي لا تستخدم ستؤول لصغار المزارعين حيث تم توجيه البنك الزراعي لتمويلهم.

ولن يكون هنالك ظلم لهم واننا نعتقد لن ما يؤدي الى نجاح المشاريع الزراعية هو الحالة الامنية المستقرة التي ستسعى الى تحقيقها».

وتطرق العقيد فيصل الى مسألة الميليشيات، مشيرا الى انها مفهوم قديم، اما اليوم فتوجد قوات الدفاع الشعبي وهي قوات منتظمة ومختارة بطرق قانونية وتعمل تحت سيطرة القوات المسلحة.

وعن المغتربين ودورهم في عملية السلام في كردفان قال: أرسلنا لعدد من ابناء الاقليم نخبرهم بأن اخوانهم قد وصلوا لمرحلة التوحد واصبح همهم ترقية الاقليم وانهاء الحرب الدائرة. ونناشد المغتربين المساهمة في هذا الامر خاصة وان هناك مجالات عديدة للاستثمار وسوف تقدم لهم كل التسهيلات.

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بعد قرار تل أبيب التعتيم على أنباء الهجرة
كيف يعمل جهاز الرقابة العسكري الاسرائيلي لتجنب استفزاز العرب وإحراج موسكو وواشنطن

يهود سوفيات أمام سفارة هولندا في موسكو

حين تلجأ المؤسسة الاسرائيلية الى العمل بأحكام الرقابة الرسمية على اجهزة الاعلام لديها، فلا بد للامر ان يكون بالغ الخطورة لكل من يعنيه. ذلك ان العمل بهذه الاحكام هو، في العادة، اشد ما تلجأ اليه اسرائيل - بحكم خصوصيتها الاستيطانية - من اجراء دون الاعلان عن حالة الطوارىء او التأهب العسكري، او حتى حالة الحرب ذاتها. ولا يتسنى لنا الوعي بمكمن الخطورة في هذا الاجراء دون فهم الآلية التي يعمل بها جهاز الرقيب الاسرائيلي الذي يتفرد في طبيعته على اي نظير له في جميع دول العالم اياً كان نظام الحكم فيها.

ففي اول ايام الشهر الجاري اصدر الرقيب العسكري الاسرائيلي امراً بفرض احكام الرقابة على انباء الهجرة اليهودية السوفياتية او حركتها، سواء الى فلسطين المحتلة او غيرها. وكان السبب وراء هذا القرار - في توقيته - هو ما كشفت عنه بيانات دوائر الهجرة الاسرائيلية خلال الاسبوع السابق لصدور القرار. ذلك ان التوقعات خلال الايام الاخيرة من شهر فبراير (شباط) الماضي كانت تنتظر وصول ما يتراوح بين ٨٠ الفاً ومائة الف يهودي سوفياتي هذا العام. لكن دوائر الهجرة راجعت حساباتها وكشفت النقاب عن تطور مخيف مفاده ان اسرائيل تعد العدة لاستقبال ما يزيد على ربع المليون يهودي (او ٢٣٠ الفاً تحديداً) خلال العام الجاري وحده.

هذا الرقم المذهل احدث داخل اسرائيل ذاتها حالة فزع بين اليهود انفسهم، وخاصة لدى تلك الشرائح من المستوطنين الاقل حظاً في توزيع المنافع لدى اسرائيل. وهذا فضلاً عن ما يحدثه مثل هذا التطور من ردود فعل عنيفة سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي، اجمالاً، او السوفياتي. فمنظمة التحرير الفلسطينية - على سبيل المثال - وقبل الكشف عن هذا الرقم المذهل اعتبرت فتح ابواب الهجرة الى فلسطين بمثابة اعلان حرب، لا سيما وان الولايات المتحدة من جانبها شددت القيود على هجرة اليهود اليها لئلا يكون لهم مقصد آخر سوى فلسطين.

امام هذا الواقع، وحتى تتجنب اسرائيل - دون ثمن مكلف - استفزاز منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية، وحتى تتجنب احراج موسكو واستعداءها، وتتجنب توريط واشنطن ومضايقتها، فقد وجدت ان اعلان العمل بأحكام الرقابة على انباء الهجرة هو اقصر الطرق لهذا الهدف.

والمنطلق الذي اتخذت منه اسرائيل قرارها في هذا الشأن هو اعتبار مسألة الهجرة اليهودية مسألة من مسائل امن الدولة التي يحظر القانون التعرض لها اعلامياً.

كيف يعمل جهاز الرقابة الاسرائيلي

والسؤال: كيف يعمل جهاز الرقابة الاسرائيلي، باعتباره واحداً من اهم الاجهزة التي تجسد مكمن الخصوصية في مجتمع استيطاني يتخفى وراء واجهة الشكل الديموقراطي؟

الواقع ان لوائح الرقابة على الاعلام موجودة في اسرائيل قبل قيام اسرائيل، واضتيف اليها مع مرور الوقت المزيد من الاحكام التي استوجبتها الظروف، وهي لوائح تضمن للرقيب العسكري اشد درجات الصرامة والسلطوية المعروفة. لكن الامر يختلف على صعيد الممارسة بحكم ما يسمى بـ «الاتفاق الجنتلمان» بين رؤساء تحرير الصحف وغيرهم من المسؤولين عن تداول الانباء.

والغرض من هذا الفارق الكبير بين الواقع المكتوب في نصوص القانون وواقع التطبيق الفعلي، هو ان تكون في يد المؤسسة الاسرائيلية الوسائل اللازمة لكبت الكلمة طول الوقت لدى من هم خارج «الاسرة الاسرائيلية»، مثل عرب فلسطين - ١٩٤٨، اضافة الى الصحف غير الناطقة بالعبرية، وكبتها عند الضرورة لدى الجميع بمن فيهم «اهل البيت الاستيطاني» حين تنشأ الظروف التي ترى فيها اسرائيل ما يمس «امن الدولة» على نحو ما رأته في حالة الهجرة اليهودية.

معنى ذلك ان احكام الرقابة الاسرائيلية تمارس بأكثر من درجة وعلى اكثر من مستوى، فالمطبوعات الناطقة بلغات واسعة الانتشار مثل الانجليزية والفرنسية والالمانية والعربية تتعرض في الظروف الاعتيادية لرقابة اشد صرامة من المطبوعات الصادرة بالعبرية، على اعتبار ان المتحدثين بالعبرية يشكلون تجمعاً لغوياً استيطانياً مغلقاً على نفسه، وهم في غالبيتهم من اهل البيت الاستيطاني، والمتابع للصحف الناطقة بالعبرية في اسرائيل يهاله كثيراً ضخامة الفارق بين ما تتعاطاه هذه الصحف في ما بينها، وبين ما تنقله وكالات الانباء العالمية بلغاتها الانجليزية او الفرنسية او الالمانية او الروسية عن حقيقة ما يدور داخل اسوار هذا الكيان الاستيطاني.

وينطبق الكلام نفسه على صحيفة «جيروساليم بوست» لسان حال الخارجية الاسرائيلية، وهي صحيفة عبرية ناطقة بالانجليزية ولكن لكونها ناطقة بالانجليزية من اجل التوزيع الخارجي وكمصدر للسفارات والجاليات الاجنبية في اسرائيل، فهي اشد تخيراً في ما تنقله من اخبار عن بقية الصحف العبرية الاخرى.

قوانين الرقابة

هذا على مستوى الممارسة العادية في الظروف العادية. لكن الاهم في فهم آلية الرقابة الاسرائيلية هو التعرف على قوانينها اولاً ثم اساليبها ثانيا.

ونبدأ بالقوانين، وهي تتسع لمجلدات ضخمة، لكن نذكر اهمها.

فهناك قانون المطبوعات الذي اصدرته حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٣، ثم نظام الطوارىء لعام ١٩٤٥ واصدرته ايضاً حكومة الانتداب ويعطي الحاكم العسكري او ينوب عنه اشد الصلاحيات شراسة في مواجهة الكلمة المنقولة.

وكان لاسرائيل ان تلغي هذه القوانين بعد قيامها، لكنها لم تفعل، اذ ابقت عليها لاستخدامها سلاحاً مسلطاً على من يناوىء الجهاز الصهيوني خاصة في الاراضي العربية المحتلة.

ويأتي بعد ذلك في الترتيب الزمني القانون الاساسي للحكومة الاسرائيلية الصادر عام ١٩٦٩، وفيه من الاحكام ما يحظر على الوزراء انفسهم بأمر الرقيب العسكري الافصاح عن ما يراه خطراً في مداولات مجلس الوزراء او مناقشات اي لجان وزارية.

وفي السياق نفسه يأتي القانون الاساسي للكنيست، ويضم ايضاً من الاحكام ما يحظر على اعضاء الكنيست او غيرهم الافصاح عن مداولات الاعضاء، او ما يدور داخل المجلس اذا ما رأى الرقيب العسكري ذلك.

وتكمل الصورة بقوانين الرقابة على المدارس وقوانين هيئات الاذاعة والتدريب والاكاديميات. وجميعها تشتمل على الاحكام التي تخول الرقيب العسكري منع تسرب اي من مداولاتها او انبائها.

هذا - باختصار شديد - هو الاطار القانوني لعملية الرقابة في اسرائيل وفيه ما يعطي الرقيب امكانية عد الانفاس على من يريد.

لكنه لا يفعل في الظروف العادية لاعتبارات استيطانية لا محل لذكرها في الوقت الحاضر. وبدلاً من اللجوء الى الاحكام الصارمة هناك «الاتفاق الجنتلمان» بين رؤساء التحرير على تناول او عدم تناول هذه القضية او تلك.

ادوات الرقابة

لكن القول بـ «الاتفاق الجنتلمان» فيه تجاوز كبير، فالواقع ان رؤساء التحرير ومن في مكانهم ليسوا في وضع من يختار طواعية، وذلك بحكم الادوات المتاحة لدى المؤسسة الاسرائيلية لكبت الخبر دون الحاجة الى الاعلان عن العمل بأحكام الرقابة.

هذه الادوات تنبثق في غالبيتها عما يسمى بوسائل الضبط السياسي والاجتماعي المتاحة للمؤسسة الاسرائيلية تجاه العاملين في اجهزة الاعلام والاطار الاشمل لعملية الضبط السياسي والاجتماعي في اسرائيل هو التركيبة الحزبية فيها. فجميع الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية - رغم اختلافها على التفاصيل - انما هي لحزاب تنتمي الى تجمع واحد لا تستطيع ان تعيش دون دعمه، هو تجمع الوكالة اليهودية - المنظمة الصهيونية العالمية.

وغالبية المحررين، ان لم يكن جميعهم، اعضاء في هذه الاحزاب، والحزب في مواجهة اعضائه يمارس ديكتاتورية مطلقة على جميع مقدرات الحياة، لأن الحزب بالنسبة الى عضوه يعني المؤسسة الاجتماعية التي تقدم له خدمات معيشية، بل ان هذا العضو ربما يقيم في مستوطنة تابعة للحزب، وربما يكون ابنه تلميذا في مدرسة الحزب وهلم جراً.

مثل هذه الادوات تخول للتركيبة الحزبية في اسرائيل القدرة الصارمة على ضبط الغالبية العظمى من محرريها، وتفضل المؤسسة الحاكمة ان تلجأ اليها لممارسة ما يسمى بالرقابة الذاتية والاتفاق على ما ينشر او ما لا ينشر.

لكن هناك الحالات التي تكون اخطر من ان تترك للاتفاق الجنتلمان، وهنا فالادوات التشريعية جاهزة على نحو ما مر علينا، ويكفي للرقيب الاسرائيلي ان يعلن ان الموضوع هذا او ذاك من امور امن الدولة التي لا يجب تعاطيها حتى لا تصل الى من يمكن له ان يحرج برامج التوسع الاسرائيلي. هذا تحديداً هو ما حدا بالرقيب الاسرائيلي الى فرض احكام الرقابة على انباء الهجرة اليهودية حتى لا نسمع بها نحن العرب وحتى لا نحرج بها الكرملين او البيت الابيض او غيرهما من جهات وعواصم يمر عبرها اليهود الى فلسطين او يطير فوقها الجسر الجوي بين موسكو وتل ابيب.

لندن ـ حسني خشبة

فكرة

اتصل سخيف ببعض الصحف ووكالات الانباء وابلغها ان فاتن حمامة قد ماتت في الاسكندرية نتيجة تناولها طعاما مسموما، وان هناك اتجاها الى شبهة جنائية! ونزل الخبر كالصاعقة. وكنت قد بدأت اكتب فكرة وتوقفت عن الكتابة ولم اكتب سطرا. واتصلنا بمكتب الاخبار في الاسكندرية، واتصل المكتب بفندق سيسل حيث كانت تقيم فاتن. وقال الفندق ان فاتن اقامت ١٥ يوما في الفندق المذكور وغادرته يوم الاحد الماضي بعد ان كتبت كلمة في دفتر الفندق شاكرة لما لقيته من عناية واهتمام. واتصلنا بشاليه فاتن في مصيف العجمي فلم يرد احد واتصلنا ببيتها في الزمالك فردت الآلة التي تتلقى الاجوبة. وانهالت التليفونات تسأل من كل مكان عن هذا الخبر المزعج. كل بيت في البلد يشعر بأن فاتن حمامة هي فرد من اسرته. امه او اخته أو ابنته. فليست فاتن ممثلة عظيمة فقط انها احد معالم هذه البلاد، بل هي واحد من الاهرامات التي يعتز بها في مصر وكل بلد عربي. لقد اعطت حياتها للفن منذ كان عمرها ١٠ سنوات وكانت دائما فوق الشبهات لم يمسسها احد بكلمة ولم يجرؤ قلم على ان ينال منها.

مرة واحدة عندما بدأ صلاح نصر مدير المخابرات السابق يضغط عليها لتعمل معه ورفضت بإباء وشمم، ثم انهالت عليها المطاردات والمضايقات والتهديدات، واضطرت الى الهروب من مصر، ولم تعد اليها الا بعد ان سقط عهد الارهاب.

واتصلت بي السيدة نهلة القدسي زوجة الموسيقار محمد عبد الوهاب تسألني في هلع عن هذا الخبر الصاعق، وقالت ان ابنة عبد الوهاب ابلغتها النبأ وقالت ان صديقة لها سمعته من محررة في «الاخبار».

وأخذنا نبحث عن فاتن في كل مكان فلم نجدها. وأخيرا اتصلنا بزوج فاتن الاستاذ الدكتور محمد عبد الوهاب طبيب الاشعة المعروف فأكد لنا ان الخبر لا اساس له من الصحة وان فاتن بخير.

ان فاتن سيدة عظيمة فوق انها فنانة عظيمة، وبرغم الشهرة التي نالتها في انحاء العالم العربي بقيت دائما سيدة متواضعة تهتم بكل عمل تقوم به وكأنها تعمل لأول مرة.

اما السخفاء الذين يطلقون الشائعات الكاذبة فإن شائعاتهم تدوسها الأقدام.

مصطفى امين

الدور المصري في التمهيد للمحادثات بين نظام بريتوريا والمؤتمر الوطني الافريقي

اكد مصدر دبلوماسي مصري لـ «الشرق الاوسط» ان القاهرة تتابع عملية الاعداد للمباحثات التمهيدية المرتقبة بين النظام العنصري في بريتوريا ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي التي تقود كفاح شعب جنوب افريقيا، والتي ينتظر ان تبدأ في كيب تاون في ١١ ابريل (نيسان) المقبل.

واوضح المصدر ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى اتصالات مكثفة حول آفاق هذا الحوار خلال زيارته الاخيرة للوساكا ووينتهوك. وقد ابدت الدبلوماسية المصرية اهتماما واضحا بالنداء الذي وجهه قادة المؤتمر الوطني الافريقي، والذي دعا لان تقوم منظمة الوحدة الافريقية بتنظيم الاتصالات مع حكومة جنوب افريقيا، لكن يرى المراقبون ان الاهتمام المصري بهذه القضية سابق على ذلك النداء ومرتبط بالدور الذي تقوم به القاهرة من اجل انهاء النظام العنصري في جنوب افريقيا، وهو الذي اتخذ ابعاداً جديدة منذ تولي مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية في يوليو ١٩٨٩. وفي هذا الاطار قامت الدبلوماسية المصرية بدور كبير من اجل التمهيد للمحادثات التمهيدية بين الوطنيين الافارقة والنظام العنصري. فأجرت اتصالات مع مختلف اطراف النزاع. وخاصة منذ ان اعلن فريدريك دي كليرك الرئيس الحالي لنظام بريتوريا عن اصلاحاته الجزئية التي تحفظت عليها القوى الوطنية.

واستهدفت تلك الاتصالات بحث كيفية استثمار المناخ الدولي الجديد الذي يتشكل في هذه المرحلة لأجل محاصرة النظام العنصري في جنوب افريقيا، والزامه بتنازلات اوسع من التي ابدى استعدادا لها وصولا الى انهاء نظام التمييز العنصري (ابارتيد). وشملت تلك الاتصالات قادة المؤتمر الوطني الافريقي الى جانب جماعات وطنية اخرى اهمها منظمة انيكاثا، حيث سعت هذه الاتصالات في الوقت نفسه الى انهاء الصراعات القائمة بين المنظمات الوطنية حتى لا تؤثر سلبيا على النضال الافريقي في هذه المرحلة الحاسمة من تطوره. وأسفرت تلك الاتصالات، التي شاركت فيها دول افريقية اخرى بدور بارز، عن اعلان المؤتمر الوطني الافريقي موافقته على حضور المحادثات التمهيدية التي دعا لها دي كليرك، وقرر ارسال السكرتير العام للمؤتمر الفريد انزو على رأس وفد لتمثيله في هذه المباحثات.

وكان الرئيس مبارك قد اكد في كلمته امام اللجنة الخاصة بالجنوب الافريقي الاسبوع الماضي انه باستقلال ناميبيا، يجب تكثيف الجهود للقضاء على التمييز العنصري وايجاد مجتمع ديمقراطي حر في جنوب افريقيا، مشيرا الى ان الخطوات التي اتخذها دي كليرك يجب ان تعززها وتكملها خطوات اخرى تقود الى الغاء نظام التمييز العنصري. ويقوم التحرك المصري الراهن في هذا المجال على ان المطلوب ليس مجرد توزيع جديد للسلطة، وانما اعادة بناء كاملة للاسس التي يقوم عليها المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتغيير الاسس التشريعية للنظام القائم من اجل اقامة دولة موحدة ديمقراطية وغير عنصرية في جنوب افريقيا.

وتتباين توقعات المراقبين في القاهرة للنتائج التي يمكن ان تسفر عنها محادثات كيب تاون الشهر المقبل، لكونها تبدأ في ظل وجود هوة واسعة بين مواقف الطرفين. اذ يشكك بعضهم في امكان ان تقود هذه المحادثات الى تقدم يتيح بدء مفاوضات رسمية بين الجانبين حول مستقبل النظام السياسي، ويقولون ان نظام دي كليرك لا يستطيع أن يمضي كثيرا في اتجاه الحد من العنصرية، في الوقت الذي يصر المؤتمر الوطني الافريقي على التصفية الكاملة للنظام العنصري. ومع ذلك يرى آخرون ان المناخ الدولي الراهن، الذي يولي اهمية للحوار في حل المنازعات، يتيح امكانات للتقدم التدريجي نحو حل وسط قد لا يحقق كل مطالب الوطنيين الافارقة لكنه يمثل نقلة مهمة يمكن البناء عليها في المستقبل من اجل تحقيق المزيد من هذه المطالب، ويضيفون ان المناخ الاقليمي ايضا في منطقة الجنوب الافريقي بعد استقلال ناميبيا يمكن ان يساعد على ذلك.

لكنهم يؤكدون على ضرورة الا تؤدي اية تسوية وسط يمكن التوصل اليها لاغلاق الطريق امام التصفية الكاملة للعنصرية في وقت لاحق، ويلاحظون ان معظم التسويات التي توصلت اليها حركات التحرر الوطني الافريقية بدءا بتسوية «ايفان» الجزائرية وحتى تسوية ناميبيا الاخيرة نفسها لم تحقق المطالب الوطنية كاملة دفعة واحدة، لكنها لم تغلق المجال امام الحصول عليها.

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

المفكرة

انهم يطاردون الرئيس !

انهم يطردون الهر اريك هونيكر من مكان الى مكان. وأخيرا طردوه من المنزل الأخير الى مأوى للعجزة. ولم يأخذ الشعب في الاعتبار ان الهر هونيكر مصاب بمرض لا شفاء منه.

ان اوروبا الشرقية تمارس شيئا اسمه الثار.. على الطريقة الشرقية! وبعد اسقاط النظام في المانيا الشرقية تطارد الناس هذا الرجل المريض على ابواب المستشفيات التي تعالجه، وبعد اسقاط النظام في هنغاريا اسقطوا شعارات لينين ثم اسقطوا الحزب في اول انتخابات من نوعها وقبل ذلك كانوا قد ذهبوا الى قبر «ايمري ناجي» وأعادوا اليه الاعتبار ثارا له من الظل الستاليني الثقيل!

ان اوروبا الشرقية تحاول ان تدفن ٥٠ عاما من الشيوعية... لكن ليس قبل ان تنال منها الثار. وقد اكتشف الشرقيون فجاة ان الزعماء الذين كانوا يرفعون شعارات الاشتراكية - الانسانية ومحاربة الفقر، انما كانوا يعيشون في ترف لم يعرفه اي حاكم غربي. وها هو بريجنيف يعرض للناس كيف كان زعيم الأممية الدولية ليونيد بريجنيف يمتلك مائة سيارة سبور اقلها «الفيراري» وكيف كانت ابنته تبيع الدولة لتشتري بها جواهر. وفي برلين الشرقية اكتشف الناس ان الجدار لم يكن شيئا أمام اسوار المنزل الضخم الذي يعيش فيه الهر هونيكر. وفي بوخارست اكتشفوا ان العزيزة ايلينا كانت تملك من القساتين اكثر مما تملك ايميلدا ماركوس من الأحذية اللماعة.

لذلك فان الثار هو الطابع الغالب على هذه الشعوب التي حرمت طوال نصف قرن من كل «الكماليات» الحياتية من اجل الشعب او باسمه ثم اكتشفت ان ايلينا تشاوشيسكو لا ترتدي «الفرو» الا باريسيا وان اريك هونيكر الرجل الذي لا يبتسم ولا يهادن ولا ينزع عن وجهه ملامح التقشف، يعيش وسط ترف غربي لم يتسن لأحد من افراد شعبه حتى ان يلمحه.

وكم يبدو منظرا غير انساني ونحن نرى شعبا مثل الشعب الالماني يلاحق رجلا مريضا حتى الموت يمنعه من دخول منزله! لكن ايضا هل كانت هناك مشاهد انسانية في حياة اريك هونيكر السياسية، حيث كانت اموال دولته تصرف كلها على المخابرات وارهاب الناس ورفع الجدران وعزل البلد عن العالم، في حين كانت قبالته المانيا الاخرى، تصرف اموالها على الناس وتنهض من بين الانقاض وتصير ثالث اهم دولة في العالم اقتصاديا؟

الثار بشع وهمجي. وهو يبلغ فظاعته حين ينتقل من الافراد الى الجماهير. لكن الآن يبدو وكان تلك الحملات الدعائية ضد الأنظمة الشيوعية كانت صحيحة. وحين يرى المرء كيف كان يعيش الهر هونيكر لا بد ان يتذكر حكاية العامل الاميركي الذي جاء لزيارة مصنع للسيارات في روسيا فرأى امام المصنع سيارة واحدة فقط.

وسأل لمن تكون هذه السيارة؟ فكان الجواب ان المصنع يملكه العمال وهذه السيارة للمدير! وبعد فترة ذهب عامل روسي الى مصانع «فورد» في اميركا فرأى امام المصنع آلاف السيارات فسأل لمن تكون هذه، فقيل له: «السيارات للعمال اما المصنع فيملكه رجل واحد».

سمير عطا الله

الشرق الاوسط تتابع وقائع بروكسل

سفراء الدول العربية يعبّرون لأوروبا عن القلق من اتجاهها ناحية الشرق

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

عبر السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بروكسل عن قلق دولهم ازاء الاهتمام المتزايد الذي توليه دول المجموعة الاوروبية لأوروبا الشرقية والوسطى على حساب التعاون العربي الاوروبي. لكن مصدرا دبلوماسيا اوروبيا اكد لـ «الشرق الاوسط» ان زيادة حجم المساعدات الاوروبية الى دول شرق القارة لا يعني بالضرورة هبوط المساعدات المخصصة لدول جنوب البحر الابيض المتوسط بل توقع ان تشهد هذه المساعدات في الشهور المقبلة ارتفاعا كبيرا.

وفي الوقت نفسه صرح هانس بيتر كوتهوس الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي لـ «الشرق الاوسط» بأن موضوع الهجرة اليهودية السوفياتية القسرية الى فلسطين المحتلة قد تصدر المباحثات التي جرت في الاسبوع المنصرم بين السفراء العرب ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية الدائمة لدى مفوضية السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل وبين وفد برلماني اوروبي مثل كل الاتجاهات السياسية في البرلمان الاوروبي».

وكان اجتماع السفراء ورؤساء البعثات العربية الدائمة في بروكسل مع البرلمانيين الاوروبيين قد جاء بمبادرة قامت بها الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي التي اتاحت هذا اللقاء في مقر البرلمان الاوروبي في بروكسل لدراسة المستجدات التي تشهدها العلاقات العربية الاوروبية في هذه الآونة.

وكان الوفد البرلماني الاوروبي قد شدد امام السفراء العرب على موقف دول المجموعة الاوروبية المبدئي من كافة المناورات الاسرائيلية الهادفة الى توطين المهاجرين اليهود السوفيات قسرا في مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما اوضح مصدر برلماني اوروبي لـ «الشرق الاوسط»: «ان الموقف الاوروبي بالرغم من انه يساند حق اليهود في مغادرة الاتحاد السوفياتي والاتجاه حيث يشاؤون الا اننا في نفس الوقت ندين بشدة المراوغات الاسرائيلية التي تريد ان تركب ظهر هؤلاء اليهود وتحولهم الى مستوطنين جدد في الاراضي العربية المحتلة».

واضاف المصدر قائلا: «اننا نعبر بدون التواء عن عدم شرعية توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة كما نعتبر ايضا ان كل المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، القديمة منها والجديدة، لا تملك أي شرعية قانونية في التواجد على الأرض الفلسطينية وان تواجدها هو اجراء صارخ وخارق لكل القوانين الدولية» ومن جهة اخرى اكد البرلمانيون الاوروبيون عزمهم على اقناع دولهم بالقيام بمجهود اضافي لاستقبال اعداد من اليهود السوفيات في اوروبا الغربية واوضحوا «ان الدول الاوروبية تعي جيدا حقيقة اللاجئين السوفيات وتراهم كلاجئين اقتصاديين بكامل معنى الكلمة وليسوا لاجئين سياسيين كما تروج بعض الأوساط وان الذهاب الى اسرائيل بالنسبة اليهم يعني خيار من لا خيار له لأن كل بلدان الاستقبال المطلوبة قد قفلت، وبأشكال مختلفة، الأبواب امامهم».

ويضيف المصدر قائلا: «وحسب معلوماتنا الوثيقة فهؤلاء اليهود يرغبون في الذهاب اساسا الى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا بدلا من اسرائيل. اما المعادلة الصعبة التي يتذرع بها بعض الساسة هنا فإنها تقوم على سؤال: كيف نقبل بمهاجرين جدد في حين اننا نشتكي من مشكل اللاجئين الاقتصاديين الآخرين الذين أوجدوا عندنا قوانين مجحفة ضد كل هجرة جديدة؟».

مطالبة عربية

وطالب الدبلوماسيون العرب في بروكسل، من جهتهم، الدول الاوروبية بفتح ابوابها للهجرة اليهودية السوفياتية وتمكينها من حرية اختيار بلد الاستقرار لأن أي مبادرة من هذا النوع هي اولا عمل انساني بحت تجاه اليهود بالاضافة الى انها اسهام اوروبي كبير في عملية تخفيف حدة التوتر وإحلال ديناميكية السلام التي تعمل كل الاطراف النزيهة على اقرارها في منطقة الشرق الاوسط وعن رغبة الجانب العربي بأن تلعب اوروبا دورا رائدا في قضية الشرق الاوسط فقد وقع التذكير خلال الاجتماع بالمحادثات البرلمانية التي جرت بين مجلس السوفيات الاعلى والجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي التي انعقدت في بروكسل ما بين ٢٠ و٢٢ فبراير (شباط) الماضي حيث كان اللقاء الاول من نوعه بين الشرق والغرب حول نزاع الشرق الاوسط وكان الجانبان قد اتفقا على العمل معا من اجل تقدم مساعي السلام في الشرق الاوسط واقرار سلام عادل ودائم في المنطقة.

وكانت اهم نتائج ذلك اللقاء تبني اقتراح يقضي بإشراك نواب برلمانيين في مجلس الشيوخ الامريكي عن المهتمين بمساعي السلام في الشرق الاوسط في الاجتماعات المقبلة.

قلق عربي

وقد عبر السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بروكسل عن قلق دولهم ازاء الاهتمام المتزايد الذي توليه دول المجموعة الاوروبية لاوروبا الشرقية والوسطى والذي يمكن ان يحدث تبعات وخيمة على التعاون مع بلدان جنوب المتوسط.

لكن الجانب الاوروبي اكد على اهتمام حكومات دول اوروبا بقضية الأمن والاستقرار السياسي لدول جنوب حوض المتوسط وأعرب عن عدم تخليه عن مسيرة التطور لهذه الدول السائرة في طريق النمو بل بالعكس فإن دول المجموعة عازمة على زيادة مساعداتها وتعزيز التعاون معها في السنوات المقبلة.

المزيد من المساعدات

وفي هذا المضمار صرح مصدر دبلوماسي اوروبي لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «صحيح لقد ارتفع حجم المساعدات الموجهة الى دول اوروبا الشرقية والوسطى ولكن المساعدات المخصصة لدول جنوب البحر المتوسط ستعرف هي الاخرى ارتفاعا كبيرا في الأشهر المقبلة بالاضافة الى زيادة كمية من الاستثمارات الخاصة فيها.

ويضيف الدبلوماسي «لا مبرر لوجود تخوفات لدى دول جنوب البحر المتوسط لأننا في اوروبا الغربية نعتقد ان اسواق اوروبا الشرقية والوسطى هي اسواق غير ثابتة ومتقلبة ولا تحمل المستثمر الاوروبي على المجازفة بكل ما لديه، اما من الجهة الاخرى، فاننا نعتقد ان الاستثمارات الاوروبية في دول جنوب البحر المتوسط التي هي البلدان العربية سوف تتواصل وتتعزز اكثر فاكثر، ونحن معشر لا ننسى اننا نعمل على مبدأ ان المحيط الجغرافي لكل دولة هو الذي يحدد سياستها واولوية تعاونها».

لقاء اوروبي - عربي

البرلمانيون العرب والأفارقة لـ الشرق الاوسط

لا مفر من تكثيف العمل المشترك في مواجهة التغيرات السريعة في موازين القوى العالمية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تكثيف التعاون والعمل العربي والافريقي على الصعيد الرسمي والحكومات والشعوب من خلال ممثليهم في البرلمانات اصبح ضرورة ملحة تفرض نفسها على الساحة العربية والافريقية على حد سواء.

ولم يعد هناك كما يؤكد البرلمانيون العرب والافارقة وقت للانتظار لبدء خطوات التعاون في عهده الجديد بل ان التنفيذ الفوري يجب ان يكون هو طابع التحرك من الجانبين.

وهناك اكثر من مبرر وسبب يدفع بهذا التعاون الى مرتبة الأولويات في اهتمامات تقفز الى المقدمة ومنها التغيرات الاقتصادية على خريطة العالم في الوقت الحاضر. فهناك البيت الاوروبي الواحد الذي يستعد لتأسيس نفسه عام ١٩٩٢، وبالطبع سيكون لذلك تأثيره على الدول العربية والافريقية باعتباره يمثل الجانب الاكبر من مجموعة دول العالم الثالث النامي التي سيواجه مشكلة التحول في تمويل المشروعات أو تدبير المساعدات والمساهمات المالية الاوروبية من المنطقة العربية او الافريقية الى دول اوروبا الشرقية.

لذلك التقت «الشرق الاوسط» الوفود البرلمانية العربية والافريقية التي شاركت في اجتماعات الاتحاد البرلماني الافريقي الذي أنهى اجتماعاته في القاهرة حديثا لتقف على اعتاب هذه التحولات ووجهات النظر المختلفة حول ما يجب ان يكون عليه التحرك العربي الافريقي المشترك لمواجهة التحديات المستقبلية.

يقول ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي: لا شك ان البداية الصحيحة والسريعة للعرب والافارقة تحتل الخطوة الاولى لمواجهة التحديات التي تواجهنا في هذا العصر الذي لا يعترف الا بالتكتلات والتجمعات ويتجاهل الكيانات الفردية الضعيفة.

ويضيف: ان الجولة الاولى من النجاح الذي حققه الحوار على الصعيد البرلماني منذ عامين يؤكد أيضا نجاح الجولة المقبلة التي ستفرض على اجتماعاتها المشاركة بالرأي الموضوعي في كيفية مواجهة المتغيرات الدولية المتلاحقة وتقديم هذا الرأي للحكومات.

قمة عربية افريقية

ولا شك ان قمة جديدة عربية - افريقية لا بد ان تعطي ثمارها سواء على مستوى الزعماء والحكومات او على مستوى الشعوب.

ولقد كانت لمشاركة البرلمانيين العرب إخوانهم الافارقة في ضرورة التصدي لقضية المديونية الافريقية التي تجاوزت الـ ٢٤٠ مليون دولارا أثرها أيضا في تأكيد علاقات التعاون في الوقت الذي شارك فيه الافارقة العرب في ادانة عمليات التوطين والهجرة الموجهة للاراضي المحتلة وما ينجم عن ذلك من اخطار تتعرض لها قضية السلام ومسيرة الحلول السلمية في المنطقة العربية.

وقد اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري امام المؤتمر ان «علينا جميعا مواجهة التحديات والمتغيرات وان نحل مشاكلنا حلولا سلمية وعلينا ان نعمل كبرلمانيين على تقوية الروابط».

وأضاف: ان افريقيا تعاني من قضايا ملحة خاصة قضية المديونية التي تعيق مسيرة التنمية الاقتصادية. ولقد انتقلت الازمة الاقتصادية الى افريقيا وهو ما يفرض علينا ان نفكر ونعمل معا لمواجهة هذه الازمة وان نطرح مرة ثانية وبإلحاح اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد وعادل ونلح مرة اخرى على مواصلة مجهوداتنا لاقامة هذا النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

ويقول السيد احمد نعمان رئيس برلمان المغرب: ان اللقاء الافريقي الذي تم حديثا في القاهرة هو لقاء عربي افريقي أيضا وكان فرصة حقيقية للتعارف واللقاء في عملية بدأناها عام ١٩٧٩ عندما انعقد اول مؤتمر قمة عربي افريقي.

واكد انه لا بد من حل مشكلة المديونية الافريقية حلا جذريا. فالرقم المخيف للمديونية الذي ذكره الرئيس المصري حسني مبارك في خطابه امام المؤتمر وهو ٢٤٠ مليار دولار يمكن ان يتضاعف خلال سنوات قليلة. وهذا يضاعف من مسؤولياتنا ويفرض علينا ان نقف كرجل واحد امام الشمال كما تم في قارة امريكا الجنوبية. فلا تقدم او رخاء ولا تنمية للبلدان الافريقية طالما هي تئن تحت ضغط هذه المشاكل.

وعلى الجانب السياسي يقول رئيس برلمان المغرب ان الافارقة يعطون اهتماما للمشاكل التي تشغل بال العرب، فلسطين ولبنان وهجرة اليهود، الهجرة التي تمت دون ان تراعي حتى حقوق اليهود انفسهم. فهم ملزمون بالذهاب الى اسرائيل من خلال ضغوط المنظمات اليهودية، وانني اسجل بارتياح الأهمية التي اعطاها اخواننا الافارقة والتي تعزز قضية العرب الاولى.

واكد السيد نعمان على ضرورة تحقيق التعاون العربي الافريقي في كل المجالات وهناك وعي هائل تجاه المتغيرات العالمية التي تواجهنا.

وقال الحاج عبد الله المحيرب نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة وممثل الاتحاد البرلماني العربي: ان مثل هذه اللقاءات تسهم في تقريب العلاقات ووجهات النظر بين البلدان العربية والافريقية.

وأضاف: ان العالم يشهد احداثا مهمة وتحولات سريعة بالغة الاهمية لا بد ان تكون لها انعكاسات خطيرة، فعملية الانفراج تتواصل وتتعزز بين الدولتين الكبريين وتوسع مجالاته. ودول الكتلة الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي تشهد تطورات عاصفة في معارج الديمقراطية والتعددية مما يدل على ان عالما جديدا تتم صياغته الآن. ونحن كعرب وأفارقة لا بد لنا ان نتقصى تداعيات وتأثيرات الأوضاع الجديدة على العلاقات الدولية.

السياسات الاسرائيلية

ويحذر ممثل الاتحاد البرلماني الافريقي من اخطار سياسات اسرائيل القائمة على الاحتلال والارهاب والتنكر لحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني. وها هي انتفاضة الشعب الفلسطيني تقف بكل الصمود والقوة ضد تلك الممارسات.

واعرب عن امله في ان تحرز الجولة المقبلة من الحوار البرلماني العربي الافريقي الأهداف في تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحادين وشعوب الفريقين.

ويقول شاكر سعيد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى: ان التعاون العربي الافريقي يفرض نفسه في عالم اليوم، عالم التكتلات وتجاوز الصعوبات والتحديات بكل قوة خاصة وان صيغة جديدة تعد لعالم اليوم.

ويؤكد ان التعاون العربي الافريقي قائم ولكنه لا بد من دفعات جديدة له. والدليل على ذلك هو الدعم الافريقي للقضايا العربية وضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره انسب الصيغ لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكل الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأكد ان وقوف العرب والافارقة في تعاون مستمر هو المخرج الوحيد لمواجهة المتغيرات الدولية المتلاحقة.

ويؤكد محمد عبد العزيز رئيس وفد الجزائر للمؤتمر ان المؤتمر الاخير قد حقق اهداف التعاون والتكافل بين اهتمامات القضايا العربية والافريقية على حد سواء على الجانبين السياسي والاقتصادي، ولا بد من خطوات أخرى لدفعه.

فان مشكلة المديونية تحتاج الى هذا التضافر لتشابه الظروف في المنطقتين العربية والافريقية. كما ان قضية هجرة اليهود السوفيات تمثل اخطارا على المنطقة بأسرها وليس على الشعب الفلسطيني فقط ولا بد من مواجهة ذلك من خلال التعاون المشترك بين الطرفين.

مرحلة متقدمة

واعرب عن اعتقاده بأن التعاون العربي الافريقي سيشهد مرحلة متقدمة خلال الفترة القصيرة المقبلة. فليس هناك بديل لهذا التقارب لمواجهة التحديات الصعبة.

وتقول سالمين العربي، الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي الليبي ورئيسة وفد ليبيا الى المؤتمر، ان هناك اكثر من مؤشر لنجاح التعاون العربي الافريقي على مختلف الاصعدة وفي كل الميادين. واذا كنا نقول ان افريقيا يجب ان تكون للافريقيين، وهم احرار فوق ارضهم، فيجب ان نعمل جميعا من اجل توحيد القارة في اتحاد قوي لمواجهة مشكلات التنمية، والضرورة تفرض ايضا حتمية القضاء على المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية من خلال الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة وتحذر من اخطارها وتأثيرها على المنطقة بأسرها سياسيا واقتصاديا.

ويؤكد عادل الحداد عضو الوفد المصري ان تكثيف التعاون اصبح ضرورة ملحة للعرب والافارقة معا لمواجهة التغيرات الدولية خاصة تلك المتمثلة في الطلب على منتجات افريقيا من المواد الخام الزراعية والمعدنية ودراسة الآثار التي يمكن ان تنجم عن تقلص حاجة البلدان الغربية من القوى البشرية من القارة الافريقية واعتمادها على الايدي العاملة من دول اوروبا الشرقية وتعبئة الجهود الشعبية على مستوى القارة لترشيد الاداء الاقتصادي وزيادة الانتاج للوصول الى اكبر قدر ممكن من خلال التكامل البشري والمادي الى الاعتماد على الذات.

ان تشابك العلاقات والمصالح بين البلاد العربية يؤكد على الحاجة لدفع التعاون في ما بينهما، وكانت البداية الحوار العربي الافريقي ومن الطبيعي ان يعاود مؤتمر القمة العربي الافريقي اجتماعاته ولقاءاته.

وهذه مسؤولية مشتركة بين الدول العربية والافريقية.

الرئيس ياسر عرفات لـ الشرق الاوسط

نعرض سلام الشجعان فهل يوجد في اسرائيل ديجول؟
الحوار محتمل لكن موعده لا يتوقف علينا وحدنا

اذا سألت الرئيس ياسر عرفات عن المدى الذي بلغته المسيرة الفلسطينية والى اين تتجه الآن يسارع الى اعادتك الى الذاكرة. «هل نسيت ما قلته لكم عشية الخروج من بيروت في صيف ١٩٨٢. قلت انني ذاهب الى فلسطين. وقلت يومها ان البركان انفجر ولن يتوقف. وتعرفون البقية».

لا يستطيع ياسر عرفات ان ينسى حصار بيروت و«اطول حرب عربية ـ اسرائيلية» هناك. ربما لأن محاولات شطب منظمة التحرير الفلسطينية من المعادلة بلغت عبر غزو لبنان ذروتها ولأن فشل تلك المحاولة لم يبق لاسرائيل مهما تأخرت غير الجلوس للتفاوض او التحاور مع من حاولت عبثا الغاءه.

وبين خروج المنظمة من بيروت بموجب اتفاق المبعوث الامريكي فيليب حبيب ومقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لعقد لقاء ثلاثي يعقبه حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة محطات كثيرة انتهت بتغيير في السياسات ومراجعة للحسابات وتبدل في لغة التعامل مع السلام في الشرق الاوسط.

في بداية العقد اعطى الكسندر هيج الضوء الاخضر لاقتلاع المنظمة من لبنان الذي كان لها منبراً ورئة. وفي نهاية العقد يتقدم الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ولو ببطء ويطالب بيكر اسرائيل بجواب صريح فينهار الائتلاف الحكومي الاسرائيلي.

وتبقى الانتفاضة المحطة الابرز في الزمن الفلسطيني. فهي التي اعادت القرار الفلسطيني الى التربة التي تغذيه وتحميه وانهت حروب استقلالية القرار والحروب عليها ومعها حروب العواصم والاوراق وتسجيل النقاط. والانتفاضة وحدها هي التي مكنت المجلس الوطني الفلسطيني من اعلان الدولة واطلاق مبادرة السلام اي من بلورة لغة تتيح للمنظمة الدخول في لغة الانفراج الدولي المنتقل من العلاقات بين الجبارين الى الحرائق الاقليمية.

ولأن الانتفاضة اسقطت الكثير من الاوهام هنا وهناك وهنالك واعادت تأكيد حقائق يستحيل تجاهلها يعرض الرئيس الفلسطيني على الاسرائيليين «سلام الشجعان» ويكرر واثقا ان «الدولة على مرمى حجر». وللسبب نفسه لا تخشى المنظمة من الجلوس الى طاولة الحوار مع الاسرائيليين: فالسلام تصنعه مع الاعداء ونحن لا تخفي راسنا في الرمال».

ملف كبير مقلق يحمله الرئيس الفلسطيني في تجواله بين عواصم المنطقة وهو ملف هجرة اليهود السوفيات. وكانت القيادة الفلسطينية قد طلبت من الكرملين الامتناع عن اقامة اي خط مباشر لنقل المهاجرين وعدم حرمانهم من جوازات سفرهم السوفياتية ومن حق العودة الى الاتحاد السوفياتي. وبعد يوم سيعود الوفد الفلسطيني الى موسكو التي كانت قد طلبت مهلة ثلاثة اسابيع وعبرت بلسان وزير خارجيتها شيفاردنادزة عن «تفهمها للقلق الفلسطيني والعربي». وبرغم بعض الانعكاسات السلبية للتغيير الذي طرأ في بلدان الكتلة الاشتراكية فان القيادة الفلسطينية ترى في هذا التغيير تأكيدا لحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي السياق نفسه يبدو الرئيس عرفات مرتاحا للديمقراطية الفلسطينية التي ارسيت قواعدها في وقت سابق للتغييرات الحالية وهو يضيف مبتسماً «انها ديمقراطية غابة البنادق».

وتسأل القائد الرمز عما اذا كان يخشى من محاولة لاغتياله لقلب مسار الاحداث فيكتفي بالاجابة: «ويتخذ منكم شهداء». ومرة جديدة يعيدك الى الذاكرة حين طولب بالخروج من بيروت فاختلى وخرج بعد استخارة ليقول: هبي يا ريح الجنة.

في احتفالات ناميبيا بعيد استقلالها كان الرئيس الفلسطيني محط الانظار فتحقيق الحلم الناميبي يؤكد اتجاه الرياح الجديدة واقتراب موعد تحقيق الحلم الفلسطيني.

وكان بيكر حاضرا في تلك الاحتفالات لكن لم يحدث لقاء ولم تحدث مصافحة ربما لأن الازمة الحكومية في اسرائيل ليست الوقت المناسب لمصافحة من هذا النوع. لكن التحسن في علاقات واشنطن والمنظمة واضح فحين هبطت الطائرة كان ريتشارد ميرفي اول من دخل مكتب الرئيس الفلسطيني حاملا اسئلة واستفسارات.

«الشرق الاوسط» التقت الرئيس العائد من احتفالات ناميبيا. وبسبب كثرة المواعيد والارتباطات كان لا بد من حوار طائر وهو تم على دفعتين في طائرة الرئيس الفلسطيني بين الدار البيضاء والعاصمة الجزائرية وبين الجزائر وتونس. وبرغم السفر الطويل المنهك لم يتعب «الختيار» الذي ان سألته ان كان سيتولى الرئاسة بعد قيام الدولة يسارع الى الاجابة: اذا انتخبني رفاقي.

وفي مكتبه في تونس يعمل عرفات حتى الصباح ويمضي الجزء الاخير من الليل في قراءة تقارير الاراضي المحتلة واصدار التوجيهات مكررا اعجابه بما يتميز به جيل الانتفاضة و«الجنرالات الجدد» من قدرة على المبادرة وابداع في التنفيذ. وهنا نص الحوار:

اجرى الحديث غسان شربل


الرئيس ياسر عرفات

● **ماذا يعني جلوس الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة الحوار بعد هذا الصراع الطويل المرير؟**

ـ يعني انتهاء المقولة التي اطلقتها الصهيونية العالمية ورددها حلفاء الحركة الصهيونية واسرائيل عن شعب بلا ارض لارض بلا شعب اي الشعب الاسرائيلي لارض فلسطين. جلوسهم مع الفلسطينيين انما هو نهاية هذه المقولة التي ظلوا يرددونها منذ ١٨٩٧ في المؤتمر الصهيوني وجاء وعد بلفور محاولا تثبيتها ثم جاءت كارثة ١٩٤٨ التي حاولت ان تشطب الشعب الفلسطيني من الوجود وتصفي قضيته حتى انه في بعض الاماكن كان محظورا ان تسمي مجلة باسم فلسطين او تعنون كتابا باسم فلسطين او تكتب مقالة عن الشعب الفلسطيني والمسموح باستخدامه فقط هو عبارة اللاجئين الفلسطينيين. وحتى هذه جاء تركفلي الامين العام للامم المتحدة وشطب القضية الفلسطينية من جدول الجمعية العامة ومجلس الامن ليحيلها الى احدى الوكالات الفرعية للامم المتحدة الخاصة باللاجئين اي الاونروا.

ومن هنا يفهم معنى الحفاظ على الهوية الفلسطينية فهي ليست دعوة اقليمية ولا شوفينية ولكنها الحفاظ على الشعب الفلسطيني وهويته وعلى القضية المقدسة قضية فلسطين اي قضية اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومهد المسيح عليه السلام.

ومن هنا تفهم اهمية اعلان دولة فلسطين في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في ١٩٨٨ في الجزائر. هو اول رد على هذه المقولة الصهيونية وقرارات مؤتمر بال. وهنا يحضرني قول جولدا مئير حين سألوها عن الشعب الفلسطيني وقالت اين هو الشعب الفلسطيني وانا الفلسطينية ويزعجني كل ليلة عدد اطفال اللاجئين الفلسطينيين الذين يولدون. هل سمعت عن امرأة تحارب البنوة على هذا النحو؟


الرئيس ياسر عرفات يتحدث الى الزميل غسان شربل

● **هل تعتقد ان هذا الحوار لا يزال محتملاً او قريبا بعد الأزمة الحكومية في اسرائيل؟**

ـ هو محتمل اما قربه وبعده فلا يعتمد علينا فقط انما يعتمد على الاوضاع داخل اسرائيل وعلى الموقف الامريكي لأنه دون الدعم الامريكي، وكما هو معروف هو دعم لامحدود على جميع الاصعدة، لا تستطيع اسرائيل الاستمرار في احتلالها للارض الفلسطينية ولا الاستمرار في تحديها للشرعية الدولية ولا في جرائمها ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة.

● **في تعليقاتكم على الوضع في اسرائيل تبدو القيادة الفلسطينية وكأنها تراهن على حزب العمل علما ان جنرالاته هم الذين صنعوا كل حروب اسرائيل باستثناء غزو لبنان؟**

ـ انا لا انظر الى الموضوع هذه النظرة . انا اقول ان الانتفاضة واستمرارها العنيد والمتصاعد مصحوبة جنبا الى جنب هذه المبادرة السياسية مبادرة السلام التي اطلقها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٨٨ والتحرك الفلسطيني الذكي والواثق من نفسه كل ذلك احدث هذا التصدع في قمة الهرم الاسرائيلي وفي اعلى السلطة اي الحكومة. الموضوع هو خيار حرب او سلام. معروف ان هذه المنطقة فيها تحشد عسكري متزايد لكل انواع الاسلحة الذرية والكيماوية والتقليدية ولذلك فان الحرب المقبلة هي حرب مدمرة. لقد انتهت الى الابد الحروب الخاطفة التي كانت اسرائيل تحلم بها. انتهت منذ ١٩٨٢ وحصار بيروت الذي استمر ٨٨ يوماً وغزو لبنان والمواجهة المستمرة في الجنوب اللبناني منذ ذلك التاريخ. الحرب او السلام. السلام العادل والشامل والذي يأخذ في اعتباره تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة فوق ترابه الفلسطيني وطبقا للمبادرة الفلسطينية التي اعتمدها المجلس الوطني. من هنا ننظر الى التغييرات الجارية في اسرائيل هل هم سائرون الى الحرب والدمار الشامل للمنطقة ام يريدون السلام، سلام الشجعان الذي طرحناه عليهم. هل هناك ديجول داخل اسرائيل هل هناك ايان سميث؟ لأن السلام يحتاج الى شجاعة اكثر من شجاعة اشعال الحروب.

● **ايهما كان اصعب ، قرار اطلاق الرصاصة الاولى على اسرائيل ام قرار التحاور معها لصنع السلام؟**

ـ طبعا الثاني لأن قرار الحوار هو قرار فلسطيني مدعوم بتبن عربي له ويحتاج الى اقناع كبير لكل المستويات الفلسطينية والعربية. على سبيل المثال اخذ منا هذا الموضوع حوارا استمر ٦٤٠ ساعة توجت باجتماع الجزائر في عام ١٩٨٨ بمبادرة السلام الفلسطينية واعلان استقلال دولة فلسطين وجرى تبنيها في مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء وفي قمة عدم الانحياز في بلجراد وفي القمة الافريقية في اديس ابابا وفي اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية ودعمت ببيانات مدريد وستراسبورج من السوق الاوروبية المشتركة وبموقف اشتراكي في بوخارست وبموقف من الدول الاسكندنافية وكذلك من الصين الشعبية واليابان وحتى كندا ولاول مرة مع استراليا صوتتا ضد ممارسات اسرائيل الحالية ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة. من هنا نرى ان موضوع السلام ليس موضوعا هينا وليس عملية فلسطينية ويجب ان تعرف اننا نصنع السلام مع اعدائنا اما الاصدقاء فنعمل معهم اتفاقات. نحن ندرك ان السلام هو مع اعدائنا ولسنا مثل شامير وبيجن نخفي رأسنا في الرمال ولا نرى الحقائق ونتعامل معها.

● **قرار اطلاق الرصاص يحظى باجماع ، الا يخشى ان يسبب قرار الحوار والسلام انقسامات في الصف الفلسطيني؟**

ـ لا، لأن هذا الكلام لم يحدث بقرار فردي او من جانب تنظيم معين بل اقر في المجلس المركزي وبموافقة الجميع

● **قصدت تحديدا السؤال عن خطر حصول انقسام داخل الاراضي المحتلة؟**

ـ ما يجري يؤكد شرعية الانتفاضة وقدرتها على صنع الاحداث وعلى قطف ثمار الحدث.

● **الانقسام الاسرائيلي سبق الحوار الذي يفترض ان يعقد. الا يمكن مثلا ان تفترق الحسابات في الداخل بين القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة من جهة وحماس من جهة اخرى؟**

ـ حماس جزء من منظمة التحرير ولها اعضاء في المجلس الوطني والمجلس المركزي وهم يتعاملون مع القيادة الموحدة للانتفاضة عبر «فتح» ولهم الحق في ان يقولوا رأيهم ونحن نحترم رأيهم ونؤمن بالتعددية وحرية الراي . ولحماس الحق في ان تقول رأيها في كل الشأن الفلسطيني سلبا او ايجابا مع او ضد شأن اي تنظيم آخر. انه الديمقراطية الفلسطينية التي نعتز بها ونفتخر.

● **بعد خروجكم من طرابلس في شمال لبنان في ١٩٨٣ توقفتم في مصر والتقيتم الرئيس حسني مبارك ، هل كنتم تحاولون ترتيب انقلاب على التوازنات التي كانت قائمة ام كنتم تتوقعون ان تستضيف مصر ذات يوم حوارا اسرائيليا ـ فلسطينيا؟**

ـ انا اردت حين اخرجوني من طرابلس من الكيلومترات الثلاثة المطلة على البحر الابيض ان اقول لهم انني في مصر بكل ثقلها وبكل قوتها المطلة بآلاف الكيلومترات على البحر الابيض المتوسط. وهنا كان للرئيس مبارك موقف لا ننساه حين حمى القوات الفلسطينية مع الرئيس فرنسوا ميتران اثناء خروجها من طرابلس. اقلام كثيرة انتقدتني والآن ذهب الجميع الى مصر بل وبعضهم يتراكض عليها. انا اقول لهم ان القيادة بصيرة وليست بصرا فهي استشفاف الاحداث ورؤية التطورات وصنع هذه الاحداث.

● **ولكن بعد حادث باص الاسماعيلية ظهرت غيمة قاتمة في العلاقات بين القيادتين المصرية والفلسطينية فما هو الجديد في هذا السياق؟**

ـ انتهت الغيمة خاصة في اللقاء الذي تم بيني وبين الرئيس مبارك في ناميبيا ونحن لن نسمح لأي غيمة بأن تعكر هذه العلاقات. نحن افراد اسرة عربية واحدة. نختلف ونتفق ولكن ضمن منطق الاسرة الواحدة وانت تعرف انني اكن للرئيس مبارك معزة خاصة وتقدير كبير قديما وحاضراً ومستقبلاً.

● **هل يعني هذا انكم ستزورون مصر قريبا؟**

ـ عدم ذهابي الى مصر لا يتعلق بهذا الموضوع اطلاقا بل لانشغالي ولم يكن هناك ما يحول دون زيارة مصر وسنظل نذهب الى مصر ونقول رأينا ويقولون واختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية.

● **في الصيف الماضي التقيتم في بلجراد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وقبل اسابيع التقيتم في تونس وزير الخارجية السيد فاروق الشرع فهل زالت العراقيل التي تعترض تطبيع العلاقات وماذا تعني هذه اللقاءات؟**

ـ نحن حريصون على اعادة العلاقات الى طبيعتها مع الاخوة في سورية. وانا اثمن هذه اللقاءات التي تمت بيني وبين الاخوة المسؤولين ونحن سنستمر فيها من أجل تطويرها لمواجهة الخطر المحدق الآن بامتنا العربية خاصة امام جحافل الهجرة اليهودية الجديدة الى فلسطين. وهذه الاعداد الجديدة ليست لاعادة احتلال فلسطين انما لاحتلال اراضي جديدة لانشاء اسرائيل الكبرى. وهذه الخريطة المرسومة على العملة الاسرائيلية (يخرج قطعة معدنية من العملة الاسرائيلية من جيبه) تحت الشمعدان اليهودي تكشف ابعاد وخطورة هذه الهجرة اليهودية التي تريد كل لبنان وكل الاردن وثلثي سورية وثلاثة ارباع العراق وسيناء اضافة الى فلسطين.

والطفل الفلسطيني الذي يرمي الحجر ويواجه آلة الحرب الاسرائيلية لا يدافع فقط عن ارض فلسطين انما يدافع ايضا ضد مخطط اسرائيل الكبرى مما يستلزم وقفة عربية موحدة وصلبة ومسؤولة وفاعلة لمواجهة هذا التحدي الجديد الذي يهدد الامن القومي العربي في الصميم. اللهم فاشهد اللهم فاشهد اني قد بلغت. ان الامر يستدعي اجتماعا عربيا على اعلى المستويات لمواجهة هذا التحدي ويستدعي الوفاء بما التزم به الاخوة العرب لدعم الانتفاضة التي تشغل يوميا ما بين ٦٠ و٧٠ الف جندي اسرائيلي. نحن نشكر من التزم ونلفت الى الظروف التي يعيشها شعبنا.

● **هل لا يزال الملف اللبناني في طليعة العقبات التي تعترض العلاقات الطبيعية بين القيادة الفلسطينية ودمشق؟**

ـ الملف اللبناني ليس عندي ولا عند القيادة السورية أنه في عهدة اللجنة الثلاثية العربية التي شكلت في قمة الدار البيضاء.

الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

المضامين السياسية للانتفاضة

د. خالد ابراهيم بعباع

يمكن تقسيم المضامين السياسية للانتفاضة الى اربعة مستويات كما يلي: المستويات الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية. وسأتناول بايجاز كل مستوى على حده.

● المستوى الفلسطيني: من المعروف ان حوالي ٦٠ في المائة تقريبا من مجموع الشعب الفلسطيني هو خارج فلسطين المحتلة، حيث اعيد بناء الحركة الوطنية الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨ في مصر والكويت والاردن اكثر منه في فلسطين نفسها. غير ان الانتفاضة عكست ذلك من الناحية الواقعية، فأعيد تمركز الحركة الوطنية في الداخل. هذا لا يعني ان نقطة ارتكاز الحركة - الرمز في الخارج - ستقل اهميتها، ولكن من الثابت ان هنالك الان تلاحما حقيقيا وتكاملا بين القيادتين: العليا في الخارج والميدانية في الضفة والقطاع المحتلين. التغيير الثاني الذي احدثته الانتفاضة على المستوى السياسي الفلسطيني، تمثل بتأثيرها البارز في توجهات وسياسات منظمة التحرير نفسها. فقرارات المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر، عكست الى حد بعيد، فكر الانتفاضة ونجاحاتها، حيث يمكن القول دون مغالاة، ان هذه القرارات حررت في الضفة والقطاع، كما حررت ايضا في الجزائر. فالحديث عن ضرورة تواجد دولتين، وعن المفاوضات المباشرة، والتقليل من الحديث عن الكفاح المسلح، والاستعانة عن ذلك استراتيجيا بالسلم المسلح، مع انها ليست سياسات وتوجهات جديدة كليا، الا ان الانتفاضة عملت على تنفيذ ما كان يدور بخلد الحركة الوطنية منذ زمن..

● المستوى العربي: للانتفاضة تأثير على مواطني الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة، حيث يتواجد الفلسطينيون بكثرة في تلك الاقطار. فقد غيرت الانتفاضة من موازين القوى بين المنظمة والدول العربية المجاورة، حيث اصبح للمنظمة صوت مسموع اكثر من ذي قبل بعد تبنيها قرارات ما كان من الممكن تبنيها لولا فعل الانتفاضة. وهذه القرارات، كما هو معروف، هي القبول بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨)، والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ونبذ الارهاب بجميع اشكاله. كما كان لفك الارتباط الاداري والقانوني للضفة، اثر محمود في دفع عجلة السلام وتقوية مركز المنظمة عالميا وعربيا.

● المستوى الاسرائيلي: ما من شك ان للانتفاضة تأثيرا كبيرا على التوجهات الاسرائيلية نحو السلام. وبالرغم من الادعاء ان الانتفاضة شجعت ظهور اليمين السلفي الديني الاسرائيلي، الا ان الحقيقة العلمية المجردة تثبت ان هذه السلفية، بدأت بهزيمة حزب العمل الاسرائيلي عام ١٩٧٧ وتسلم الليكود للقيادة برئاسة تلميذ جابوتنسكي، مناحيم بيجن. على عكس هذا الافتراض، فالواضح الان ان حركة السلام الاسرائيلية، تزداد عددا ونوعية من شرائح المجتمع الاسرائيلي المؤيدين لها، وقد خرج الكثير من المختبئين في «الخزانة الاسرائيلية» الذين يعترفون الان بأن على دولتهم ان تتجه اتجاها سياسيا معتدلا وواقعيا اكثر من ذي قبل.

● المستوى العالمي: واضح انه كان للانتفاضة تأثيرها على المواقف الاوروبية والسوفياتية والامم المتحدة، فجميعها يعترف الان ان هنالك مادة جديدة للتعامل معها. هذا لا يعني بان هذه الجهات ستتخذ مواقف ذات شأن في المستقبل المرئي، ولكنه يعني انها ستكون معنية ومهتمة، على الاقل، اكثر من ذي قبل.

سفير فلسطين لدى الاتحاد السوفياتي:

دعم الانتفاضة ومطالبها السياسية سبيل لتفريغ خطر الهجرة اليهودية الجديدة

تتطلب الاحداث المتلاحقة تحليلا عميقا قائما على أرضية معرفة دقيقة لكافة العوامل المؤثرة بالحدث. وحدث تدفق هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة بما فيه من خطورة يتطلب اكبر قدر من دقة التحليل القائم على المعرفة، للوصول الى الرد الامثل لمواجهة هذه القضية وللحفاظ على العلاقات التاريخية العربية السوفياتية، لما في هذه العلاقات من خصوصية المناصرة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية عموما. السفير الفلسطيني في موسكو السيد نبيل عمرو مر بعمان في زيارة قصيرة، كان له فيها وقفة مع «صفحة الانتفاضة» عبر الحوار التالي حول هجرة اليهود السوفيات والانتفاضة:

● كيف تقيمون الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين المحتلة الان على ضوء ما يتوفر من معلومات في موسكو؟

- الهجرة اليهودية الحالية، تختلف كثيرا عن سابقاتها من الهجرات، فهذه الهجرة تتسم بكثافة عالية، وهي غير خاضعة لصفقات كما كان يجري في السابق، شروطها العامة أسهل، اذ يسمح السوفيات بالسفر لاي راغب بالمغادرة سواء أكان يهوديا او أرمنيا، او روسيا دون قيود تذكر.

ربما يكون هناك مبالغة بتقديرات أعداد المهاجرين، والتي أعلنتها المصادر الاسرائيلية من أجل اثارة الموضوع وخلق حالة من الاحباط لدى العرب وخلق حالة من العداوة تجاه الاتحاد السوفياتي، ولكن يجب الاقرار بأن هناك تطورا سلبيا تجسده الهجرة وعلينا كعرب أن نعمل بشكل علمي ومدروس من أجل تفادي أخطار هذه الهجرة، ومن أجل منع تحول الأحداث الى اتجاه مغاير للاتجاه الأساسي الذي نسعى اليه وهو السلام الدائم والعادل.

ومنذ أعلن شامير توظيفه السياسي لمسألة هجرة اليهود السوفيات بالقول أن هذه الهجرة انما هي من تنفيذ مخطط «اسرائيل الكبرى»، أو انها تتطلب ذلك، منذ ذلك الوقت والعملية السياسية تتصاعد باتجاه ذلك الموضوع. ولقد أجرينا عدة اتصالات مع كبار المسؤولين في الاتحاد السوفياتي، وقد جرت عدة اتصالات عربية ولقاءات على المستوى الدولي أيضا، والحصيلة حتى الان مشجعة على صعيد الاتحاد السوفياتي، اذ قدم تعهدا بعدم فتح خط مباشر من موسكو الى فلسطين المحتلة، وتم التأكيد على ان الاتحاد السوفياتي بصدد منح جوازات سفر للمغادرين لمدة طويلة كي تتاح لهم فرصة العودة الى الاتحاد السوفياتي في حالة عدم التمكن من المغادرة الى الولايات المتحدة او عدم الرغبة بالبقاء في فلسطين المحتلة، هذا الى جانب تصعيد الحملات ضد الاستيطان. وفي تقديري ان هذه المبادرات عناصر ايجابية يجب العمل على تطويرها، وهي جميعها عوامل لا تغني عن التحرك الشامل كما يجب ان لا تتوقف عند نقطة ماذا نريد من السوفيات فقط.

● اتسمت حملة مواجهة الازمة بالحدة على المستويين الاعلامي والرسمي. وقد برزت اقلام وجدت في القضية فرصة للهجوم المباشر على الاتحاد السوفياتي، دون معالجة لطبيعة الازمة. ما هو رأيك بهذه القضية، والى اي مدى يخدم هذا الاتجاه، قضية وقف الهجرة والحد من آثارها؟

- واضح ان الحملة تأخذ طابعا حادا، ودون ابداء الراي فيها سلبا او ايجابا، تقول انها ليست بحجم التحرك الفعلي لمواجهة الخطر. نعلم ان هناك مغريات كبيرة للتحدث السلبي عن الاتحاد السوفياتي ونعرف ان هناك من يسعى لجعل قضية الهجرة مادة للهجوم عليه، كما نعرف ان هناك من هو متأثر سلبيا بالفعل. لذلك لا نستطيع وضع كل اتجاهات الحملة في سلة واحدة، لكن علينا ان نعرف من نهاجم. لنا مع موسكو علاقات، ولنا اقنية مفتوحة للحوار وعلى كل المستويات. وهذا يجعلنا ننظر باهتمام الى ضرورة ان تتحول الكثير مما يكتب عبر الصحف الى الحوار عبر القنوات الاخرى المفتوحة.

ويجب ان لا نساوي بين الموقفين الامريكي والسوفياتي، لانه موضوعيا وعمليا هناك فروقات كثيرة بينهما تجاه القضايا العربية، وموضوع الهجرة بالذات تم بضغط امريكي كبير تحت عنوان حقوق الانسان، والاتحاد السوفياتي سمح بالهجرة لكل من يرغب وعندما كيف قوانينه وسياساته على أساس الالتزام بحقوق الانسان، أغلقت الولايات المتحدة الابواب أمام اليهود من أجل تحويل خط هجرتهم الى فلسطين المحتلة. ونحن نعلم أن عشرة في المائة فقط من مجموع المهاجرين ترغب بالهجرة الى فلسطين وجزء من هذه النسبة الضئيلة يذهب انتظارا لحين الحصول على الموافقة للسفر الى الولايات المتحدة. ان التواطؤ الاساسي تم في الولايات المتحدة من أجل تحويل سيل المهاجرين الى الغرب الى تيار بشري يصب في فلسطين المحتلة قصرا.

● الموقف من الهجرة، والموقف من الانتفاضة، في حقيقتيهما وجهان لعملة واحدة، لان الانتفاضة هي خط الدفاع الاول، وهي الهدف، كيف ترى المسألة من وجهة نظرك؟

- الموقف من الهجرة والخطاب الاعلامي تجاهها، يجب ان لا ينعزل عن الموقف من الانتفاضة. فالانتفاضة ميدانيا هي الجبهة الوحيدة التي تعمل ضد اسرائيل، وهي لا تعمل فقط من اجل الوصول الى الحقوق الوطنية الفلسطينية، وانما من أجل منع خطر التوسع الاسرائيلي في الوطن العربي. السؤال: هل يتعامل العربي مع الانتفاضة بنفس حجم تأثير الانتفاضة الايجابي في مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي؟ انا لا أرى ذلك. لا أريد التحدث عن التقصير المالي، والتقصير في تشكيل جبهة سياسية عربية فعالة مساندة للانتفاضة من أجل تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتحقيق أهداف الانتفاضة. ان الجهد العربي المجدي في دعم الانتفاضة، ودعم المطالب السياسية التي تنادي بها الانتفاضة، هو أحد الأركان الرئيسية لتفريغ خطر الهجرة.

لم نتحدث عن الجهد الاعلامي والسياسي والشعبي، لمواجهة الاحداث في الاتحاد السوفياتي على صعيد الهجرة والانتفاضة، من أجل تكوين رأي عام سوفياتي مناهض للهجرة ومؤيد للانتفاضة والحقوق الوطنية الفلسطينية ومن خلال التغيرات الجارية داخل الاتحاد السوفياتي عندما أشرت الى ان القنوات مفتوحة لم اقتصر على القنوات الرسمية والتي هي أسهل القنوات، بل عنيت مختلف القنوات ومنها الاعلام والمؤسسات الاجتماعية السوفياتية، ومجموعات القوى المناهضة للصهيونية، وحتى القوى المؤيدة للصهيونية هناك.

ولا اريد ان اقدم كشف حساب عن الانشطة اليومية، لكن هناك جهد يبذل ومردود ملموس. لا شك ان متغيرات الاتحاد السوفياتي كثيرة، والامور التي كانت سهلة اصبحت صعبة الان، اذ علينا ان نبذل جهدا كي ننشر خبرا في الصحافة الان. او ان نبذل جهدا من اجل بث فيلم تلفزيوني عن القضية. وجهود من أجل الرد على حملات التضليل التي تجد سبيلها الى بعض المنابر السوفياتية وعلينا ايضا ان لا نلوم الاتحاد السوفياتي لانه اصبح هكذا، لكن علينا ان نلوم انفسنا اذا اكتفينا بالسخط والاستنكار. بحكم تجربتي وهي متواضعة عمقا وزمنا، اقول ان الابواب مفتوحة لمن يريد ان يعمل، ومن يريد ان يعتمد على الذكريات سيجد نفسه على رصيف الاحداث تماما، وانا لا اتحدث عن الفلسطينيين فقط بل اتحدث عن كل العرب، وليس عن الاعلام فقط بل عن كل الفعاليات الاخرى.

ان الاتحاد السوفياتي يمر بمرحلة تحول الان، يحتاج فيها الى كل اصدقائه، وعليه ان يجد اصدقاءه، فاذا دخلنا على خريطة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والسياسية والثقافية، فاننا نضمن استقرار مكانتنا في القرار والموقف السوفياتي، اما اذا تركنا الامر للتاريخ، فان العالم يتجه نحو الحقائق ويحترم الفاعلين في منطقتهم وعلاقاتهم. الذاهب الى موسكو الان، يجد فعاليات شرقية وغربية جاءت من بوابة الاقتصاد المفتوح، نريد ان نرى عربا يذهبون الى هناك ليس من اجل تقديم المساعدة بالمعنى البسيط بل من اجل الاقامة والاستفادة سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي. من هنا اضم صوتي لكل صوت ينادي بالمبادرة تجاه الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. اضم صوتي لكل صوت لا يخاف من التحولات الجارية، لان الخوف هو حيلة العاجز فقط اما الموضوعية والواقعية فيجب التحلي بها ازاء ما يحدث. والمفروض اعتبار التحولات الجارية مجرد تحديات من الممكن مواجهتها وكسب المزيد من النتائج الايجابية من خلالها.

اجرت الحديث: سهير شلبي..

الانتفاضة : رد فعال على العسف الاسرائيلي اليومي

لناكلمة

الانتفاضة الفلسطينية والديمقراطية العربية

تصب انجازات حركة التحول الليبرالي الديمقراطي التي اختاره الاردن دون ادنى ريبة في نهر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الهادر منذ نهاية ١٩٨٧، وكذلك انجازات التحولات او التوجهات السائرة نحو تنفيذ تلك التحولات المتنامية في اقطار عربية اخرى. ولهذه الصلة التفاعلية العضوية بين التحول الليبرالي الديمقراطي من جهة والانتفاضة من جهة ثانية منبعان اولهما: حقيقة ان الانتفاضة الفلسطينية هي ذاتها واحدة من اعمق التحولات الديمقراطية التي شهدها الوطن العربي في تاريخه المعاصر. بل هي واحدة من اعمق التحولات الديمقراطية على امتداد خريطة العالم الثالث بأسره. ثانيهما: حقيقة ان اي انجاز في اي «جزء» من الوطن العربي، هو انجاز يحتسب لصلحة «الكل» العربي.

ومن وحي هذه الحقيقة الاخيرة جاءت الاشارة الخاصة في بداية الحديث عن الاردن وعن التحولات الليبرالية / الديمقراطية التي يشهدها. ذلك ان الصلة بين الجزء الفلسطيني من الوطن، والجزء الاردني منه، هي صلة خاصة متميزة تتجاوز علاقة الشقيق بأحد اشقائه الاخرين الى واقع العلاقة بتوأم شقيق. وطبعا، هذا «الواقع التوأمي» بين الاردن وفلسطين قد تبلور بفعل عوامل صهر خاصة لمدد طويلة وعلى مختلف المستويات التاريخية والاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية.

واذا كان لهذا الواقع التوأمي من تجليات حديثة فهي في حركة التفاعل والدعم الاستثنائي للانتفاضة القائمة على قدم وساق ما بين الشطر الاردني والشطر الفلسطيني منذ ان اندلعت نار تلك الانتفاضة. واذا كان لنتائج التحولات الليبرالية الديمقراطية في الاردن من وجوه فهي في تعاظم حركة هذا التفاعل والدعم.

واذا كنا نبحث عن تطبيقات باهرة وراهنة على حركة تضامن الجماهير في الاردن مع الانتفاضة فهي تسطع هذه الايام على اوضح ما يكون من خلال فعاليات «الاسبوع الوطني لدعم الانتفاضة» التي بدأ مع ذكرى معركة الكرامة في ٢/٢١ وينتهي مع ذكرى يوم الارض في ١٩٩٠/٣/٣٠. ولا غرابة في ذلك، فالديمقراطية في الاردن، اتاحت الفرصة للجماهير الاردنية للتعبير عن مكنونات صدرها التي تتلخص في أن للمعركة على ارض فلسطين الطيبة هي معركة هذا البلد، فهل يتم تفعيل نشاطات اللجان الشعبية العربية الاخرى مثلما تم تفعيل نشاط اللجنة الشعبية الاردنية بفضل التحول الديمقراطي الليبرالي الدائر على قدم وساق في الاردن؟

د. اسعد عبد الرحمن

قيادة الانتفاضة الفلسطينية وعنصر المفاجأة

مصطفى درويش

القيادة الجيدة هي مبدأ رئيسي من مبادىء الحرب، وكسب اي حرب يقتضي بالضرورة، من ضمن ما يقتضي، بل وعلى رأس ما يقتضي، وجود قيادة ذات كفاءة عالية. ولتكون القيادة ذات كفاءة عالية يقتضي أن تكون ذات مستوى عال من التدريب والخبرة.

هذا اذا كانت الحرب بين قيادتين عسكريتين تعملان فوق الارض وامامهما فرص متقاربة تقريبا من التحضير والتدريب والتجهيز. فكيف اذا كان الصراع بين أحقد قيادة عسكرية عرفها تاريخ بلادنا، الحديث والقديم، وتدعي انها من أكفأ القيادات العسكرية في العالم، وبين قيادة الانتفاضة التي تعمل في السر تحت الارض داخل فلسطين المحتلة؟!

والمعركة، اي معركة، هي في الاساس صراع بين قيادتين او قائدين يدعم كل منهما ترتيبات مسبقة من التسليح والتدريب والتخطيط والحشد. فاذا تعادلت هذه الترتيبات والامكانات لدى الطرفين المتحاربين اصبحت ارادة وكفاءة القيادة التي تدير المعركة هي التي تقرر النتيجة، من حيث التصميم والاصرار على النصر، المستمدان ايضا من القناعة بعدالة القضية التي تقاتل من أجلها.

ومع ذلك فقد اثبتت القيادة السرية الموحدة للانتفاضة انها تملك كل عناصر القيادة الناجحة المصممة على النصر، بالرغم من عدم تكافؤ القوة بشكل غير قابل للمقارنة وبالرغم من انها تعمل في الخفاء وتحت الارض، وبالرغم من الملاحقة المستمرة من قبل قوات العدو، وبالرغم من حداثة اعمار عناصر هذه القيادة وعدم حصولهم على اي خبرة او تدريب او تأهيل الا من التصميم المطلق والايمان العميق بحق شعبهم بحياة حرة كريمة واصرارهم على التخلص من الاحتلال بأي ثمن.

ولقد ادارت قيادة الانتفاضة معركتها بنجاح منقطع النظير خلال السنتين الماضيتين، مما أذهل العدو قبل الصديق. ومن أهم مميزات هذه القيادة:

● المحافظة على وحدة الفصائل التي تشكل عناصر هذه القيادة طوال السنتين الماضيتين، رغم كل محاولات الدس والوقيعة التي حاول العدو ايقاعها بين فصائلها.

● المحافظة على سريتها المطلقة بحيث بقيت رغم مرور سنتين سرا عجز العدو عن اختراقه لمعرفة اعضاء هذه القيادة.

● تمكن هذه القيادة - وهذا هو الدور الاهم - من الاستمرار في استقطاب جميع فئات الشعب الفلسطيني في كل فلسطين وحشدها باستمرار في المعركة ضد العدو، مع المحافظة على العلاقة الودية والتنظيمية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خارج الارض المحتلة بالرغم من محاولات العدو للايقاع بين القيادتين بمساندة الولايات المتحدة، وهي المحاولات التي ما تزال قائمة ولم تعد سرا يخفى على احد.

● تمكنت قيادة الانتفاضة حتى الآن من السيطرة على مسرح الاحداث بعدم استعمال السلاح، وهو الامر الذي يتمنى العدو ان يحدث لكي يتخذ منه ذريعة لاتخاذ المزيد من اجراءات القمع والبطش والتخريب ضد السكان.

● تتصف قيادة الانتفاضة بالمرونة والواقعية في أهدافها. فهي تطالب بما هو ممكن فقط لكي تصل فيما بعد لهدفها، الا وهو الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني.

وبعد:

فلقد كان من اكبر انجازات هذه القيادة هو عنصر المفاجأة. فالانتفاضة فاجأت كل أجهزة الامن الصهيونية وعلى رأسها الموساد ذات السمعة والشهرة. بل أن ندوات ومؤتمرات عديدة عقدت في الاوساط الصهيونية لمعرفة اسباب هذه المفاجأة التي شبهها خبراء عسكريون اسرائيليون بمفاجأة حرب رمضان علم ١٩٧٣.

المغرب والجزائر وليبيا تعرب عن احتجاجها

منظمة التحرير: قرار مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن القدس ضربة كبرى لتحركات السلام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» العواصم - وكالات الانباء:

واصلت مختلف الحكومات والهيئات العربية الاعراب عن استنكارها واحتجاجها على قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل حيث قدمت كل من منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة المغربية وجمهوريتي الجزائر وليبيا احتجاجات بهذا الشأن.

وقد اكدت منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي مخالف للشرعية الدولية منتهك لقواعد القانون الدولي ومناقض لما سبق وأعلنته الادارة الأمريكية وكررت التزامها به مؤخرا.

ووصفت المنظمة في مذكرة احتجاج سلمها ممثلها في تونس الى السفير الامريكي الليلة قبل الماضية هذا القرار بانه ضربة كبرى لتحركات السلام من شأنها ان تقوض هذه المسيرة من اساسها وتعرض الامن والسلام في المنطقة للخطر الشديد.

واشارت المذكرة التي اذاعتها امس وكالة الانباء الفلسطينية الى ارتياح منظمة التحرير لتصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش الاخيرة التي جدد فيها التزام الادارة الامريكية بما اقرته الشرعية الدولية وعبرت في الوقت نفسه عن استغرابها الشديد وادانتها الحازمة ورفضها المطلق لهذا القرار اللامسؤول.

واكدت ان وضع مدينة القدس لا يقل اهمية بالنسبة للشعب الفلسطيني عن حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف معتبرة هذا القرار استمرارا للمحاولات الهادفة الى مزيد من تكبيل الموقف الامريكي بقيود السياسات العدوانية وتحريضا مباشرا لاسرائيل حتى تصعد من ممارساتها الارهابية.

ودعت المنظمة الادارة الامريكية الى مراجعة القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ وتاكيد تمسكها بالشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطيني الثابت في القدس عاصمة لدولته المستقلة.

وفي الرباط ذكر مصدر مغربي مأذون أن المغرب يأسف بشدة للمذكرة التي تبناها مجلس الشيوخ الامريكي والتي اعتبر فيها ان القدس عاصمة دولة اسرائيل ويجب ان تبقى كذلك.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية والتعاون نقلت تصريحه وكالة الانباء المغربية الرسمية ان القرار يسيء الى مشاعر الامة العربية والاسلامية وهو يتناقض جوهريا مع القانون الدولي ومع المقررات التي اتخذت على الصعيد الدولي حول وضع مدينة القدس الشريف بما فيها قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

واعتبر المصدر نفسه ان موقف مجلس الشيوخ يتجاهل ليس فقط الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بل يعزز ايضا سياسة العدوان الاسرائيلية. واضاف ان هذا الموقف من طبيعته ايضا ان يقوض الجهود المبذولة حاليا على الصعيد الدولي بغية التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للمسألة الفلسطينية.

جدير بالذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يرأس منذ سنوات لجنة القدس الاسلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي المكلفة بتحرير المدينة المقدسة. وتضم هذه اللجنة ثلاث عشرة دولة اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية وهي ممثلة بوزراء الخارجية، ومن المقرر ان تجتمع في مطلع ابريل (نيسان) المقبل في المغرب.

كذلك استنكر المجلس الشعبي الوطني الجزائري القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الأمريكي.

وقال المجلس الشعبي الجزائري في بيان اصدره الليلة قبل الماضية ان هذا الموقف العدائي يعرقل الجهود الرامية الى تسوية القضية الفلسطينية ويشكل استهتارا بالقوانين الدولية المتعلقة بقضية فلسطين وتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وهاجمت ليبيا ايضا القرار الامريكي ووصفته بانه متحيز.

وقال محرر الشؤون العربية في وكالة الجماهيرية الليبية للانباء:

يتأكد يوما بعد يوم النهج العدائي للمؤسسات الامريكية الرسمية تجاه مشاعر الشعوب الاسلامية ومقدساتها. وان هذا القرار يأتي ليعكس مدى التورط الامريكي في دعم الصهاينة والمساندة الامريكية العمياء لهم.

وكان مجلس الشيوخ قد تبنى قرارا يوم الخميس الماضي ينص بانه يعترف بان القدس هي عاصمة دولة اسرائيل ويجب ان تبقى كذلك.

واضاف المحرر يقول ان الراي العام العالمي ساند ولازال يساند الحق الطبيعي للشعب العربي الفلسطيني في استرداد وتحرير ارضه التي اغتصبها الصهاينة ورغم كل ذلك فأن الولايات المتحدة تتمادى في عجرفتها في وجه هذا التوجه العالمي.

وفي القاهرة اعرب الدكتور حاتم ابو غزالة رئيس جمعية رعاية المعوقين في غزة المحتلة عن استيائه من قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

وقال ابو غزالة في تصريحات صحافية عقب استقبال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس الثلاثاء ان هذا القرار لا يشرف الولايات المتحدة لأنه يظهر مدى القبضة الاسرائيلية والصهيونية على السياسة الامريكية التي غالبا ما تكون ضد المصلحة الامريكية ذاتها.

وحول الانتفاضة الفلسطينية قال ابو غزالة انه لا يستطيع احد ايا كان كبت الانتفاضة ولا يمكن ايقافها الا بحل سلمي يظهر للناس النور في آخر المرحلة.

وأضاف ان السبب الرئيسي لزيارته لمصر هو تقديم شكر الفلسطينيين تحت الاحتلال على جهود مصر لتحريك عجلة السلام التي نتمنى ان تؤدي الى رفع الاحتلال.

واكد ان مصر لها دور رئيسي في عملية السلام معربا عن امتنانه للدور الذي تقوم مصر به.

وتأتي زيارة الدكتور حاتم ابو غزالة للقاهرة في الفترة الحالية والتي تتسم بعودة العلاقات المصرية الفلسطينية الى مسارها الطبيعي حديثا.

كما تأتي الزيارة تأكيدا للتشاور والتنسيق المستمر بين مصر وفلسطين سواء في الداخل او الخارج.

مباحثات برلمانية بين مصر والصين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات البرلمانية بين مصر و الصين التي ستبدأ اليوم في القاهرة سوف تتناول سبل التنسيق المشترك خلال اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي المقرر عقده في قبرص الاسبوع المقبل ومسعى المجموعة البرلمانية العربية للحصول على تأييد اعضاء المؤتمر على ادراج الطلب الخاص بمناقشة قضية هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل وصدور قرار برلماني دولي بادانة الهجرة.

وذكرت مصادر برلمانية في القاهرة انه سيتم خلال المباحثات اطلاع الوفد الصيني على القرارات الصادرة من مؤتمر الاتحاد البرلماني الافريقي الذي عقد في القاهرة منذ أسبوعين وتولي مصر لرئاسة الاتحاد البرلماني الافريقية خلال دورته الحالية وسبل التنسيق المشترك بين الاتحاد البرلماني الافريقي والبرلمان الصيني يرأس المباحثات من الجانب المصري الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان والجانب الصيني السيد توها عضو البرلمان الذي وصل الى القاهرة امس.

اسرائيل تغلق قسم رعاية مصالحها في غانا

القدس المحتلة - اف ب: ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل قررت اغلاق قسم رعاية مصالحها في السفارة السويسرية في اكرا «لاسباب تتعلق بالميزانية» وكانت غانا بالاضافة الى عشرين دولة افريقية لخرى قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب اكتوبر

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتسلم جائزة نهرو للتفاهم الدولي من الرئيس الهندي فنكاتارامان

رسالة من عرفات للملك حسين وانباء عن قرب زيارته لعمان

عمان - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي اردني ان العاهل الاردني الملك حسين تلقى أمس الاول في عمان رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تتناول «الشؤون الفلسطينية» و«التحرك السياسي الفلسطيني».

أضاف المصدر نفسه ان الرسالة نقلها رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه الذي وصل الاحد الى عمان تلبية لدعوة وزير الاعلام الاردني ابراهيم عز الدين.

كذلك نقل عن مصادر فلسطينية في عمان ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات سيزور الاردن في المستقبل القريب لعقد محادثات مهمة مع الملك حسين عاهل الاردن حول الاحداث الراهنة وبخاصة مواجهة الاخطار الناجمة عن استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة.

كما افادت مصادر فلسطينية اخرى ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي سيصل الى عمان خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين حول سبل تعزيز التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك لمواجهة الاخطار التي تهدد الامن القومي العربي نتيجة استمرار الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وقال مصدر فلسطيني في عمان ان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من تنسيق المواقف بين الاردن والمنظمة وعلى اعلى المستويات بشأن مسيرة العمل من اجل السلام في المنطقة والنوايا العدوانية الاسرائيلية التي تستهدف زيادة التوتر في المنطقة.

القوات الصهيونية تستخدم نوعا جديدا من العيارات لقتل الفلسطينيين المشاركين في الانتفاضة

فلسطين المحتلة وواشنطن - وكالات الانباء: افادت انباء الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم حاليا عيارات نارية قاتلة من نوع جديد مغلف بطبقة مطاطية مما ادى الى مقتل مواطنين منهم سليم ريحان ٥٠ عاما من مخيم الامعري حيث اخترقت الرصاصة رأسه كما ادى الى اصابة الشاب مهند امين سحف ١٥ عاما من رام الله باصابة في رأسه ولا يزال تحت العلاج.

ودون وجود احداث او مظاهرات اطلقت قوات الاحتلال امس قنبلة غاز داخل مدرسة الوكالة الاعدادية للبنات بنابلس مما ادى الى اصابة عدة تلميذات باختناق.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان عشرات المواطنين من اهالي المعتقلين في معتقل بيتونيا القريب من رام الله اعتصموا امام المعتقل احتجاجا على اجراءات سلطات الاحتلال القاضية بمنع ادخال بعض الحاجيات كالملابس والسجاير والطعام الى المعتقلين الذين اعلنوا من جانبهم الاضراب عن الزيارة والطعام احتجاجا على هذه الاجراءات.

واعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي مدينة البيرة منطقة عسكرية مغلقة وذلك في اعقاب المواجهات التي شهدتها المدينة حيث تصدى المواطنون لقوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما اطلق الجنود العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز تجاه المتظاهرين الذين رددوا الاناشيد والهتافات الوطنية.

واحتجزت قوات الاحتلال عددا من الشبان وقامت بالتدقيق في هوياتهم واعتقلت العديد منهم كما اغلقت سلطات العدو جميع المتاجر في مدينة جنين اثر المواجهات التي جرت بين القوات الضاربة الفلسطينية وقوات الاحتلال حيث تمكن شبان الانتفاضة من تحطيم زجاج سيارة دورية عسكرية وسط المدينة.

واصيب احد الجنود الاسرائيليين بجراح في رأسه من جراء اصابته بحجر خلال المواجهات والصدامات العنيفة التي اجتاحت الخليل في الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها ان المجالس البلدية المحلية في سبع واربعين قرية فلسطينية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ استأنفت الاضراب المفتوح احتجاجا على سياسة الفصل الاقتصادي ومماطلة وزارة الداخلية والدوائر الحكومية الاخرى في الوفاء بالتزاماتها المالية التي تقدر بمائة مليون شيكل (نحو خمسين مليون دولار امريكي) لسد العجز المتفاقم في ميزانيات هذه البلديات.

وجاء هذا الاجراء تنفيذا لقرار اتخذه رؤساء المجالس المحلية في اجتماعهم الطارىء الذي عقدوه قبل يومين واكدوا فيه ان السلطات الاسرائيلية تواصل محاصرتهم ماليا وانهم اصبحوا لا يستطيعون دفع رواتب المستخدمين او القيام بواجباتهم تجاه مواطنيهم في هذه المناطق.

من ناحية ثانية صعدت قوات الاحتلال الصيوني من اجراءاتها القمعية ضد المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في (انصار ٣) بقطاع غزة في اعقاب نجاح خمسة مناضلين بتحرير انفسهم من هذا المعتقل. وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان قوات السجن اقتحمت قسمين في المعتقل خلال اليومين الماضيين وأجبرت المعتقلين الذين يقدر عددهم في القسمين بحوالي ٢٥٠ على الجلوس أرضا لمدة سبع ساعات متتالية منعوا خلالها من الذهاب الى دورات المياه او التدخين وحتى التحدث مع بعضهم البعض.

وفي واشنطن حذر محام امريكي من ان انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان قد امتد عدواها الى الامريكيين من اصل فلسطيني وغير فلسطيني. وقال المحامي البيرت مخيبر في دراسة أعدها حديثا أن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان بجميع اشكالها تمارس حاليا تجاه المواطنين الامريكيين والمقيمين الدائمين - حاملي البطاقة الخضراء.

موجز



مبارك يستقبل نائب رئيس وزراء البانيا

القاهرة - و. ا. س: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بجمهورية البانيا بالي ميسكا الذي يزور القاهرة حاليا.

وحضر المقابلة نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي وسفير البانيا بالقاهرة موراه النحوني.

وقد نوع المسؤول الالباني في تصريح عقب المقابلة بالعلاقات التي تربط بين الشعبين والبلدين ووصفها بأنها وطيدة.

واعرب عن امله في تطوير تلك العلاقات في الميادين السياسية والاقتصادية والتعليمية والثقافية من ناحية اخرى استقبل الرئيس المصري سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة جينادي جورافيلوف.

علاقات دبلوماسية بين الكويت وناميبيا

الكويت - ر: اعلن مصدر رسمي بوزارة الخارجية الكويتية امس أن الكويت ودولة ناميبيا المستقلة حديثا قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفارة.

وكان الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي قد شارك في احتفالات اعلان استقلال ناميبيا الاسبوع الماضي.

اعادة العلاقات بين اسرائيل وبلغاريا قريبا

القدس المحتلة - اف ب: ذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسرائيلية انه من المفترض ان تعلن بلغاريا «خلال الاسابيع المقبلة» إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

وستكون بلغاريا بذلك الدولة الرابعة في اوروبا الشرقية التي تعيد علاقاتها مع اسرائيل بعد المجر في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وتشيكوسلوفاكيا وبولندا في بداية ١٩٩٠.

تحليل اخباري

الادارة الامريكية وسياسة "الجمل الصغيرة"

نيقوسيا ـ أ ف ب : اعتمدت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش منذ فترة اسلوب الادلاء بتصريحات حول ازمة الشرق الاوسط على شكل جمل صغيرة مقتضبة دقيقة ولاذعة احياناً من اجل التذكير بموقف امريكي رسمي وثابت في منطقة غلبت فيها مراراً سياسة الامر الواقع، او بهدف حث احد الاطراف علناً على تعديل وجهة نظره.

آخر هذه الجمل الصغيرة، كانت تلك التي صرح بها الرئيس بوش نفسه في ١٣ مارس (آذار) الماضي عندما أكد انه يعتبر ان القسم الشرقي من مدينة القدس هو أرض محتلة، مضيفاً انه غير نادم على أقواله السابقة في هذا المعنى، حيث اشار قبل ذلك بأسبوع، أنه يعارض توطين اليهود السوفيات في القدس الشرقية وفي جميع انحاء الاراضي المحتلة. وذلك بعد أن كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قد أكد في اليوم نفسه، أن حكومته تعتزم توطين أكبر عدد من اليهود السوفيات في القدس الشرقية. وقد اثار كلام الرئيس بوش في حينه عاصفة داخل اسرائيل وفي الأوساط الامريكية المؤيدة لها، إلا انه عاد وشدد بعد بضعة ايام وبجملة قصيرة ايضاً، انه لم يفعل إلا «تكرار الموقف الرسمي الامريكي بدقة». وهذا صحيح من حيث النصوص، الا ان المسؤولين الامريكيين كانوا يميلون سابقاً الى عدم التصدي علناً لسياسة اسرائيل الرامية الى تعزيز «ميداني» لقرارها ضم القدس العربية الذي اتخذته في يونيو (حزيران) ٦٧، واحتجت عليه الاسرة الدولية بأكملها.

ويشكل قرار مجلس الشيوخ الامريكي الاخير القاضي باعتبار القدس الموحدة عاصمة دولة اسرائيل، دليلا ساطعاً على الصعوبات التي تعترض الادارة الامريكية وهي تحاول أن تتحرر من «الخطاب المزدوج» الذي كثيراً ما اتصفت به المواقف الامريكية في ما يتعلق بمسألة الشرق الاوسط، وفق دبلوماسي عربي عمل في واشنطن.

وحدد الرئيس الامريكي ووزير خارجيته جيمس بيكر، المبادىء الرئيسية التي تنطلق منها سياسة واشنطن في المنطقة بجملتين صغيرتين ايضاً، عندما أكد جورج بوش في ابريل (نيسان) ٨٩، ان بلاده تعارض إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي. وطالب بيكر بعد ذلك بقليل، التخلي عن رؤية اسرائيل الكبرى وضم الأراضي ووقف الاستيطان. وتميز الموقف الامريكي منذ ذلك الحين بعدد من التصريحات المقتضبة، التي تدل على شديد من التنبه للتصدي لاي انزلاقات قد تؤدي الى التآكل التدريجي في الموقف الرسمي.

ففي ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان الهجرة المكثفة لليهود السوفيات تتطلب اسرائيل كبرى، فاجابته فوراً الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تاتوايلر، ان واشنطن لا تزود اسرائيل بالاموال لإقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة. وعندما قال بعد ذلك بثلاثة اسابيع ممثل المنظمات اليهودية العالمية المجتمعة في القدس، ان حملة تجري حالياً في الولايات المتحدة لجمع ٤٣٠ مليون دولار لتسهيل إدماج اليهود السوفيات في اسرائيل، اجابه وزير الخارجية الامريكي بيكر ضمنياً بقوله، انه يعارض ان تقوم بلاده بتمويل استيعاب اليهود السوفيات، اذا لم تضمن اسرائيل عدم توطينهم في الاراضي المحتلة.

وفي ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة كان لـ «جملتين صغيرتين» صادرتين عن الرئيس بوش والوزير بيكر، عبرا فيهما عن شيء من السخط في ما يتعلق ببطء التحرك الدبلوماسي، اثر مباشر على الموقف الاسرائيلي. ففي ١٣ مارس (آذار) من عام ٨٩ وبعد أن رفض شامير اقتراحاً امريكياً بفتح حوار بين اسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية، اعرب بوش لوزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز، الذي كان يحضر لزيارة شامير الى واشنطن، ان بلاده تنتظر من شامير افكاراً جديدة حول سبل حل سلمي في المنطقة. فما كان من رئيس الوزراء الاسرائيلي إلا ان اقترح مشروعه، تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.

وفي الاول من شهر مارس (آذار) الجاري قال بيكر، انه يعتبر ان الوقت قد حان كي تتخذ اسرائيل قراراً، اذا ما كانت تسعى فعلا الى السلام مع الفلسطينيين. وادى هذا التحذير الضمني الى تصعيد الخلاف بين الليكود وحزب العمل مما ساهم في انفجار الازمة الحكومية الحالية في اسرائيل.

البعثات الدبلوماسية العربية في اوروبا تندد بالحملة الإعلامية ضد العراق

بروكسل : الشرق الاوسط
من عبد الحميد اليحياوي
بيروت ـ رويتر:

اصدرت البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل نداءً باسم كل السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى المملكة البلجيكية، ولدى المجموعة الاقتصادية الاوروبية، نددت فيه بالحملة الاعلامية الغربية الهوجاء ضد العراق، في اعقاب إعلان بغداد إعدام الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت، بعد ان صدرت ضده الإدانة بالتجسس على المنشآت العسكرية العراقية لحساب اسرائيل وبريطانيا. ووصف البيان: الاعلام الغربي وبعض الطبقات السياسية الاوروبية التي اهتمت طويلا بما اسمته بـ «قضية بازوفت» وذهبت الى حد استعمال لفظة «البربرية» للتعبير عن تنفيذ حكم الاعدام ضد بازوفت بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، بناء على اعترافاته الشخصية.

وعن مجرى محاكمة بازوفت قال البيان: «انها قد احترمت كل الشروط القانونية التي يقرها القانون الدولي» واستطرد: «وعندما نعلم ان القنصل العام البريطاني قد التقى خمس مرات ببازوفت، كانت من بينها ثلاث مرات برفقة المحامي الذي عينته السلطات الدبلوماسية البريطانية في بغداد، فإننا لا نستطيع نكران ان محاكمة بازوفت قد احترمت فيها كل شروط القانون الدولي». واعتبر السفراء العرب في بروكسل: «ان العراق مازال دائماً في حالة حرب مع اسرائيل، التي لم تتوان عن إرسال طائراتها الحربية لقصف المنشآت الصناعية العراقية... وقد كان من الاصح على مستخدمي عبارة «البربرية» استعمالها عندما كانت كل قنوات التلفزيون الدولية تنقل بربرية القمع الوحشي للجيش الاسرائيلي، إزاء انتفاضة أطفال فلسطين الصغار».

ومن الجدير بالذكر ان الدبلوماسية العربية في بروكسل قد ذكرت في ختام بيانها: «أن السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان العربية المعتمدة لدى بلجيكا والسوق الاوروبية المشتركة، تأسف ان تكون وسائل الاعلام البلجيكية وكذلك بعض الطبقات السياسية الاوروبية، قد اخذت على عاتقها هذه الحملة العدوانية ضد البلدان العربية، وهي حملة من طبيعتها إثارة وتعزيز حملات العنصرية والكراهية والحقد في اوروبا».

وفي نفس الوقت اعلنت ليبيا شجبها لما وصفته، بأنه حملة عنصرية ضد العراق لإعدامه الصحفي البريطاني فرزاد بازوفت.

ونقلت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء عن بيان من المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) قوله: ان ليبيا لاحظت بقلق ازدياد الحملة العنصرية ضد الجمهورية العراقية الشقيقة بعد تنفيذ حكم الاعدام في الجاسوس البريطاني الصهيوني فرزاد بازوفت.

ومضى البيان يقول: والمكتب الشعبي إذ يشجب هذه الحملة، ويعتبرها حملة كراهية وعنصرية موجهة ضد العرب والمسلمين، فإنه يعلن وقوف الجماهيرية العظمى الى جانب العراق الشقيق في وجه هذه الحملة، ويعتبر اي اجراء ضد العراق موجهاً الى الامة العربية بأسرها.

الحدود السودانية التشادية تشهد معارك عنيفة

باريس ـ وكالات الانباء : افادت معلومات صادرة عن المعارضة التشادية المسلحة المتمركزة في السودان وعن نجامينا ان معارك وصفت بانها «بالغة العنف» تجري منذ يوم الاحد الماضي بين الجيش الحكومي التشادي وعناصر مسلحة قدمت من اقليم دارفور السوداني.

وقالت مصادر مطلعة في باريس انه يحتمل ان تكون بلدتا تيني وباهاي الواقعتان في الاراضي التشادية في منطقة غير بعيدة عن الحدود التشادية السودانية قد وقعتا في ايدي هذه العناصر في حين احتشدت القوات المسلحة الوطنية التشادية في ابريبا على بعد ستين كيلومترا باتجاه الغرب.

وفي الخرطوم اكدت «قوات الانقاذ الوطنية» التي يتزعمها القائد التشادي السابق المنشق ادريس ديبي ان القوات الحكومية التشادية هاجمتها في دارفور فصدت الهجوم ولاحقتها في الاراضي التشادية، وتتهم السلطات التشادية من جهتها ليبيا رسمياً.

لان العناصر «المعادية» تنتمي حسب زعمها «الى الفيلق الاسلامي الذي تسلحه طرابلس وتدربه وتعين كوادره».

وحتى صباح امس لم ترد ليبيا التي تتحدث دائما عن نزاع بين التشاديين على اتهامات التشاد. ومنذ اسابيع عدة يتوقع المراقبون استئناف المواجهات في المنطقة الحدودية التشادية السودانية وينسبون عموما المبادرة الى قوات الرئيس حسين حبري.



رفض اسحق شامير، رئيس حكومة تصريف الامور في اسرائيل، التعليق امس على الكلمة التي القاها الحاخام المسن، اليعازار شاخ، واضعف فيها فرص شمعون بيريز في تشكيل حكومة اقلية بزعامة حزب العمل، الامر الذي جاء في صالح شامير الذي كان امس في زيارة لمقلس دجاج في تل ابيب حيث يرى وقد امسك في يده بكتكوت.

الصحافة الاردنية تقاطع تغطية اختتام الدورة البرلمانية بعد قرار بالتحقيق فيما نشر عن وقائع جلسة سرية

عمان ـ من ليلى ديب

لاول مرة منذ افتتاح مجلس الامة الجديد، ولاول مرة في الاردن، ظهرت الصحف الاردنية صباح امس (الثلاثاء) بدون تقارير صحفية عن الجلسة الاخيرة لهذه الدورة البرلمانية، والتي صدر مرسوم بفضها ابتداء من يوم الثلاثاء.

ويرجع هذا الى انسحاب الصحفيين يوم الاثنين من جلسة المجلس بعد ان اصدرت لجنة مؤلفة من ١١ نائباً تقريرا حول تسرب خبر الى الصحافة حول ما جرى في جلسة سرية عقدت في الاسبوع الماضي حول الفساد المالي والاداري في الاردن في ظل الحكومات السابقة، واحالة تسع قضايا للنائب العام. وقد استاء النواب من تسريب هذا الخبر، وشكلوا لجنة للتحقيق في كيفية تسربه والتحقيق تحديداً مع جريدة «الرأي» التي نشرت تفاصيلاً كثيرة. واستدعى المجلس رئيس تحرير «الرأي» السيد محمود الكايد من اجل ذلك.

كما استدعوا نقيب الصحفيين السيد هاشم خريسات الذي قال لهم انه اصيب بالفجيعة، لان لجنة من النواب تقوم بالتحقيق مع صحفيين عن مصادرهم، واطلعهم على المادتين (٤٧) و(٤٨) من قانون نقابة الصحفيين الاردنيين اللتين تحميان المصادر الصحفية.

وفي حديث الى «الشرق الاوسط» قال السيد خريسات انه عبر عن استهجانه لهذا التحقيق وقال انه يأمل التزام المجلس بالمحافظة على حرية الصحافة.

وكان المجلس قد قدم ثلاثة اقتراحات هي احالة الموضوع الى النيابة او صرف النظر عنه او اصدار بيان استنكار، ولكنها فشلت جميعاً واحتج السيد خريسات على التحقيق مع الصحفيين بدلاً من التحقيق مع النواب انفسهم. وبعد الجلسة، طلب السيد سليمان عرار، رئيس مجلس النواب، التحدث مع النقيب خريسات، وطمأنه قائلاً ان حل القضية قد اوكل اليه وانه سيأخذ في الاعتبار موضوع الصحفيين. وقال انه سيخرج بتسوية.

وقد عقد مجلس نقابة الصحفيين جلسة استثنائية ظهر الثلاثاء، وقال السيد خريسات ان المجلس في صدد اعداد بيان يركز على حرية الصحافة، وان قبة البرلمان هي المستظل الذي تتجمع تحته كل الحريات العامة. وفي مقدمتها حرية الصحافة. اما ان يتحول المجلس الى محاكمة ومساءلة عما تنشره الصحف، فهذا آخر مكان يمكن ان يقبل هذا. وسيصدر البيان في وقت قريب جداً.

ممثل نقابي فلسطيني يجتمع بوزيرة بريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

ناقشت السيدة ليندا شوكر وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية لشؤون التنمية لما وراء البحار مع النائبة العمالية كلير شورت والسيد يوسف علان ممثل الاتحاد العام لعمال فلسطين في بريطانيا تمويل بريطانيا لمشاريع زراعية ودورات تأهيل للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال علان ان الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية البريطانية امس درس عدداً من السبل التي تساعد الفلسطينيين في الارض المحتلة على مواجهة الظروف المعيشية الصعبة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واوضح ان هناك مشاريع انتاجية كالخياطة ودورات للتأهيل المهني وغير ذلك من بين المسائل التي رأت النائبة شورت ان تفيد في تحسين أحوال الأسر الفلسطينية.

ويذكر ان النائبة شورت كانت قد قامت بعدة زيارات للأراضي المحتلة في السنوات الأخيرة. كما عقدت اكثر من مؤتمر صحفي شرحت فيه الاوضاع والمعاناة الصعبة للفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

الفريق العرابي لـ «الشرق الاوسط»

نؤمن بأهمية التعاون العربي لمواجهة التكتلات الدولية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الفريق ابراهيم العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع ان الهيئة تؤمن بأهمية التعاون العربي المبني على الامن وليس المصلحة التجارية، وان الهدف الاسمى الذي تسعى اليه هو تحقيق التكامل والتنسيق في الانتاج الحربي بين الدول العربية، بحيث تمثل قاعدة حربية كبيرة ينطلق منها التعاون مع بقية الدول الاسلامية، وبحيث يكون هناك تعاون عربي اسلامي شامل في التصنيع الحربي.

وقال الفريق العرابي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان المتغيرات السياسية والاقتصادية في العالم انعكست على التصنيع الحربي العالمي، في شكل قيام تكتلات بين شركات السلاح الاوروبية والامريكية الكبرى، للسيطرة على سوق الانتاج الحربي العالمي.

وأكد ان ذلك يحتم علينا كدول عربية واسلامية ان نبحث عن مصالحنا من خلال التنسيق والتعاون الشامل بيننا.

ولكي يتحقق ذلك لا بد ان ننحي التنافس بيننا جانبا، وان نبتعد عن النظرة الاقليمية الضيقة وننطلق في تحركنا من مفهوم قومي شامل.

وقال رئيس الهيئة العربية للتصنيع: ان مصر لديها القاعدة الصناعية الحربية الكبيرة، تتمثل في حوالي ٣٠ مصنعا حربيا بالهيئة العربية للتصنيع ووزارة الانتاج.

ويوجد تعاون كبير بينها، بالاضافة الى ان قوة قاعدتنا تنطلق اساسا من قوة البشر وكفاءتهم الفنية النادرة، ونحن لا ولن ننتج كل شيء في التصنيع الحربي ولكننا يجب ان نوجد القاعدة التي نستغلها في اوقات الازمات القومية.

وحول المجالات التي يمكن التعاون فيها بعيداً عن عمليات بيع السلاح والمعدات الحربية قال الفريق العرابي: ان اهم هذه المجالات يتمثل في قدراتنا الهائلة في مجال البحث والتطوير والاصلاح والصيانة، ذلك لان القوات المسلحة العربية والاسلامية اصبح لديها حالة تشبع في العديد من المنتجات الحربية، ومع مرور الزمن، ستحتاج الى تطوير واصلاح وصيانة وهي عملية مكلفة جدا في حالة الاعتماد على الشركات الاجنبية، ونحن لدينا القاعدة الفنية اللازمة لاداء هذه المهام بكفاءة عالية.

هذا بالاضافة الى ان بعض المنتجات الحربية لدى الدول العربية، توقفت الشركات المنتجة لها عن انتاجها مثل الصاروخ الفرنسي المضاد للطائرات «كروتال» وبالتالي لن تقدم المعونة الفنية الخاصة به، وقاعدته الفنية موجودة عندنا ايضا.

وفي ختام حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال الفريق العرابي: ان التعاون المصري ـ العربي تمثل في السنوات الاخيرة في حرب الخليج، بالاضافة الى صفقات الاسلحة والمعدات المصرية التي حصلت عليها كل من الكويت وعمان، ونأمل في ان يستمر هذا التعاون ويزيد التنسيق والتكامل بيننا لصالح الشعوب العربية والاسلامية.

موجز

مساعدات يابانية للاجئين الفلسطينيين

طوكيو ـ كونا: اعلنت اليابان امس انها قررت تقديم مليوني دولار كمعونة طارئة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

وابلغ وزير الخارجية الياباني اجتماع الوزارة ان المبلغ سيقدم الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) التابعة للامم المتحدة تلبية لنداء عاجل من الوكالة.

وقال مسؤولون ان المعونة اليابانية التي يقصد بها شراء مواد غذائية تأتي اضافة الى مبلغ ١٦,٢ مليون دولار سبق والتزمت بها اليابان للوكالة الدولية للسنة المالية ١٩٨٩ التي تنتهي في ٣١ مارس (آذار) الجاري.

ونسب لناكاياما انه اعرب عن القلق من الهبوط في مستوى المعيشة بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بسبب (السياسات القاسية) التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية وفي غمرة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة.

ولاحظ وزير خارجية اليابان ايضا انه منذ بدء الانتفاضة قتل اكثر من ٨٠٠ شخص وجرح ٣٠ الف شخص خلال الفترة ما بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وحتى الآن.

وقال المسؤول «اننا نعارض المعاملة الاسرائيلية القاسية بحق المواطنين الفلسطينيين وقد كررنا ابلاغ اسرائيل بموقفنا هذا حول الموضوع» وذكر ان اليابان تؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحقهم في تأسيس دولة مستقلة كما تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة.

سورية والاردن يوقعان اتفاقية للتعاون السياحي

دمشق ـ ر: وقعت كل من سورية والاردن بروتوكولا يرمي الى تطوير التعاون السياحي بينهما واضاف المسؤولون الذين اعلنوا النبأ قولهم ان الاتفاقية وقعها امس الاول وزير السياحة والآثار الاردني عبد الكريم الكباريتي الذي يزور سورية ونظيره السوري عدنان قولي.

وتدعو الاتفاقية الى تنظيم برامج سياحية مشتركة لمواطني البلدين بالاضافة الى مجموعات سياحية من الخارج.



قوات الجيش احتلت مقر الحزب الشيوعي في فيلنيوس

التوتر يتصاعد في ليتوانيا والجيش السوفياتي يحاول السيطرة على الموقف

موسكو - ووكالات الانباء :
«الشرق الاوسط» - من سامي عمارة

اقتحمت وحدات الجيش السوفياتي شوارع العاصمة الليتوانية فيلينوس تحت جنح الظلام فجر امس بينما واصل المتطوعون الليتوانيون الانضمام الى فصائل الدفاع الوطني التي اعلن مجلس السوفيات الاعلى والبرلمان في ليتوانيا تشكيلها، كذلك رفض كثيرون الاستجابة لمرسوم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول تسليم كل الاسلحة المرخصة الموجودة في حوزتهم الى جانب توارد انباء حول وقوع المزيد من حالات سرقة الاسلحة والذخائر من ثكنات القوات المسلحة السوفياتية في اراضي الجمهورية.

وزير داخلية ليتوانيا اعلن من جهته عن رفضه الامتثال لتعليمات موسكو وتنفيذ القوانين المركزية. واتخذ الموقف نفسه المدعي العام للجمهورية الذي اقسم على الولاء لحركة «سايوديس» القومية ورئيسها فيتاوتاس لاندسبرجيس. وبينما يواصل البرلمان الليتواني اصدار قوانينه وتشريعاته الرامية الى توطيد استقلال الجمهورية تطوف فصائل الدفاع اطراف ليتوانيا لترسم علامات حدود الجمهورية الليتوانية الى جانب انشاء ٣٧ نقطة حدود مع جمهوريتي بيلوروسيا وروسيا الاتحادية.

في هذه الانباء يقوم الجنرال فالنتين فارينيكوف قائد القوات البرية ونائب وزير الدفاع السوفياتي بزيارة لليتوانيا حيث يشرف بنفسه على نشاط القوات المسلحة بهدف ارساء الامن والسيطرة على الموقف في الجمهورية.

وقد اكد فارينيكوف ان دخول وحدات الجيس مدينة فيلينوس جاء من اجل تنفيذ مرسوم رئيس الاتحاد السوفياتي حول حماية مؤسسات الدولة في اراضي ليتوانيا. اما عن اقتحام هذه الوحدات بعرباتها لشوارع المدينة تحت جنح الظلام فقد اشار نائب وزير الدفاع الى ان ذلك كان من اجل عدم ازعاج المواطنين وعرقلة حركة المرور نهارا، معربا عن «انزعاجه» من امتناع وزير داخلية ليتوانيا عن تنفيذ تعليمات موسكو.

جريدة «البرافدا» من جيتها اشارت الى ان كثيرين من اعضاء البرلمان الليتواني يستغلون الصحف والمجلات والتلفزيون في حملاتهم لتحريض الشبان على الهروب من الوحدات العسكرية السوفياتية والانضمام الى تشكيلات الدفاع الوطني على الرغم من معرفتهم بما ينتظر هؤلاء من مسؤولية جنائية.

ونكرت الجريدة ان لاندسبرجيس يقوم بنفسه بتوجيه النصائح الى الشبان الفارين من التجنيد بعدم اللجوء الى الاصدقاء او العودة الى بيوتهم والتوجه بدلا من ذلك الى الكنائس التي لن يستطيع السوفيات اقتحامها.

وفي حديثه مع الصحفيين اكد فارينيكوف شرعية تشكيلات الدفاع الوطني وان السلطات المركزية ستتخذ الاجراءات الرامية الى اعادة الامور الى نصابها الطبيعي لكنه لم يكشف النقاب عن طبيعة هذه التدابير او الاجراءات.

هذا وتشير الانباء الواردة من ليتوانيا الى قيام قوات الانزال بتمشيط ارجاء الجمهورية بحثا عن المجندين الفارين من الخدمة العسكرية، والى نجاح هذه القوات في القبض على عدد منهم، كان متخفيا في مستشفيات الامراض العقلية.

اما وكالة «تاس» فقد اذاعت تصريحا لاحد نواب وزير داخلية ليتوانيا لم تذكر اسمه حول ان الميليشيا لن تشارك في حملات جمع السلاح من المواطنين بالقوة وانه اذا حدث ذلك فان غالبية رجالها سيتركون الخدمة.

واشارت الوكالة الى ان تلفزيون ليتوانيا اذاع تحقيقا حول احتلال المدرعات العسكرية للمواقع القريبة من المدرسة الحزبية العليا وسيطرة قوات الجيش على المبنى الذي جرى الاستيلاء عليه مع مقر الحزب الشيوعي ومركز التثقيف والتوعية السياسية في فيلنيوس بناء على طلب الحزب الشيوعي الليتواني الجناح الملتزم بالحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد ذكر ميكولاس بوروكيافيتشيوس الامين الاول للحزب الشيوعي الجناح الملتزم الحزب الشيوعي السوفياتي ان الاستيلاء على المباني الثلاثة، انما حصل بطلب منه، تحسبا للاستيلاء عليها من جانب مختلف المنظمات الاجتماعية. وجدير بالذكر ان الجيرداس برازاوسكاس امين اول الحزب الشيوعي الليتواني المستقل كان قد اعلن في الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب تغيير اسم الحزب الى «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» في الوقت الذي اسفر فيه مؤتمر الحزب الشيوعي في جمهورية استونيا المجاورة عن انشقاق مماثل وتشكيل لجنتين مركزيتين تمثلان حزبين شيوعيين مختلفين احدهما مع موسكو الى جانب تأسيس حزب الديمقراطيين المسيحيين في ليتوانيا الذي يضم ما يزيد عن الف ونصف الف عضو.

وعلى صعيد اخر استقبل الرئيس السوفياتي جورباتشوف في الكرملين السناتور ادوارد كينيدي وتناول حديثهما ما يدور في ليتوانيا. وحين اعرب السناتور كينيدي عن قلقه ازاء تطور الاحداث في الجمهورية قال جورباتشوف انه تحدث مرارا مع زعماء الغرب حول ضرورة الابتعاد عن استغلال تطور الاحداث في اي من بقاع العالم للاساءة الى طرف آخر ولا سيما في تلك الفترة التي دخل فيها العالم مرحلة انعطاف. وقال جورباتشوف انه تصور وجود التفاهم المتبادل بهذا الشأن، لكنه ما كادت اصابع تظهر حتى اخذوا يتناسون واحيانا يلجأون الى الكيل بالمكيال المزدوج الذي تعودوا عليه فهم يقدرون تصرفاتهم حتى في بلدان اخرى بمكيال، بينما يكيلون تصرفات غيرهم داخل بلدانهم بمكيال آخر، فيعربون عن قلقهم ويحذرون ويوصون.. الخ».

واكد الرئيس السوفياتي انه يتصرف بناء على تفويض من مؤتمر نواب الشعب الذي اوكل اليه تسوية المشاكل المتعلقة بليتوانيا. وعاد جورباتشوف الى لهجة التشدد مع السناتور الامريكي ليقول له انه ينوي «التصرف وفق هذا التفويض الذي يجب أن يحترمه كل من يدافع عن الشرعية والدستور في بلاده بكل السبل». ومضى جورباتشوف ليؤكد لضيفه الذي جاء على ما يبدو خصيصا لاستيضاح جوانب السياسة السوفياتية ازاء ليتوانيا بتفويض من الرئيس جورج بوش شخصيا، انه «سوف يتصرف للحؤول دون انتهاك الدستور ومراعاة مصالح كل الجمهوريات وامن المواطن السوفياتي، وان سلطات الرئاسة سوف تستخدم للدفاع عن الديمقراطية وسيادة القانون ومنع خلخلة الدولة ووقف تصرفات القوى المتطرفة التي يمكن ان «تسفر عن مصائب لا حصر لها».

ويشير المراقبون في العاصمة السوفياتية الى ان ما قاله جورباتشوف للسناتور كينيدي يعد احتجاجا ضمنيا على بعض تصريحات الساسة الامريكيين والغربيين حول ما اسموه بالاحتلال السوفياتي لليتوانيا الذي لم يعترفوا به ومحاولات البعض اثارة عدم الاستقرار في هذه الجمهورية، التي بلغت حد ارسال الموفدين الى هناك وهو الامر الذي دفع السلطات السوفياتية الى اغلاق الجمهورية وعدم السماح للاجانب بدخولها.

احدى غرف مستشفى الامراض النفسية و العقلية حيث كان يلتجئ الجنود الفارون .. كما بدت بعد مداهمة القوات السوفياتية

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٢
مولد نيل كينوك
زعيم المعارضة البريطانية

● في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٢، ولد في بلدة تريديجار، في احد وديان اقليم ويلز البريطاني، نيل جوردون كينوك.. زعيم المعارضة الحالي في بريطانيا واصغر زعيم منتخب لحزب العمال في تاريخه.

ولد كينوك من اسرة عمالية رقيقة الحال. اذ كان والده عامل منجم. لكنه منذ طفولته ابان عن ذكاء وقوة ارادة وطموح، وهي عناصر حملته الى التفوق في دراسته ثم الحصول على منحة تعليمية لجامعة ويلز في كاردف، حيث تخرج بدرجة في الاداب والادارة والحقوق.

بعد التخرج عمل كينوك مدرسا للشؤون العمالية، ومنظما نقابيا، كما تزوج من زميلة دراسته ونشاطه الحزبي جلينيس.

عام ١٩٧٠ دخل كينوك البرلمان البريطاني لاول مرة، وكان في سن الثامنة والعشرين، عن دائرة بدويلتي في جنوب ويلز قرب مسقط رأسه. وبالرغم من قلة خبرته السياسية، تسلق بسرعة كبيرة سلم المراتب الحزبية، واستفاد من الصراعات الداخلية التي كانت تعصف بالحزب بين تياري اليمين واليسار.

ومع ازدياد النزيف وخروج عدد من القياسيين وتقاعد البعض الآخر، ورجحان كفة اليسار، الذي كان كينوك من نجومه وخطبائه البارزين، اصبح كينوك من اقرب المقربين للزعيم مايكل فوت.

عام ١٩٧٨ انتخب كينوك لعضوية اللجنة التنفيذية في الحزب. وبعد انتخابات ١٩٨٣ التي مني فيها العمال تحت قيادة فوت باسوأ هزيمة لهم منذ ٦٥ سنة، وقع الاختيار على كينوك ليقود الحزب ويوحد جناحيه. واختير نائبا له روي هاترزلي منافسه الرئيسي وممثل تيار اليمين.

ومع ان كينوك عاد فقاد العمال لهزيمة جديدة في انتخابات ١٩٨٧ فان العمال استعادوا فيها ثقتهم بانفسهم كما استعادوا عدداً من مقاعدهم واكتسحوا الموقف في اسكتلندا وويلز.

ثم نجح كينوك تدريجيا في اعادة الحزب الى خط الوسط وضرب بعنف زعماء اليسار المتطرف، مما زاد في مصداقيته.

كذلك خدمت الظروف كينوك في ان غالبية مناصري الحزب اصبحوا بعد ثلاث هزائم متتالية اقل ميلاً للطروحات المتطرفة، واكثر اقتناعا بان الاعتدال وحده كفيل بان يظفر حزب العمال بميدان يسار الوسط الذي يوفر له فرصة الحكم.

وها هو الحزب بالرغم من ان كينوك لا يتمتع بوزن سياسي كبير، يسجل قبولا شعبيا واسعا، يكاد ان يبلغ ضعفي قبول حزب المحافظين الحاكم.

كينوك

في مثل هذا اليوم ايضاً :

● مولد الرسام العالمي رافاييل ١٤٨٣.
● حل البرلمان العراقي ١٩٥٨.

«البنتاجون» يجبر شركتين امريكيتين على بيعه مادة أساسية لصنع الغازات السامة

واشنطن - وكالات الانباء: صرح مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان الحكومة الامريكية قد تتخذ لجراء قانونيا لاجبار شركتين كيماويتين على أن تبيعا للجيش الامريكي عنصراً اساسياً لازماً لصنع الغازات السامة.

المسؤولون قالوا إن الشركتين رفضتا بيع المادة الكيماوية، وهي كلوريد الكبريت، لانهما لا تريدان التورط في صنع اسلحة كيماوية. وأعلن ان الشركتين هما «اوكسيدنتال بتروليوم» في لوس انجيليس، وشركة «موبي» في بتسبرج، وهي فرع لشركة «باير اي جي» الالمانية الغربية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن فرانك أشلي، وهو متحدث باسم اوكسيدنتال قوله: «وفقا لسياسة الشركة لن تبيع اوكسيدنتال بتروليوم أو توزع كيماويات تسهم في انتاج اسلحة كيماوية أو مخدرات محظورة».

وقالت الميجر كاثي وود، المتحدثة باسم وزارة الدفاع الامريكية: إن وزارتي التجارة والدفاع تناقشان امكانية اتخاذ اجراء قانوني لحمل الشركتين على البيع. وأضافت إنه يمكن لوزارة التجارة اجبار الشركتين على بيع المادة الكيماوية للجيش لاغراض تتعلق بالأمن القومي بمقتضى قانون الانتاج الدفاعي لعام ١٩٥٠.

مسلحون يقتلون افراد اسرة في هجوم دموي في ولاية البنجاب

نيودلهي - وكالات الانباء: افادت الانباء الواردة أمس من العاصمة الهندية نيودلهي ان ١١ شخصا قتلوا في أعمال عنف وقعت في ولاية البنجاب الهندية بينهم خمسة اشخاص من أسرة واحدة سقطوا رميا بالرصاص في منزلهم ليل الاثنين.

وكان البرلمان الهندي قد مدد لمدة عام يوم اول من أمس فترة تولي الرئيس الهندي حكم البنجاب التي يطالب السيخ المتشددون بها ولاية منفصلة لهم، وذلك بعد حل برلمان الولاية.

تحطم طائرة نقل سوفياتية قرب كابل

موسكو ا.ف.ب. افادت وكالة انباء تاس السوفياتية ان طائرة شحن سوفياتية تملكها شركة «ايرفلوت» طراز اليوشن ٧٦ تحطمت امس قرب العاصمة الافغانية كابل.

الطائرة كانت تنقل بضائع انعت الوكالة انها «بضائع مدنية»، وقد بوشر بالتحقيق في اسباب الحادث. ولم يعرف بعد مصير الطاقم.

موجز

اشتباكات بجنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الانباء: تشير المعلومات الواردة من جنوب افريقيا الى مقتل أكثر من ٢٠ شخصا في التظاهرات الشعبية الوطنية في مستوطنة سيبو كينج بجنوب جوهانسبرج وفي الاشتباكات بين الجماعات السوداء في اقليم ناتال.

وقد أبدت بعض المصادر قلقها من تأثير هذه الاشتباكات على اللقاء المزمع بين الحكومة ومنظمة «المؤتمر الوطني الافريقي».

المصانع النووية تتناقص

طوكيو - وكالات الانباء: افاد تقرير ياباني نشر أمس أنه تجاوبا مع الحركات المناوئة للاسلحة النووية نقص عدد مصانع الطاقة النووية في العالم للعام الرابع على التوالي.

وأشار تقرير المنبر الصناعي الذري الياباني انه كان هناك ٦٠٢ مصنع للطاقة النووية في العالم في نهاية عام ١٩٨٩ وذلك اقل بـ ٢٤ مصنعا عن العام السابق. كما أشار إلى أن ذلك لا يشمل محطات الطاقة النووية التي هي قيد البناء أو في مرحلة التخطيط.

وزير الدفاع السوفياتي في باريس

باريس - وكالات الانباء: وصل وزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف صباح أمس الى باريس من موسكو في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق أربعة ايام. وكان في استقبال يازوف في المطار نظيره الفرنسي جان بيار شوفنمان.

حظر التجول في ليبرفيل

ليبرفيل - وكالات الانباء: ذكرت مصادر رسمية في الجابون أن حظر التجول فرض ١٩.٠٠ بالتوقيت المحلي (١٨.٠٠ بتوقيت جرينتش) حتى الساعة السادسة (الخامسة بتوقيت جرينتش) أمس في جميع انحاء البلاد بمناسبة انعقاد «مؤتمر وطني» في العاصمة ليبرفيل مكلف اعداد خطة للاصلاح السياسي.







بعد تفاقم الازمة بين الكرملين وليتوانيا

اين تنتهي الاستراتيجية السوفياتية واين يبدأ رد الفعل الامريكي ؟

واشنطن: «الشرق الاوسط» - من دوجلاس ستانجلين وكينيث والش

يقول الرئيس الامريكي جورج بوش ان وقوف الولايات المتحدة بين موسكو وليتوانيا او تدخلها في الجدل القائم بينهما سيكون من قبيل «الغطرسة».

ولكن مع وجود طائرات الهليكوبتر السوفياتية التي تحلق في سماء ليتوانيا، بدأ بعض المسؤولين الامريكيين يعيدون النظر في سياسة البيت الابيض المهللة للزعيم السوفياتي جورباتشوف، المطمئنة الى تعقله ورويته.

ورغم ان واشنطن مازالت تعتقد ان جورباتشوف يجرب الحيلة لا اكثر، فإن من المسؤولين الامريكيين من يقول ان في مطالبة الزعيم السوفياتي الليتوانيين بتسليم حتى بنادق الصيد «اثارة للشك في كيفية ادائه للعبة وفي كيفية توظيفه سلطاته الجديدة». ويقول احد هؤلاء: «لقد بدأنا نرى في جورباتشوف جوانب اخرى جديدة علينا... ليست سيئة بالضرورة، لكنها جديدة». ويقول آخر: «صورة الضغوط التي يتعرض لها جورباتشوف غير كاملة امامنا رغم عصر الجلاسنوست الجديد».

ورغم اختيار الادارة الامريكية عدم التحيز الى جانب دون الآخر، فإن هذا في حد ذاته يساعد على ان تتخذ الاحداث اشكالها. ويقول فالداس كاتكوس عضو مجلس ليتوانيا الاعلى الجديد: «اذا كان الغرب قلقا ازاء اغضاب جورباتشوف او ايذائه، اصبح من الصحيح القول اننا شبه رهينة لدى موسكو».

وما لا شك فيه ان اي انقضاض سوفياتي على ليتوانيا سيعرقل المفاوضات بين موسكو وواشنطن حول مختلف القضايا، من التسوية السلمية في افغانستان وحتى الاتفاقيات الاقتصادية واتفاقية الحد من الاسلحة.

لكن المحاولة الامريكية للاقلال من عمق الأزمة بشبه التغاضي عن حملة الترهيب التي يشنها الكرملين على ليتوانيا، توضح كيف ان البيت الابيض تنازل عن حيز غير ضيق للمناورة باسم العلاقات الطيبة مع جورباتشوف والوقوف وراء اصلاحاته السياسية والاقتصادية.

هذا النوع من الدبلوماسية وضع الولايات المتحدة في مواقع لا تحسد عليها في كثير من الاحيان. فقد حاول وزير الخارجية جيمس بيكر ان يعادل كفتي الميزان بين التحرش بجورباتشوف واعطائه، في الوقت نفسه، الضوء الاخضر للانقضاض على خصومه بواسطة ادانة استخدام القوة لقمع المعارضة، وايجاد مخرج لموسكو في استخدامها القوة ذاتها للحفاظ على النظام العام. لكن مثل هذا التناقر الدبلوماسي يترك ثغرة واسعة بما يكفي لمرور دبابة عبرها.

فاقرار الادارة الامريكية بأن العنف مقبول في ظروف معينة يشجع جورباتشوف على اللجوء اليه بحجة حفظ النظام - خاصة بالنظر الى موقف بوش الفاتر، على اقل تقدير - ازاء احداث تيان أن مين في العاصمة الصينية بكين في يونيو (حزيران) الماضي.

والأسوأ من ذلك - من جهة اخرى - ان البيت الابيض بربطه اعترافه بليتوانيا بمقدرة الحكومة الجديدة على الدفاع عن اراضيها، يكون قد دعا جورباتشوف - دون عمد ربما - الى تقديم البرهان على من يمسك بزمام الامور في جمهورية البلطيق هذه.

وتبدو ادارة الرئيس بوش حريصة على اظهار ساعد جورباتشوف القوية وديعة الى حد يصعب معه معرفة اين تنتهي الاستراتيجية السوفياتية واين يبدأ رد الفعل الامريكي. وكان الرئيس بوش قد قال امام الصحفيين الاسبوع الماضي عندما بدأ الشرر يتطاير من عيون الكرملين: «دعهم يتوصلون الى اتفاق في ما بينهم. انهم يسيرون على الطريق الصحيح».

في غضون ذلك وبينما كان الجيش السوفياتي يتهيأ لتجريد قوات الشرطة الليتوانية من سلاحها، اعلنت القوتان العظميان عن اتفاقية تجارية مبدئية يشتري بموجبها الاتحاد السوفياتي قدرا معينا من القمح الامريكي على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

سياسة خجولة

ويقر مسؤولون امريكيون بأن السياسة الامريكية «الخجولة» هذه يمكن ان تصبح مصدر احراج سياسي هائل للادارة. ويقول احد مستشاري الرئيس بوش: «المفارقة هي اننا غزونا بنما ووقفنا وراء انتخابات حرة في نيكاراجوا. كل هذا حدث باسم الديمقراطية. ولكن عندما يتعلق الأمر بليتوانيا وسعيها الى استرداد كيانها الحر المستقل، ألجمنا ألسنتنا ووقفنا مكتوفي الايدي».

ويقول عضو الكونجرس ر. تشارد ديربن الداعي الى سياسة امريكية اكثر حزما الى جانب ليتوانيا: «يتعين على الولايات المتحدة الأخذ بزمام المبادرة في كبح جماح موسكو ازاء جمهوريات البلطيق بشكل عام وليتوانيا بشكل خاص. هذا امتحان حقيقي للقيم والمبادىء الامريكية».

المسؤولون الامريكيون يشددون على ان الولايات المتحدة لم تعترف ابداً بضم الاتحاد السوفياتي جمهوريات البلطيق عام ١٩٤٠. لكنهم يقولون في الوقت نفسه ان واشنطن يجب ان تتحاشى الآن الاصرار علناً على استقلال هذه الجمهوريات او اتباع سياسة لوي الذراع مع الرئيس السوفياتي.

الحذر الامريكي هذا لم ولن يفاجىء جورباتشوف. ففي اجتماع قمة مالطا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعرب الرئيس الامريكي لنظيره السوفياتي عن تأييده لـ «الحكم الذاتي» و«الممارسة السلمية للحقوق السياسية» في جمهوريات البلطيق. ثم اضاف بلهجة مرنة ان استخدام القوة لسحق المعارضة «يمكن ان يأتي بنتائج عكسية»!

ولا شك ان هذا ترك انطباعا لدى الزعيم السوفياتي ان بوش سيمد حبل الصبر في ما يتصل بالبلطيق بقدر ما فعل ازاء احداث تيان آن مين.

قد يكون بوش مستندا الى «الدبلوماسية الشخصية» في محاولته التأثير على موسكو. لكن مساعديه يعترفون بأن التجربة نفسها مع بكين لم تأت بأي من النتائج المرجوة منها.

خدمة «يو اس نيوز أند ورلد ريبورت»

مجلس ليتوانيا الاعلى يقترع على بدء الطريق الى الاستقلال عن موسكو. وفي الصورة الداخلية (الاطار) مجموعة من المظليين السوفيات يهبطون في ليتوانيا في اطار رد فعل الكرملين.

عالم بلا حدود

جامعة المعادن الثمينة

من بين التقارير السنوية التي تصلني بانتظام من مختلف انحاء العالم لتنبىء قارئها بما حققته المؤسسات المعنية بانواعها واهدافها استهواني مؤخرا التقرير السنوي لمؤسسة تربوية علمية طالما اجتذبت اهتمامي في المملكة العربية السعودية. وهي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الواقعة في المنطقة الشرقية التي حققت نجاحا مرموقا على مستوى المملكة والمنطقة والعالم، واصبحت بحق، كما قال مديرها الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر، «ملمحا اصيلا من ملامح النهضة المباركة والتي استوت على افضل ما يكون الاستواء واكثره شموخا». وقد لا أكون مبالغا اذا قلت ان الجامعة النامية حديثة العهد اذ انها لم تتجاوز العقد الثالث من عمرها المديد، اضحت واحدة من اشهر المعاهد العلمية في دراسات البترول والمعادن وما يتصل بها.

وأشهد ان عددا من أساتذة الجامعات الذين التقيت بهم خارج المملكة اشادوا بها بصدق وأمانة على أساس ما قرأوه وسمعوه من أقرانهم عنها.

فهي، كما تقول مقدمة التقرير، جامعة متخصصة تهتم بالمجالات والتخصصات المتعلقة بالعلوم والهندسة والادارة والعمارة وعلوم وهندسة الحاسب الآلي. كما انها تهتم بكل ما يتصل بالدراسات العليا المتعلقة بالبترول والمعادن وتشجيع البحوث العلمية في هذه الميادين والعمل على نشر الثقافة البترولية والمعدنية في المملكة.

كما انها تنشر تلك العلوم خارج المملكة بواسطة الطلبة العرب غير السعوديين المقيمين والقادمين الذين شاعت طوالعهم الحسنة الالتحاق بهذا الصرح المتين. ولا بد انها كانت ثمرة إلهام عبقري بضرورة تأسيس معهد عال لدراسة أهم منتجات المملكة وهي النفط بالاضافة الى المعادن التي تزخر بها البلاد من الذهب الذي بدأوا في استخراجه الى عشرات اخرى نشرنا عن وجودها واتجاه النية الى استثمارها قريبا.

فوجود جامعة الملك فهد ضرورة قصوى لخلق أجيال من علماء البترول والمعادن الثمينة في بلاد تعتمد عليها كأهم مصادر للدخل فيها. وتزداد أهميتها بمرور الزمن مع بناء وتطوير الصناعات البتروكيماوية تحت مظلة سابك - الشركة السعودية للصناعات الأساسية - التي جعلت من المملكة رائدة تلك الصناعات في العالم العربي بل وفي العالم الثالث بأسره.

لذلك انتقلت بسرعة من الصفحات الاولية للتقرير الى الفصلين الرابع والخامس الخاصين بالبحوث الاكاديمية ومشاريع معهد البحوث، لأطل منهما على ما يجري وما سيجري في الايام القادمة عندما تتحول الى احد مراكز الابتكار العلمي والتقني في هذا المجال، «في اطار تحقيق مؤسسة علمية بحثية قادرة على تطوير مجتمعها».

ومن هذا المنطلق كما ذكر التقرير اعتمدت الجامعة «خطة عامة لتطوير قدرات البحوث الاكاديمية باعتبار ان البحث العلمي الجاد الموجه هو احد اهدافها الرئيسية». وتحت مظلة معهد البحوث، الذي وصفه واضعو التقرير بانه احد الاركان الرئيسية للجامعة كجهاز مكمل لأدوار الاجهزة الاكاديمية، تأتي ادارة تكنولوجيا البترول والغاز ومصادر الطاقة والجيولوجيا والمعادن وموارد المياه والبيئة والمقاييس والمعايير والدراسات الاقتصادية والصناعية.

ومهما قلت في هذا الحيز فلن آفي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حقها او جزءا من حقها في الريادة والتدريس والتطبيق وما حققته حتى الآن، بالرغم من انها من أصغر الجامعات سنا في العالم العربي.

ولما تجولت في انحائها ذات ليلة برفقة صديق سعودي يعمل في ارامكو، اكبر شركات المملكة على الاطلاق، حييت بصمت أولئك الذين خطرت ببالهم الفكرة والذين خططوا لها والذين نفذوها والقائمين عليها متمنيا لهم مزيدا من النجاح، معاهداً نفسي بحضور وتغطية الاحتفال بأول اختراع سعودي عالمي ينبثق من ارجائها.

فاروق لقمان

القائد احمد شاه مسعود لـ «الشرق الاوسط»

لم نتسلم رصاصة واحدة منذ سنة ونرفض تحالف تاناي - حكمتيار

بيشاور: «الشرق الاوسط» - من احمد موفق زيدان

اكد القائد احمد شاه مسعود رئيس مجلس شورى الشمال في الجمعية الاسلامية التي يرأسها برهان الدين رباني انه لم يتسلم منذ عام كامل اي نوع من الاسلحة والذخائر حتى ولو طلقة واحدة.

وأضاف في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» في رده على اسئلة وجهت له عبر جهاز اللاسلكي بأن قواته كانت في مرحلة الدفاع، واما مرحلة الهجوم فتحتاج لبعض الوقت واضاف: «لقد استطعنا بفضل الله خلال هذه الفترة اقامة تشكيلات عسكرية وسياسية وتدريب وتأهيل الافراد لشبه هجمات واسعة النطاق لكن مشكلتنا الكبيرة لا تزال عدم الحصول على الاسلحة الثقيلة خاصة الذخائر... والمصادر التي كانت تمدنا بالاسلحة والمساعدات أوقفت امدادها منذ سنة وان شاء الله عندما نتجاوز هذه العقبة سنقوم بما نستطيعه من عمليات».

وردا على سؤال حول ما اذا كان على علم بالمحاولة الانقلابية الاخيرة قبل وقوعها قال مسعود: «قبل شهر من الانقلاب كتبنا في جريدتنا (الشورى) ملمحين لوقوع مثل هذا، اذ اشرنا الى تحشدات من جناحي الحزب الشيوعي الافغاني «برشم» و«خلق»».

وعما اذا يستطيع تاناي ترتيب انقلاب آخر مع جماعته داخل كابل قال القائد مسعود «لقد فشل الانقلاب، واكثر جماعة تاناي وحكمتيار وقعوا في اسر الحكومة الافغانية ولا نتوقع حصول اي عمل منهم او فعالية جديدة».

وبشأن موقفه حيال تعاون تاناي مع حكمتيار قال رئيس مجلس الشمال «نحن نعارض هذا الاتحاد بين حكمتيار وتاناي ونعتبره اتحادا ضد الاسلام وليس لمصالح المسلمين في افغانستان».

ثم سألناه عن موقفه في ما لو عرض عليه منصب هيئة اركان حكومة المجاهدين فأجاب «نحن لا نؤمن بالعناوين ولا الالقاب الكبيرة بدون صلاحيات، نحن لا نلهث وراء المناصب».

وعندما سألناه اذا كان يقبل مشاركة شخصيات من نظام كابل في حكومة المجاهدين اجاب «ليس لدينا اي مانع شرط الا يكون هؤلاء الاشخاص قد لطخوا ايديهم بدم شعبنا».

من جهة اخرى شيعت امس حكومة المجاهدين الانتقالية جنازة القائد ملا محمود نسيم اخونزاده نائب وزير الدفاع في الحكومة الانتقالية بعدما هاجمه مجهولون في الطريق المؤدي الى حي الجهاد الذي يبعد ٣٥ كم من بيشاور. وكان وزير دفاع المجاهدين الشيخ محمد نبي محمدي قد استدعاه قبل شهرين من ولاية هلمند حيث كان يعد احد ابرز القادة العسكريين في الداخل، وشغل منصب القائد العام للجبهات الغربية في حركة الانقلاب الاسلامي التي يقودها محمد نبي محمدي، هذا وجاء تعيينه في المنصب الجديد بعد وقوع مشادة بين محمدي يحيى نوروز الذي كان قد عين نائبا له.

مصادر المجاهدين اعتبرت حادثة الاغتيال خطة للتخلص من القادة الميدانيين كما اعتبرت اغتياله ضارة للمجاهدين يصعب تعويضها.

على صعيد آخر صرح الامير صدر الدين اغاخان رئيس مكتب الامم المتحدة لتنسيق المعونة لافغانستان امس ان المنظمة الدولية تسعى لانشاء «مناطق تتمتع بالهدوء» في افغانستان لكي تشجع اللاجئين على العودة الى بلادهم.

وقال اغاخان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في كابل انه ناقش الفكرة مع رئيس نظام كابل نجيب الله ومع زعماء المجاهدين.

بالمقابل قال مسؤولون بوزارة خارجية النظام ان نظام كابل «يرحب بالفكرة بشكل عام وانه عرض في الماضي الامتناع عن القصف او ممارسة اي عمليات عسكرية في مناطق اعادة توطين اللاجئين». علما بأن عدد اللاجئين يقدر بخمسة ملايين نسمة، ويعيش معظمهم في باكستان وايران.

وقال اغاخان أيضا ان هناك عملية جمع تبرعات في الدول الغربية التي لم تر مقدما يذكر في مساعي الامم المتحدة لاعادة توطين اللاجئين الافغان. وذكر ان الامم المتحدة خصصت ٤٠٠ مليون دولار كمعونة لافغانستان في عام ١٩٩٠، وقد جمع مكتبه ١.١٦ مليار دولار منذ تأسيسه في خريف عام ١٩٨٨.

احمد شاه مسعود

الجلسة الاولى لبرلمان المانيا الشرقية تعقد يوم الثلاثاء المقبل

برلين الشرقية - وكالات الانباء: يتوقع ان يعقد مجلس الشعب البرلمان في المانيا الشرقية يوم الثلاثاء المقبل جلسته التأسيسية بعد انتخابات ١٨ مارس (آذار) بناء لطلب تقدم به الليبراليون الوسطيون و «التحالف من اجل المانيا» اليميني الذي كان اكبر المنتصرين في الانتخابات.

يتمتع الاتجاهان اللذان اتفقا اخيرا على مبدأ المشاركة في الحكم باكثرية مطلقة في البرلمان، وهما يرغبان في تسريع وتيرة عمل البرلمان والحكومة في الوقت الذي يشهد فيه المناخ السياسي توترا بسبب الاتهامات الموجهة الى بعض النواب المنتخبين بالتعاون مع «الستازي» (جهاز الامن العام السابق).

من جهة اخرى عقدت كتلتا النواب الديمقراطيين المسيحيين (اعضاء التحالف من اجل المانيا) والنواب الديمقراطيين الاجتماعيين الاشتراكيين وهما اكبر كتلتين في مجس الشعب الجديد اجتماعين منفصلين يوم امس لتحديد الاستراتيجية النهائية قبل المحادثات التمهيدية التي سيتقرر خلالها ما اذا كان الديمقراطيون الاجتماعيون سيشاركون كذلك في ائتلاف حكومي موسع ومما يذكر ان كتلة الديمقراطيين المسيحيين التي باتت اكبر كتلة برصيد ١٦٣ مقعدا انتخبت لوثر دي ميزير رئيسا لها وهكذا بات المرشح الاول لمنصب رئيس الوزراء.

مصادر دبلوماسية تتحدث عن استئناف الصين تصدير الصواريخ

بكين - ر: صرح دبلوماسيون غربيون امس انهم يعتقدون ان الصين عادت من جديد الى تصدير صواريخ قصيرة المدى ذاتية الدفع، لزيادة السيولة النقدية التي تحتاج اليها وان هذه الصادرات قد تكون موجهة الى منطقة الشرق الاوسط، بيد ان مسؤولين في وزارة الدفاع الصينية ابلغوا مصادر صحفية انهم لا يعلمون شيئا عن اي مبيعات للصواريخ.

ملحقون عسكريون غربيون قالوا انه جار حاليا شحن صواريخ ارض - ارض في الوقت الذي يقل فيه نفوذ الدول الغربية في الصين بسبب التوتر الشديد في العلاقات بعد سحق الجيش الصيني الحركة المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد ذكر ان مستشاره للامن القومي برنت سكوكروفت الذي قام بزيارة لبكين في ديسمبر (كانون الاول) حصل على تعهد من السلطات الصينية بان الصواريخ لن تباع لدول الشرق الاوسط. ولكن الحكومة الامريكية لم تحدد نوع الصواريخ التي يشملها التعهد الصيني.

هذا وافاد شهود عيان انهم رأوا قافلتين تحملات ٢٦ صاروخا وقاذفات صورايخ ومعدات اضافية للصواريخ وهي تتحرك عبر ضواحي بكين تحت جنح الظلام وذلك خلال فترة استمرت ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي. ومن المعتقد ان الصواريخ من طراز أم ا - بي الذي يتراوح مداه بين ٨٠ و ١٢٠ كيلومترا، ويعد اضافة جديدة نسبيا الى ترسانة السلاح الصينية التي طورت خلال العامين الماضيين.

وقد اشارت تقارير صحفية في الشرق الاوسط الى ان دولا في المنطقة تتعاون مع الصين في مجال ابحاث الصواريخ وتطويرها، ولكن لم يتمكن الملحقون العسكريون في بكين من تأكيد هذه الانباء.

كوبا متخوفة من غزو امريكي

هافانا - ر: اعلنت كوبا امس ان من المحتمل ان يكون بدء البث التجريبي لقناة تلفزيونية امريكية معادية لها جزءا من مسعى تقوم به الولايات المتحدة بحثا عن ذريعة لغزو الجزيرة عسكريا.

وجاء في بيان رسمي ان بث القناة المسماة «تي في مارتي» بدأ في ساعة مبكرة من يوم امس و ان الدفاعات الالكترونية الكوبية نجحت في تشويشه بعد عشر دقائق من بدئه.

كذلك قال البيان «ان ما يستحق الاستنكار والرفض هو ان هذا المشروع ينتهك السيادة الوطنية. وقد حذرت كوبا من ان هذا البث قد يكون جزءا من مناورة اكبر وان الولايات المتحدة قد تكون تبحث عن ذريعة للقيام بهجوم عسكري».

علامات الاستفهام باقية حتى اشعار اخر على نتائج الانتخابات الاسترالية.

كانبرا (استراليا) ووكالات الانباء: بعد مرور اليوم الثالث في عملية فرز اصوات الانتخابات الأسترالية لم تحسم نهائيا المعركة بين القوتين الرئيسيتين وهما حزب العمال الحاكم وائتلاف المعارضة اليميني المكون من حزب الاحرار والحزب الوطني.

حزب العمال الحاكم اكد امس انه حصل على ٧٥ مقعدا مما يجعله أقوى حزب في مجلس النواب المكون من ١٤٨ مقعدا ويؤهل زعيمه رئيس الوزراء بوب هوك للبقاء في السلطة. وكان حزب العمال يشغل ٨٥ مقعدا في البرلمان السابق، وقد تراجعت نسبة التأييد الذي يحظى به بنسبة ستة في المائة في الانتخابات التي اجريت في نهاية الاسبوع الماضي.

بالمقابل تضمن النتائج التي اعلنت حتى الآن حصول تحالف المعارضة على ٧١ مقعدا مقابل ٦٣ مقعدا في الانتخابات السابقة. وصرح متحدث باسم التحالف بان زعماءه يعتقدون انه سينشأ مأزق انتخابي مع نجاح مرشحين مستقلين قد يتحكمون في مصير السلطة مما يحتم اجراء انتخابات برلمانية اتحادية جديدة عام ١٩٩١.



يتظاهرون في ليتوانيا من اجل الاستقلال

الاتحاد السوفياتي والمانيا يكتبان الفصل الرئيسي في تاريخ اوروبا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان هناك دولتين هما الاتحاد السوفياتي والمانيا كتبتا الفصول الرئيسية في تاريخ اوروبا خلال هذا القرن. وكلاهما غطى اقلامه بالدم. ومع اقتراب القرن من نهايته قد تكون لديهما الفرصة لتغيير وجه القارة الاوروبية.

وقالت الصحيفة ان التغييرات الجارية في موسكو تبعث الآمال. فالزعيم ميخائيل جورباتشوف «رجل الوجوه العديدة» كشف في الاونة الاخيرة النقاب عن نفسه بمشاركته الاعتقاد السائد بين افضل العقول في بلده وهو ان لينين وضع روسيا على الطريق الخطأ عام ١٩١٧. والحقيقة هي ان كلمة «خطأ» غير كافية لوصف عمل لينين الذي يرتكز تفكيره على وضع السلطة المطلقة في ايدي مجموعة من الثوريين. وقتلت آلته من الناس اكثر مما قتلت آلة هتلر، وكادت ان تدمر روسيا من اجل تعزيز الشيوعية.

ومضت الصحيفة تقول ان هناك ما يبعث على الامل في توحيد شطري المانيا. صحيح ان المسألة لن تكون سهلة. كما ان توحيد العملة الذي يجري الحديث عنه كخطوة اولية سيكون مكلفا بالنسبة للغرب ومؤلماً بالنسبة للشرق.

لكن قرار التوحيد يتخذ بشكل سلمي وقد جرى التأكيد عليه ديموقراطيا في الانتخابات التي جرت في المانيا الشرقية.

واستطردت الصحيفة تقول ان تفكك الحزب الشيوعي السوفياتي يقترح ان ثمة فرصة امام احلال الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي. ولكن ما الذي تعد فيه هذه الديمقراطية الاتحاد السوفياتي؟

فلينين ورث امبراطورية بناها القيصر من خلال فتوحاته. وقد استطاع لينين وخلفاؤه الحفاظ على وحدة هذه الامبراطورية من خلال توجهات سياسية وتطورات اقتصادية قاسية وبالقوة اذا دعت الحاجة. وكان حزب الطبقة العاملة واثقا من سلطته اكثر من اي قيصر.

جورباتشوف في الوقت الحاضر يغير من هذا الواقع فهو يقلل من اهمية الحزب. ولكن ما الذي سيحافظ على وحدة الاتحاد السوفياتي هل هي ارادة الشعب؟

الاحداث التي تشهدها منطقة البلطيق والقوقاس تفيد ان هذا سيؤدي الى نتائج عكسية. ومع ذلك فان الاتحاد السوفياتي سيظل قوة كبرى نووية حتى بعد تطبيق بنود اتفاقية نزع السلاح.

وقالت الصحيفة انه ما دام الاتحاد السوفياتي قوة عسكرية عظمى يواجه ازمة داخلية يظل العالم الغربي بحاجة الى سياسة امنية موحدة. اما ظهور المانيا موحدة فانه يعزز الحاجة الى الوحدة الاوروبية. ان ايا من هذه التطورات ما كان سيكون ممكنا لو لم تخلق اوروبا الغربية بتشجيع من الولايات المتحدة، مجموعة اقتصادية وسياسية حل فيها التعاون بدلاً من النزاعات في صفوف الدول الاعضاء. واصبح الاستقرار والرخاء الذي تعيشه المجموعة الاوروبية امل اوروبا الشرقية.

■ «واشنطن تايمز»

الاحزاب السياسية في المانيا الشرقية تسعى الى نهج اكثر استقلالية

اخذت الاحزاب السياسية الالمانية الشرقية الناشئة التي انتعشت بعد ان امتلأت جيوبها بالاموال التي قدمتها لها الاحزاب السياسية الالمانية الغربية الثرية لتمويل الحملة الانتخابية، اخذت هذه الاحزاب تبدي نزعة استقلالية.

والآن وقد انتهت اول انتخابات حرة في المانيا الشرقية فان المحافظين والاشتراكيين الديموقراطيين واعضاء الحزب الحر الديمقراطي الذي ينتمي للوسط في برلين الشرقية يسعون الى ان يسلكوا طريقا اكثر استقلالية مما كان يتصور لهم ابناء عمومتهم الغربيون والمتبرعون لهم.

وقالت صحيفة «فيستدوريتشه تسايتونج» التي تصدر في دوسلدوف في تعليقها ان «الالمان الشرقيين لا يبدو انهم سيسيرون على النهج نفسه بالسهولة التي كان يتخيلها السياسيون في بون».

وتستدل على ذلك بمثال - فقد استدعى المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي اسس التحالف المحافظ (الائتلاف من اجل المانيا) الذي حقق فوزا حاسما في الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي - استدعى رؤساء التحالف الثلاثي الى بون لوضع نهج الحكومة الالمانية الشرقية الجديدة، ولكن عجبا فان الاجتماع لم يتم كما كان يتمنى رئيس حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الالماني الغربي بشكل واضح.

وذكرت صحيفة «نويه برسه» التي تصدر في هانوفر ان «هيلموت كول - صاحب الانتصار - اكتشف انه ليس كل شخص على استعداد - بالضبط - ان يسلك نهجه».

وعارضت الاحزاب الثلاثة وهي المسيحي الديمقراطي الالماني الشرقي وحزب البداية الديمقراطية المعتدل وحزب الاتحاد الاجتماعي الالماني المحافظ عارضت الاذعان لرغبة زعيم بون التي تتمثل في تشكيل كتلة برلمانية موحدة في الجمعية الالمانية الشرقية الجديدة.

فالقضية هي ان حزب الاتحاد الاجتماعي الديمقراطي يعد فرعا لحزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي الذي يتخذ من بافاريا مقراً له والذي تقتصر حملته الانتخابية في المانيا الغربية على بافاريا في الوقت الذي يقوم الحزب المسيحي الديمقراطي بطرح مرشحيه من كل مكان في ما عدا بافاريا.

ويخشى واضعو الاستراتيجية في الحزب المسيحي الديمقراطي من ان يكون شقيقهم البافاري يحاول الاخلال بكلمة الشرف هذه في ما بينهم ويطرح مرشحيه في جميع انحاء البلاد بعد احراز موطىء قدم في المانيا الشرقية قبل اعادة التوحيد.

ويحث تيوفايجيل زعيم الحزب المسيحي الاشتراكي، الذي يشغل منصب وزير المالية في حكومة هيلموت كول، يحث الحزب الاجتماعي الديمقراطي على ان يكون له وجود مستقل. وبهذه الطريقة يستطيع ان يضمن رهان حزبه على الاحتفاظ بنفوذه في المانيا الموحدة التي تتمتع فيها بافاريا بنفوذ اقل بصورة كبيرة عن نفوذها الآن بوصفها اكبر الولايات المتحدة في المانيا الغربية.

ولم يستطع المستشار حتى الان اقناع رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الالماني الشرقي لوثر دي مايزير باعلان ترشيح نفسه ليكون اول رئيس وزراء الماني شرقي يتم انتخابه في انتخابات حرة.

وقال كول ان «اي حزب بامكانه تحقيق مثل هذا الفوز الانتخابي الكبير لا بد ان يكون قادرا على افراز افضل الاشخاص لاعلى منصب في البلاد».

ولكنه لم يستطع ان يصل الى شيء مع مايزير الذي يبلغ من العمر خمسين عاما والذي حصل حزبه بمفرده على نسبة ٤٠,٩ في المائة من الاصوات، وهو ما يمثل نصيب الاسد في نسبة الاصوات الاجمالية التي حصل عليها التحالف والتي بلغت ٤٨,٢ في المائة. ويرفض مايزير ذلك باصرار في الوقت الذي يرفض ذكر السبب.

ويبدو ان التكهنات حول ضعف صحته بالاضافة الى المزاعم التي تذهب الى ان هذا المحامي والزعيم العلماني الذي ينتمي للكنيسة اللوثرية قد تعاون تعاونا وثيقا مع وكالة الامن السرية الحكومية السابقة.

ولكن هذه الصعوبات ليست مقصورة على المحافظين وحدهم فالحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي له نصيبه من المتاعب مع اصدقائه السياسيين الجدد في المانيا الشرقية. وقد رفض ابراهيم بومه رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الشرقي في اعقاب خيبة الأمل التي بدت في الانتخابات التي تمت يوم الاحد ان يشارك في المحادثات التي تجري مع المحافظين من اجل تشكيل حكومة ائتلافية كبيرة.

ويقال ان هذا الرفض يتجاوب مع الاعتقاد الذي اعلنه اوسكار لافونتين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقرطاي الالماني الغربي من ان الائتلاف الذي يجمع بين اليمين واليسار لن يستطيع ان يتغلب على مشكلات المانيا الشرقية وان انهيار الائتلاف الكبير سوف يضر بالفرص الانتخابية القادمة للحزب الاشتراكي الديمقراطي.

لكن اعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الجديد في الجمعية الالمانية الشرقية خالفوا رئيسهم في الرأي وادلوا باصواتهم لصالح الدخول في مباحثات تشكيل الائتلاف. وهذه المحادثات تجري الآن بالفعل.

وفي الوقت ذاته عارضت احزاب الوسط التي تنتمي لاتحاد الاحرار الديمقراطيين نصائح حزب الاحرار الديمقراطيين في المانيا الغربية، فما كاد رؤساء هذه الاحزاب الثلاثة يصوتون لصالح انشاء تشكيل واحد يسير على نهج حزب الاحرار الديمقراطيين، حتى انسحبت فجأة من هذا التجمع مجموعتان سياسيتان، وتحاول احزاب الوسط الآن الاشتراك في الحكم مع المحافظين الالمانيين الشرقيين.

صحيفتان المانيتان تعلقان على التطورات في الساحة العربية

علقت صحيفة «فرانكفورت الجماينة تسايتونج» الالمانية الغربية في مقالها الافتتاحي على المصالحة المفاجئة التي تمت بين الزعماء العرب فقالت: «ان المرء لن يكون مخطئا الى حد ما اذا افترض ان الزعماء العرب المتخاصمين بشكل تقليدي اضطروا الى توحيد الصفوف بدرجة كبيرة نتيجة للتطورات الاخيرة في فلسطين».

«فقد عادت اسرائيل الى موقف اقوى مما كانت عليه منذ بضعة اشهر فقط حيث اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية في موقع الهجوم الدبلوماسي».

واضافت الصحيفة تقول: «وتعلمت الاراضي كيف تتعامل مع الانتفاضة حتى اذا عانت صورتها. فان هجرة اليهود السوفيات تبدأ الآن في ازالة مخاوفها الديموجرافية في الوقت الراهن. وفي مقدمة كل هذا تأتي خطط فرض التسوية في الاراضي المحتلة».

«وسوف يبدو ذلك كافيا لجعل الاسراع في الوحدة ملائماً على الجانب العربي خاصة وان المتشددين بين الفلسطينيين يزدادون قوة».

صحيفة المانية غربية تصف اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل بانه «تكتيك»

وصفت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية في افتتاحيتها اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية الضمني باسرائيل بانه تكتيك وقالت ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها ان تنفذ تكتيكها دون الكشف عن حافزها المشقوق. وهي تقوم بحملة لدى الحكومات الغربية لوقف موجة الهجرة من الاتحاد السوفياتي.

واضافت وما دام كان ذلك يتعلق بمنع توطين المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة فان المرء يمكنه ان يشعر بدرجة من التعاطف. ومع ذلك تقدم اسرائيل ضمانات يجب ان تهدىء من روع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت: «الا ان السيد ياسر عرفات (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) يطالب الآن بوقف الهجرة بالكامل. وتعلم المنظمة ان ذلك يهين ابرز مثل اسرائيل العليا. فهذه الدولة تعتبر نفسها وطنا لكل اليهود. وان رفضها السماح بدخول اي يهودي يعد امرا لا يقبله العقل».

«وحين تكون الهجرة متعلقة بالاراضي القومية القائمة منذ زمن طويل فان الامر ليس بالضرورة من شأن اي شخص آخر ما لم يكن ذلك الشخص يريد ابادة دولة اسرائيل بأكملها!»

واشنطن تتوقع نشوب حروب في العالم الثالث

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية ان البيت الابيض اعلن ان القيادة السوفياتية في عهد الرئيس ميخائيل جورباتشوف حدت من فرص نشوب صراع مسلح مع الاتحاد السوفياتي وان العالم الثالث هو اكثر الاماكن المرجح لتفجر صراعات مسلحة فيها.

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الامريكي جورج بوش قال للكونجرس في تقرير عن الامن القومي يقع في ٣٢ صفحة «نرى ان المتطلبات الاكثر ترجيحا لاستخدام قواتنا المسلحة قد لا تشمل الاتحاد السوفياتي وقد تكون في العالم الثالث».

وبينما يؤكد التقرير ان القدرات العسكرية الضخمة للاتحاد السوفياتي تحول دون حدوث تغيير رئيسي في السياسة الدفاعية الامريكية فانه يقول إن على الولايات المتحدة التحرك نحو جيش اصغر يتمتع بقدرات افضل للمتطلبات الفريدة التي تفرضها ميادين القتال المحتملة في العالم الثالث.

■ «لوس انجيليس تايمز»

خلافات حادة بين ثاتشر وكول

قالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» ان الخلافات الاخيرة بين رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والمستشار الالماني الغربي كول تعمقت بإعلان كول، ان رئيسة الوزراء البريطانية نقلت عنه تصريحات ادلى بها بصورة محرفة.

ونقلت الصحيفة عن الناطق الرسمي باسم المستشار الالماني الغربي قوله، انه لا صحة إطلاقاً لما ادلت به ثاتشر لمجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية، بأن كول ألمح لرئيسة الوزراء البريطانية انه يعارض مبدأ الاعتراف بالحدود الالمانية الحالية مع بولندا.

وأضاف الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية، ان قول ثاتشر في اللقاء الصحفي الذي أجرته معها المجلة الالمانية: «ان المحاكم الالمانية ألغت الضمانات السابقة المتعلقة بتحديد الحدود الالمانية البولندية يشكل تعدياً على دستورية المحاكم الالمانية الغربية، ويتنافى مع جوهر الحقيقة. وأوضح، ان المحاكم الالمانية لم تلغ اية ضمانات بشأن الحدود الالمانية البولندية».

كول

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312?10
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

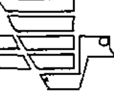
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب: ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ -
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ -
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٠٤ القصيم - ٣٢٤٩١٣٢ -
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النوادمي - ت ٦٤٢٣٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ اللجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة للغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليتكو.

رمضان البوتقة التي انصهرت فيها ملامح الحضارة الاسلامية



جانب من المشاهد الرمضانية اليومية المألوفة

الحضارات البشرية في ارتقائها وصعودها في مدارج الارتقاء والكمال الانساني الخلاق تشبه تماما الكائنات الحية وتطورها في اطار البيئات الزمنية والمكانية التي تتفاعل في محتواها وتتكون ملامحها العامة والخاصة في محتواها.

وحضارتنا الاسلامية الفذة ليست نشازا في هذا المضمار الفريد، بل هي تلك الحضارة التي ارتقت وانتصرت انتصارا باهرا اقل ما يقال عنه انه انتصار حضاري في اطار بيئة زمنية هي ذلك الشهر الخالد رمضان الذي شهد اول انبثاقة وانطلاقة لهذه الحضارة الى عالم النور من خلال ذلك الرافد الاول لها، الا وهو القرآن الكريم وهذا لان ذلك الكتاب المعجز هو كتاب الحضارة الامثل، وهو ايضا المنبع الصافي الذي شعت منه اشعاعات الحضارة الاسلامية الوضاءة الى جميع الآفاق ولقد نزل القرآن الكريم بكرا طريا من تحت ينابيع العرش على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان.

اذن رمضان هو ذلك الشهر الحاسم الذي شهد لاول ولآخر مرة في تاريخ البشرية ذلك الالتحام الاول والاخير بين السماء والارض في أصرة ودية قلما نشهد لها نظيرا في تاريخ الكون. وذلك بخصوص نزول الرسالات السماوية الى الارض.

وهذا الالتحام بين السماء والارض هو نزول الاسلام كدين سماوي خالد جب ما قبله وجاء لهداية البشر الضالين وانقاذهم من تلك الوهدة السحيقة التي انزلقوا اليها نتيجة بعدهم عن المنهج السوي.

ان هذه اللحظة الكونية الفريدة قد سجلها رمضان عندما نزلت اولى ايات ذلك الكتاب الماجد والتي تقول بسم الله الرحمن الرحيم «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم» (العلق ١ - ٥).

في هذه الآيات المعجزات تتجلى لنا عبقرية تلك الحضارة التي تكونت في احضان رمضان. وذلك لان اقرأ هي مفتاح العلم فمن خلال القراءة الجيدة الواعية، نستطيع ان نكون عناصر بشرية سوية، ونكون نماذج حضارية منفتحة على العالم.

لهذا لم يخطىء بعض الباحثين عندما سموا حضارتنا الاسلامية بحضارة اقرأ.

وهكذا نستطيع ان نقرر ان الوعاء الاول للفكر الاسلامي قد ولد ونما في احضان رمضان الخالدة وارتبط بالانتصار الفكري للامة الاسلامية في رمضان ايضا ظاهرة صحية ألا وهي الاعتكاف وهو سنة قاصرة على الرجال في المسجد، ويباح للمرأة ان تعتكف في منزلها.

والاعتكاف يتم داخل المسجد، ذلك الكيان المعماري والرمز الخالد لهذه الحضارة.

ومن هذا المنطلق تحول المسجد الى محتوى فكري ونفسي لصياغة الانسان المسلم والذي هو بطبيعة الحال صانع هذه الحضارة.

اذن رمضان كان وينبغي ان يكون شهر الانتصارات للحضارة الاسلامية والتي هي بطبيعة الحال ربانية المصدر وكذلك يجب ان ينتصر انسانها لكونه صانعا لها ولاسيما في جانبها البشري والمادي من خلال توجيه إلهي سام.

والاعتكاف ضرورة حضارية ولاسيما عندما تحيط بالامة تيارات حضارية وافدة. والاعتكاف لا يعني الانفصام عن روح العصر الذي تحيا فيه الامة. ولا يعني هذا ايضا التنكر لروحها الحضارية وانما يعني الاستقلالية والعودة الى الذات والانفتاح على العصر في اطاره العلمي والتكنولوجي. ولهذا سمي رمضان شهر القرآن وشرع فيه الاعتكاف.

واذا ما جئنا الى الجانب العسكري الذي حدد ورسم ملامح التكوين الاستراتيجي لهذه الحضارة الشابة في وجه الاعداء، فاننا نجده قد تشكل التشكيل الصارم في رمضان، ففي رمضان انتصر الرسول عليه السلام (باعتباره للفجر الاول لينابيع الحضارة الاسلامية الثرة) على المشركين في معركة بدر الكبرى، تلك المعركة الحاسمة التي اعتبرت الفيصل الحاسم بين سيادة الكفر وانحساره وغلبة وهيمنة الاسلام.

وفي معركة بدر الكبرى انتصر الايمان الصادق الذي كان في طور التكوين على الكفر المتغلغل في النفس العربية منذ اقدم العصور. وهذا راجع الى القوة الهائلة التي غرسها القرآن الكريم في نفوس اتباعه. والقرآن هو منحة السماء للارض في رمضان.

اذن في رمضان تقرر مصير الدعوة الاسلامية. وأصبح لها كيانها الباذخ في دنيا الواقع وذلك بعد الانتصار الناجز للمسلمين في غزوة بدر الكبرى. وفي الايام التالية لرمضان اي في شوال. ذلك الشهر الذي يعقب رمضان مباشرة، اي انه لايزال يحمل بصمات رمضان الايمانية، ومناخه الصافي، وقعت معركة الخندق التي انتصر فيها الاسلام على معاقل الشرك العربي واليهود الاعداء الحضاريين لهذه الامة عبر التاريخ وذلك عندما تجمعوا سويا في تشكيل حربي اطلق عليه مصطلح الاحزاب حسب الوصف القرآني الدقيق له.

ولم يخطىء احد الباحثين في حقل الحضارة الاسلامية عندما اعتبر معركة الخندق ميلادا حقيقيا لتلك الحضارة البازغة الى دنيا النور وعالم الوجود البشري.

وفي معركة الخندق تقرر مصير الامة الاسلامية المستقبلي جغرافيا وتاريخيا بل وحتى حضاريا من خلال رؤية الرسول عليه السلام بثاقب بصره وعلى ضوء هدى السماء له. وهذا عندما لاحت له معالم هذا المستقبل الباسم وهو يقوم بتفتيت الصخرة الكأداء التي اعترضت سلمان الفارسي. ان هذا الانتصار الحضاري الباهر لامتنا الاسلامية قد وقع في تلك الايام الخالدة التي ساهمت اشعاعات رمضان في تكوينها واعطائها طابعا من الديناميكية والحيوية.

وفتح مكة تلك الغزوة التي استطاع الاسلام فيها ان يكتب ولاول مرة في التاريخ الانساني وايضا لآخر مرة شهادة وفاة للوثنية العربية وعبادة الاوثان التي عششت في ادمغة العرب منذ القدم. ولقد حدث هذا بالفعل عندما حطم الرسول عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة الأصنام الثلاثمئة والستين التي كانت موجودة حول الكعبة.

اذن استطاعت حضارتنا تحت ظل قيادة النبوة الخالدة ان تنتصر انتصارها الحاسم على اكبر معاقل الشرك في العالم القديم في رمضان الخالد.

وعندما نواصل الرحلة في موكب التاريخ ونقوم باستطلاع تلك البصمات الحضارية الخالدة التي انصهرت في بوتقة رمضان وكونت ملامح حضارتنا، وانتصرت فيها امتنا، نجد انه في رمضان سنة ١٦هـ قد وقعت معركة القادسية تلك المعركة الحاسمة تاريخيا، والتي غيرت ملامح التاريخ، واستطاعت الامة الاسلامية بعد الانتصار فيها ان تنعطف انعطافة جديدة في موكبها البشري وذلك نتيجة انتصارها الظافر على الحضارة الفارسية، التي كانت تهيمن هيمنة كاملة على الجناح الشرقي للوجود البشري في ذلك الوقت.

ولقد استطاع المسلمون في هذه المعركة ان ينهوا الوجود الفارسي وسيطرته وكان قائد المسلمين في هذه المعركة الحيوية الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص خال الرسول عليه الصلاة والسلام وفي موقعة القادسية تبلور ايضا جانب العقيدة للامة الاسلامية من خلال ذلك الحوار الفذ الذي دار بين ابن من ابناء تلك الحضارة الناهضة وممثل لتلك الحضارة الغاربة.

واقصد بابن الحضارة الناهضة (ربعي بن عامر) وابن الحضارة الغاربة رستم. وذلك عندما دخل ربعي بن عامر على رستم ودار بينهما الحوار الآتي:

قال رستم لربعي ما جاء بكم الى هنا، قال جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وجئنا لنخرج الناس من جور الاديان الى عدل الاسلام، وجئنا لنخرج الناس من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة.

انها اهداف سامية حملها رواد هذه الحضارة العملاقة وقد صيغت الصياغة الكاملة وانصهرت في بوتقة رمضان شهر الانتصارات لامتنا الاسلامية.

واذا ما واصلنا الرحلة نجد انه في رمضان ايضا استطاعت حضارتنا ان تستكمل رسم ملامح خريطتها الحضارية وذلك عندما تم فتح بلاد الاندلس في عام (٧١١م - رمضان ٩٢هـ) في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك، اذ استطاع قائده طارق بن زياد فتح تلك البلاد، وضمها الى كيان الدولة الاسلامية. وترتب على هذا الفتح أن انطلقت حضارتنا انطلاقتها الجغرافية الكبرى في رمضان ووصل اشعاعها الى اوروبا. وامتد المد الحضاري الاسلامي في ذلك العهد من الصين شرقاً حتى الاندلس غربا.

وفي عصرنا الحديث رغم الوهن الذي اصاب الامة ورغم ان الامة حولت شهر رمضان الى شهر ملذات، واشباع نهم للجانب المادي وترك الجانب الروحي في خواء الا انها عندما عادت الى احياء وميض من روح رمضان، استطاعت ان تحقق الانتصار في تلك المعركة التي خاضتها ضد الكيان الصهيوني في العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ.

واخيرا نخلص من كل ما سبق رغم انه مجرد عرض مؤشرات حضارية بسيطة حاولت من خلالها تجسيد الخط العام لمقالتي المتواضعة عن اثر رمضان في بلورة جوانب من حضاراتنا فكريا وعسكريا ووجوديا. وذلك من خلال الانتصارات الحاسمة التي احرزتها امتنا في هذا الشهر.

اذن رمضان كان بمثابة تلك البوتقة التي احسن صناعتها وهي بطبيعة الحال صناعة الهية ولله المثل الاعلى. وعندما أرتقت الامة الاسلامية الى مستوى استيعاب تلك الصناعة انتصرت. وعندما انتكست على نفسها وتقوقعت داخل برج ملذاتها انهزمت.

ويا ليت الامة تفيق من سباتها العميق كلما اهل عليها هلال رمضان الميمون. وتعود الى رشدها وتعيد الى هذا الشهر روحه الوثابة وتنهض نهوضها الحضاري لها. وعندئذ سيصدق علينا قول رسولنا الاعظم عليه الصلاة والسلام (لن يصلح أخر هذه الامة الا بما صلح به أولها).

مصطفى محمد طه
اسيوط - مصر

الصحوة الثقافية ظاهرة حضارية

الثقافة هي عنوان حضارة الامم ومقياس لتقدمها، فالصحوة الثقافية ظاهرة صحية وحضارية ملازمة لنهوض الامم ووعي الافراد وارتقائهم، والقارىء الجيد هو الملم بقضايا مجتمعه والذي يعي ما يحيط به وهو ايضاً المضطلع بأحداث عصره وجماليات هذا العصر..

انه الانسان المتزامن مع الحياة وتطوراتها والمتابع لما يدور حوله سواء محلياً او عالمياً.

لكننا عندما نتحدث عن هذا التفاعل الثقافي ومدى تلاحم القارىء منه نجد ان التواصل والتفاعل مقصوران على فئة محددة، وهذه الفئة وحدها هي المتابعة للساحة الثقافية وللانجازات الابداعية..

فقد ظهر مبدعون كثيرون في ساحتنا العربية في مختلف ميادين الابداع واثبتوا تفوقاً وجدارة وتجاوزوا بأعمالهم النطاق المحلي الى العالمي.

فما هو الاثر الذي تركه هؤلاء المبدعون عند القراء؟ وهل وجدوا صدى لابداعهم وخاصة عند الشباب وعند خريجي الجامعات؟ فالجامعة تعطينا مفاتيح المعرفة ولكنها تترك لنا متعة البحث عنها. فكيف نحتفظ بالمفاتيح دون فتح الابواب؟ بل ما قيمة الامساك بها دون طرق هذه الابواب؟

وهكذا فنحن امام فجوة بين المبدع والقارىء حيث يفتقد المبدع الاهتمام الضروري من القارىء من اجل المزيد من الانتعاش والازدهار والعطاء.

فهدف كل مبدع مهما سما بكتاباته ان يجد استجابات وجدانية ونقدية من مساحات عريضة من القراء لكن التواصل والتفاعل اللذين يبحث عنهما هؤلاء المبدعون ينكمش ويزداد انكماشاً يوماً بعد يوم.

فقد ذكرت احصائية منسوبة الى اليونسكو ان نصيب القارىء العربي من عناوين الكتب هو ٠,٠٤٪ اي اقل من صفحة واحدة اذا اعتبرنا متوسط عدد صفحات الكتاب ٢٥٠ صفحة، بينما نصيب الفرد في الولايات المتحدة ٨ كتب اي الفا صفحة ونصيب الفرد في الاتحاد السوفياتي ١٧٥ صفحة وهكذا تتابع النسب في العالم المتقدم.

من احصائية اليونسكو نتساءل عن مدى مواكبة القارىء العربي للحركة الثقافية سواء المحلية او العالمية.

فعدم الاقبال على الكتاب من شأنه ان ينشأ عنه انخفاض في عدد الكتب وهذا ما حدث فعلا. فسوق الكتاب يعاني من انخفاض مستمر في عدد الكتب ويعاني من ضعف القوى الشرائية. وقد تؤثر هذه الحالة من كساد سوق الكتاب على الحركة الابداعية من حيث الازدهار.

ومن احصائية اليونسكو يتضح لنا ان الدول المتقدمة اكثر اقبالا على معالجة الكتب وتمحيصها ودراستها ونقدها.

فهل ضغوط الحياة ومشاكلها في عالمنا العربي تجعل من صداقة الكتاب رفاهية وهل الاسترخاء الفكري هو المقابل لمشاكلنا الحياتية حيث يعفى العقل من مهامه العظيمة في التساؤل والفهم والبحث؟

ان الصحو الثقافي يعني الصحو الحضاري سواء للفرد او للمجتمع فالفرد يرتقي بالمعرفة ويرقى الفرد يرتقي المجتمع، وانتعاش الحركة الثقافية مرتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة وتفاعل القارىء وإزالة حاجز العزلة بينه وبين ما يدور في الساحة الثقافية.

فدوى فؤاد عباس
الرياض - السعودية

باختصار

● علي السليمان
الرياض - السعودية

نفيدك باننا نشرنا الاعتذار عن الخطأ غير المقصود الذي أشرت إليه في رسالتك.

وأوضحنا في هذا الاعتذار ملابسات هذا الخطأ الذي نعدك وقراءنا الكرام بان نعمل جاهدين على الا يتكرر مرة أخرى.

●●●

● مختار ابراهيم
برمنجهام - انجلترا

ما أشرت اليه من ملاحظات في رسالتك حول بعض التحقيقات حولناها الى جهات الاختصاص وسترى عما قريب بعض القضايا التي أشرت اليها تستعرض ضمن سلسلة هذه التحقيقات.

نرحب بمساهماتك في مثل هذه القضايا وغيرها في المستقبل.

●●●

● ابراهيم فاضل
القاهرة - مصر

نفيدك بان الملاحظات التي اوردتها في رسالتك بشأن الكلمات المتقاطعة اخذنا بها بعين الاعتبار منذ فترة غير قصيرة.

نشيد بغيرتك الصادقة على الصحيفة وحرصك على خلوها من الاخطاء.

الكتابة العلمية بالعربية: واقع وتطلعات

تحت هذا العنوان عقد مؤتمر علمي مهم في مدينة بنغازي في الجماهيرية العربية الليبية، من ١٠ الى ١٢ مارس (اذار) ١٩٩٠م، ضم صفوة من العلماء والخبراء العرب، الذين تدارسوا بجدية واهتمام ومنهجية مسألة الكتابة العلمية باللغة العربية وما تنطوي عليه من مشاكل وما تستلزمه من تخطيط وتأهب.

وقد عرض، في هذا المؤتمر الاول من نوعه في العالم العربي، ما يربو على ٤٠ بحثا في شتى المواضيع، منها التعريب وتدريس العلوم والمصطلح العلمي والكتاب العلمي والاستعانة بالحاسوب في تجميع ونشر المصطلح والترجمة بالحاسوب.

كما ان نخبة من المجمعيين واللغويين تعرضوا بشيء من التفصيل الى تجربتهم على مدى سنوات طوال في هذا المضمار.

وعرضت تجربة الامم في تطويع العربية في شتى المناحي العلمية ونكرت مميزاتها من حيث دقة التعبير وحداثة المفهوم وجدية الموضوع والمصطلح، حيث ان الوثائق تصدر بالعربية في هذه المنظومة في مجالات علمية احيانا بالغة التعقيد وحديثة، لأن الاجتماعات والمؤتمرات تناقش قضايا الساعة.

وان الامم المتحدة تسمح باستعمال اللغة العربية كأداة للتبليغ والفكر، لأن هذا هو الغرض الاساسي المتوخى منها..

علما ان بعض العرب قد ضاعوا في متاهات الفصاحة، لاسباب شتى، وألهتهم الزخرفة اللفظية واشتد ولوعهم بالنص وازداد هذا الولوع بفعل موسيقية اللغة وجميل تعبيرها. الا ان هذه اللغة حسنة التركيب محكمة البنيان مطواعة مسعافة لمن يتقنها ويرتقع اليها.

وان في الامم المتحدة مترجمين على اعلى الدرجات العلمية المختلفة، عينوا على اساس مباراة متشددة، وهم بذلك يقومون بهذا العمل خير قيام.

وقد اولى المشتركون عناية خاصة لهذه التجربة وفي هذا بشائر للتفكير العلمي العربي الدولي وتسهيل للتقارب بين اللغات والثقافات دوليا، اذ تتحد المفاهيم ويتيسر التواصل.

واسفر المؤتمر عن عدة توصيات، منها:

- دعم الشبكة العربية للاعلام المصطلحي (ARABTERM) التي انشئت في تونس في مارس (آذار) ١٩٨٩.
- وضع سياسة عربية للاعلام العلمي والتقني والعناية بنشر دوريات علمية مبسطة.
- الافادة من وسائل الاعلام العربية لتعميم المصطلح العلمي وتوثيق الصلة بين العربية والتقنيات العصرية واستعمال الحاسوب.
- استلهام التراث العلمي العربي ومما وضعه الاقدمون في ميدان العلوم والتقنيات.
- العمل على توفير الكتاب العلمي العربي في جميع الاقطار العربية.
- اعلان سنة للتعريب تكون مناسبة للتركيز على العربية في الوطن العربي ومؤسساته الجامعية ووسائله الاعلامية للتوعية بهذه المسألة.
- توفير توصيات وقرارات ما سبق من مؤتمرات مماثلة وجعلها في متناول الباحثين للاستناد اليها في اعداد دراساتهم وتفادي التكرار والازدواجية.
- ايجاد الحوافز وتخصيص الجوائز لما هو متميز من اعمال علمية.
- وقد اقترح في المؤتمر اعداد دليل لتحرير الوثائق العربية عموما واجراء دورات لتدريب المعنيين على اصول الكتابة الصحيحة، وتيسير النحو العربي واعادة تبويبه لتسهيل تلقنه على العرب والاجانب واعداد دروس بالوسائل السمعية - البصرية الحديثة لتعليم اللغة العربية.

محمد الديداوي
رئيس قسم اللغة العربية
منظمة الامم المتحدة
للتنمية الصناعية
فينا - النمسا

صرخة حجر أخرست كل الألسن



ابطال الحجارة في تحد مستمر مع العدو

اخيرا نطق الحجر وخرست كل الالسن وخيم الصمت الرهيب على منابر الخطابة العربية وتوارت كل فنون البلاغة والفصاحة العربية خجلا.

انطلقت صرخة مدوية وخرج المارد من قمقمه طفلا صغيرا يحمل شالا فلسطينيا وطاقية. انطلق هذا المارد الصغير يزمجر ويرعد، يزلزل الارض تحت اقدام شامير ورابين وشارون حثالة البشر وسفلة القوم.

انطلق المارد الصغير لا يعبأ بكل انواع القمع والارهاب والتعسف. لم ترهبه قنابل النابالم والرصاص البلاستيكي.

خرج هذا المارد وسلاحه الوحيد حجر وارادة وحب.

حجر من ارض فلسطين، وارادة هي ارادة فلسطين، وحب هو حب فلسطين الذي رضعه مع حليب امه فارتوى بعشق الارض. وياله من عشق فجر براكين الانتفاضة فالقت بحممها فوق رأس شامير وزمرته، واقضت مضجعه فانطلق في جنونه يقتل ويدمر ليخمد انفاس هذه الانتفاضة المباركة ولكن كل محاولاته باءت بالفشل وارتد كيده الى نحره ودخلت الانتفاضة عامها الثالث وهي اكثر عنفوانا واشد اصرارا على بلوغ الهدف المنشود وهو تحرير فلسطين الارض.. فلسطين الكرامة العربية.

بحيص قبع بحيص
الرياض - السعودية

اختلاف الصهاينة مناورة سياسية

تطالعنا وسائل الاعلام على اختلاف انواعها هذه الأيام بأنباء اختلاف اعضاء مجلس الوزراء الاسرائيلي حول الرأي القائل بوجوب اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ورغم التحذيرات التي تصدر عن غيري من الكتاب والمفكرين ومثقفي هذه الأمة الا انني اجد علي لزاما، طالما ان هناك مجالا للكتابة والتعبير عن الرأي، ان اقول: ان اختلاف اليهود في ما يتعلق بهذا الموضوع ما هو الا مناورة سياسية يقصد من ورائها اشعار العالم كله وخاصة ابناء الامة العربية والاسلامية ان قراراً من هذا النوع، واقصد هنا اجراء المفاوضات مع الفلسطينيين لحل مشكلتهم، انما هو قرار مجحف بحق اسرائيل وهو قرار خطير على أمنها وبالتالي فهو يأتي لصالح الفلسطينيين. وما علم ابناء قومي وامتي انه خير لهم الف مرة ان يعيشوا تحت الاحتلال وان يعانوا مرارة الاحكام العسكرية الاسرائيلية من ان يعترفوا بأن ارض فلسطين هي وطن قومي لليهود وان يقولوا ذلك علناً ويدرسوه لابنائهم بالمدارس وخاصة ابناء الشهداء الذين سقطوا في سبيل الله دفاعا عن تراب الأرض التي يجري التفاوض حاليا على الاعتراف بأنها أرض اليهود.

محمد مصطفى الطلافحة
الرياض - السعودية

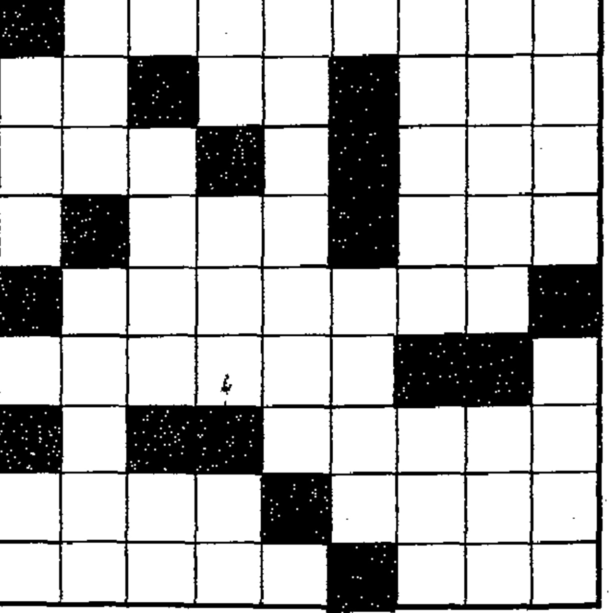
الكلمات المتقاطعة

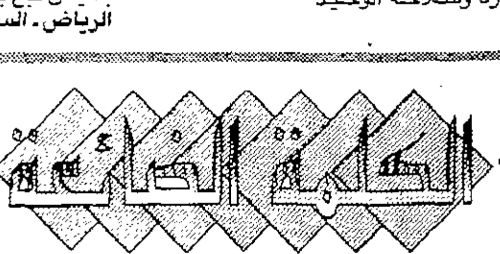
الحل السابق :

■	ة	ح	ع	ن	■	■	م	■
ن	ا	و	د	م	■	ز	و	ك
ا	■	د	ذ	■	ت	م	ر	ب
د	ي	ج	ا	■	س	ه	و	ل
د	ا	ي	ل	ي	■	ر	■	ت
■	س	ا	■	ن	ف	ي	س	ة
ل	م	■	ب	ح	ا	ر	م	■
ة	ي	ق	د	ا	ل	■	ي	ا
■	ن	■	ر	ذ	ج	■	ك	ن

● افقيا
١ - عاصمة باراغواي.
٢ - من انواع الشجر - صغير الحمار (معكوسة) - عبر.
٣ - وعاء من القش - ندم.
٤ - آلة موسيقية - ركض (معكوسة).
٥ - أمن وسكون.
٦ - من العلوم
٧ - عاصمة استراليا.
٨ - ماركة احذية - خباز.
٩ - شعر الجمل - في اليد.

● عموديا
١ - افضل - يقع على وجهه.
٢ - نهر في السودان من روافد النيل - في الفم.
٣ - من وسائل المواصلات (معكوسة) - قطع.
٤ - عاصمة افريقية.
٥ - جزيرة في المتوسط.
٦ - في طاولة الزهر - غزال - سيىء الخلق.
٧ - اقطف - مقياس ارضي (معكوسة).
٨ - من الحيوانات - باغته (معكوسة).
٩ - ركل - دق (معكوسة).





الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق جاكرتا

وضوح
تقليد
تحليل
زينب
فريد
توقع

سد
زجاج
وريث
يبتعد
بخيل
نظر

صراع
وثيق
صلة
يد
جانب
سم
أمال

ج	ر	ة	ب	د	ي	ة	ا	د
ا	ظ	س	ي	ن	ل	ص	ي	م
ج	ن	ل	د	ص	ا	ز	ل	س
ز	ق	و	ي	ل	م	ج	ي	ث
ت	ا	ث	م	ب	ي	ر	خ	ي
ب	م	ي	ل	و	ت	ل	ب	ر
ن	ا	ق	ض	ي	د	ع	ح	و
ي	ل	و	ع	ا	ر	ص	د	ت
ز	ح	ف	ت	و	ق	ع	ي	ع

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- (قلوبال ٢٠٠٠) المؤسسة التي زاد حولها اللغط
- انضمام غرفة دبي للمنظمة الدولية للشحن البحري
- إشارات اقتصادية

أسواق العقارات

ص(١٧)

اسواق العالم

شليشنجر يتوقع ارتفاع اسعار النفط

تقلب اسعار الذهب في سوق لندن
بين ١/٢/٩٠ و٢٧/٣/١٩٩٠ (بالدولار للاونصة)

٤٢٠ – ٤١٠ – ٤٠٠ – ٣٩٠ – ٣٨٠ – ٣٧٠
فبراير ١٩٩٠ مارس

سعر الثلاثاء ١٩٩٠/٣/٢٧ ٣٦٩,٧٥ دولار للاونصة

موجز

محركات نفاثة أمريكية - ألمانية

شتوتجارت د.ب.أ: أعلن امس أن شركة «موتورين س أوند توربينين يونيون» (ام تي يو) التي تعمل في مجال تصنيع المحركات النفاثة في المانيا الغربية وشركة برات اند ويتني الامريكية تعتزمان التعاون فيما بينهما في مجالي تصميم وانتاج المحركات النفاثة في المستقبل.

وأعلنت الشركتان عن «مذكرة تفاهم» تقضي بتبادل الاسهم فيما بينهما بمجرد التوصل الى اتفاق نهائي ومعاملة كل منهما للاخرى على انها «شريك مفضل» في مجال انتاج المحركات النفاثة، في نفس الوقت الذي ستسعيان فيه الى تجنب ازدواج جهود الابحاث والتطوير.

مصنع سمن جزائري بمساعدة سويدية

وقعت المؤسسة الجزائرية الحكومية لصناعة السمون اتفاقا مع شركة «الفا لافال» السويدية تقوم الأخيرة بموجبه بانشاء مصنع للسمن النباتي (مارجرين) بطاقة ٨٠ طنا في اليوم.

وسيقام المصنع في مدينة بجايا الساحلية، وسيمول بقروض من المؤسسة السويدية للتعاون الاقتصادي والفني

هافانا دعت إلى اختبار جودة سيجارها أمام جمهور التلفزيون

حرب السيجار بين زينو دافيدوف وكوبا وصلت إلى مرحلة «كسر العظم» واللاعودة

لندن - باريس: «الشرق الاوسط»

حرب السيجار الكوبي التي اندلعت قبل اشهر بين الموزع السويسري زينو دافيدوف والمؤسسة الكوبية المنتجة دخلت في الايام الاخيرة اكثر مراحلها عنفا بعد ان قرر كل طرف خوضها حتى النهاية وانعدمت بالتالي اية فرصة لاصلاح ذات البين.

وبلغ التصعيد بين الطرفين ذروة جديدة عندما قام زينو دافيدوف بمهاجمة «التردي المستمر» في نوعية السيجار الكوبي في برنامج على التلفزيون الفرنسي. وقد دعى دافيدوف عشرات الصحافيين المعروفين والشخصيات الاعلامية للمشاركة في البرنامج التلفزيوني ووزع عليهم السيجار الكوبي طالبا منهم اعطاء رأيهم «على الهواء» في مذاقه الذي تراجع حسب رأيه بسبب زيادة الكوبيين لانتاجهم من هذا السيجار، سعيا لكسب العملات الصعبة في وقت لا تتوفر لهم الكميات الكافية من التبغ الممتاز الذي يدخل في صنع السيجار الشهير.

ورد فرانسيسكو بادرون رئيس شركة «كوباتاباكو» الحكومية المنتجة للسيجار بتوجيه تحد علني لدافيدوف بحضور اختبار علني امام مشاهدي التلفزيون لنوعية السيجار الكوبي على ان يتم اختيار المحكمين ليس من الصحافيين بل من «الذواقين» المدمنين على السيجار الكوبي.

وقال بادرون وهو ينفث سيجار هافانا الشهير «ان زينو دافيدوف لم يزر كوبا طيلة السنوات العشرين الماضية وهو لا يعرف شيئا عن السيجار الكوبي».

والمعروف ان ماركة «دافيدوف» هي احدى اشهر الماركات التي يسوق باسمهما السيجار الكوبي وهي ايضا من اغلاها إذ يبلغ سعر بعض انواع سيجار «دافيدوف» (وبعضها لا يباع في السوق بل يوصى عليه مباشرة) نحو ١٥٠ دولارا للسيجار الواحد. ومن الماركات المشهورة للسيجار الكوبي ماركة «مونت كريستو» وماركة «روميو وجوليت».

ويجب القول ان للحرب الدائرة بين الموزع السويسري ومؤسسة التبغ الكوبية وجها ظاهراً ومعلناً ووجه آخر اقل ظهورا رغم انه ربما كان هو بيت القصيد في هذا النزاع.

اما الوجه الظاهر فهو زعم دافيدوف ان كوبا تنتج اكثر مما يجب من سيجارها وتضطر بالتالي للتضحية بالنوعية. وهو زعم يرد عليه الكوبيون بالتأكيد على ان السبب الحقيقي هو رفض كوبا انتاج المزيد من السيجار الكوبي حرصا على النوعية وضغوط «دافيدوف» لانتاج المزيد بما يلائم مصالحه كموزع وحاجته لتلبية الطلب الكبير على السيجار الكوبي في فرنسا وفي العالم عموما.

ويقول المراقبون إن السبب الاهم لتدهور العلاقة بين الطرفين هو رغبة الكوبيين، الذين يريدون الحصول على العملات الصعبة، في تسويق المزيد من سيجارهم مباشرة وتحت ماركات كوبية يقومون بترويجها بدل المرور دائما بالوسيط الموزع.

ويقول الكوبيون ان دافيدوف يراهن على شهرة ماركته ويخوض حرب تسويق شرسة بهدف «تلطيخ سمعة السيجار الكوبي» تمهيدا لوضع اسمه على انواع سيجار منتجة في مناطق اخرى دون خسارة زبائنه التقليديين. وهؤلاء سيجري اقناعهم بكل الوسائل بان سيجار «دافيدوف» غير الكوبي سيكون افضل مذاقا من السيجار الكوبي الشهير الذي كان يباع بالاسم نفسه.

ويشير الكوبيون الى ان الموزع السويسري اتفق مؤخرا مع جمهورية الدومنيكان على انتاج السيجار بالطرق التقليدية (باليد) المتبعة في كوبا على ان يباع هذا تحت ماركة «دافيدوف».

ويقول بعض الذواقين والخبراء ان دافيدوف يجازف الى حد كبير عندما يتخلى عن السيجار الكوبي ويراهن على بيع انواع اخرى دون خسارة حصة كبيرة من سوقه التقليدي. ويشير هؤلاء الى ان التبغ المستخدم في السيجار الكوبي لا مثيل له لاسباب مناخية وتاريخية ووراثية كما ان طريق صنعه من قبل الكوبيين الذين يمضون الساعات في لف السيجار باليد. ويضيف هؤلاء ان محاولات عديدة جرت لتسويق السيجار غير الكوبي لم تثمر نتائج فعلية. وهم يعطون مثلا على ذلك ان محاولة الهولنديين انتاج افضل انواع السيجار في بلدان امريكية لاتينية لم تنجح في تحقيق اسعار جيدة إذ ان اغلى انواع السيجار الهولندي قد لا يزيد عن الدولارين للسيجار الواحد.

بادرون يقول: سيجاري لا مثيل له (اسوشيتد برس)

«دلة» السعودية تقود مشروعا سياحيا في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط» من بهية الملط

تم امس في القاهرة التوقيع على عقد انشاء شركة الفيوم للتنمية السياحية والتي يبلغ رأسمالها المرخص بـ ٦٠ مليون جنيه.

ويساهم في هذه الشركة كل من شركة «دلة» الدولية القابضة بنسبة ٤٦,٦٧٪ وشركة مصر للتعمير بنسبة ١٣,٣٧٪ وكل من شركة مصر للفنادق و«ايجوت» وبنك مصر - ايران وأحد المستثمرين العرب بنسبة ١٠٪.

وتهدف الشركة الى اقامة منطقة سياحية متكاملة بالساحل الجنوبي لبحيرة قارون تضم فندقا سياحيا ٣ نجوم بطاقة ١٢٠ غرفة و١٢٠٣ شاليهات بالاضافة الى وحدات ترفيهية وخدمية تتمثل في ملاعب على مستوى عالمي لممارسة الرياضيات المختلفة وحمامات السباحة وحدائق للاطفال وأرض للجولف وركوب الخيل الى جانب الرياضيات المائية ومرسى للمراكب الخاصة بالصيد.

وتعد هذه اول شركة تقيم مشروعاتها في الساحل الجنوبي لبحيرة قارون بعد تقسيمه الى سبع مناطق تخصص للاستثمار السياحي وتقع المنطقة الاولى في الحافة الشمالية الشرقية لبحيرة قارون وتبلغ مساحتها ٤١٨ فدانا وتخصص كمركز لهواة صيد البط بالبحيرة.

وتقع المنطقة الثانية خلف الطريق السياحي على الساحل الجنوبي وتبلغ مساحتها حوالي ٤٩ فدانا والمنطقة الثالثة عند الطرف الغربي لخليج ابو نعمة وتبلغ مساحتها خمسة افدنة اما المنطقة الرابعة فتقع عند اكبر عرض للبحيرة ويتضح عندها منظر جزيرة القرن الذهبي وتبلغ مساحتها ٢٣ فدانا وهي التي سيقام بها المشروع الجديد.

بنك البحرين الوطني يوزع ارباحا للسنة الخامسة على التوالي

كانو: ٦٠٪ من الموجودات سائلة ولا التزامات للبنك في امريكا

البحرين: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

قرر بنك البحرين الوطني امس توزيع ارباح نقدية قيمتها ٢٠٪ من القيمة الاسمية للسهم، وذلك بعد موافقة الجمعية العمومية على توصية مجلس الادارة بهذا الشأن. والجدير بالاشارة ان بنك البحرين الوطني هو احد البنوك القلائل التي توزع ارباحا نقدية منتظمة لا تقل عن ١٥٪ طيلة السنوات الخمس الماضية.

وابلغ احمد علي كانو رئيس مجلس ادارة البنك المساهمين ان البنك حقق نموا كبيرا في الموجودات وان هذه بلغت في نهاية السنة الماضية ٦٦٠.٦ مليون دينار (نحو ١٩٦٠ مليون دولار امريكي) في مقابل ٥٤٥.٨ مليون دينار (نحو ١٦١٩ مليون دولار) في عام ١٩٨٨.

واوضح احمد كانو في بيانه للمساهمين «ان البنك استمر في الاحتفاظ بمركز مالي قوي وبدرجة عالية من السيولة وانعكس ذلك في الزيادة الحادة التي طرأت على بند نقد في الصندوق، وبند ودائع لاجل مع البنوك، وبند الاوراق المالية المتداولة اذ بلغ مجموع هذه البنود ٤٣٦ مليون دينار مقابل ٣٧٢.٣ مليون دينار في عام ١٩٨٨.

وتشكل الموجودات السائلة حوالي ٦٥٪ من اجمالي الموجودات وهو مؤشر مهم لمدى قدرة البنك على توفير سيولة بنسب عالية.

واشار رئيس مجلس الادارة الى القروض والسلفيات وقال: «إنها ارتفعت إلى ١٦٨.٩ مليون دينار مقابل ١١٩.١ مليون دينار من عام ١٩٨٨».

حول ربحية البنك قال احمد كانو «ان الربح الاجمالي للبنك قد بلغ قبل خصم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ومخصص الانخفاض في قيمة الاستثمارات ١٤ مليون دينار مقابل ١٣.٧ مليون دينار لعام ١٩٨٨، ام صافي الايرادات بعد خصم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ومخصص الانخفاض في قيمة الاستثمارات فقد بلغ ٨.١ مليون دينار مقابل ٦.٨ مليون دينار لعام ١٩٨٨».

والمعروف أن البنك البحريني الوطني قد تأسس في مطلع الخمسينات ويملكه رجال اعمال بنسبة ٥١٪ فيما تملك الحكومة ٤٩٪ من اسهم البنك البالغة ٢٨ مليون سهم.

البحرين تسعى لتنشيط البورصة عبر إنشاء الصناديق وزيادة الاسهم المتداولة

أقر مجلس الوزراء البحريني في اجتماعه الاسبوعي خطة لتنشيط البورصة وحمايتها من اية تقلبات أو هزات قد تحدث في الاسواق المالية الدولية.

وقالت اوساط مسؤولة ان إنشاء سوق البحرين للاوراق المالية يمر الآن، وبعد إتمام إجراءات التأسيس في مرحلة التنشيط التي تهدف الى توسيع قاعدة التداول في السوق، بحيث يلعب دوره في التنمية الاقتصادية كأحد القنوات الاستثمارية. وتهدف خطة التنشيط كما علمت «الشرق الاوسط» الى السماح بخلق صناديق استثمارية محلية وحث البنوك التجارية على توفير ائتمان للمتعاملين في الاوراق المالية والسماح بادراج شركات جديدة، وفي هذا السياق وقعت البورصة اتفاقاً رسمياً مع البورصة الكويتية يسمح بموجبه «الادراج المتبادل» لأسهم الشركات المسجلة في كلا البورصتين. وكانت الحكومة البحرينية اعلنت قبل اربع سنوات عن السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتملك ٢٥٪ من اسهم الشركات المساهمة العامة.

وأصدرت الحكومة تعميماً في الاسبوع الماضي يسمح بموجبه للشركات الجديدة بأن لا تقل حصة الجانب الخليجي عن ٤٩٪.

اشارات اقتصادية

زيادة في انتاج الزيتون المغربي

■ الرباط: انتج المغرب نصف مليون طن من الزيتون هذا العام. وكان الانتاج في العام الماضي (٤٠٠.٠٠٠ طن).

ويخصص ٦٠٪ من انتاج الزيتون المغربي لاستخراج الزيت.. حيث بلغ انتاج زيت الزيتون في الموسم الزراعي السابق (٤٠.٠٠٠) طن مقابل (٣٥.٠٠٠) في الموسم الذي قبله.. ويغطي هذا الحجم من انتاج زيت الزيتون ثلث حاجيات البلاد نظرا لتصديره للخارج.

***

خريطة للتنمية الصناعية في الدول العربية

■ القاهرة: طالبت لجنة الصناعة بالحزب الوطني الديمقراطي في مصر بضرورة وضع خريطة للتنمية الصناعية في الدول العربية من أجل تحقيق نوع من التنسيق والتكامل بينها.

وأكدت اللجنة في اجتماعها يوم الاثنين على اهمية تجميع الطاقات العربية بهدف التكامل الاقتصادي وجذب الاستثمارات العربية الموجودة في الدول الاوروبية. وأوصت اللجنة بضرورة البدء في التكامل العربي بتوفير الخبرات المتخصصة من القوى البشرية وتأهيل العمالة الموجودة بالدول العربية كصناعات التجميع لمنتج كبير تتوافر مستلزمات انتاجه في عدد من الدول العربية مثل الحديد والصلب.

***

مجموعة التامين العربية تحقق ارباحا قياسية في عام ١٩٨٩

■ البحرين: قالت مجموعة التامين العربية التي تتخذ من البحرين مقرا لها يوم الثلاثاء ان صافي ارباحها لعام ١٩٨٩ زاد بنسبة خمسة في المائة وسجل حجما قياسيا هو ٩.٣٠ مليون دولار.

وقال بيان للمجموعة ان للظروف غير المواتية التي سادت السوق خلال العام فإن عائد تجديد التأمينات كان متواضعا لكن دخل الاستثمارات قفز بنسبة ٢١.٨ في المائة. وأضاف بقول انه سيتم اعلان مزيد من التفاصيل بعد اجتماع للجمعية العمومية للمجموعة في مايو (ايار) المقبل.

والمجموعة واحدة من اكبر شركات التأمين في العالم العربي. وقد قالت الشهر الماضي انها تعتزم اقامة فرع لها في لندن برأسمال مصرح به يبلغ اكثر من ٣٤ مليون دولار.

***

مصر تشارك لأول مرة في اجتماعات اللجنة الجمركية بالاردن

■ القاهرة: تشارك مصر في اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الجمركية وشؤون تخطيط وتنسيق التجارة التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي ستعقد في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ ابريل المقبل.

وسيتم خلال تلك الاجتماعات بحث تنفيذ المرحلة الاولى من اقامة السوق العربية المشتركة بالاضافة الى بحث سبل تحرير التجارة والغاء كل القيود الجمركية والاستيرادية المفروضة على السلع المتبادلة بين كل من مصر والاردن وسورية والعراق وليبيا واليمن الشمالية وموريتانيا كخطوة أولى تمهيدا لتطبيقها على مستوى جميع دول المجلس الاقتصادي وعددها ١٦ دولة. وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها مصر في هذه الاجتماعات بعد انهاء فترة تجميد عضويتها في المجلس.

***

طيران الامارات تفتتح مكتباً في فرانكفورت

■ ابوظبي: افتتح قسم الشحن الجوي في طيران الامارات مكتباً جديداً في مطار فرانكفورت الدولي وذلك في اطار تنشيط عملياته في المانيا وتحويل فرانكفورت الى محور لعملياتها الاوروبية.

وصرح رام مينان مدير تنظيم العمليات في «الامارات للشحن الجوي» انه تقرر ان تصبح فرانكفورت مركز عمليات لطيران الامارات في القارة الاوروبية وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي واستجابة للطلب المتوقع على خدمات الشحن الى اوروبا عبر دبي.

واضاف انه يتوقع ان يزداد الطلب على الشحن خلال موسم الصيف المقبل عندما تبدأ طيران الامارات رحلاتها الى ثلاث محطات في الشرق الاقصى. ومن المقرر ان تبدأ طيران الامارات خدماتها الى مانيلا وبانكوك وسنغافورة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف مينان ان طيران الامارات استطاعت الحصول على طلبات عديدة من شركات الشحن من دول الشرق الاقصى وخاصة من الشركات التي ترغب في نقل البضائع الى اوروبا عبر شبكة الشحن الجوي لدى طيران الامارات اثناء مشاركتها في معرض الشحن الآسيوي في سنغافورة الشهر الماضي.

(قلوبال ٢٠٠٠) المؤسسة التي زاد حولها اللغط في السودان

مؤسسة أمريكية غير ربحية وتهدف إلى زيادة إنتاج المحاصيل

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عثمان جودة

منذ ان دخلت مؤسسة (قلوبال ٢٠٠٠) الى السودان في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٥ للمساهمة في ازالة آثار الجفاف والتصحر الذي تعرض له السودان ضمن العديد من الدول الافريقية في ذلك العام. اخذت تحوم حولها الشائعات حول سبب وجودها وتحاول ان تفسر نوعية نشاطها.

ويقول علي رضا المنسق العام لمشروعات «قلوبال ٢٠٠٠» في السودان ان هذه المؤسسة امريكية وليست لها اهداف ربحية او سياسية وهي تعمل في مجالات متعددة منها المجال الزراعي والصحي وتضم في عضويتها جنسيات متعددة ويترأسها الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ويضيف المنسق العام: لقد جاء اهتمام المؤسسة بالسودان في اطار اهتمامها بدرء آثار الجفاف والتصحر في الدول الافريقية حيث كانت البداية عام ١٩٨٤بايصال رجل الاعمال الياباني سلساكاوا بالعالم الامريكي نورمان برونوا الذي اسهم بشكل كبير في الثورة الخضراء في كل من المكسيك، الهند، باكستان وتركيا.. وطلب رجل الاعمال الياباني منه المشورة في كيفية مساعدة افريقيا وتخفيف آثار الجفاف والتصحر الذي لازم بعض اقاليمها لاكثر من ست سنوات متتالية. واقترح العالم الامريكي نورمان على رجل الاعمال الياباني اللقاء في جنيف لمناقشة الوضع في افريقيا من خلال التقارير والاحصاءات والدراسات العلمية الدقيقة التي توضح ابعاد ذلك الوضع.

وتم اللقاء بالفعل في منتصف عام ١٩٨٤ حيث تمت دراسة الخارطة الافريقية جغرافيا وسكانيا ومناخيا والتطورات السلبية التي طرأت على اقاليمها المختلفة، وتم على ضوء ذلك اختيار بعض البلاد الافريقية التي يتوافر فيها حد معقول من نتائج البحوث الزراعية ولجهزة قومية للانشاء الزراعي.. وكان السودان احد اربع دول تم اختيارها وهي غانا، زامبيا وتنزانيا. وكان الهدف من تلك البرنامج مساعدة تلك الدول في زيادة انتاجيتها بدلا عن دعمها بمواد غذائية.

وعقب زيارة رئيس المؤسسة جيمي كارتر للسودان ابان فترة الحكومة الانتقالية عام ١٩٨٥ والتقائه بالرئيس عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب في ذلك الوقت واتصالاته مع المسؤولين في وزارة الزراعة، تم في ابريل عام ١٩٨٦ التوصل الى اتفاقية ابرمت بين المؤسسة ووزير الزراعة الانتقالي للسماح لقلوبال ٢٠٠٠ مباشرة نشاطها في السودان لخمس سنوات تمتد من ١٩٨٦ وحتى ١٩٩١. وقد تم بموجب هذه الاتفاقية افاد خبيرين من المؤسسة الى السودان للاشراف على تنفيذ برامج المؤسسة بالتعاون مع مكتب تنسيق يضم نخبة ممتازة من الكفاءات ذات الصلة بالعمل الزراعي..

وبدأت المؤسسة نشاطها في يونيو ١٩٨٦، وركزت على التنمية الانتاجية رأسيا باستحداث اساليب مناسبة في اعداد الارض واستخدام الاسمدة بطريقة علمية واسلوب افضل.

وخلال موسمي ١٩٨٧/٨٦ و ١٩٨٨/٨٧ ركزت برامج قلوبال ٢٠٠٠ على تنمية انتاجية الذرة والقمح في الاقليم الاوسط والدخن في اقليم كردفان، اضافة الى الذرة كذلك في الاقليم الشرقي بمشروعي حلفا الجديدة والقاش.. وتعمل المؤسسة في السودان من خلال الاجهزة الحكومية ممثلة في ادارة الارشاد الزراعي المركزية وفروعها بالاقاليم والارشاد الزراعي بمشروع الجزيرة وهيئة البحوث الزراعية بكل من مدني وكردفان.

ويضيف المنسق العام للبرنامج في السودان: ان جميع الدلائل تشير الى نجاح برنامج المؤسسة في السودان وتؤكد بوضوح انه يمكن لهذا البلد ان يوفر كل احتياجاته من الحبوب الغذائية اضافة إلى تصدير معقول وذلك اذا اتبعت التوجيهات والاساليب التي تنفذها «قلوبال ٢٠٠٠» خاصة في المناطق المروية.

نتائج جيدة

وقد نتج عن البرنامج حتى الان حدوث وعي لدى عدد من المزارعين تجاوز العشرين الفا بكيفية التعامل مع الاسمدة واستخداماتها باسلوب افضل يضمن فعالية نتائجها الى جانب الوعي بطرق تحسين العمليات الزراعية.

ونأمل عقب تحقق هذا الوعي الكبير ان تقوم الحكومة بدورها بكفاءة فيما يتعلق بتسهيل عملية حصول المزارعين على المدخلات الزراعية والاسمدة في الوقت المناسب حتى لا تذهب التوعية التي اكتسبت من خلال التطبيقات ادراج الرياح.

ويقول علي رضا ان الاحصاءات تؤكد تحسن الانتاج الرأسي في القطاع المروي في اطار جهود البرنامج حيث ارتفعت انتاجية الذرة وتراوحت ما بين ٢٦ الى ٣٠ جوالا مقابل خمسة جوالات سابقا نتيجة تحضير الأرض بصورة افضل باضافة سماد الفسفور واليوريا للذرة الشيء الذي لم يكن مألوفا في السودان.. اما بالنسبة لمحصول القمح فقد اشارت التقارير الى انتاجيته رأسيا في الرقعة التي تم تنفيذ الزراعة فيها وفق ارشادات «قلوبال ٢٠٠٠» فقفز متوسط الانتاج من نصف طن الى طن ونصف طن للفدان في وسط الجزيرة و ٢.٣ طن في جنوبها هذا بالرغم من الظروف التي حالت دون اتمام عمليات الري وفق الخطط الموضوعة، ويرجع الفضل في ذلك الى استخدام عنصر الفسفور كسماد للقمح لاول مرة الى جانب سماد اليوريا. وطبقا لمتوسط هذه الانتاجية فان المساحة المخصصة لزراعة القمح في الجزيرة والتي تبلغ ٤٥٠ الف فدان يمكن ان تعطي سنويا حوالي ٦٧٥ الف طن وهذه الكمية تحقق اكتفاء ذاتيا للسودان من القمح بل وتتبقى لديه كمية معقولة كاحتياطي.

نوع جيد من الدخن

اما فيما يتعلق بنشاط قلوبال ٢٠٠٠ في غرب السودان خاصة في كردفان فيقول علي رضا انها تركزت على استخدام صنف محسن من الدخن له خاصية مقاومة العطش «اليوغندي» وقد اثبت نجاحا كبيرا واكدت تقارير وزارة الزراعة السودانية انه النوع الاصلح لغرب البلاد خاصة في السنوات الاخيرة التي شهدت تذبذبا في الامطار.

وفي ختام حديثه قال أن (قلوبال ٢٠٠٠) ستعمل على توسيع دائرة تجاربها في السودان لمضاعفة الانتاجية رأسيا خاصة لمحصول الدخن باقليمي كردفان ودارفور لاحتواء موجة الجفاف الجديدة التي بدأت بوادرها من خلال تردي معدل الامطار خلال الخريف الماضي بصورة مزعجة ستؤثر بالطبع على الانتاجية خاصة الحبوب الغذائية في المناطق المطرية والتي تقول الدراسات أن انتاجيتها سوف لن تتجاوز ٣٠٪ من انتاج الموسم الماضي. ولاستمرار نجاح المؤسسة في السودان لا بد من تضافر الجهود والتعاون بين المؤسسة ووزارة الزراعة السودانية.

قرض ياباني لساحل العاج

طوكيو ـ الوكالات: اعلن في طوكيو امس أن وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما وعد بتقديم ٤٥ مليون دولار قرضا بفائدة ضئيلة الى ساحل العاج.

وذكر مسؤولون أن الوعد قدم في لقاء بين ناكاياما ونظيره من ساحل العاج سيمون ايك الذي وصل الى طوكيو يوم الاحد الماضي في زيارته الثانية لليابان منذ عام ١٩٨٢.

وقال المسؤولون أن القرض سيحمل فائدة سنوية مقدارها ٢,٩٪ ويسدد خلال ٣٠ عاما تشمل فترة سماح مدتها عشر سنوات.

الخرطوم تسمح للعاملين في الخارج بادخال مؤقت لسياراتهم لقاء ضمان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عزة عثمان

قررت الحكومة السودانية السماح للسودانيين العاملين في الخارج باستخدام سياراتهم الخاصة والدخول بها الى الاراضي السودانية لقضاء اجازاتهم السنوية والمغادرة في فترة لا تزيد على ثلاثة شهور.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» عثمان محجوب وزير الدولة لشؤون السودانيين العاملين في الخارج وقال انه بموجب هذا القرار يحق لأي من العاملين في الخارج عند حضورهم مؤقتا الى البلاد ادخال ٤ جالونات زيت (ماكينة) واثنين لتر زيت (فرامل) ويمنح كبونات صرف المواد البترولية بدون سداد قيمة الكبونات وذلك استنادا الى احكام المادة (١٤) من قانون تنظيم شؤون العاملين في الخارج لسنة ١٩٨٩.

وقال عثمان محجوب أن هناك العديد من الضوابط الواجب مراعاتها عند تنفيذ هذا القرار فلا تستخرج رخصة استيراد للسيارة وتمنح شهادة واردة عنها ـ كما يجوز استخراج استيراد مؤقت لمدة ثلاثة اشهر وان يكون لدى العامل في الخارج اقامة وتأشيرة خروج سارية المفعول من الدولة التي يعمل فيها وبطاقة العاملين.

وأضاف بأنه يجب ايداع مبلغ كضمان مالي بالعملة الحرة نقدا او ضمان بنكي تكون قيمته مساوية تماما لقيمة الرسوم الجمركية على السيارة المطلوب افراج جمركي مؤقت عنها لدى مصلحة الجمارك ورسوم الانتاج او السفارات السودانية على أن يرد ذلك المبلغ عند اعادة تصدير السيارة.

وتلتزم مصلحة الجمارك ورسوم الانتاج بمد السفارات في الخارج بجدول الرسوم الجمركية دوريا.

واخيرا اكد على انه في حالة عدم تصدير السيارة مدة اخرى في نهاية الاشهر الثلاثة تتم مصادرتها مع مبلغ الضمان. كما يجوز للوزير في حالات الضرورة مد فترة الثلاثة اشهر شهرا واحدا فقط.

حرية المتاجرة

بعد اكثر من اربعة عقود من النظام الاقتصادي الموجه في رومانيا استعاد المواطنون حرية المتاجرة بالسلع التي ينتجونها خارج المزارع الجماعية. وفي الصورة اعلاه يعرض مزارع روماني انتاجه من البطاطس في سوق شعبية تقام في ضاحية قريبة من العاصمة بوخارست، في ما يعتبر تجربة اولية في اقتصاد السوق.
(اسوشيتدبرس)

بعد انتهاء مشكلة الباخرة (خزام ـ ٣)

انضمام غرفة دبي للمنظمة الدولية للشحن البحري

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

بعد انتهاء مشكلة الباخرة (خزام ـ ٣) والتي غادرت ميناء راشد في دبي يوم الثلاثاء الماضي في طريقها الى الكويت بعد ان تم تفريغ الفي طن من البضائع الخاصة بتجار دبي تسعى غرفة التجارة هناك الى وضع دراسات وحلول لهذا النوع من المشاكل حتى يمكن تفاديها في المستقبل.

وستتولى غرفة دبي تأسيس عدة لجان لجميع المهن التجارية لحل المشاكل التي تواجه التجار والعاملين في مختلف القطاعات. خاصة ان هذه المشكلة التي حدثت للباخرة (خزام ـ ٣) من الممكن ان تتكرر مرات اخرى خاصة وان هناك تجاوزات لبعض الشركات الاجنبية العاملة في قطاع الشحن. كما ان بعض التجار والمستوردين لا يهتمون بسمعة الشركة والنظام التي تتبعه خطوط النقل البحري.

ويقول عبد الرحمن المطيوعي مدير غرفة دبي في اجتماع للغرفة شارك فيه المسؤولون في شركات الشحن انه تم مناقشة القضايا المتعلقة بنظام النقل البحري والسلبيات التي تأتي من قبل بعض الشركات. وتم الاتفاق على اهمية الاشتراك في منظمة الشحن الدولية (فياتا) في جنيف. لأن العضوية في هذه المنظمة تتيح للشركات العديد من الضمانات التي تكفل حقوقهم.

كما ان جميع عمليات الشحن التي تتم عن طريق (فياتا) تصبح مباشرة تحت مسؤولية غرفة التجارة الدولية في باريس. وفي حالة حدوث أي تأخير في استلام البضائع في الموعد المحدد يحصل التاجر على التأمين والتعويض المناسب عن التأخير.

وتعطي (فياتا) عضويتها من خلال جهة حكومية مسؤولة وقد تم الاتفاق على ان تصبح غرفة دبي هي الجهة الرسمية المسؤولة وهي أول غرفة في المنطقة تصبح عضوا في المنظمة حرصاً منها على حماية مصالح التجار اصحاب البضائع.

ومن جهة اخرى فقد اكد المسؤولون بشركات الشحن ان انضمام الغرفة لهذه المنظمة الدولية سيكون له اثر طيب على حركة الشحن وستصبح الامور اكثر تنظيما ودقة في المستقبل.

كما سيكون له دور فعال في تنظيم عمليات النقل الملاحية التي يتم جزء منها في دبي وتستكمل باقي الرحلة في اماكن أخرى نظرا لأن الاتفاقية شاملة لجميع محطات الرحلة ومع اختلافها ايضا من الشحن البحري الى الجوي.

كما تقرر تشكيل لجنة مكونة من سبع شركات شحن بالتعاون مع غرفة دبي لدراسة جميع الموضوعات المتعلقة بهذا المجال.

«بنك الخليج الاول» يحسن اوضاعه المالية

عجمان: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

اعلن «بنك الخليج الاول» ومقره عجمان ميزانيته للعام ١٩٨٩، متضمنة ارباحا بلغت ٨.٦٥ مليون درهم بزيادة ٤٠٪ عن العام ١٩٨٨، حيث كانت الارباح ٦.١٨ مليون درهم.

وارتفعت موجودات البنك الى ٥٤٩.٧٥ مليون درهم مقارنة بمبلغ ٤٧٧.٣ مليون درهم عام ١٩٨٨. كما ارتفع اجمالي الودائع من ٤١٧.٣٥ مليون درهم مقارنة بعام ١٩٨٨ الى ٤٥٦.٤٢ مليون درهم. وزادت القروض والسلف من ١٣٢.٥٢ مليون درهم الى ١٦٠ مليون درهم. وارتفعت ودائع العملاء من ٨١ مليون درهم الى ١١٥.٥ مليون درهم.

وقال المدير العام للبنك لدى اعلانه النتائج المالية أن الزيادة في مبالغ وسائل الاعتماد بلغت ٣٥.٧٦ مليون درهم، وذكر ان الضمانات ارتفعت بنسبة ٢٧٪ لتصل الى ٥٧.١ مليون درهم.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أسواق... العقارات

بنوك الولايات المتحدة تتخوف من اقراض الاستثمارات العقارية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

منذ اواسط العام الماضي واسعار الاراضي في الولايات المتحدة تهدد بالاطاحة بكل المكاسب التي حققتها بنوك الاحتياط الاتحادي في حربه على التضخم طوال السنوات الثلاث الماضية، فالنمو النقدي الذي كان معدله ٢.٥ في المائة سنويا لغاية اواسط ١٩٨٩ - يبلغ الآن حوالي ٧.٧٥ في المائة سنويا.

وهذه الوتيرة من النمو النقدي بدأت بالحد من امال خفض معدل التضخم الامريكي وعادت الاسعار الى الارتفاع بنسبة ٤ الى ٥ في المائة.

ومنذ أواخر العام الماضي ومناخ من التشاؤم يسود اسواق السندات وفي الوقت نفسه ترتفع اسعار السلع الاستهلاكية والاغرب من كل ذلك ان اسعار السندات واسعار الاسهم اتجهت في مسارات متناقضة.

اما التطور الآخر اللفت للنظر فهو ان البنوك التجارية باتت تتخوف من منح قروض جديدة للاستثمارات العقارية بسبب الخسائر التي منيت بها من جراء هذه الاستثمارات.

وكل المؤسسات الامريكية، الصغيرة بينها والكبيرة، تشكو من احجام البنوك عن اقراضها لاغراض عقارية.

الا ان تخوف البنوك من الاقراض انعكس سلبا على اسعار لسهمها التي بلغت مستويات لم يسبق ان بلغتها منذ ٥٢ اسبوعا. وبعد ان امتدت علل القطاع العقاري الى كاليفورنيا «تضامنت» اسعار اسهم بنوك كاليفورنيا مع اسهم بنوك نيويورك في الضعف.

زيادة سعر الأراضي المخصصة للقرى السياحية في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

يولي المسؤولون في مصر اهتماما كبيرا بالقرى السياحية التي تقام بالقرب من الشواطىء المختلفة حيث تقوم الحكومة ببيع المتر المربع بنحو ٧٥ سنتا او ما يعادلها بالجنيه المصري وذلك تشجيعا منها لاقبال المستثمرين سواء كانوا من العرب او الاجانب او المصريين لاستثمار اموالهم في هذا المجال. علما بأن التكلفة الحقيقية تقدر بنحو ٥٠٠ جنيه وبيعه بسعر ٧٥ سنتا عائد الى ان المستثمرين يتولون الاتفاق على البنية الاساسية كالكهرباء والمياه ورصف الطرق المؤدية الى المشروع وتشترط وزارة السياحة في مصر الا تزيد المباني في المناطق الشاطئية مباشرة عن ١٢ مترا وأن لا تزيد كثافتها عن ٢٥٪ من مسطح الأراضي المخصصة للمشروعات والا يزيد عدد الافراد المسموح لهم بالاقامة الدائمة عن ٥٠٠ فرد في الكيلو متر الطولي الساحلي.

ومن جهة اخرى يتوقع خبراء السياحة ارتفاع اسعار المباني السكنية والشاليهات والأراضي الواقعة على الشواطىء المصرية خلال هذا العام والعام المقبل ١٩٩١ وذلك نظرا للأهمية التي يلقيها المسؤولون المصريون على السياحة كمصدر أساسي للدخل القومي بل واحتلالها المرتبة الاولى في هذا المجال.

ولذلك فمن المنتظر ان تشهد الاعوام الخمسة المقبلة ارتفاعا [illegible] الى ١٠٠٪ في اسعار الاراضي المخصصة للاستثمار السياحي.

اما بالنسبة لسوق الشاليهات في مصر فيتراوح سعر الشاليه الآن بين ٣٠ ألفاً الى ٦٠ الف جنيه حسب مستوى التشطيب والمساحة والموقع.

ويمكن ايضا تأجير شاليه بمبلغ ٢٥ جنيها الليلة الواحدة وقد يتضاعف هذا ليصل الى ١٠٠ جنيه في الليلة حسب المكان والموسم.

وتكاليف انشاء الشاليهات لا تتأثر بمكان البناء فهي تكاد تكون متقاربة.

مشكلة الـ ٣٢ مليار جنيه التي طرحتها البنوك في سوق العقارات البريطاني

المستثمرون عاجزون عن تسديد القروض والمشترون الجدد لا يرغبون في توريط أنفسهم

لندن: «الشرق الاوسط»

تركز الحكومة البريطانية في سياستها الاقتصادية على مكافحة التضخم المالي الذي تبلغ نسبته ٨٪ تقريبا، ولذلك لجأت الى رفع للمعدل الاساسي لفائدة الاقراض بغية الحد من نشاط البنوك الاقراضي وبالتالي من وفرة السيولة النقدية.

وبعد ان كان هذا المعدل يبلغ نسبة ١٠.٥٪ عام ١٩٨٤، قفز الى ١٥٪ العام الجاري. ومازالت هذه النسبة معرضة للارتفاع خصوصا وقد مضى عليها وقت طويل دون ان تحقق الهدف المرجو منها، رغم قناعة الحكومة بضرورتها.

ويعاني المستهلكون في بريطانيا حاليا من وطأة التضخم المالي وغلاء الاسعار من جهة، ومن ارتفاع الفوائد، لا سيما تلك المترتبة على رهونات منازلهم من جهة اخرى. والحقيقة هي ان معظم المستهلكين في بريطانيا يعيشون اليوم في حالة لا يحسدون عليها من القلق المالي.

وقد انعكس تأثير هذا الوضع بطبيعة الحال على سوق العقارات. فبرغم توفر العقارات المعروضة للبيع، وبرغم الحاجة اليها الا ان الزبائن يعجزون عن شرائها بسبب تكاليف فوائد قروضها الباهظة.

وبرغم هبوط اسعار هذه العقارات بعض الشيء خصوصا اسعار المنازل والشقق والمتاجر، الا ان المحتاجين لها لا يجرأون على المغامرة بشرائها ويآثرون التريث حتى تحقق الحكومة هدفها في كبح التضخم المالي وتخفيض سعر الفائدة بعد ذلك ويحدد المتفائلون اواخر العام الحالي لبلوغ هذا الهدف.

وبالطبع تأثر نشاط مؤسسات الاقراض العقاري التي تطلق على نفسها اسم «جمعيات المساكن» والمتخصصة في منح قروض لشراء الشقق والبيوت يسددها والمقترضون على اقساط مع فوائدها ومعظم هذه الجمعيات ترفع معدلات فوائدها كلما فعلت البنوك ذلك.

الا ان البنوك كانت الجهة التي تأثرت تأثرا مباشرا بالفوائد المرتفعة فقد طرحت ٣٢ مليار جنيه في سوق العقارات على شكل قروض لمستثمرين ومطوري العقارات بمختلف انواعها. ويصف احد المراقبين هذا المبلغ بأنه يناهز ضعف قروض بريطانيا للعالم الثالث.

وسياسة الحكومة التي اقتضتها الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حدت بها الى الحد من السيولة النقدية. ومن المفارقات ان يكون هذا الافتقار الى السيولة النقدية السبب الرئيسي لعجز مستثمري العقارات عن ايجاد مشترين او مستأجرين لعقاراتهم التي اقترضوا الاموال من البنوك من اجل تطويرها والمتاجرة بها.

وقد نشأت عن هذا الوضع مشكلات صعبة للغاية. فالمستثمرون عاجزون عن تسديد القروض، والمشترون او المستأجرون المحتملون لا يرغبون في توريط انفسهم في تحمل تغطية كلفة الأموال المرتفعة التي اقترضها المستثمرون. وهكذا انهار الافتراض القائم على اساس امكانية بيع هذه العقارات او تأجيرها، وبرزت مشكلة الـ ٣٢ مليار جنيه التي طرحتها البنوك في سوق العقارات.

لا تعرف كم هي بالضبط نسبة الاموال المجازف بها من اصل اجمال القروض المذكورة ولكن من المؤكد ان جزءا منها قد اقترض عندما كانت اسعار الفائدة اقل مما هي اليوم، والأرجح انها كانت ثابتة، ومن المعلوم ايضا ان جزءا ضئيلا منها استحق تسديده.

وتكلفة الاقتراض الباهظة والقيمة متدنية لرأس المال، مشكلة يعاني منها حاليا مستثمرو العقارات، وهي في الواقع نفس المشكلة التي يعاني منها المالكون المحتملون من شاغلي العقارات والمستثمرون الخاصون والشركات الصغيرة للعقارات. وبالتالي لا يمكن ان يقدم هؤلاء المساعدة الكافية، اللهم الا بعد عودة الروح الى سوق العقارات وعودة الثقة اليه والى ان يحدث ذلك، هناك حاليا مصدران للحصول على اموال فورية، احدهما مشكوك فيه، والآخر مرتقب، وهذان المصدران هما المؤسسات المحلية والبنوك.

وتشترط المؤسسات المحلية للشراء توفر موجودات سائلة يسهل الاتجار فيها، والعقارات لا تستوفي هذا الشرط. ومع ذلك، ابدت هذه المؤسسات استعدادا للشراء، خاصة وانها شاهدت اقدام المؤسسات الاجنبية على الشراء. ولكن الصعوبة هنا هي ان المؤسسات الاجنبية مهتمة بشراء عقارات في وسط لندن، ومن الصعب تصور استعدادها للشراء في المناطق البعيدة عن هذا الوسط، لا سيما في ظروف سوق العقارات في الوقت الراهن.

اما البنوك فبرغم انها ما تزال تقدم قروضا مقابل العقارات، الا انها تواجه مشكلة تسديد قروض مستحقة، وهي تعلم بأن المقترض يجد صعوبة ناجمة عن نفقات الفوائد العالية من جهة، ووجود ضغط على السيولة النقدية، من جهة اخرى.

حل لرد القروض

يرى البعض حلا بديلا للوفاء بالقروض، وهو ان يضع البنك يده على العقار المرتبط بالقرض، بشرط ان يكون ذلك ملاذا اخيرا.

وفي هذا الصدد نشير الى وجود اتجاه عام مألوف في بريطانيا يتسم برفق البنوك عموما بالمقترضين من مستثمري العقارات، حتى في الظروف الصعبة.

وهناك مؤسسات اخرى في استطاعتها ضخ مزيد من الأموال في سوق العقارات، ولكن هذه المؤسسات، حتى لو تصرفت بسرعة، لن تسدد سوى ثغرة من مشكلة الـ ٣٢ مليار جنيه التي اقرضتها البنوك لمستثمري العقارات. ويعلق احد خبراء المال في هذا الصدد بقوله بأن هذه المؤسسات سوف تحتكر هذا المبلغ بوصفها مقترضة لا مالكة. وهنا تثار مسألة السندات.

ويبدو ان سوق السندات في بريطانيا تعاني حاليا من حالة تراجع. فحسب الارقام التي تورنها مؤسسة «يو.بي.إس»، جمع ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩ مبلغ ٢.٧٧ مليار جنيه من قبل شركات العقارات مقابل اصدارات جديدة. ولم يصدر منذ سبتمبر (ايلول) الماضي سوى ثلاثة اصدارات لجمع ١٣١.٣ مليون جنيه. اما خلال العام الحالي فلم يصدر حتى الآن سوى أصدار واحد.

السندات مصدر للقروض

ويرى احد خبراء المال بأن السندات اخذة في الاحلال مكان قروض البنوك كمصدر رئيسي للقروض في العديد من الأسواق. وفي رأي هذا الخبير فإن السندات تتمتع بمرونة فائقة، ومن الممكن تكييفها حسب متطلبات المشتري الخاصة، كما يمكن الاتجار فيها بطريقة لا تتيحها قروض البنوك او رؤوس الأموال المستثمرة في عقارات معينة.

ويرى خبير آخر وجود مفتن في سندات الرهن المضمونة مقابل موجودات تؤمن دخلا سائلا بمعدل يزيد قليلا عما تؤمنه الأوراق المالية المضمونة.

قد يقدم تداول هذه الوسائل حلا لمشكلة الـ ٣٢ مليار جنيه، ولكن ذلك لن يحدث الا عندما يصبح في مقدور مالكي العقارات تمويلها بسعر فائدة جذاب لمستثمري العقارات، وهذا لن يحدث بالطبع في الوقت الحالي.

متاعب «دوكلاند» ترهق المصارف البريطانية

بلدية الكويت تستجيب لشكوى التجار والملاك

تعديلات على اجراءات الاخلاء والتبادل العقاري والسماح ببناء «ستوديوهات» سكنية

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

عاد الجدل حول تنظيم السوق العقارية بين الاوساط الرسمية من جهة والملاك والدلالين من جهة اخرى، وذلك عندما طالب جمع من كبار ملاك العقار ومدراء المكاتب العقارية مدير عام البلدية بالوكالة الشيخ صباح جابر العلي بتسهيل لجراءات الترخيص والتنظيم والتحديد والاستبدال الخاصة بالعقارات والقسائم علاوة على اجراءات الاخلاء الاداري.

ويعاني ملاك العقار بالكويت من عدة مشكلات تتصل مباشرة بسلطات البلدية ومنها صعوبة الاخلاء الاداري لأي عقار حيث يتطلب وقتا طويلا مما يحد من عملية اعادة التطوير الناتج عن هدم مبان قديمة وبناء اخرى جديدة.

ودعا التجار [illegible] لممارسة سلطاتها بلحالة قضايا الاخلاء الى القضاء المستعجل خلافا لقانون المرافعات.

ويتبرم الملاك ايضا من طول فترة لجراءات نزع الملكية او المبادلة وذلك لتأخر صدور صيغ الاستملاك مما يترتب عليه تجميد لاستثمار العقار الى حين صدور صيغ نزع الملكية وقبض قيم التثمين، وفي غضون ذلك قد تتضائل القيمة الحقيقية للتثمين مع مرور الوقت وغلاء الاسعار.

وأشار الملاك ايضا الى اهمية الغاء كتاب التحديد أو على الاقل تمديده لمدة ثلاث سنوات بدلا من ربطه في مخالفات البناء ويعني كتاب التحديد شهادة اوصاف للمباني من البلدية ويرتبط ايضا بشهادات الأمن والسلامة (مطافىء الحريق وغيرها) ودعوا الى اختصار الوقت المستغرق في اروقة الوزارة.

وأشار الدلالون الى اهمية انشاء اتحاد يحمي مصالحهم من «دخلاء المهنة» ويضمن لهم حصة مناسبة من السوق العقارية.

وكان تقرير للجنة اقتصادية مشتركة بين الحكومة والنشاط الخاص صدر في ١٩٨٩/١٢/٧، اشار الى ضرورة تنظيم السوق بانشاء جمعية مهنية للدلالين ودعا الى تبسيط اجراءات التسجيل العقاري واعتماد التسجيل العيني او ما يسمى بالشهر العقاري تجنبا للبيروقراطية وتقصيرا للاجراءات.

ويريد الملاك معالجة قضية جوهرية تتصل بوجود شقق تجارية تصلح مكاتبا للشركات فارغة في وسط المدينة بعد قيام الشركات بالتأجير في المناطق السكنية.

وقال الشيخ صباح العلي ان قرارا اصدرته غرفة التجارة يقضي بالزام الشركات العودة لمركز المدينة ومخالفة لجراءات تأجير الشقق الاستثمارية لاغراض تجارية.

وقال مدير عام البلدية بالوكالة ان دراسات حيوية تجرى الآن لفتح ملف التبادل العقاري الذي ادى في وقت سابق الى سيطرة كبار الملاك على قسائم واسعة داخل المدينة وترك القسائم الصغيرة.

ويضيف ان التعديل الجديد ينصرف الى السماح للمستفيد من الحصول على قسيمة واحدة في كل شارع او مدينة لتجنب قيام مجمعات كبيرة واكتظاظها في موقع ولحد علاوة على اهمية عرض رصيد قسائم المستفيد من التبادل على لجنة شؤون البلدية لتقرير شرعية التبادل.

وأوضح الشيخ العلي ان وزارة العدل تدرس تعديل قانون الايجارات والحفاظ على صيغة العقد شريعة للتعاقدين لمعالجة مشاكل الاخلاء الاداري.

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان قانون الايجارات يختلف تماما عما هو سائد في دول اخرى لأنه يحمي مصالح المستأجر الاجنبي وليس الكويتي، كما ان حركة البناء النشطة تتيح فرصا واسعة للسكن حيث توجد ٣٠ ألف عمارة سكنية شاغرة في الوقت الحاضر. وقال ان البلدية تدرس الآن السماح ببناء «ستوديوهات سكنية» وشقق صغيرة للاستفادة من النسبة الضائعة في المساحات مع اعادة النظر في مساحات الشقق المبنية لاغراض توفير الراحة للساكنين. وحول بناء مكاتب تجارية في منطقة الشويخ الصناعية قال الشيخ العلي: لقد بدأت منطقة الشويخ عهدها الاقتصادي من خلال توزيع قسائم لاغراض بناء مصانع ومخازن وفي ذلك الوقت لا توجد تعريفات للحرف. وبعد جدل استمر اكثر من عام تقرر حسم قضية الشويخ بطرح ٥ بدائل اهمها ابقاء الوضع كما هو عليه مع ادخال التحسينات على المنطقة توخيا للصالح العام. وحين استدخلت القسائم والشركات نشأ وضع آخر وهو تأجير المكاتب للشركات التجارية.

مدريد ثالث اغلى مدينة في اوروبا... عقاريا

اسعار ترتفع وفرص الاستثمار محدودة لكن اليابانيين.. والكويتيين ظفروا بمواقع جيدة

اقبال ياباني - كويتي على الاستثمار في عقارات مدريد

مدريد: «الشرق الاوسط»

اتجهت اسعار العقارات الاسبانية في مدريد وبرشلونة الى الارتفاع بصور مطردة. وتجاوبت السوق العقارية بسرعة مع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة. كما ان اختيار برشلونة لاستضافة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٩٢ قد عزز سوق العقارات فيها.

الا ان الاستثمار في جميع قطاعات العقارات التجارية لا يزال محدودا ويرجع السبب الى كون معظم العقارات مشغولة من مالكيها. كما ان المبيعات منخفضة بسبب ارتفاع رسوم التفرغ عن العقارات وبسبب الموجبات المالية الاخرى المترتبة على صفقات البيع والشراء.

والاستثمارات المحلية لا تزال في مرحلة لم تنضج فيها تماما ومعظم هذه الصفقات يجريها مستثمرون مقيمون في بلاد اجنبية.

وحتى الآن فان المشترين الرئيسيين هم من الفرنسيين والسويديين والبريطانيين والهولنديين. ومعظم الاستثمارات العقارية الاجنبية كانت تأتي بصورة متزايدة من اليابان والشرق الاوسط وامريكا، مع العلم بأن الكويتيين نشطوا منذ سنوات طويلة في سوق العقارات.

وتعتبر مدريد اليوم ثالث عاصمة اوروبية من حيث غلاء اسعار عقارات المواقع التجارية، اذ تتراوح ايجارات المواقع التجارية الرئيسية فيها بين ٥,٥٠٠ بيزيتا للمتر المربع شهريا، و٤,٠٠٠ بيزيتا. وهذه الاسعار تمثل ارتفاعا نسبته حوالي ٥٠ في المائة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل سنتين. ويتوقع حدوث ارتفاع ثابت في هذه الايجارات، مع وجود مواقع محدودة قيد الانشاء، وطلب محلي ودولي شديد على استئجار العقارات التجارية. وبسبب تفاوت اسعار المواقع الرئيسية والثانوية في مراكز المدينة، يعمد مستثمرو العقارات حاليا الى شراء وتجديد المواقع المستعملة، معتبرين ان ذلك اجدى بكثير من شراء واخلاء العقارات بقصد تحسينها وتطويرها.

ومع ارتفاع انفاق المستهلكين في اسبانيا ارتفاعا كبيرا، ازداد الضغط على باعة التجزئة - على الصعيدين المحلي والدولي - لتوسيع أعمالهم. ولا تزال قيود التخطيط المدني، الهادفة الى الحفاظ على اصحاب المتاجر المستقلين الصغار، تعرقل محاولات باعة التجزئة الرئيسيين التوسع في الحصول على مواقع رئيسية لهم في المدينة، اذ ان المخططين قيدوا فرص انشاء مراكز تجارية خارج المدن الصغيرة. ومع وجود تمركز سكاني كثيف في عشر مدن رئيسية (اكثر من ٢٥٠,٠٠٠ نسمة في كل منها) سجلت اسعار العقارات المطورة والخاصة بتجارة التجزئة ارقاما قياسية، وبلغت ايجارات المحال التجارية الرئيسية في مدريد ١٠,٠٠٠ بيزيتا للمتر المربع شهريا.

وفي سوق العقارات الصناعية، يهيمن ايضا ملكية انشغالها على العقارات. ولهذا يكثر بيع العقارات المطورة لشاغلي هذه العقارات. الا ان الطلب شديد على المواقع الصناعية لا سيما في مدريد. وقد وصلت اسعار الوحدات الصناعية التقليدية الرئيسية حول مدريد الى ١٠٠,٠٠٠ بيزيتا للمتر المربع للتملك الحر، اي ما يعادل حوالي ٨٠٠٠ بيزيتا للمتر المربع شهريا، مع مردود استثمار تبلغ نسبته ١٠ في المائة. وسوق الابنية المتقدمة تكنولوجيا قوية ايضا، والمالكون المحتملون مستعدون لدفع ٢٥٠,٠٠٠ بيزيتا للمتر المربع لقاء التملك الحر للمباني ذات المواقع البارزة.

ويتطلع الاسبانيون حاليا الى عام ١٩٩٢ بعين ملؤها التفاؤل والتوقعات. وكثيرون منهم يعتبرونها فرصة للتوسع في اوروبا.

اسهم طوكيو تتضامن مع الين واسعار الذهب تنخفض في الصفقات الآجلة

لندن : «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

ماذا حدث لاسعار الذهب امس الاول؟
السؤال بقي مطروحا امس رغم تعدد التفسيرات والتأويلات بدءا بالمشتري الشرق اوسطي الذي قالت الشائعات انه باع ٣ ملايين اونصة ذهب ليشتري جنيهات استرلينية والاستفادة من الفائدة المرتفعة عليها (١٥ في المائة) وانتهاء بقوة الدولار التي تجذب اهتمام المتداولين والمضاربين على حساب الذهب عادة. غير ان الثابت في توقعات المحللين والاخصائيين كان ان سعر الذهب سيمر في مرحلة تقلب وعدم استقرار الى فترة غير وجيزة.

ويوم امس، ورغم أن سعر الذهب مال الى التحسن تقنيا في سوق المعادن الثمينة في لندن وكسب دولارين عن سعره يوم الاثنين ليستقر على ٣٦٩.٧٥ دولار فقد بقي سعره متراجعا في العقود الآجلة وانخفض هذا السعر في طوكيو في العقود الآجلة بنحو ٩٥ ينا (٦٠ سنتا) عند بداية التعامل.

وفي نيويورك هبط سعر الذهب تسليم ابريل (نيسان) المقبل بمقدار ٢٣.٢٠ دولار للاونصة يوم امس الاول ليبلغ ادنى مستوى للاقفال منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وكان ٣٦٦.٢٠ دولار.

وقد تاثرت بهبوط الذهب معادن نفيسة اخرى فتراجع سعر الفضة في نيويورك بمقدار ٤.٩٩٧ دولار للاونصة في عقود أيار (مايو) المقبل اي بانخفاض ٩.١ سنت وتراجع كذلك سعر البلاتين في عقود ابريل (نيسان) المقبل الى ٤٨٣.٦٠ دولار للاونصة اي بانخفاض مقداره ١٠.٢٠ دولار عن السعر السابق.

وكالعادة تزامن معدل الهبوط في سعر الذهب في نيويورك امس الاول مع ارتفاع الدولار بصورة حادة، فقد اقفل امس الاول على ١٥٦.٧٥ ين ياباني بالمقارنة مع ١٥٤.٣٠ ين يوم الجمعة الماضي. وقال المتداولون ان قناعة السوق في ان ارتفاع سعر الدولار من شأنه تخفيف ضغوط التضخم واستطرادا تخفيض قيمة الذهب كان حافزا رئيسيا لبيع الذهب في اسواق نيويورك.

الدولار والين والاسهم

خلافا لما حدث يوم الاثنين تضامنت اسعار الاسهم في سوق طوكيو امس مع الاتجاه الانحداري للين فهبطت العملة اليابانية والاسهم اليابانية معا.

رد المحللون عودة اسعار الاسهم اليابانية للهبوط الى اتجاه المتداولين لجني ارباح قصيرة الاجل بعد الصعود الذي حققته الاسعار يوم الاثنين آخذين في الاعتبار ضعف الين الذي لا يساعد على توقع تحسن متواصل في اسعار الاسهم على المدى القريب.

وفي نهاية التداول تراجع مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا بمقدار ١٤.٥٣ نقطة ليسجل عند الاقفال ٣١٨٢٥.٩٦ نقطة.

اما الدولار فقد تحدى تدخل البنك المركزي الياباني ليسجل صعودا جديدا في سعره تجاه الين وسط اقبال ملحوظ على شرائه. وبعد ان باع البنك المركزي الياباني دولارات بسعر ١٥٧.١٥ ين، استقر سعر الدولار، عند الاغلاق على ١٥٦.٩٦ ين بزيادة ٥٦٪ من الين عن سعره يوم الاثنين وعلى ١.٧١٠٢ مارك الماني مقابل ١.٧٠٨٠ مارك في نيويورك يوم الاثنين. الا ان بعض المحللين اعتبروا ان الارتفاع الجديد في سعر الدولار لن يوصله الى اعلى من ١٥٧.٥٠ ين لأن المتداولين يرفضون اجراء تعاملات نشطة قبل نهاية السنة المالية اليابانية في ٣١ مارس (آذار) الجاري.

تضافر الين والاسهم في الضعف امس حمل بعض المحللين اليابانيين على التحدث عن «مؤامرة» امريكية تهدف الى توجيه «ضربة» لليابان والاستثمارات اليابانية في الولايات المتحدة. غير ان استفتاء اجرته جريدة «نيهون كيزاي شيمبون» المتخصصة اظهر ان ٤٧.٤ في المائة من اليابانيين يؤيدون مطالبة واشنطن لطوكيو باعادة هيكلة اقتصادها وفتح اسواقها للتجارة العالمية.

دولار اوروبا

سجل الدولار في الاسواق الاوروبية امس تقدما ملموسا تجاه المارك فكسب في فرانكفورت ١١ نقطة ليستقر على ١.٧١٤١ مارك بالمقارنة مع سعره الرسمي يوم الاثنين الذي بلغ ١.٧١٢٠ مارك.

وفي لندن كسب الدولار نقطة واحدة تجاه المارك فبيع بـ ١.٧١٣٤ مارك مقابل ١.٧١٣٣ يوم الاثنين.

الاسهم الاوروبية

تأثرت بورصة فرانكفورت باحداث ليتوانيا وادت عمليات جني الارباح الى تراجع مؤشر «داكس» للاربعين سهما بمقدار ١٤.٥٥ نقطة ليقفل على ٣٠١٠.٨٥ نقطة.

وشهدت سوق لندن حركة تداول خفيفة وفقدت اكثر الاسهم بنسين على الاقل من سعرها. وجاءت انباء غير مؤكدة عن احتمال اصدار سندات اوروبية جديدة لتزيد من إحجام المتداولين عن شراء الاسهم.

وفي ساعات التداول المتأخرة سجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» تراجعا بلغ ٢٠.١ نقطة في وقت اظهر فيه الجنيه الاسترليني اتجاها متجددا للاستقرار بعد الانباء التي ذكرت ان متمولين شرق اوسطيين استبدلوا الذهب بالعملة البريطانية للاستفادة من فوائدها العالية.

وقد استقر الجنيه امس على ١.٦٢١٠ دولارا مرتفعا ٧٥ نقطة عن سعر يوم الاثنين الذي بلغ ١.٦١٣٥ دولار وكسب ١.٠٧ فينيج تجاه المارك الالماني ليباع بـ ٢.٧٧٧١ مارك بالمقارنة مع ٢.٧٦٦٤ مارك يوم الاثنين. وكان حجم التداول في الدولار في سوق لندن قد خف بعض الشيء بعد ان بلغ سعر الدولار ١٥٧ ينا يابانيا نتيجة تخوف المتداولين من تدخل بنك انجلترا للجم ارتفاعه.

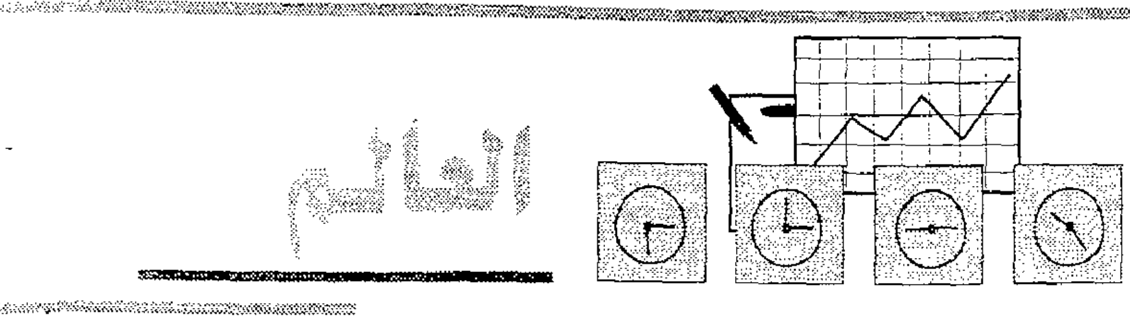
٤٠ مليون دولار مساهمة الامم المتحدة في الخطة الخمسية المصرية ٨٧ / ١٩٩٢

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم الدعم المادي والفني الذي قدمه برنامج الامم المتحدة الانمائي لمشروعات الخطة الخمسية المصرية الحالية (87/١٩٩٢) حتى الآن ٤٠ مليون دولار.

وقال الدكتور محمد عبد الله نور المدير العام المساعد للامم المتحدة والمدير الاقليمي لمكتب الدول العربية واوروبا ببرنامج الامم المتحدة الانمائي «انه تمشيا مع هدف البرنامج في دعم خطط التنمية في الدول النامية تحدد برنامج التعاون مع مصر في اطار الخطة الخمسية التي تم اختيار ٦٠ مشروعا منها تعمل في كل مجالات التنمية حيث يقوم البرنامج بالاشتراك مع المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة في مساعدة الحكومة المصرية على تنفيذه.

واضاف ان البرنامج قدم بالاشتراك مع منظمة الاغذية والزراعة مساعدته للحكومة المصرية في مجال التنمية الزراعية حيث تم تمويل ١١ مشروعا تهدف جميعها الى زيادة الانتاج الزراعي وصولا الى الاكتفاء الذاتي وهذه المشروعات تتمثل في مشروع تطوير انظمة الري في الاراضي القديمة، وتطوير مركز البحوث الزراعية، ومشروع تطبيق الاستثمار عن البعد في مجال الزراعة، والزراعات المحمية، والتنمية الزراعية في الساحل الشمالي الغربي، وتنمية واحة سيوة، ومحطات طلبات الري، وتمويل المرحلة الثانية من مشروع النوبارية. واشار الى انه بالنسبة لمجال التنمية الصناعية فقط تم تقديم الدعم المادي لنحو ١٧ مشروعا تتمثل في مشروع المبيدات الحشرية، ومركز تطوير صناعة السكر، وتطوير صناعة الاسمدة، ومركز تطوير الصناعات الغذائية، وسلفات البوتاسيوم في منطقة الماكس، والصناعات الاساسية الثقيلة، تصنيع المولدات الكهربائية، ومركز البحوث والتطوير في مجال الصناعة، ومشروع تحسين انتاج عربات السكك الحديدية.



تحسن اسعار النفط الخام في اسواق الشرق الأقصى

استقرت اسعار النفط الخام في اسواق الشرق الاقصى على تحسن طفيف بعد المكاسب التي حققتها خلال اليومين الماضيين، الا ان التداول كان خفيفا ويعود ذلك جزئيا، الى غياب عدد من الشركات والتجار عن السوق بداعي حضور الاجتماع السنوي لجمعية مصافي التكرير المنعقد في الولايات المتحدة.

وفي تداولات الصباح لم تسجل صفقات ضخمة لخام وست تكساس انترميديات الذي حدد سعره في عروض تسوية اعلى بـ ١٠ سنتات عن سعر سوق نيويورك.

اما خام «برنت» فقد عرض بسعر ١٨.٥٠ دولار للبرميل تسليم مايو (أيار) المقبل الا ان الطلب عليه كان محدودا وقدمت طلبات لخام «برنت» لتسليم يونيو (حزيران) المقبل بـ ١٨.٤٠ دولار للبرميل.

اما خام دبي، فقد عرض بـ ١٥.٧٧ دولار للبرميل تسليم مايو (أيار) المقبل مقابل طلب بـ ١٥.٦٥ دولار وعرض بـ ١٥.٦٠ دولار، تسليم يونيو (حزيران) المقبل مقابل طلب بـ ١٥.٥٥ دولار للبرميل بعد ان بيع يوم الاثنين بسعر تراوح بين ١٥.٥٢ و١٥.٥٨ دولار للبرميل.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥.٦٣	١٥.٧٠	٠.١١-
برنت	١٨.٣٨	١٨.٥٢	٠.١٣-
غرب تكساس	٢٠.٣٨	٢٠.٤٩	٠.١١-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٩,٧٥	٣٧٩,٢٥	٩,٥-
الفضة	٤,٩٥	٤,٩٦	٠.٠١-
البلاتين	٤٧٦,٥٠	٤٨٦	٩,٥-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٦	١٥٦٤,٥	٢٢,٥+
النحاس طن/استرليني	١٥٧٧,٥	١٥٧٠	٧,٥+
الزنك طن/دولار	١٥٨٨,٥	١٥٥٧,٥	٣١+
النيكل طن/دولار	٩٠٨٧,٥	٨٨٧٥	٢١٢,٥

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٥٢	٧٦١	٩-
البن استرليني / طن	٦٧٤	٦٦٣	١١+
السكر فوب استرليني / طن	٣٤٣	٣٤٥	٢-
القمح B	١١٢,٧٥	١١١	١,٧٥+

اذار (مارس) ١٩٩٠

وزير النفط الامريكي السابق، شليسينجر، للكونجرس:
اسعار البترول سترتفع بين ٣٠ و٤٠ في المائة و«تبعية» الولايات المتحدة للخارج ستزداد

واشنطن - ا. ف. ب: قال وزير النفط الامريكي السابق جيمس شليسينجر امام الكونجرس ان ارتفاع اسعار النفط الخام وازدياد طلب الولايات المتحدة سيزيدان بشكل خطير النفقات النفطية وتبعية البلاد في مجال الطاقة خلال السنوات المقبلة.

وأضاف شليسينجر الذي كان وزيرا للدفاع في عهد جيرالد فورد ان «انفجارا في اسعار النفط سيحدث بدون شك خلال السنوات المقبلة».

وتوقع المسؤول السابق ردا على اسئلة لجنة الطاقة في مجلس الشيوخ بصفته خبيرا «ان يطرأ ارتفاع بنسبة ثلاثين الى اربعين بالمائة على سعر البرميل في بداية التسعينات».

واوضح ان طلب الولايات المتحدة على النفط سيزداد بنسبة ٢ في المائة في العام حتى تبلغ الاسعار مستوى عاليا جدا يؤدي الى الحد من الطلب.

وقال شليسينجر ان الولايات المتحدة اضطرت الى زيادة وارداتها النفطية خلال الاشهر الاخيرة لتلبية الطلب الذي يعتمد حاليا بنسبة ٥٤ في المائة منه على مصادر تموين اجنبية.

واضاف ان الواردات النفطية الامريكية قد تبلغ ١١ مليون برميل في اليوم من الآن وحتى ١٩٩٥ مقابل سبعة ملايين برميل وسطيا في ١٩٨٩. وقال شليسينجر ان هذا الارتفاع الكبير سيؤدي الى ارتفاع كبير في النفقات النفطية للولايات المتحدة التي قد تتجاوز العجز التجاري الحالي للبلاد البالغ حاليا اكثر من مائة مليار دولار.

واشار الى انه في الوقت الذي تزداد فيه واردات النفط الخام يستمر انتاج الولايات المتحدة للنفط في الانخفاض وتاريخيا لم يسبق ان انخفضت عمليات حفر الآبار الى هذا الحد.

واكد شليسينجر «اذا اردنا الحد من وضعنا الهش في مجال الطاقة سواء لاسباب مالية دولية او للامن القومي علينا ان نغير اتجاه سياستنا الحالية في هذا المجال واتخاذ اجراءات حيوية».

ودعا شليسينجر لخفض الاستيراد الى اجراءات اكثر حيوية وتوفير حوافز مالية للمنتجين الامريكيين وزيادة اعمال التنقيب في الولايات المتحدة.

وعبر جون ايستون وهو نائب وزير النفط الامريكي عن تشاؤم اقل ازاء الاخطار الناجمة عن ازدياد التبعية الامريكية لمصادر النفط الاجنبية وقال: علينا بالتأكيد ومن خلال الجهود المنسقة ان نجد وسائل لانتاج المزيد من النفط في الولايات المتحدة وان نخفض من درجة تبعيتنا .

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٣	٣.٧٤٨٨/٩٢	٣.٧٤٧٠/٧٨	٣.٧٤٤٦.٥٣

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٠٥٨٢	٢.١٨٨٥	٢.٤٨٠٣	٠.٠٢٤٠	٠.٦٥٠٣	٢٩.١٩	١٣٨٢

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٤٦	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٧٦	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٠٥٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٧٥٩	٥.٩٣٢٦	١.٠٧٨٤	٠.٦٠٩٠	٥.٨٨١٧	١٣.٠١٢٠	٠.٦٢١٩

العملات الدولية					
العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	-	٠,٣٦١١/١٤	٩١.٥١/٦٠	٠.٨٨٦٨/٧٧	١.٧١٣٠
الجنيه الاسترليني	٢,٧٦٦٨/٩٣	-	٢٥٣.٢٧/٥٨	٢.٤٥٤٣/٧٥	١.٦١٩٥
الين الياباني	١,٩١٧/٢٨	٠,٣٩٤٣/٤٨	-	٠.٩٦٨٥/٩٧	١٥٦.٧٨
الفرنك السويسري	١,١٢٦٦/٧٦	٠,٤٠٦٩/٧٤	١٠٣.١٢/٢٦	-	١.٥٢١٥
الدولار الامريكي	٠,٥٨٣٧	٠,٦١٧٤	٠.٠٠٦٣	٠.٦٥٧٢	-

مؤشرات الاسهم					
	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٨٢٥,٩٦	٣١٨٤٠,٤٩	١٤.٥٣-	٨٩/١٢/٣ ٧٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣/١٨٣٠.٧٩
داوجونز(*)	٢٧٠٧	٢٧٠٥,١٨	١,٨٢+	٩٠/١/٣ ٨١٠.١٥	٨٩/١/٣ ١٤٤.٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٧٠,٩	٢٣٦٠.٠	٨٩.١-	٩٠/١/٣ ٤٦٣.٧	٨٩/١/٣ ٧٨٢.٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٢٤,٩٨	١٩٣٩,٠٢	١٤,٥٤-	٩٠/١/٣ ٨٦٩.٦٦	٨٩/٢/٣ ٢٧٠.٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٥٠,٥٢	١٩٥٨,٦٧	٨,١٥-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٢٨	٨,٣١	٨.٦٢	٨.٥٣	٨.٥٢	٨.٤٧

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨.٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨.٥٠٠٠	٨.٦٢٥٠	٨.٧٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨٧٥٠	١٥.١٢٥٠	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥.٣٧٥٠

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الأمين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٨م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٥	١٠٧ , ١٢٠	١٠٧ , ٣٦٢	١٩٩٠ / ٠٥ / ١٤	١٠٨ , ٣٦٧
٨٩٠٦	١٠٥ , ٨٤١	١٠٦ , ٠٦٤	١٩٩٠ / ١٢ / ٢٨	١١٣ , ٠١٦
٨٩٠٨	١٠٥ , ٠٤٥	١٠٥ , ٢٧٨	١٩٩٠ / ٠٧ / ٠٢	١٠٧ , ٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٤ , ٣٦٨	١٠٤ , ٦٠٧	١٩٩١ / ٠٢ / ٢١	١١٢ , ٧٥٠
٨٩١٠	١٠٤ , ١٢٥	١٠٤ , ٣٦٣	١٩٩١ / ٠٣ / ١٣	١١٧
٨٩١١	١٠٣ , ٩٣٠	١٠٤ , ١٦٣	١٩٩٠ / ٠٩ / ١٠	١٠٨ , ٠٧٠
٨٩١٣	١٠٣ , ١٧٢	١٠٣ , ٤٠٥	١٩٩٠ / ١٠ / ١٠	١٠٨ , ١١٩
٨٩١٤	١٠١ , ٩٣٢	١٠٢ , ١٥٤	١٩٩٠ / ١١ / ٣٠	١٠٨ , ٠٧٥

٢٠.١ مليون درهم ارباح بنك رأس الخيمة

رأس الخيمة : «الشرق الاوسط»

حقق بنك رأس الخيمة الوطني زيادة قياسية في ارباحه للعام ١٩٨٩، اذ ارتفعت بنسبة ٣٢٪ عن العام ١٩٨٨، وبلغت ٢٠.١ مليون درهم. وبلغت حقوق المساهمين ١٤١.٦ مليون درهم، بزيادة ١٢٪ بعد توزيع الارباح. وسيوزع البنك على مساهميه ارباحا نقدية بنسبة ٥٪ و ١٠٪ اسهما مجانية.

وقال جون بارسونز المدير العام للمصرف، ان بنك رأس الخيمة الوطني اصبح اقل البنوك العاملة في الدولة فقد بلغت نسبة العائدات الى الموجودات ٢.٧٥٪، وبلغت ١٤.٢٪ بالنسبة لحقوق المساهمين.

وذكر بمناسبة اعلان التقرير المالي السنوي للبنك، ان ارباح عمليات العام ١٩٨٩ بلغت ٣٧.٨ مليون درهم، أي بنسبة ٢٤٪، اقتطعت منها ١٥.١ مليون درهم مصروفات و ٢.٥ مليون درهم مخصصات ادارية.

وقال ان الزيادة في المصروفات بالمقارنة مع العام ١٩٨٨ (١.٦ مليون درهم) تعود إلى احتساب استهلاك الكمبيوتر.

واضاف : ان البنك سوف يدخل هذا العام خمسة اجهزة صرف آلي لخدمة العملاء كما يتعاون مع البنوك المحلية الكبرى في تطوير الخدمات التي تقدم للأفراد.

الليرة اللبنانية تتراجع مع تزايد المخاوف الامنية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٥٦٩,٥٠/٥٧٠,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال الاثنين الذي بلغ ٥٥٩,٥٠/٥٦٠,٠٠.

ونسبت مصادر مالية هذا التراجع الكبير الذي بلغ ١٠ ليرات لبنانية في يوم واحد الى ازدياد احتمال تفجر الوضع الامني في المناطق الشرقية المسيحية بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية المسيحية الرئيسية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ليتوانيا: القليل من القوة لتفادي الكثير

كان ميخائيل جورباتشوف جاداً عندما لمح الى السيناتور ادوارد كيندي بانه قد يلجأ الى استعمال القوة اذا تعرضت ارواح للخطر في ليتوانيا. وبالفعل نفذ الرئيس السوفياتي تهديده امس باحتلال قواته المقر العام للحزب الشيوعي الليتواني في فيلنيوس العاصمة مع ان احداً لم يتعرض للخطر!

الحقيقة ان الخطر يقف بالمرصاد لجورباتشوف ليس في ليتوانيا فحسب بل في قلب الاتحاد السوفياتي ايضا. والخطر الذي قد يؤدي الى قتل الآلاف هو اتخاذ بعض الجمهوريات والقوميات القلقة داخل الامبراطورية المترامية الأطراف موقفا انفصاليا مشابها لليتوانيا، فتعلن استقلالها عن موسكو وتدب الفوضى وتندلع الحرب بمخاطرها الكارثية.

وليس هذا هو الخطر الوحيد، على اهميته البالغة، بل ثمة خطر اكبر هو غضبة اهل روسيا (١٥٠ مليونا) كبرى الجمهوريات واهمها واكثرها تماسكا، للاذى الذي قد يلحق بابناء القومية الروسية المنتشرين في شتى انحاء الامبراطورية، ولا سيما في سائر جمهوريات البلطيق واوكرانيا وبعض جمهوريات الجنوب، من جراء الانفصال عن موسكو، فتواجه ردود فعل عنيفة في روسيا وسائر انحاء الاتحاد حيث يتواجد الروس.

بل ان ثمة من يخشى ان تكون مناسبة الانفصال ذريعة يتلقفها قادة الجيش السوفياتي - الذين لا تروق لهم اصلاحات جورباتشوف الديمقراطية - فينتهزون الفرصة ويضربون ضربتهم. وفي مثل هذه الحالة فان الخاسر لن يكون جورباتشوف واتجاهه الاصلاحي فحسب بل مجمل الاتجاه الديمقراطي في الاتحاد السوفياتي ايضا وخاصة الجمهوريات الراغبة في مزيد من الاستقلال.

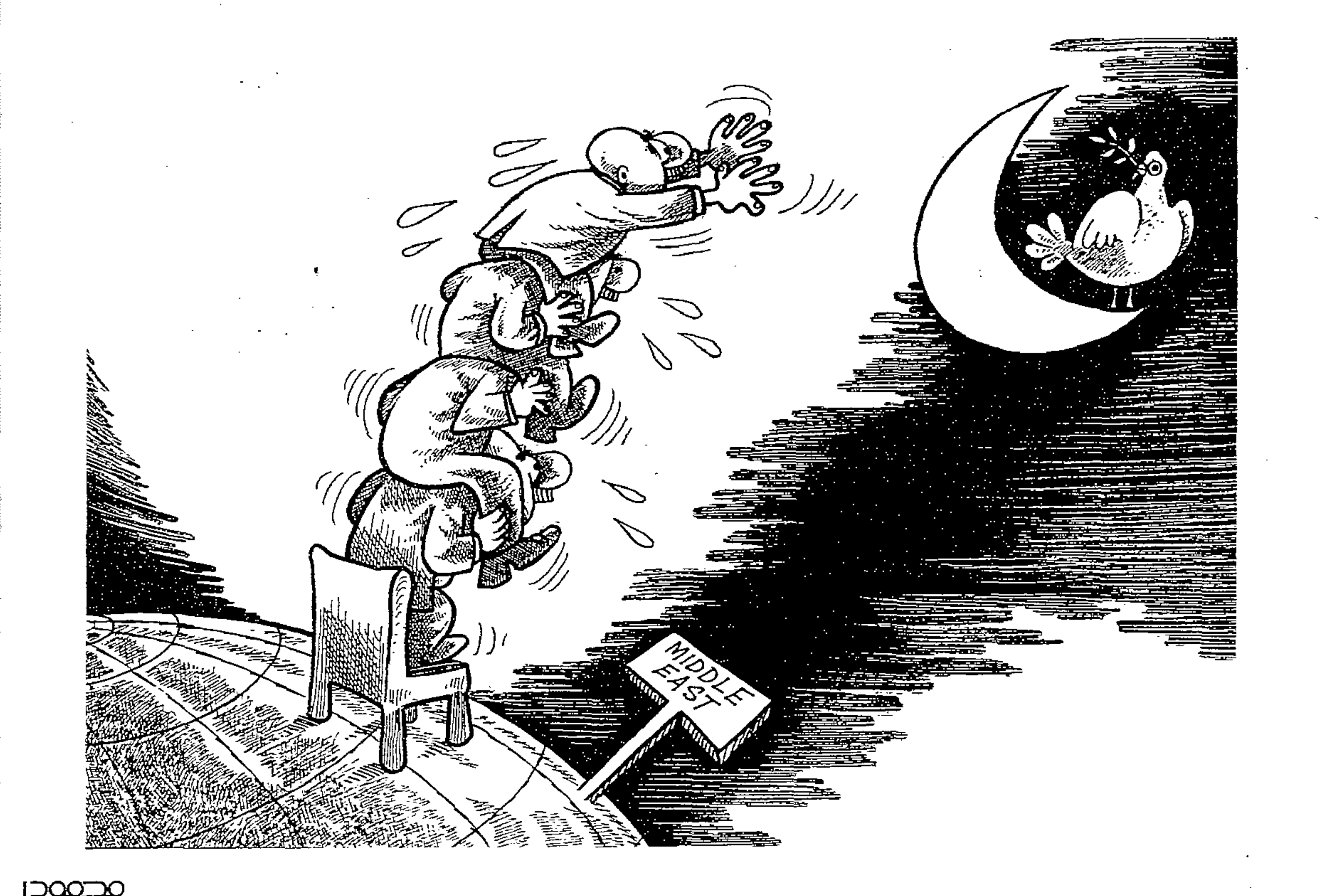
جورباتشوف يحاول، اذن، استخدام القليل من القوة اليوم ليتفادى استخدام الكثير منها غدا اذا تصدع بنيان الامبراطورية بسبب استعجال بعض الجمهوريات للاستقلال دون التفاهم مسبقا مع موسكو.

ان جورباتشوف لا ينكر على جمهوريات البلطيق وغيرها حقها في الانفصال. فالانفصال حق مشروع منصوص عليه في الدستور. ولكن الدستور لا يحدد اجراءات عملية لممارسته. لذلك يدعو الرئيس السوفياتي جمهوريات البلطيق الى المشاركة في الجهد المبذول لوضع دستور جديد يتضمن القواعد المفروض اتباعها اذا ما قررت احدى الجمهوريات، بعد الدرس واحتساب الخسائر والارباح، ان تختار الانفصال.

صحيح ان اصواتا في الغرب، امريكية وغير امريكية، سترفع اصوات النقد لجورباتشوف محذرة بان تدابيره الزاجرة، وربما القاسية في ليتوانيا تسيء الى صورته وتشوه حركته الاصلاحية الديمقراطية. ولكن ما نفع كل هذه الاشياء اذا كان من شأن استعجال ليتوانيا وسواها للاستقلال تصدع الاتحاد السوفياتي واندلاع الحرب الاهلية وسفك دماء كثيرة نتيجة لذلك كله؟

ان قيادة ليتوانيا الجديدة تظهر في الواقع كثيراً من التعقل. وحبذا لو تتمعن اكثر في نصيحة اسدتها اليها جارتها فنلندا ومفادها ان العالم ما عاد يتسع لدول صغيرة، وان الاتجاه الغالب، اتجاه المستقبل، هو للتجمعات الاقتصادية الكبرى القادرة على المنافسة والعيش بكرامة وسط صراعات العمالقة.

«الشرق الاوسط»



من يلعب بالنار في الاتحاد السوفياتي؟

جيف تريمبل
وديان راينهارت *

ربما كانت ليتوانيا هي اصعب امتحان يواجهه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف منذ توليه السلطة قبل خمسة اعوام. فقد جردت قاعة المجلس الاعلى (البرلمان) لجمهورية البلطيق هذه من كل الشعارات والرموز السوفياتية واستبدل بها علم ليتوانيا المستقلة ذو الالوان الاخضر والاحمر والاصفر.

لقد استطاع جورباتشوف، هذا السياسي المتميز، ان يشق طريقه بقدرة مدهشة داخل متاهة من النزاعات العرقية والكوارث الطبيعية ومصائد الرعيل القديم. لكنه يقف حائراً امام هذه البقعة الصغيرة القصية في الامبراطورية الروسية المصممة على تحديها لموسكو واعلانها ترابها ارضا مستقلة وذات سيادة كاملة.

كان ما فعله جورباتشوف - الذي اسبغت عليه مؤخراً سلطات الرئيس المطلق - هو ترغيب باديء ذي بدء، ثم وعيد اعقبه استعراض للقوة من جانب الجيش ووزارة الداخلية والـ «كي. جي. بي» في حرب اعصاب قصد منها اجبار القيادة الليتوانية الجديدة على الخنوع. لكنها تجاهلت كل ذلك ومضت قدماً في وضع الاساس القانوني للدولة المستقلة.

هذه مغامرة كبرى. فالليتوانيون يضعون رؤوسهم على اكفهم في عزمهم العودة الى الحكم الذاتي بعد ٥٠ عاماً من السيطرة السوفياتية.

وسيكون الامر بالنسبة لجورباتشوف - في حالة تحقيق ذلك - اعترافاً مميتاً بالعجز يمثل بداية النهاية لاتحاد سوفياتي ضعيف العود اصلاً.

وقد بدأ الامر برمته يلقي ظلاله على العلاقات بين القوتين العظميين ايضاً، مما جعل ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش مقسمة بين امالها المعلقة التوقيع على اتفاقيتين جديدتين حل الحد من الاسلحة النووية في قمة الصيف المقبل، والتزامها ازاء حق ليتوانيا في تقرير مصيرها.

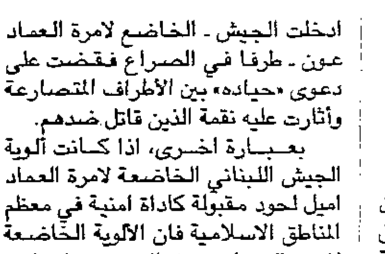
جمهورية ليتوانيا لا تملك جيشاً خاصا بها. ويقدر سكانها ان عدد الجنود السوفيات الموجودين على اراضيها يبلغ ٣٠ الفا دعمهم الكرملين بحوالي الفي مظلي في اوائل الشهر الحالي. ولا يستطيع مواطنوها السفر الا بحيازة جوازات سوفياتية وعبر نقاط حدودية يديرها رجال الـ «كي. جي. بي».

لكن ليتوانيا تستطيع ممارسة شيء من الضغوط الاقتصادية على موسكو رداً على العكس. فهي اهم الجمهوريات المنتجة للحوم والالبان، كما انها تصنع من المواد السوفياتية الخام المعدات الالكترونية والسلع الاستهلاكية المهمة من الاحذية الى الثلاجات. ويقول رئيس وزرائها كازميرا برونسكين: «ما نعرضه على الاتحاد السوفياتي لا يقل اهمية عما نطلبه منه».

المحك الحقيقي هو ان ليتوانيا بمضيها في تجاهل اوامر الكرملين، قد تجبر الزعيم السوفياتي على ممارسة حقه الرئاسي الدستوري في الامساك المباشر بزمام امورها. والمسألة الوحيدة المؤكدة في الجدل القائم حالياً هي ان جورباتشوف لم يسع الى الرئاسة المطلقة - بعد ستالين - ليشرف على تفكيك الاتحاد السوفياتي.

* كاتبان في «يو اس نيوز اند ورلد ريبورت»

هل لمصر دور في لبنان؟



بقلم: الدكتور عصام نعمان

عقد في طبرق، على هامش الاحتفالات بالذكرى العشرين لجلاء القوات البريطانية عن ليبيا، لقاء بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد. وجاء في الاخبار المتواترة عن حصيلة الاجتماع ان الرئيس الأسد اعطى الضوء الأخضر لدور تلعبه مصر في لبنان في اطار المساهمة في بسط سلطة الحكومة الشرعية على كامل التراب اللبناني. كما تردد ان الرئيس المصري بحث مع نظيره السوري في اقتراح لوقف الحملات الاعلامية بين دمشق وبغداد، وفتح الأبواب امام اتصالات سورية - عراقية على مستوى المنظمات الشعبية.

اذا صحت الاخبار - والأرجح انها صحيحة - فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: اي دور يمكن ان تلعبه مصر في لبنان؟

لعله يقتضي، قبل الاجابة عن السؤال، الالمام بايجاز بالوضع الذي انتهى اليه لبنان بعد اعلان اتفاق الوفاق. فقد حظي الاتفاق بموافقة وارتياح من معظم اللبنانيين والقوى المتصارعة على الأرض باستثناء تلك المتواجدة في منطقة التحشد المسيحي في وسط لبنان.

العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية الذاوية عارض الشرعية بدعوى أن الاتفاق لا ينص على موعد ملزم لانسحاب القوات السورية. اما الدكتور سمير جعجع، زعيم ميليشيا «القوات اللبنانية»، فلم يرفضه ولم يقبله وانما طرح مشروع الفدرالية لتفادي الاصطدام بالعماد عون. غير ان الرجلين ما عتما ان اصطدما في عراك دموي مرير الحق بمسيحيي وسط لبنان خسائر فادحة جداً في الأرواح والعمران وتسبب في حركة نزوح وهجرة واسعتين الى المناطق اللبنانية الأخرى والى الخارج.

نجم عن هذه الأحداث الدامية تجميد نشر الشرعية عند الحدود التي بلغتها قبيل اندلاع الحرب بين عون وجعجع بانتخاب رئيس جديد للجمهورية (الياس الهراوي) واعادة انتخاب السيد حسين الحسيني رئيسا لمجلس النواب، وقيام حكومة وطنية موسعة برئاسة الدكتور سليم الحص.

صحيح ان ممثلي حزبي الكتائب والأحرار (جورج سعاده وميشال ساسين) فضلا تعليق اشتراكهما في الحكومة بانتظار جلاء الصراع السياسي (ثم العسكري) بين عون وجعجع، الا أنه بات من الثابت ان حزب الكتائب موافق على اتفاق الوفاق، وفريق كبير من اركان حزب الأحرار كذلك، فضلا عن البطريركية المارونية والكثير من الفعاليات السياسية المسيحية في بيروت الشرقية والجبل.

ومع ذلك فان الموقف مجمد، في الوقت الحاضر، بسبب الأوضاع العسكرية على الأرض والعقبات السياسية التي تحول دون تمكين حكومة الهراوي والحص، بدعم من سورية، التدخل لبسط سلطتها الشرعية بالقوة، اذا اقتضى الامر، على المناطق الخاضعة لسيطرة العماد عون والدكتور جعجع.

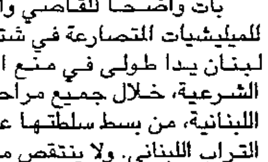
كيف يمكن اختراق الجمود؟

بات واضحا للقاصي والداني ان للميليشيات المتصارعة في شتى مناطق لبنان يدا طولى في منع السلطة الشرعية، خلال جميع مراحل الأزمة اللبنانية، من بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني. ولا ينتقص من صحة هذا التحليل ان يكون بعض من هذه الميليشيات اداة في ايدي قوى خارجية وفي خدمة مخططاتها. فهي متواجدة على الأرض، ولها مصلحة في استمرار حال الحرب، ومتاحة دائما لخدمة مخططات خارجية طالما هي تدر عليها مالا ونفوذا. لذلك باتت ازالة هذه الأدوات - في اطار اتفاق الطائف بما هو حل عربي مدعوم دوليا - الشرط والضمانة لانهاء حال الحرب في لبنان ووضع الوفاق الوطني موضع التنفيذ.

غير ان مشكلة عويصة تحول دون القيام بهذا الأمر هي عدم وجود الأداة الأمنية الشرعية اللازمة للتنفيذ. فالجيش اللبناني انقسم على نفسه منذ خمس عشرة سنة وتحول الى ألوية متعددة الولاءات. والقسم الأكبر منه، الذي بقي ثم نظم وسلح تحت قيادة العماد عون، تعرض الى نكسة خطيرة في الآونة الاخيرة جعلته غير مقبول لدى فريق مسيحي بارز في بيروت الشرقية ووسط لبنان. ذلك لأن الحرب الضروس التي دارت، ومازالت، بين عون وجعجع ادخلت الجيش - الخاضع لامرة العماد عون - طرفا في الصراع فقضت على دعوى «حياده» بين الأطراف المتصارعة وأثارت عليه نقمة الذين قاتل ضدهم.

بعبارة اخرى، اذا كانت ألوية الجيش اللبناني الخاضعة لامرة العماد اميل لحود مقبولة كاداة امنية في معظم المناطق الاسلامية فان الألوية الخاضعة لامرة العماد ميشال عون ما عادت مقبولة في كل المناطق المسيحية.

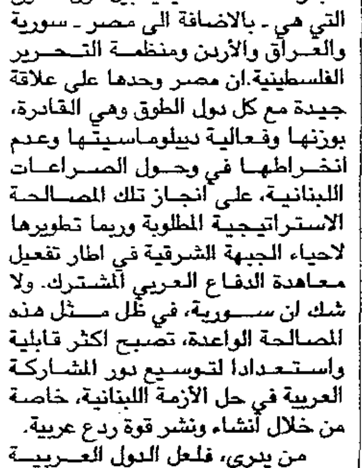
هذا مع العلم ان القوات السورية لا تستطيع القيام بدور أمني في المنطقة المسيحية بسبب معارضة كل من عون وجعجع.



في ضوء هذا الواقع المعقد، كيف السبيل الى ازالة الميليشيات وسائر قوى الأمر الواقع، وافساح المجال للحكومة اللبنانية الشرعية لاعادة بناء الجيش على أسس وطنية صحيحة؟

السبيل هو في اتفاق الأطراف العربية المعنية، بعد موافقة سورية اولا، على انشاء قوة عربية رادعة مع مشاركة فاعلة من سورية، لتقوم بمؤازرة قوى الأمن الداخلي اللبنانية في بسط سلطة الحكومة الشرعية على كامل التراب اللبناني في اطار خطة امنية جوهرها حل الميليشيات وجمع السلاح وفرض دولة القانون بقوات ذاتية لبنانية مدعومة بقوات الردع العربية. ولعله من قبيل الحكمة وبعد النظر والفعالية عدم نشر الوحدات السورية المشتركة في قوة الردع العربية في مناطق الوسط المسيحي لقطع ذرائع الفريق الذي احترف تخويف المسيحيين من سورية.

ولكن، ما هو دور مصر؟



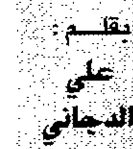
ان انشاء قوة ردع عربية يعني، بقليل او كثير، مشاركة عربية لسورية في معالجة الشأن اللبناني. هذا التطور المهم لا يمكن ان يحصل الا بموافقة سورية. ولكي توافق سورية يقتضي انجاز مصالحة حقيقية بين دول الطوق التي هي - بالاضافة الى مصر - سورية والعراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان مصر وحدها على علاقة جيدة مع كل دول الطوق وهي القادرة، بوزنها وفعالية دبلوماسيتها وعدم انخراطها في وحول الصراعات اللبنانية، على انجاز تلك المصالحة الاستراتيجية المطلوبة وربما تطويرها لاحياء الجبهة الشرقية في اطار تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك. ولا شك ان سورية، في ظل مثل هذه المصالحة الواعدة، تصبح اكثر قابلية واستعدادا لتوسيع دور المشاركة العربية في حل الأزمة اللبنانية، خاصة من خلال انشاء ونشر قوة ردع عربية.

من يدري، فلعل الدول العربية ترتأي، بعد تحقيق المصالحة المرتجاة، ان تشارك مصر بالذات في قوة الردع العربية فتضمن الأسرة العربية بمشاركتها عدم معارضة الولايات المتحدة لهذه الترتيبات بل ربما دعمها ايضا.

اذ ذاك يصبح حل قضية لبنان مدخلا لتوافق اقليمي ودولي على حل قضية فلسطين.

أليس هذا هو معنى اعطاء الضوء الأخضر لمصر، بطلب من سورية وموافقة من الولايات المتحدة، لتلعب دورا في لبنان؟

اسرائيل تتذرع بالجزئيات لدحر اللباب



بقلم: علي الدجاني

ان اللباب وفيه فصل الخطاب، هو القدس الشريف... وتتفق جميع الاحزاب الاسرائيلية على الزعم بأن القدس هي عاصمة إسرائيل، وتتفق على إحباط عملية السلام إذا تعرضت للقدس، من قريب او بعيد.

لقد احتلت اسرائيل مدينة القدس العربية يوم ٥ حزيران من عام ١٩٦٧ وضمتها الى كيانها يوم ١٩٦٧/٦/١١، بموجب بيان اعلنت فيه تطبيق القوانين الاسرائيلية على القدس العربية. ولم ترد في هذا البيان كلمة ضم أو دمج، وهذا للتمويه على شعوب العالم وللتضليل حول حقيقة نواياها.

وتتفق الاحزاب الاسرائيلية على ان ضم القدس أمر واقع، رغم انه لم تعترف به اي دولة من دول العالم، ولقد وسع الاسرائيليون وجودهم في القدس العربية، باغتصاب ٧٢ كيلومتراً مربعاً (٧٢ الف دونم او ١٨ الف فدان) من اراضيها العربية، وزادت السكان اليهود بالاستيطان من ٦٠ الفاً عام ١٩٦٧ الى ١٥٠ الفاً في الوقت الحاضر، مقابل ١٢٠ الف عربي يقطن أكثرهم في القرى العربية الملاصقة للمدينة مثل سلوان والطور وبيت صفاق وشرفات وقلنديا ومخيم الامعري للاجئين والعيسوية وعناتا وغيرها، وقد سبق وتم تشريد حوالي ثمانية الاف مواطن عربي من البلدة القديمة ومصادرة ممتلكاتهم لغاية تجديد الحي اليهودي وإحلال سكان يهود محل المواطنين العرب.

والقدس هي اللباب ولسوف تحاط جميع المباحثات بخصوصها بالمماطلة والتسويف والتمويه باصطناع الجزئيات ووضع العثرات لمنع الوصول اليه.

وتعمل اسرائيل أثناء ذلك على قمع الانتفاضة، إسقاطاً لأثرها أو دورها في حسم قضية فلسطين وعملية السلام، وتقف الادارة الاميركية على الهامش ليس كحكم عدل في حلبة الصراع لفض المشكلة، بل كهتاف متحيز لاسرائيل مغمض العينين عن افعالها اللاإنسانية لإضاعة الحق العربي الذي لن يضيع وعلى الارض شعب يقارع الظلم لا يميد ولا يحيد، هو شعب فلسطين تؤيده الشعوب العربية والاسلامية، وجميع الشعوب المحبة للسلام والكارهة للبغي والطغيان والافتئات على حقوق الانسان.

لقد انقضت عشرة اشهر على الاجتماع الوزاري الموعود، الذي تقرر عقده في شهر يوليو (تموز) في عام ١٩٨٩ في واشنطن، بين وزراء خارجية مصر وأميركا واسرائيل لدفع عملية السلام الى الأمام، وسيمضي وقت أطول لعقد الاجتماع، لأن اسرائيل ماتزال تتذرع بالجزئيات لقطع الطريق على الوصول الى اللباب في عملية السلام، وهو حق شعب فلسطين في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين وزوال الاحتلال عن القدس العربية....

فالاجتماع الموعود في القاهرة بين مجموعة من الفلسطينيين ومسؤولين اسرائيليين، مازال يراوح مكانه لكي لا ينعقد، ويبدو انه لن ينعقد ابداً، لأن اسرائيل تراوغ وتماطل وتناور لكي لا ينعقد، وإذا انعقد فلسوف تصطنع انواعاً كثيرة من المعاذير لنحره، أو فضه أو الانسحاب منه، وكأن جميع الازمات والمفاتيح رهن بيديها وليس على الجانب العربي - الفلسطيني، إلا ان يصبر وينتظر الى ما لا نهاية له بعد مرور ثمانية عشر شهراً على المبادرة الفلسطينية لعام ١٩٨٨.

وحديث اسرائيل عن السلام سراب، وادعاءاتها باللهفة للتوصل اليه هباء... وسبيلها هو الاصرار على الجزئيات لكي لا تصل الى اللباب... وأيضاً إثارة الزوابع التي تنشر الغبار لقطع الطريق على عملية السلام وتصر على ان تحديد مواقيت الاجتماعات والانتخابات هو من حقها وحدها، ولا حق للجانب العربي وضع حدود زمنية لمسيرة السلام.

الزوابع حول الجزئيات

ثلاث زوابع اثارتها اسرائيل حول الجزئيات للتذرع بها لقطع الطريق على اللباب، وأولها إثارة زوبعة في واشنطن، بأن منظمة التحرير الفلسطينية تواصل دعم الارهاب، حيث تدعي ان نائب الرئيس المستر كويل، أكد لرؤساء التجمعات اليهودية (صحيفة البوست تاريخ ١٩٩٠/٣/٩) ان احداً ما لا ينسى بأن منظمة التحرير ماتزال متورطة في الارهاب ودعم العمليات الارهابية، ثم يتوسع الاعلام الصهيوني في الترويج لهذا التصريح لتحريض الأدارة الاميركية ضد المنظمة، لإبعادها عن مسيرة عملية السلام.

وثانيتها، إثارة زوبعة سياسية محلية أفضت الى حل حكومة الائتلاف لكي تعمل اسرائيل ثانية لاعادة تشكيلها برغم ان الحكومة الائتلافية هي الأقدر على متابعة عملية السلام، وتشير جميع الدلائل حول التوجه لتشكيل حكومة من هذا القبيل أو إجراء انتخابات وذلك ما يحتاج الى وقت طويل تتأجل خلاله عملية السلام.

والثالثة في زوبعة الجزئيات هي الدوران بلا نتيجة حول ست نقاط تتفق الكتلتان الحاكمتان على رفض اربع منها وتختلفان حول اثنتين.

والمرتكزات او الجزئيات المتفق عليها تختصر بأربع جزئيات وهي: رفض اشتراك اي عضو فلسطيني ينتسب لمنظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات القاهرة، وكذلك اي عربي مقيم في القدس العربية، وأيضاً رفض ترشيح اي عربي من القدس للانتخابات وضم اي مبعد أو مهاجر فلسطيني للمباحثات.

والنقطتان المختلف عليهما هما:

- إمكانية تشاور الوفد الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية.
- وإمكانية ترشيح شخص عربي غير مقيم في القدس، ولكن له منزلا فيها للاشتراك في الانتخابات، فكتلة الليكود تقول: لا. بينما تقول كتلة حزب العمل: نعم.

يقولون ان حكومة الائتلاف انفرطت بسبب هذا الخلاف من اجل الرد على مذكرة وزير الخارجية المستر بيكر، تمهيداً لعقد اجتماع القاهرة، والحقيقة هي وجود خلافات أساسية حول تدهور الأوضاع الاقتصادية وحول موضوع استقطاب المهاجرين الجدد لهذا الحزب او ذاك من الاحزاب الاسرائيلية، فكل حزب يحاول أن تكون له حصة من هؤلاء المهاجرين.

وهكذا تثار زوبعة تلو زوبعة، وتصطنع الخلافات لإبعاد الهدف عن مساره لئلا يتبلور اي شكل من اشكال التوافق للدخول في أول خطوات عملية السلام، وحتى إذا أمكن التغلب على هذا الخلاف، فإن اسرائيل قادرة على اصطناع عشرات اخرى جزئية او هامشية.

وليس في هذا التصرف الاسرائيلي ما يشير الى اي بارقة امل لبداية عملية السلام، كما وأن الادارة الامريكية ليست مستعدة للقيام بدور الوسيط الفعال، فهناك توقعات لتراجعها عن اي قرار او موقف إيجابي تتخذه لدعم عملية السلام، وهي مضطرة لمهادنة مجلس الكونغرس الاميركي، خاصة إزاء توجهه لتأييد الموقف الاسرائيلي حول القدس.

إن اسرائيل في مراوغاتها لا تريد ان تفهم ان القدس درة في عيون الشعوب العربية والاسلامية، وأنه لا سلام إلا بالقدس أولاً، وأن الاحتلال والقوة والبطش والغش، وجميع هذه الشرور وما يماثلها لن تجعل من القدس عاصمة أبدية لاسرائيل مهما استطال القراع وطال الزمن وتكاثرت المؤامرات الاسرائيلية والألاعيب الصهيونية.. ومدينة القدس التي يتجرع فيها العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي الام التعصب والاغتصاب، وامتهان أماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية، تهون في سبيلها جميع التضحيات العربية والاسلامية، ولن يفرط المسلمون بها، وهي جزء لا يتجزأ من عقيدتهم وشريعتهم السماوية، وهي اللباب في جوهر المكرمات الانسانية، ولا سبيل الى اي سلام دائم وعادل بدونها.. والخيوط السوداء التي حيكت لاحتلالها، سيتقطع نسيجها بالايدي التي يحركها الايمان بالله تعالى وشرعته السماوية. ولسوف ترى اسرائيل وصهيونيتها ويهوديتها، ان اصطناع العراقيل أمام عملية السلام المتاحة لها الآن لن تفيدها في قطع الطريق نحو القدس، لانها هي اللباب والجوهر والهدف في كل تحرك غايته السلام الحق، وهدفه الاستقرار المستمر.

استراحة

يكتبها اليوم
سمير عطاالله

عروة بن... السياب!

الامسيات القليلة التي حضرت فيها «خميس» مجلة «شعر» في بيروت، كان هناك بدر شاكر السياب. ولم نكن قد عرفنا شعر السياب بعد، لكن لم تكن هناك من مقدمة ادبية للسياب افضل من هذا الرجل النحيل، الضامر مثل الخواء، المهلهل مثل شعر المهلهل.

كان السياب اشبه بقصيدة غير مكتوبة: هزال وأنف وشاربان مثل بقايا الحنة. وكان معتلاً، سقيماً مثل الشعراء في القصائد او مثل اللوحات التي يرسمها الرسامون لأنفسهم ونفوسهم. ومع ذلك، كان فيه شيء من الفرح. فقد كان يعرف في داخل ذاته، هذا العليل الآتي من «زيكور»، حيث الشعر ينبت على الشجر والحزن يرفرف فوق المياه، كان يعرف انه في بيروت مثل «صندوق الدنيا» قبل ان تكتشف بلورته، فهو نقي بريء آت من خلف اسوار بابل، فيما بيروت يومها، بابل الشعر والفن والغناء، والعكاظ التي ستنادي بالشعر الحديث المتجدد المتحرر من الوزن والقافية والنغم.. بحيث لا يعود فيه احياناً اي شيء من الشعر.

لكن هذا الرجل كان آتياً من «زيكور» حيث ينبت الشعر على الشجر. ومن اين لبيروت الراخية ضفائرها على كل الاكتاف، ان يكون لها هذا الزخم من الحزن والشعر والتعلة. وكما راحت بيروت تصغي الى هذا الجسم الشاعر بطرف عينها وتصغي اليه بطرف اذنها، كان السياب يتفرج سراً على حجارتها وتنتفخ رئتاه الضئيلتان فرحاً امام مرأى نسائها وكان يتيه في ازقتها حاملاً سبحته وجسده الناحل، يتعشق رؤية هذه الحداثة المنشورة حوله ويذوب حزناً وشعراً الى «زيكور».

ولست ادري ان كان السياب يومها يعرف انه قصيدتان ذات عنوان واحد هو بدر شاكر السياب. الاولى يكتبها، الثانية هو. شاعر من اسمه الاول الى اسمه الاخير من قدميه الصغيرتين الى رأسه الصغير من يديه الناحلتين الى الوجه الضامر المعذب كمثل شيء غير مكتمل.

وفي ما كان الآخرون يحاولون الشعر كان السياب يرسل الشعر مثل الحزن في الهواء: «تحرر» لكن القوافي لم تفارقه و«استحدث» لكن الاوزان ظلت مثل اوتار يتنقل فوقها مثل عصفور يتنقل صداحاً فوق شجرة وحيدة.

اراد ان ينتمي الى الحداثة هذا الرجل الذي انتمى الشعر اليه كمثل الهزال الذي انتمى الى جسده. اراد الانتماء الى الغرابة والى الغربة والى القوافل السائرة تحت اضواء العيش والحياة في بيروت، لكنه ظل شاعر «زيكور» الملحمة التي ستكتب البياتي في عمره القصير وسوف يكتبها وهو يبحث عن الضوء في ليل بيروت وعن الفجر في حلقات الشعراء الذين انتظموا صفوفاً طويلة طويلة لكي يصير احدهم عزرا باوند والثاني سان جون برس والثالث ت. اس. اليوت.

بدر شاكر السياب سوف يصير، او بالاحرى سوف يظل، بدر شاكر السياب. تمضي السنون وهو ناحل وتمضي الايام وهو معتل ويمضي الزمن وهو شاعر. واذ يتذكره اليوم، البياتي و«ادونيس» والكبار الآخرون من رفاقه في العراق وفي بيروت، لا شك انهم يذكرون فيه الرجل الذي لم يكن شيئاً آخر سوى الشعر. في حزنه وفي منفاه الجميل وفي حنينه الى «زيكور» مثل حنين الام الى المولود، لم يكن شيئاً سوى الشعر.

لذلك مر ربع قرن امس على غياب السياب، صاحب الشعر الشمسي، الشعر الذي لا يغيب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم د. يوسف القرضاوي

كتاب جديد تنشره الشرق الأوسط على حلقات (٢)

بيان بأنواع الاختلاف وأسبابه

الاختلافات من حيث اسبابها وجذورها انواع، او قل نوعان:

أ - اختلافات اسبابها خلقية.

ب - اختلافات اسبابها فكرية.

اما الاختلافات التي ترجع الى اسباب اخلاقية، فهي معروفة للعلماء والمربين الذين يتدبرون دوافع الاحداث والمواقف، ولا يكتفون بالنظر الى سطوحها دون أن يغوصوا في اعماقها.

ومن هذه الاسباب:

أ - الغرور بالنفس، والاعجاب بالرأي.

ب - سوء الظن بالغير، والمسارعة الى اتهامه بغير بينة.

جـ - حب الذات واتباع الهوى، ومن آثاره: الحرص على الزعامة او الصدارة او المنصب.

د - التعصب لاقوال الاشخاص والمذاهب والطوائف.

هـ - العصبية لبلد او اقليم او حزب او جماعة او قائد.

وهذه كلها رذائل اخلاقية عدت من (المهلكات) في نظر (علماء القلوب) ويجب على المسلم العادي - بل العامل للاسلام الداعي اليه - ان يجاهد نفسه، حتى يتحرر منها، ولا يستسلم لها، ويسلم زمامه للشيطان، وان يعمل بجد في رياضة نفسه حتى يتحلى باضدادها.

والاختلاف الذي ينشأ عن هذه الرذائل او المهلكات، اختلاف غير محدود، بل هو داخل في التفرق المذموم.

اختلافات اسبابها فكرية:

واما الاختلافات التي سببها فكري، فمردها الى اختلاف وجهات النظر في الامر الواحد، سواء كان امرا علميا كالخلاف في فروع الشريعة، وبعض مسائل العقيدة التي لا تمس الاصول القطعية، ام كان امرا عمليا كالخلاف في المواقف السياسية واتخاذ القرارات بشأنها، نتيجة الاختلاف في زوايا الرؤية، وفي تقدير النتائج وتبعا لتوافر المعلومات، عند طرف، ونقصها عند طرف آخر، وتبعا للاتجاهات المزاجية والعقلية للاطراف المتباينة، وتأثيرات البيئة والزمن عليها سلبا وايجابا.

ومن ابرز الامثلة لذلك: اختلاف الجماعات الاسلامية حول مواقف سياسية كثيرة في عصرنا، مثل خوض المعارك الانتخابية، ودخول المجالس النيابية، والمشاركة في الحكم في دولة لا تلتزم بتطبيق الاسلام كله، والتحالف مع بعض القوى السياسية غير الاسلامية او غير المسلمة، لاسقاط قوة طاغية تخنق كل رأي آخر، وتخرس كل صوت حر، اسلاميا او غير اسلامي، مسلما او غير مسلم.

وبعض الخلاف هنا سياسي محض، اي يتعلق بالموازنة بين المصالح والمفاسد وبين المكاسب والخسائر، وفي الحال وفي المآل.

وبعضها فقهي خالص، اي يرجع الى الاختلاف في الحكم الشرعي في الموضوع: اهو الجواز ام المنع، مثل المشاركة في الحكم، والتحالف مع غير المسلمين، او غير الاسلاميين، ومثل مشاركة المرأة في الانتخابات ناخبة ومرشحة. وبعضها لختلط فيه النظر الفقهي بالنظر المصلحي والسياسي.

ومن اهم الامثلة البارزة واوضحها هنا: اختلاف الرأي بين العاملين للاسلام في مناهج الاصلاح والتغيير المنشود: أنبدأ بالقمة ام بالقاعدة؟

أنرجح طريق الثورة والعنف أم طريق التدرج والرفق؟

أيفضل الانقلاب العسكري أم الكفاح السياسي، أم التكوين التربوي؟

أنعطي الاولوية للعمل الجماهيري، ام لتكوين الطلائع؟

أيجوز تعدد الحركات العاملة للاسلام، فيعمل كل منها في ميدان ام لا بد من حركة جامعة شاملة؟

الى آخر ما يمكن ان يقال في هذا المجال، وهو رحب..

ويدخل في الخلافات الفكرية: اختلاف الرأي في تقويم بعض المعارف والعلوم مثل: علم الكلام، وعلم التصوف، وعلم المنطق، وعلم الفلسفة، والفقه المذهبي.

فهناك من يتعصب لهذه العلوم بعضها او كلها، ويدافع عنها، ويأخذها بعجرها وبجرها .ومقابله من يرفضها كلها، ويعتبرها دخيلة على الاسلام، مدسوسة عليه واثمها اكبر من نفعها.

وبينهما من يتوسط بين الفريقين، ويجتهد ان يحكم بينهما بالقسط، وان يأخذ منها ويدع، ويقبل ويرفض.

كما يدخل في الخلافات الفكرية، الاختلاف في تقويم بعض الاحداث التاريخية وبعض الشخصيات التاريخية كذلك.

فمن الاحداث: ما وقع بين بعض الصحابة وبعض، مثل موقف عمر من خالد، وعثمان من ابن مسعود وابي ذر، وموقف طلحة والزبير وعائشة من علي، وحرب صفين، وقضية التحكيم وما تبعها.

ومن الشخصيات: معاوية وابوه وعمرو بن العاص، وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم.

ومثلها الشخصيات العلمية، مثل بعض علماء الكلام او رجال التصوف.

ومنها: ابو حامد الغزالي، وابو العباس ابن تيمية، ومحيي الدين بن عربي وغيرهم من المشاهير الذين اختلف الناس في امرهم، ما بين معظم ابلغ التعظيم الى حد قد يصل الى التقديس، وبين قادح طاعن مسرف في القدح.

على ان الخلاف الاكبر والاوسع هو الخلاف في فروع الفقه، وبعض مسائل العقيدة غير القطعية.

ولهذا النوع من الخلاف امثلة شتى، نشير اليها في السطور التالية.

الاختلاف الفقهي:

ومن اقوى اسباب الاختلاف والتفرق بين فصائل الصحوة الاسلامية: الاختلاف في فروع الفقه تبعا لتعدد المشارب والمدارس في فهم النصوص، وفي الاستنباط في ما لا نص فيه، ما بين موسع ومضيق. ومتشدد ومترخص. ميال الى مدرسة النص، وميال الى مدرسة الرأي، وما بين موجب لتقليد المذاهب على كل الناس ومحرم له على كل الناس ايضا. ومتوسط بينهما. ممن يجيز للعامي التقليد دون الزام بمذهب معين، ويطالب كل من كان من اهل العلم ان يستكمل نقصه العلمي حتى يبلغ درجة النظر في الادلة والترجيح بين الاقوال، والاجتهاد - ولو جزئيا - في ما جد من امور.

ولذلك امثلة في مجالات شتى:

في مجال الطهارة: حكم (الكولونيا) و(السبرتو) المستخدم للتطهير وما استحال عن عين نجسة الاصل، ومياه المجاري اذا نقيت، والتوضؤ من اكل لحم الابل، ومن لمس المرأة، ومس الذكر.. الخ.

● **وفي مجال الصلاة:**

مثل ارسال اليدين او قبضهما، وقراءة البسملة سرا او جهرا او عدمها، والاختلاف في الأذان والاقامة، وحكم صلاة الجماعة، وجلسة الاستراحة والنزول باليدين قبل الركبة او العكس. وما يجوز من الجمع بين الصلاتين، وما لايجوز.

● **وفي الزكاة:**

هل تجب الزكاة في الفواكه والخضروات وفي محاصيل اخرى مهمة كالقطن او لا؟ وهل يجوز اخراج القيمة في الزكوات، وخصوصا زكاة الفطر - او لا؟ هل في حلي النساء زكاة سنوية او لا؟

● **وفي الصيام:**

مثل اثبات دخول رمضان وعيد الفطر: ايكون برؤية الواحد ام بالاستعاضة ام بالحساب؟ أيتوسع في المفطرات ام يضيق فيها؟

● **وفي الحج:**

أيجوز الاحرام من جدة لركاب الطائرات، ام لا؟ أيجوز الرمي قبل الزوال ام لا؟ أيجوز ذبح هدي التمتع في مكة قبل يوم النحر أم لا؟

● **وفي الزينة والتجمل:**

أيكون اعفاء اللحية واجبا ام سنة؟ وهل يجوز تهذيبها والأخذ منها او لا؟ وما حكم احفاء الشارب؟ وهل يحرم اطالة الثوب ولو لغير خيلاء؟ وهل يجب على المرأة المسلمة لبس النقاب او يكفي تغطية الجسم ما عدا الوجه والكفين؟ وهل يجوز لها بعض الزينة الخفيفة مثل الكحل في العينين والخاتم في اليدين؟ وهل يجوز استعمال (الكولونيا) للتطيب؟ وما حكم التصوير، ما له ظل وما ليس له ظل، وبخاصة التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني.

● **وفي اللهو والترفيه:**

هل يجوز سماع الغناء بآلة او بغير آلة او لا؟ وما قيود ذلك وشروطه عند الجواز؟

● **وفي المآكل والمشربة:**

هل يجوز تناول ذبائح اهل الكتاب؟ وهل يعتبر اهل اوروبا وامريكا اهل كتاب او لا؟

● **وفي فقه الاموال والمعاملات:**

هل يجوز تسعير السلع والاجارات، وخصوصا المساكن، والعقارات؟

وبالتالي: الى اي مدى يجوز تدخل الدولة في الاقتصاد وتوجيهه؟

وما الحكم في استغلال الارض البيضاء والمزروعة؟ وما تأويل الاحاديث التي نهت عن كراء الارض، والاحاديث التي تقول: «من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه»؟وما حكم التأمين بأنواعه المختلفة؟

وما حكم العمل في المؤسسات المالية التي لا تلتزم بكل احكام الاسلام؟وفي الفقه السياسي والدستوري والدولي:

ما القول في الحكام الذين لا يحكمون بما انزله الله: أهم كفرة أم عصاة فقط؟ وما الحكم في استخدام القوة لاسقاطهم؟

وما الحكم في محاولة بعض الافراد تغيير المنكرات العامة باليد اي باستعمال العنف والقوة المادية؟

وما الحكم في الانتخاب لاختيار اهل الحل والعقد أو اهل الشورى؟

وما حكم الشورى: أهي معلمة أم ملزمة؟وما القول في تحديد مدة الامارة او رئاسة الدولة؟

وما موقف الاقليات غير المسلمة من وظائف الدولة المسلمة؟

وما موقف الاقليات المسلمة في دولة غير مسلمة؟وما الاصل في العلاقة بين الدولة الاسلامية وغيرها: أهو السلام ام الحرب؟وهل الجهاد للدفاع او للهجوم؟

وبعبارة اخرى: هل يقاتل الكفار لكفرهم او لعدوانهم على المسلمين؟

وهل هناك دار غير دار الاسلام ودار الحرب؟

وما المدلول المحدد لكل من هاتين الدارين؟

وغيرها.. وغيرها.. من القضايا الكثيرة المتنوعة. التي تختلف فيها وجهات النظر، وتتعدد الاجابات والفتاوى في شأنها من اهل العلم والفكر. شأن كل المسائل الاجتهادية، التي ليس فيها نص شرعي قطعي الثبوت، قطعي الدلالة.



عشرات من المصورين يتنافسون على التقاط صورة.. بعض الفقهاء ما زالوا مختلفين في حكم التصوير.

مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية. تشترك كلها في انها خدمت الاسلام وأعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى :

٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية :

٤ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة :

٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ آلاف ريال سعودي

الجوائز من ٤-٣٠ :

١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي



من هي هذه الشخصية ؟

شاعر ومصلح وسياسي وطني ومجاهد اسلامي.

عاش ٧٠ عاما (١٧٩٤ - ١٨٦٤) وكان من ابطال الحركة الوطنية والاسلامية في السنغال وغرب افريقيا، حتى استشهد في سبيل الدعوة الى دين الحق.

ولد باقليم فوتاطورو في السنغال، لأب ورع مجاهد، ودرس القرآن وعلوم الدين في صباه، ثم انضم في شبابه الى الطريقة التيجانية التي انتقلت الى بلاده عن طريق موريتانيا. ثم حج الى بيت الله الحرام على ١٨٢٦، ولكن رحلة الحج استغرقت اربع سنين، قضاها متنقلا بين مكة والقدس ودمشق والقاهرة، وعمق - خلالها - معرفته بالدين واللغة العربية.

ثم عاد الى بلاده وقد عزم على نشر الاسلام وادخال الوثنيين فيه. ولم يمض عليه وقت طويل حتى نجح في جمع الكثيرين من المناصرين لفكرته. وكان الفرنسيون يحتلون بلاده في ذلك الوقت فاصطدم بهم، حين رفضوا ان يعينوه بالسلاح لتحقيق مشروعه. ومع ذلك نجح هو في فتح مملكة وثنية بين مالي والسنغال. وبعدها اعلن الجهاد المقدس ضد المحتلين الفرنسيين، ومنع تقدمهم في وادي نهر السنغال حتى اضطروا الى التفاوض معه عام ١٨٦٠. ولكنه لم يمكنهم من الاستقرار او التوسع.

وبعد ثلاثة اعوام كان قد أسس لنفسه واتباعه دولة مترامية تمتد من نهر النيجر في الشرق الى نهر السنغال في الغرب. وأقام تلك الدولة على اسس اسلامية صحيحة. ولكنه لم يعش بعدها اكثر من عام، فقط استشهد في احدى الغزوات التي شنها على الوثنيين. ورويت حول استشهاده حكايات كثيرة. كما رويت حكايات اخرى عن نبوغه في التنظيم والقتال وورعه وتقاه.

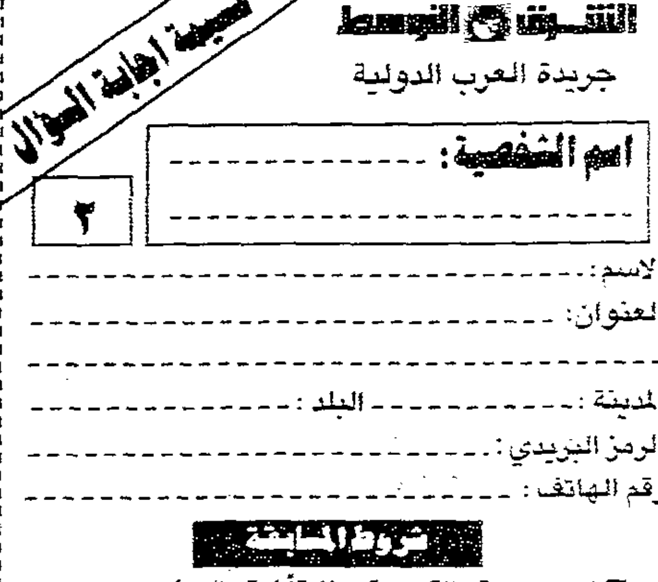
لم يكن داعية للاسلام، ولا مصلحا ومجاهدا وسياسيا وحسب. وانما كان ايضا شاعرا كتب الشعر بالعربية. وألف رسائل وكتبا صغيرة في الفقه والتوحيد، ومنها رسالة طبعت في القاهرة عام ١٩٢٧ بعنوان «رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم».

اما شعره العربي فيغلب عليه الورع والتسبيح بحمد الله، والدعوة الى دينه. ومنه:

الحمد لله الذي قد اوجبا... اصلاح ذات البيت ثم هذّبا.

واما دولته المترامية الاطراف فقد تولاها - بعده - احد اولاده. ثم تفككت في نهاية القرن الماضي. ولكن بقيت دعوة الرجل في النفوس طوال العهد الاستعماري الفرنسي حتى عام ١٩٦٠. وظلت حياته وجهاده رمزا لصلابة الايمان، ودعوة الى نشر الاسلام، وابعاد الطامعين عنه.

اعداد : الدكتور علي شلش


قسيمة اجابة السؤال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

٢	اسم الشخصية : ----------------

الاسم : ----------------
العنوان: ----------------

المدينة : ------- البلد : -------
الرمز البريدي : ----------------
رقم الهاتف : ----------------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn , London WC1V 7AP

آية قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون (١٨٣) أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون (١٨٤)

البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٩	٦,١٨	١٢,٣٦	٣,٥١	٦,٣٥	٨,٣٥
المدينة المنورة	٤,٥٧	٦,١٨	١٢,٢٧	٣,٥٤	٦,٣٧	٨,٣٧
القدس الشريف	٤,١٠	٥,٣٣	١١,٤٦	٣,١٧	٥,٥٨	٧,١٥
الرياض	٤,٢٩	٥,٤٩	١١,٥٨	٣,٢٦	٦,٠٩	٨,٠٩
القاهرة	٤,٣٣	٥,٥٠	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,١١	٧,٢٩
الخرطوم	٤,٣٠	٦,٠٠	١١,٥٥	٣,١٥	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٤,٥٣	٦,٢٠	١٢,٣٨	٤,٠٤	٦,٤٨	٨,١٣
تونس	٤,٤٤	٦,١١	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٤٠	٨,٠٦
الكويت	٤,٣٣	٥,٤٣	١١,٥٣	٣,٢٣	٦,٠٤	٧,٢١
ابوظبي	٥,٠٠	٦,٢٠	١٢,٣٧	٤,٠٣	٦,٤٠	٨,١٠
المنامة	٤,١١	٥,٣٥	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
الدوحة	٤,٠٠	٥,٣٠	١١,٤٦	٣,١١	٥,٥١	٧,٢١
مسقط	٤,٤٣	٦,٠٣	١٢,١٦	٣,٤٩	٦,٢٥	٧,٥٠
صنعاء	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٥٤
عمان	٤,٠٨	٥,٢٨	١١,٤١	٣,١١	٥,٥٤	٧,١٣
بغداد	٤,٣٧	٥,٥٧	١٢,١٥	٣,٥٣	٦,٣٣	٧,٤٣
اسطمبول	٥,٢٠	٧,٥٣	١,١١	٤,٤٢	٧,٢٧	٨,٥٤
نيقوسيا	٤,١٣	٥,٣٧	١١,٥٣	٣,٢٤	٦,٠٦	٧,٣٦
اثينا	٤,٤٧	٦,١٥	١٢,٣٣	٤,٠٣	٦,٤٦	٨,١٩
لندن	٤,٥٠	٦,٤٤	١,٠٧	٤,٣٤	٧,٢٩	٩,١٧
باريس	٤,٥٦	٦,٣٥	١٢,٥٧	٤,٣٦	٧,١٧	٨,٥١
روما	٤,٢٤	٦,٠٨	١٢,٣٧	٣,٤٨	٦,٣٣	٨,٠١
بروكسل	٥,٤٩	٧,٢٨	١,٤٩	٥,١٦	٨,٠٩	٩,٤١
مدريد	٥,٣٣	٧,٠٤	١,٢١	٤,٥٣	٧,٣٧	٩,٠٣
جنيف	٤,٤٢	٦,٢١	١٢,٤٢	٤,١٢	٧,٠١	٨,٣٤
فيينا	٤,٠٠	٥,٣٩	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,٢١	٧,٥٤
برلين	٤,١٠	٥,٤٨	١٢,١٣	٣,٤٠	٦,٣٦	٨,٠٨
فرانكفورت	٥,٣٣	٧,١١	١٢,٣٣	٤,٥٩	٧,٥١	٩,٢٤
ميونخ	٤,١٩	٥,٥٨	١٢,٢٠	٣,٥٠	٦,٤٠	٨,١٢
ستوكهولم	٣,٥٠	٥,٢٤	١١,٥٤	٣,١٤	٦,٢٣	٧,٥٤
كوبنهاجن	٤,١٢	٥,٤٩	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٤١	٨,١٣
لوس انجليس	٤,٢١	٥,٤٥	١١,٥٩	٣,٣١	٦,١٣	٧,٣٦
امستردام	٤,٤٤	٦,٢٣	١٢,٤٧	٤,١٤	٧,٠٩	٨,٤٢
زيوريخ	٤,٣٣	٦,١١	١٢,٣٣	٤,٠٢	٦,٥٣	٨,٢٥
نيويورك	٤,١٢	٥,٤٥	١٢,٠٢	٣,٣٤	٦,١٨	٧,٤٥
واشنطن	٤,٢٨	٥,٥٨	١٢,١٥	٣,٤٦	٦,٣٠	٧,٥٤
شيكاجو	٤,٠٥	٥,٣٩	١١,٥٧	٣,٢٨	٦,١٣	٧,٤٢
هيوستن	٤,٥٥	٦,١٤	١٢,٢٨	٣,٤٨	٦,٣٩	٧,٥٤
مونتريال	٤,١٧	٥,٥٦	١٢,١٣	٣,٤١	٦,٢٨	٨,٠١

دعاء اليوم

اللهم اجعلني ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة.

خواطر علماء الاسلام حول «مدرسة رمضان» التربوية:

الشيخ محمد الغزالي: الصيام خطة واضحة لتزكية القلب ودعم الايمان
الدكتور الطيب النجار: شهر رمضان فرصتنا للتوبة واعادة الحسابات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من طارق شميد

يحتل شهر رمضان المبارك في قلوب المسلمين موقعا أثيرا، سواء على مستوى حقل ذواتهم وتصفية نفوسهم واعادة صياغتها وفق المنهج الالهي، أو على مستوى تزويدها بشحنات تضمن لها القدرة على متابعة رحلة الجهاد الذي أمضاه الله الى يوم القيامة، وعلى حمل رسالة النبوة وابلاغها والشهادة على الناس، وهذا يتطلب قدرا كبيرا من الاستعداد النفسي، والتمرس على الصبر، والتدرب على الاحتساب، وامتلاك خصائص اخلاقية.. هذا العطاء الدائم المتجدد على مستوى التربية الفردية والجماعية تمنحه «مدرسة رمضان»، حيث تنتصر دوافع الخير على نوازع الشر في اطار الذات الفردية والجماعية، باعتبارها من أهم مدارس العبادات الاسلامية..

والعبادة في الاسلام هي التعبير الايجابي العلمي العضوي، والتدريب المادي على المعاني التي جاء ليؤكدها الاسلام ويرسخها في نفوس البشر، وهي أشبه ما تكون بمحطات يتزود منها الانسان بطاقات تضمن له ديمومة تغلب دوافع الخير التي فطر عليها على نوازع الشر التي يخشى أن ينزلق فيها..

ويرى الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي ان العبادات التي أمر الاسلام بها كثيرة، ولكنها ليست كثرة الارهاق التي تعجز القدرة وتثبط العزم، بل هي أشبه بكثرة الاغذية التي تقيم البدن وتحفظ الصحة.

ومن هذه العبادات التي جاء بها الاسلام «الصيام» وهو عبادة قوامها - كما يقول الشيخ الغزالي - ان يمتلك المرء نفسه، وأن يحكم هواه، وأن تكون لديه العزيمة التي يترك بها ما يشتهي ويقدم بها على ما يكره، فالصيام تحرير للارادة الانسانية، وجعلها تبعا لاوامر الله لا لرغائب النفس.. وتحرير الارادة هو الفرق الهائل، لا بين الحر والعبد فقط، بل بين الانسان والحيوان.

ويضيف الشيخ الغزالي قائلا: وليس الصيام عن الشهوات فارقا فقط بين الانسان والحيوان بل هو فارق بين الناجحين من الناس والفاشلين.. فالنجاح في كل شيء قدرة على تحميل النفس الصعاب، وتصبيرها على الشدائد، وقدرة على منعها ما تستحلي، وفطامها عما تبغي.

وقد شرع الاسلام الصيام للناس كي يدربهم على قيادة شهواتهم لا الانقياد لها. ومن هنا حرم على المؤمنين من مطلع الفجر الى أول الليل ان يجيبوا أقوى رغائبهم، وأن يتمرنوا الحرمان الموقوت، وأن يتدربوا عمليا على فهم الحديث الجليل «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

والصيام «امتناع» عن أمور، والامتناع «عنصر سلبي» لا يراه الناس عادة، انه سر بباطن كالاخلاص، ما يعرفه الا علام الغيوب. وذلك تفسير ما ورد في الحديث القدسي «الصوم لي» انه امتناع عن الطبائع المادية للبطن والفرج، وهو كذلك امتناع عن مطاوعة طبائع الغضب والاستفزاز، والصائم ساكن وقور، وذاك أعون له على ذكر الله، وصفاء النفس.

ويرى الشيخ الغزالي ان الصوم ليس تعذيبا جسمانيا، وليس تعطيلا عن عمل، الا اذا اعتبرنا الرياضة البدنية محاولات لهدم الجسم الانساني وتعجيزه عن أداء الواجبات.. فالصوم رياضة لها هدف، وغراس ترجى منه ثمار، وهو مشقة محدودة لتدريب الناس على المعنويات العالية، وتعليمهم كيف يفعلون الخير ويتركون الشر، أو كيف يعشقون الحسن ويكرهون القبيح، أو كيف يسارعون الى مرضاة الله ويفرون من مساخطه؟

انه ليس معركة مبهمة ضد الجسد، ولكنه خطة واضحة لتزكية القلب ودعم الايمان، واحتساب التعب عند الله لا عند أحد من الناس.. وفي هذا الجو من ترشيح النفوس للتقوى، والعزوف بها عن الشهوات الدنيا، والتحليق بها الى مصاف الملائكة، نذكر ان القرآن نزل في هذا الشهر، وأن على المؤمنين - بعد أن يقضوا سحابة النهار على ما وصفنا - أن يصفوا أقدامهم في المحاريب، ويرطبوا ألسنتهم بتلاوة الكتاب العزيز.ثم يتساءل الشيخ الغزالي مشيرا الى واقعنا الاسلامي المعاصر: هل يكون رمضان هذا فرصة لعودتنا الى القرآن، دستور الثقافة الاسلامية، والسبيل الوحيد للخروج من المأزق من قطع الليل المظلم. في الوقت الذي أصبح معه تمزقنا الثقافي وعنتنا الفكري والسياسي لا يخفى على أحد. وبعد أن افتقدنا الالتزام بقيم القرآن الثابتة بعد هذه الحيدة، وهذا العقوق وهذا الهجر الذي نعيشه؟





الشيخ الغزالي





محمد الطيب النجار

التصحيح والمراجعة

ويشرح الدكتور محمد الطيب النجار، ايحاءات رمضان، فيؤكد أن شهر رمضان لم يكن مجرد اسم زمني لشهر معروف ضمن شهور الله في السنة، وانما له عند المسلمين ايحاءات تهتز لها قلوبهم، وتنشرح بها صدورهم، وتسمو بها أرواحهم، وتتفتح بها عيونهم على كل معاني الخير، فالمؤمن في هذا الشهر يخلع نفسه من أكدار الحياة ومشاغلها، وينتقل الى لذة روحية يسعد بها طوال الشهر، فهو يبدأ صيامه بقوله: باسمك اللهم صمت، فيعيش نهاره لا يقول الا خيرا ولا يعمل الا ما يرضي الله، فاذا أفطر قال: باسمك اللهم أفطرت. ومن ثم يقضي ليله راكعا ساجدا، مسبحا، داعيا ربه، مرتلا قرآنه.

فرمضان يأتي ليمنحنا القدرة على التوبة، والبكاء من خشية الله تعالى، ويهيئ لنا المناخ المناسب لنمو الخير وهزيمة الشر، ويهبنا الاطمئنان، وسكينة النفس، والاستجابة للنداء الخالد: «ياباغي الخير أقبل، ويا باغي الشر اقصر» ويجدد فينا العزيمة على الرشد، ويمدنا بالعون للتغلب على عوامل الشر: «اذا جاء رمضان غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنة، وسلسلت الشياطين».

ويضيف الدكتور الطيب النجار: لذلك نرى كثيرين يستأنفون حياتهم الطيبة في رمضان، ويعلقون توبتهم عليه، ويتدربون على الخير فيه، ويكون رمضان بالنسبة لهم شهر التصحيح والمراجعة وفرصة الفوز بالجنة، انه العودة للاتصال بالمنبع الاول: «القرآن الكريم» ومداومة دراسته والنظر فيه والالتزام بهديه.وصيام رمضان تجديد للعبودية، واستشعار للبشرية والحاجة، وتدريب على التحمل والصبر، وليس تعذيب النفس وحرمانها غاية الصوم بدليل اباحة الفطر للشيخ العاجز، والمريض والحامل، والمرضع، فالمشقة تجلب التيسير.

ورمضان فرصة لتنمية الشعور بالمسؤولية والرقابة الذاتية، ولاشاعة روح التكافل والحس بحاجة الآخرين، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حيث ينزل جبريل عليه السلام فيدارسه القرآن الكريم، حتى انه صلى الله عليه وسلم كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

وانها مدرسة الصيام التي تقضي على نوازع الشح، وتزيل كل العوائق أمام الانفاق، وندعو الله أن يكون هذا الشهر فرصتنا لتنقية الفكر والسلوك، وفرصة للظالمين كي يتراجعوا قبل فوات الاوان.. انه الفرصة المتاحة كي نعيد حساباتنا، ونستقرئ اعمالنا للتحقق بالتقوى التي من أجلها فرض علينا الصيام

المقاومة والصلابة:

وعن فعالية الصوم وتربيته لروح المقاومة والصلابة في الامة، يقول الشيخ عبد المعز عبد الستار «من علماء الازهر» أن الصلابة في مراغمة الباطل، ومقاومة الظلم والمناعة ضد الشهوات وصنوف المغريات هي أهم وأعظم ما نحتاج اليه اليوم في مواجهة انواع التحديات والعقبات التي تتعرض لها الامة الاسلامية، افرادا وجماعات، شعوبا ودولا.

انه لا ينقصنا المال. فنحن أغنى أمم الارض وان نكن افقرها.. ولا ينقصنا العلم فلدينا في العالم العربي وحده خمسون جامعة.. ولا ينقصنا العدد، فالمسلمون لا تغيب الشمس عن اوطانهم.

انما الذي ينقصنا شيء واحد: هو الضمير المسلم المستعصم، وهذه القدرة على المقاومة للاغراءات التي ترجع في جملتها الى شهوات البطن والفرج وحظوظ النفس، والتعلق بمتاع الحياة الدنيا.

ويقول الشيخ عبد المعز: ولا سبيل الى ذلك كله الا بتربية روح المقاومة في باطن الفرد والامة حتى تتخلص من سلطان البطن، وأسر الشهوات، وتتحرر من عبودية الهوى، وسيادة الغرائز الدنيا، حتى تجد وتعمل ويكون لها صبر الحر وجلد الكريم.

ومن أجل ذلك شرع الله العليم الحكيم الصوم ليكون وسيلة وعونا للمسلم، يرتاض به على حكم البطن وغلاب الشهوات رياضة عملية تستمر شهرا في كل عام.



المستشار طارق البشري

انتصار المجاهدين الافغان على الروس اهم احداث المرحلة

القاهرة - لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

المستشار طارق البشري عالم بارز في ساحة الفكر العربي المعاصر، له كتابات كثيرة في التاريخ الحديث ومساهمات متعددة ومتنوعة في مختلف المنتديات الفكرية العربية.

وفي ما يلي حصيلة الحوار معه عن رمضان في حياته.

● ما اول المشاعر التي تطوف بقلبك وعقلك عند مقدم رمضان المبارك؟

- اشعر بفرح العودة الى رحاب هذا الشهر الكريم الذي اعتبره موسما للعبادة، يزداد فيه ارتباط الانسان بالآخرين، وتزكو مشاعر الاخوة بين الناس.

● هل يؤثر الصوم على برنامجك للعمل والقراءة والكتابة.

- يؤثر بعض التأثير على عدد ساعات العمل، لكن المرء يبرمج لموره مسبقا على هذا الاساس، لأن الجانب العبادي في رمضان اهم من كل الجوانب الاخرى، وعلى الصائم ان يعطيه من وقته الحصة الاكبر.. قراءة القرآن فيه تزيد.. الصلاة فيه تزيد.. صلة الآخرين بالخير تزيد.. هذا ما يعطي للشهر مذاقه وما يجدد كيان الانسان.

● في تاريخ امتنا، يرتبط شهر رمضان باكبر معاركنا المهمة من بدر الى حرب ١٩٧٣.. هل هناك مغزى خاص لهذا الارتباط؟

- بل قبل ذلك، قبل بدر، لا تنس أن القرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، واتصور ان فترة بداية تلقي الوحي كانت فترة شديدة على الرسول، ثم جاءت المعارك التي ذكرتها بعد ذلك الى حربنا الاخيرة ضد اسرائيل في ١٩٧٣.

● هل يعني هذا ان الحافز الروحي يكون اقوى في قلوب المسلمين فيدفعهم الى عطاء اكبر؟

- نعم، ان المسلم يزيد قربه من الله في رمضان، واهواؤه الذاتية تنقص، لأن من معاني العبادة ان نتوب في عملنا ونفرغ له بالاهتمام.

● لو نظرنا الى الفترة بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام، ما اهم الاحداث التي تستوقفك؟

- الحدث الاهم بل شك هو انتصار الثورة الافغانية.. لقد بدأ الامر قبل رمضان الماضي بقليل واتضح بعده.. انه حدث تاريخي بالغ الاهمية لنا.. هذه دولة اسلامية يفترض انها فقيرة وضعيفة من ناحية التقدم المادي، وتنخرط في مواجهة جارتها المحتلة التي هي احدى اقوى دولتين في العالم وتضطرها للانسحاب، وتؤثر من بعد ذلك في الشعوب الاسلامية في الاتحاد السوفياتي فتغذي فيها جذوة الدين وروح المطالبة بهويتها السياسية والثقافية المستقلة.. هذا في نظري اهم حدث مر علينا خلال العام المنصرم.

طارق البشري

● لو توقفنا قليلا عند الحدث الافغاني، هل يزعجك تاخر استلام المجاهدين للحكم في كابل؟

- لا يزعجني اطلاقا.. وانا افهمه وافهم اسبابه، في ظل التآمر الدولي ضد للجاهدين. المهم عندي ان المجاهدين مترابطون وان ما كان يقال او يخشى من استفحال الفرقة الكبيرة بينهم لم يحدث. والمهم انهم مصرون على انجاز اهدافهم وعلى رأسها استقلال بلدهم.

● قبل شهر تقريبا، قال احد قادة الجهاد في كشمير في حوار لـ «الشرق الاوسط» ان مسلمي بلاده تأثروا كثيرا بالانتصار الاسلامي في افغانستان وبالانتفاضة في فلسطين.. هل تشعر فعلا ان انتصار المجاهدين كان ذا اثر فعال في الساحة الاسلامية بوجه عام؟

- نعم، اعتقد أنه كان له مغزى كبير جدا، وانا اقول انه جزء من اليقظة الاسلامية بل هو من قممها في السنوات الاخيرة، وتأثيره على الشعوب الاسلامية عامة وشعوب آسيا الوسطى خاصة لم تظهر ثمرته الكاملة بعد، وهو تأثير ممتد في المستقبل ان شاء الله. ان مثل هذه الاحداث الكبيرة لا تعطي تأثيراتها كلها مرة واحدة، انما تعمل على مدى طويل من الزمن.

● هل تعتقد ان النخب المسؤولة والاسلامية تدرس سبل الاستفادة من هذا التأثير؟

- اعتقد ان وعينا باهمية الاحداث الاخيرة اقل من الحجم الحقيقي لهذه الاحداث. المفروض ان نبدي اهتماما جديا بدراسة المتغيرات وسبل توظيفها. ويبدو لي ايضا، ان الحركة الاسلامية والمتخصصين فيها لا يهتمون كثيرا بدراسة الظروف الخارجية وتطور العلاقات الدولية بشكل جيد ومن مظاهر ذلك ايضا، ان الرأي العام في الدول الاسلامية لا يملك صورة واضحة عن اوضاع المسلمين في العالم ومعاناتهم. وهذه المعرفة ضرورية حتى يشعر كل مسلم انه جزء من هذا التكوين الكبير الممتد على اطراف الكرة الارضية كلها.

● قبل ان نختم.. ما اهم كتاب قرأته في العام المنصرم؟

- اكملت منذ فترة قراءة كتاب «الدولة العثمانية: الدولة الاسلامية المفترى عليها» الذي كتبه المرحوم الاستاذ المؤرخ عبد العزيز الشناوي، وقد اصدر فيه ثلاثة اجزاء وتوفي رحمه الله قبل ان يتمم جزئيه الرابع والخامس.

الكتاب يعيد تقويم تاريخ الدولة العثمانية منذ تأسيسها حتى نهايتها، وينظر في الاحداث الكبيرة التي مرت بها ويحاول تقديم قراءة جديدة موضوعية لها. وبالنظر الى ندرة الكتب المتخصصة المكتوبة بنظرة شاملة ومحيطة عن الخمسمائة عام المنصرمة تحت سلطة الدولة العثمانية، فإن هذا الكتاب يعتبر اضافة مهمة الى المكتبة العربية.

● وما هي - في نظرك - شخصية الفترة ما بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام؟

- انا ارشح الاستاذ راشد الغنوشي، لما له من عطاء في المجالين الفكري والسياسي في الساحة الاسلامية بوجه عام.

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان إذا جاء رمضان سيد الصائمين والمستغفرين وإمام المتقين وكان أجود الناس

بقلم: د.محمد عبده يماني

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعث الينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحواله وافعاله وفي كل شأن من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي وجوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» والحديث عن فريضة الصيام لا ينفك عن حياته وهديه صلى الله عليه وسلم فعنه تلقت الأمة فرائض الله على عباده ومن جملتها فريضة الصيام ومنه تعلمت احكامه ولهذا وجب التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يمثل الاتباع الصادق للقرآن الكريم وتجسيد العمل بآياته فقد كان خلقه القرآن وكان هو الصورة العملية لتعاليم القرآن والترجمة الدقيقة الامينة لآياته ولهذا فقد دعانا صلى الله عليه وسلم لأخذ القدوة عنه في اقواله وافعاله وعباداته حين علمنا: «صلوا كما رأيتموني اصلي» ولقد حرصت في هذه الحلقات على تبسيط هذا الجانب المشرق من سيرته صلى الله عليه وسلم امتثالا لأمره: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه».

استعداد النبي صلى الله عليه وسلم لرمضان

لم يكن صوم رمضان بدعا من الفرائض التي اختصت بها هذه الامة، فقد كان صومه فريضة على الامم السابقة، وكان تقدير الله عز وجل ان يكون شهر الصوم لهذه الامة ايضا، ولذلك هيأ الله رسوله بالاستعداد لتلقي الوحي في شهر رمضان، فكان يتزود ببعض الزاد، ثم يخرج الى حراء يلتمس الخلوة ويقضي الايام والليالي متفكرا في خلق السموات والارض، وفي دورة الفلك وفي تتابع الليل والنهار وفيما ذرأ الله على هذه الارض من خلائق لا عد لها ولا حصر، فاذا نفد الزاد عاد الى أهله ليتزود بزاد آخر، ويعود الى حراء بعيدا عن الناس وصخب الحياة، وما زال كذلك حتى صفت نفسه، واطمأن قلبه وازدادت رقته وشفافية سريرته، ورسخ يقينه بان وراء هذا التدبير مدبرا قادرا حكيما عليماً لا يمت الى هذه الاصنام التي يعبدها الناس من حوله بصلة الا انها من خلقه تشهد له مع كل ذرة من ذرات هذا الوجود بالوحدانية وتسبح بحمده وتقدس له: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (الاسراء/٤٤).

وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك اشهرا، يزداد قربى من الله الذي احاطه بعلمه وادبه، وعلمه واعده لحمل رسالته الاخيرة الى الناس جميعا حتى آخر الزمان: «الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس».. (الحج/٧٥).

فلما تحققت له هذه الحال من الشفافية، والصفاء والقرب من الله عز وجل جاءه الوحي، وخاطبه جبريل بأول ما نزل من القرآن الكريم: «إقرأ (كسرة الهمزة)» وكان ذلك في شهر رمضان المبارك: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» (البقرة) وفي ليلة القدر: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» (سورة القدر) وبذلك ندرك عمق صلة رسول الله صلى الله عليه وسلم برمضان، واستعداده له قبل ان يبعثه الله برسالته ويؤنن بآياته، واذا كان هذا قد جاء اتفاقا في حياته الا انه كان بتقدير من الله العزيز العليم الذي خصه بعنايته وصنعه على عينه لحمل خاتمة رسالاته.

ذلك ان انقطاع الانسان للتفكر والتدبر، والتقلل من الطعام والشراب خير عون له على تحقيق ما خلقه الله من اجله، من سمو روحه وحسن عبادته لربه عز وجل، وخير معين له على اداء ما عليه من واجبات الدعوة الى الله، وحمل هدايته الى عباده، وتحمل ما يتعرض في سبيله من أصناف الضغوط والوان الاذى.

لذلك اقتضت حكمة الله عز وجل ان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته هذه الخلوة التي كانت ارهاصا لتلقي الوحي الالهي بواسطة الروح الامين عليه الصلاة والسلام، وقد استمرت ستة اشهر من حياته المباركة قبل ان ينزل عليه شيء من القرآن الكريم، الى ان جاءه الروح الامين، بأول ما انزل عليه من القرآن الكريم: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق..».

وكان ذلك اللقاء نقطة تحول في حياته خاصة، وفي حياة الانسانية عامة، وفي السلسلة المباركة لتتابع نزول الوحي عليه، الى ان نزلت بهذا آية من القرآن الكريم: «واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» (البقرة/٢٨١).

استعداد النبي صلى الله عليه وسلم لرمضان بعد فرض صيامه:

كان لرمضان في نفس النبي صلى الله عليه وسلم مكانة خاصة بين سائر شهور السنة، فقد رأينا كيف صادف انقطاعه في غار حراء قرابة ستة اشهر قبل ان ينزل عليه الوحي في رمضان.

اما بعد ان فرض الله على امته صلى الله عليه وسلم صيامه فقد كان يستعد للقائه، ويدعو الناس للاستعداد له فيقول اذا دخل شهر رجب، في حديث انس رضي الله عنه: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان» رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه زائدة بن ابي الرقاد وقد وثق.

فاذا دخل شعبان اكثر من الصيام، تقول السيدة عائشة رضي الله عنها: «لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله» وفي رواية: «كان يصوم شعبان الا قليلا» متفق عليه.

فاذا اطل رمضان، قام يخطب الناس، داعيا الى حسن استقباله، بزيادة الطاعات، ومضاعفة الصالحات، والاكثار من الاذكار والدعوات وسائر القربات. عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان، قال: «يا أيها الناس. قد اظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة خير من الف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيامه تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر صائما كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء» قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة، او على شربة او مذقة من لبن، وهو شهر اوله رحمة، واوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار، واستكثروا فيه من اربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا اله الا الله وتستغفرونه اما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة» رواه ابن خزيمة وصححه، ورواه من طريقه البيهقي.

وفي هذا الحديث العظيم دلالة كبيرة على ما لشهر رمضان من المزايا الكثيرة التي اختصه الله عز وجل بها، والتي لا نظير لها في غيره من الشهور، وهي مزايا كفيلة بشحذ الهمم، ومضاعفة الاجتهاد في الطاعات، والمسابقة الى الخيرات بانواعها الكثيرة، وكان رمضان قد غدا موسما للتجارة الرابحة يتنافس فيه المتنافسون في الآخرة، فتنهال عليهم الارباح من كل مكان وتهون عليهم في جانب ثمراتها المباذل والتضحيات، وتكاليف الطاعات من الجوع والعطش، وترك الشهوة، وطول القيام، والعفو عن المسيء والبعد عن الكذب والفسوق، ومواساة الفقراء والضعفاء بالعون والمساعدة، واطعام الطعام، وصلة الارحام واكرام الاصدقاء، والتخفيف عن الاجير والخادم والمملوك، وكثرة ذكر الله بالتهليل والتحميد والتسبيح والاستغفار والالحاح في طلب الجنة، والتعوذ من النار، واعداد الشراب لسقاية الصائمين، وتخفيف ظمئهم واطعامهم، ولو ان يكون تمرة، ابتغاء مرضاة الله والحصول على مثل اجرهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء.

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل رمضان، ويعظم شأنه ويتحدث عن فضله، وما اختصه الله به من بين سائر الشهور ويدعو الامة الى حسن استقباله بالتشمير للطاعات والكف عن الحرمات.

اما هو، فكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان سيد الصائمين، وامام المتقين في عبادته وتنسكه، وصيامه وقيامه، وتلاوته وبذله ودعوته الى الله عز وجل، وتعليمه وارشاده، يدارس جبريل القرآن الكريم، فيزداد جودا كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان».

من مساكين المسلمين المحتاجين الى العون والصدقة.. وهذا شهر الاحسان والمحسنين.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم: ياسر ابراهيم الزعاترة

لون البشارة

كان لشهر رمضان في فلسطين قبل الاحتلال مذاق الفرح. ذلك الفرح المتميز الذي يشعر به الانسان المؤمن حين يفيض على قلبه احساس بأنه قد ارضى ربه عز وجل. وشعب فلسطين شعب متدين بالفطرة، مما جعل انتشار العقائد الاسلامية بين صفوفه أمرا في غاية اليسر، فانت لا تكاد تدخل أية قرية من قرى فلسطين الا وتشاهد فيها رمزا من رموز التدين.

تحدثنا الامهات كيف كان الاطفال يخرجون بفوانيسهم الصغيرة المضاءة بزيت البراءة، تعبيرا عن الفرصة بقدوم شهر الخير، كان مدفع الافطار هو لحظة البشارة في عيون الاطفال المجتمعين في ساحات القرى، وهم يهزجون بأناشيدهم التي تمدح الصائمين وتذم المفطرين..

يا مفطر رمضان الله   حطوا عليه احجار الله

وجاء الانتداب البريطاني ومن بعده الاحتلال الصهيوني لتكسر رياحه العاتية اعمدة خيام الفرح المنصوبة بانتظار رمضان، ليصبح لرمضان الفلسطيني طعم جديد انه طعم الدم والشهادة، طعم الخوف والترقب، طعم السجون والمعتقلات، لكن لونا ازليا ظل يطبع وجه هذا الشهر الكريم رغم القهر والاحتلال.. انه لون البشارة.

وتبقى البشارة، لان رمضان الفلسطيني قد امتزج منذ قرون بعين جالوت وحطين، كانت ساحات هذه الارض المقدسة مسرحا لرمضانات خالدة على مر التاريخ. وهل ثمة ما هو عالق بذاكرة المسلم اكثر من يوم حطين او عين جالوت.. هذه الايام الخالدة التي منحت ثرى فلسطين شرفا جديدا يضاف الى قدسيته الربانية. انه شرف تشرب هذه الارض لدماء خيرة شهداء الاسلام.

وتدور الايام، ويجيء رمضان ويروح رمضان، ويخلد في هذا القرن رمضان فرحان السعدي ١٣٥٦هـ، ١٩٣٧م. فرحان السعدي تلميذ الشهيد عز الدين القسام الذي يحمل رايته من بعده. انه يوم مشهود من ايام فلسطين، يوم ان وقف السعدي بقامته العالية امام مشنقة الانجليز وهو الرجل الذي جاوز السبعين، رافضا ان يؤجل اعدامه الى ما بعد الافطار ليلقى ربه صائما.

وتجيء الانتفاضة المباركة، ليدخل رمضان مرحلة جديدة في الحلم الفلسطيني مرحلة شعارها التكافل والتعاضد في وجه المحتل. ويكون رمضان هو الشهر الذي تتجدد فيه معاني التكافل الاجتماعي بين كل شرائح المجتمع الفلسطيني التي صهرتها الانتفاضة في بوتقة واحدة، لتشتعل نارا في وجه الغاصبين ولتغيب تنظيرات اهل اليسار عن نضال الفلاحين والطبقة العاملة، ولتكون الانتفاضة بوجهها الاسلامي هي البوتقة التي تنصهر فيها كل طبقات المجتمع. وليكون رمضان هو التجديد السنوي كحالة الايمان التي توجت بالانتفاضة المباركة وما عادت تصدأ ابداً.

رمضان ثالث يجيء والانتفاضة ما زالت مشتعلة والجماهير المسلمة لا زالت تعطي وتعطي ولا تمل العطاء، خاصة في رمضان، شهر العطاء الجهادي المتميز. حيث تلتقي الجماهير اكثر فاكثر. تلتقي بارواحها واجسادها في بيوت الله، حيث الافطارات الجماعية في المساجد. وصلاة التراويح التي تشكل الاحتفال اليومي، حيث يخرج الشبان بعد الصلاة للتكبير واعلان الرفض للاحتلال.

وفي الاقصى يكون لرمضان لونه المتميز وخاصة ايام الجمع حيث توافد الالاف المؤلفة من الجماهير الفلسطينية من كل حدب وصوب لتشهد صلاة الجمعة في رحابه الطاهرة. اما الافطار الجماعي فهو يومي في المسجد الاقصى خاصة لاولئك القادمين من مناطق بعيدة.

يمر رمضان هذا العام كاخويه السابقين محملا بدموع الامهات اللاتي فقدن ابناءهن والنساء اللاتي فقدن ازواجهن. شمل العائلات الفلسطينية لن يجتمع هذا العام، كما في العامين السابقين على موائد الافطار، فما من عائلة فلسطينية الا وقد فقدت احد ابنائها بين شهيد ومعتقل ولكن المعتقلين في السجون الصهيونية لهم رمضانهم الخاص، الذي لا يعرفه الا هم او من كان معهم. ايام وليال عامرة بالذكر وتلاوة القرآن وحلقات العلم. رمضانهم هو الاجمل.. لانهم اكثرنا حرية.



سعاد العطار

عدد جديد من جلجامش العراقية

دراسات عن فن سعاد العطار

بغداد: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد العدد الفصلي من مجلة «جلجامش» باللغة الانجليزية، وهي المجلة العراقية الوحيدة التي تهتم بشؤون الأدب والفن وتعمل على نشر الدراسات والنتاجات الابداعية العراقية والعربية باللغة الانجليزية، لتفتح نافذة على القارئ الاوروبي.

غلاف عدد الربيع (١٩٩٠) تحتله لوحة للفنانة العراقية سعاد العطار، بينما احتل الغلاف الاخير، صورة لعمل زخرفي للفنان غازي السعودي. وما بين هذين الغلافين، هناك الغلاف الداخلي الثاني، وهو عبارة عن لوحة للفنان ارداش كاكفيان، والغلاف الداخلي الثالث للفنان حسن عبد علوان.

ويعود هذا الانحياز للفنون التشكيلية الى كون مدير المجلة الفني هو الفنان التشكيلي رافع الناصري الذي يعمل على نشر اعمال تشكيلية عراقية داخل حتى مرافقة النصوص الشعرية والقصصية وحتى الدراسات.

من مواضيع عدد الربيع من مجلة جلجامش، نقرأ افتتاحية ناجي الحديثي عن الابداع بين الماضي والحاضر، بينما جاءت دراسة جبرا ابراهيم جبرا عن الفنانة سعاد العطار (قوة التغيير في اعمال سعاد العطار).

وكتب الناقد فاروق يوسف، ايضا، عنها دراسة بعنوان (سعاد العطار. الحديقة الندية)..

وكتب الناقد عبد الاله احمد دراسة عن قصص جعفر الخليجي باعتبارها نموذجا للقصة الواقعية العراقية.

اما الشاعر علي جعفر العلاق فقد كتب عن: الشعر العراقي الحديث مع نماذج. ونشرت جلجامش ايضا، وقصة قصيرة للكاتبة لطيفة الدليمي، واخرى للكاتب جليل القيسي. اضافة الى متابعات المجلة الثقافية والفنية.

قراءة في «وجع البعاد» ليوسف القعيد

رؤية لمحنة الاغتراب في السبعينات

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمد زهدي

ماذا يعني ظهور فتاة ساحرة الجمال تشبه الجنيات في نهاية قصة يوسف القعيد الطويلة؟ وماذا يعني ظهور الطويل الهبيل الذي يسأل البطل الحاضر اسامة علوان عن البطل الغائب الذي لن يحضر ابدا؟ هل هو «جودو» الذي لن يحضر ابدا كما في المسرحية العبثية المشهورة لصمويل بيكيت؟ لا نستطيع ان نختلف على ان جوا تغريبيا يسود الجزء الاخير من تلك القصة الواقعية القاسية وكأن المؤلف يريد ان يقول ان في قسوة الواقع ومفارقاته ما يبلغ حد العبث.

أسامة علوان زائر لم تكن لديه خطة وهو نفسه لم يخطط لذاته حتى عندما اغترب في بلاد العرب. عند عودته ادرك شدة زميل له يعاني اوجاع الغربة ويعيش مأزقا قاسيا فحمل عنه رسالة صوتية الى اهله عسى ان يستطيعوا ان يمدوا له يد العون. فأي عون وهم انفسهم غارقون في محنة المعاناة الطويلة يكابدون واقعا اجتماعيا خانقا في قريتهم الفقيرة ويعيشون في ظروف شبه بدائية.

هؤلاء الاهل كانوا يعلقون الآمال الكبار على فتاهم بركات فلا هو جاء ولا رسالته سمعت!

هرب الزائر في فجر اليوم التالي لمجيئه من قسوة المواجهة معهم بعد ان عرف كيف تحطمت آمالهم، واثناء هروبه يلتقي بتلك الفتاة الاسطورية التي تكاد تكون طيفا، وبذلك المجذوب الذي يكاد يكون عارفا بالمغزى العبثي للرحلة كلها، يسأله اين اضعت «بركات»، أي أين اضعت الأمل؟

لم يكن اسامة علوان قادرا هو ذاته على ان يتخذ موقفا فهو ايضا اغترب في بلاد العرب وكان ضمن المسافرين الهاربين لأجل مال يعينهم على مواجهة الظروف الاجتماعية القاسية التي حلت بالمجتمع المصري في عقد السبعينيات إثر الانفتاح وارتفاع الاسعار العالمية وانفلات السعار الاجتماعي واجتياحه لكيان المجتمع وبنيته الاخلاقية.

وهذا الاطار الشامل يتخذه «يوسف القعيد» خلفية للاحداث التي تدور في القرية منذ مجيء الشاب اسامة علوان وحتى رحيله محققا وحدة الحدث ووحدة المكان ووحدة الزمان وكاشفا عن علاقات انسانية مهترئة بين شخصيات واقعية تتجسد بثقل وسخونة من خلال الرد وتبادل حوارا عاميا صاخبا بالدلالات.

اتخذ يوسف القعيد في هذا السرد خطة مبتكرة في القص ترتكز على ثلاث ركائز، الاولى هي مصاحبة اسامة علوان في رحلته، والثانية هي استعراض الشخصيات من خلال الحدث، والثالثة هي التعلق على الحدث من خلال سرد الوقائع التالية لاختفاء اسامة علوان متضمنا ذلك ظهور الفتاة الاسطورية التي تكاد تكون طيفا والمجذوب الذي يخبر بالأهوال. والركائز الثلاث تتوالى إثر بعضها في تنسيق درامي يشكل مع الوحدات الثلاث التي اشرنا اليها تركيبة قصصية متفردة من حيث البناء المعماري.

يقول يوسف القعيد في اعقاب سرده لكيفية وصول اسامة علوان الى بيت عبده بركات وكيف أسس هذا البيت:

«جاء الغريب وبدأت الحكايات وهي مثل حبال الصوف كل ما تشدها تنمط وتظل في مطها بلا نهاية، وان كان الضيف قد جاء الى بيت عبده بركات فقد اهتزت القرية كلها لمجيئه».

والحكايات التي يقصدها القعيد تكشف عن وجهات نظر الشخصيات وموقفها من الحدث الرئيس.. هنية اخت بركات التي فرحت بمقدم الرسالة واستبشرت بها، ثم عظيمة خطيبته بنت خاله التي خفق قلبها بحبه فلما علمت بالرسالة تراءى لها حلم وصوله هو ذاته وحدثتها نفسها بأن طول انتظارها سيعقبه العرس السعيد المنتظر متجاوزا كل الحقائق القاسية للواقع المتجهم، وزيدان ابوها الرجل القوي اخو ست ابوها ام بركات. وجد اخيرا الحل المرتقب لتلك المشكلة الناتجة عن طول غياب بركات ولوم ام عظيمة له على انه لم يزوجها من احد اقربائها. والشيخ بخاطره الذي انتظر طويلا هدايا بركات للجامع وان يقوم بركات نفسه بالخطابة فيه ثم يستصحبه لزيارة اهل البيت واخيرا إقامة جامع يكون بمثابة مقام له ويصبح «سيدي الشيخ بخاطره». اما «هوانم» الارملة التي تحولت الى عاهرة فقد التقت «بركات» مرة واحدة حيث فتنته واستقر في قلبها بعذوبته حيث شعرت بآدميتها ورسالته لا تعني لها املا في الارتباط فهذا بعيد وصعب وعسير لكنها تتضمن اخبارا عن الحبيب الغائب. و «أنور كساب» شيخ البلد الذي لا يساعده عدد سكان القرية على ان يكون عمدة يحقد على النمو الشخصي لبركات واعتداده بذاته. وكان يتمنى في اعماقه الا تتاح له فرصة التعليم. ان كل كائن يشب عن الطوق يشكل بالنسبة اليه خطرا، وهي شخصية استبدادية صغيرة تنطوي على كل طبائع التسلط.

ويتطور الحدث مع تقدم الزمن في إطار اليوم المشحون، وتأتي المغربية حيث تجتمع أسرة «بركات» حول طبلية العشاء التي جهزت بجهد جهيد من «ست ابوها» يكشف عن معاناة حادة للفقر وانيابه.

«ست ابوها» هي الزوجة الاقوى نفسيا وصحيا واجتماعيا ولا يتاح «لبركات» ان يمارس رجولته وسطوته الا من حين لحين، ويصل الكاتب بجرأة للبعد الرئيس في تلك العلاقة، عندما يتساءل الفلاحون عن طبيعة العلاقة الحسية بين هذين الزوجين وهل يستطيع «عبده بركات» ان يسيطر على امرأته، هنا تندمج الحقائق الفسيولوجية والسيكلوجية بالواقع الاسري والاجتماعي.

وتشير تلك الجزئية الى علاقات القوة داخل هذا المجتمع الصغير وهي علاقات تتحول الى صراع مستمر وهادئ وتنتظر قدوم بركات ليحدث التوازن المطلوب، فهل يتحقق هذا التوازن.

ان صورة علاقات القوة تأخذ مظهرها القبيح والمخيف عندما يتطلب سماع الرسالة الصوتية وجود مسجل فلا يوجد في القرية بأسرها ويوجد فقط عند الوغد «نطاط الحيط» وهو مراب يستغل نقاط ضعف البشر في تلك القرية لإرضاء جشعه الحسي والمادي لا يراعي في ذلك حرمة ويستعين بأدنى الاساليب لاشباع مآربه. انه صاحب مبدأ: نط وأجر. والعبارة التي يذكرها «يوسف القعيد» بكل صراحة ووضوح وبكل دلالاتها تعبر عن الروح العدوانية الجبانة لتلك الشخصية واسلوب تفاعلها مع واقع القرية البائس.

وعندما يجيئه اولاد عبده بركات لطلب جهاز التسجيل يطلب مراهنته بالجاموسة التي يملكونها ويضطر «عبده بركات» الى الرضوخ وتتم المبادلة وسط جو من العناد المكثف للشخصيات كلها على امل الانفراج. فلما لا ينطق الجهاز تكون الصدمة ويضربه «عبده بركات» فيقسم قسمين وتسيل يده بالدم.

وتحدث الذروة المأساوية ويتبدد الامل وينزل الهم بالقلوب المتعطشة الى الامان والاستقرار. إذن لن يسمعوا صوت الحبيب الغائب، كان الامل يحدوهم الى ان تكون رسالته انفراجا لهم فاستبد بهم الخوف عليه هو ذاته.

ويستشعر الغريب اسامة علوان ابعاد المأزق وتمضي ساعات الليل في قسوة وقبل الفجر يتحتم رحيله. لقد سبب لهم آلاما فوق طاقة الاحتمال.

وتكون رحلة الهروب استدعاء لوجد ولوعة من لون جديد حيث تصير تساؤلا عن المغزى والمصير. هنا يصبح الخيال واقعا ويصبح الواقع خيالا وتظهر الاطياف ويسبح الغريب في دوامة عبثية ويصبح الجو تغريبيا له طبيعته التعبيرية الخاصة به فيظهر الجمال الاسطوري للفتاة والحضور البائس الساخر لعبيط القرية، ويضيع الغريب اما في السماء السابعة او الارض السابعة، ويضيع الوعي من «عبده بركات» في بحثه عن الغريب، وتبكي ست ابوها المرأة القوية لاول مرة بكاء مريرا، وتنتهي القصة الطويلة بدمعة ساخنة لا تمسح البؤس الانساني ولا تزيل القهر.

وهي قصة يمتزج فيها النهجان الطبيعي والواقعي وتختلط فيها تقنية القصة الطويلة بالطابع الملحمي للرواية وتتولد من سردها لغة جديدة مثيرة ونفاذة، ولكنها امور عمد اليها المؤلف بإصرار واضح دون تردد ليحقق لقصته طابعها الجمالي المميز.

الحدوتة لا تعدو كونها حدثا بسيطا ولكنه الحدث الكاشف عن حقائق اجتماعية شاملة وخطيرة، ولكي تبتدئ تلك الحقائق بأجلى صورها كان من الضروري ان نعود الى الوراء، فنتخذ من القص الروائي طبيعة التحري عن الجذور. فإذا عدنا الى الحدوتة وجدنا الاحداث جزئيات لقصة طويلة وعلى حد تعبير الكاتب نفسه «هي مثل حبال الصوف كل ما تشدها تمط وتظل في مطها بلا نهاية».

وهناك في تلك القصة الطويلة البرقية الاولى وهي الارتباط الوثيق بين الظروف الاجتماعية المهيمنة على القرية والحدث الرئيس المتمثل في عدم حضور المغترب.

غلاف الرواية

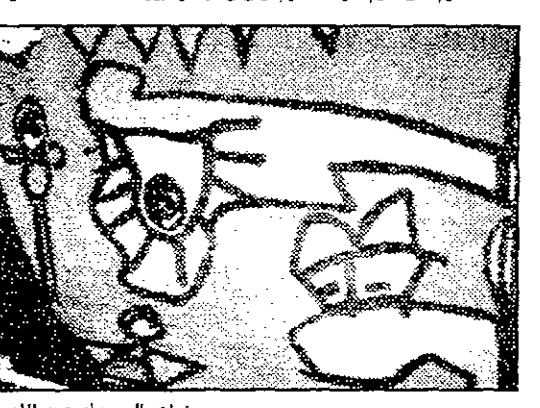
يوسف القعيد

معرض جديد لحماد عبد الله

الكليم.. على حوائط بيوتنا!

القاهرة: «الشرق الاوسط» من عادل ثابت

«الكليم» فن قديم، تراث حميم، يفرش ارضية بيوتنا منذ آلاف السنين،





من اعمال حماد عبد الله

ويكسر حوائط بيوتنا. اما الآن فانتقل هذا التراث من الارض الى الحائط حيث التقطه الفنان حماد عبد الله، استاذ التصميم بكلية الفنون التطبيقية في القاهرة وشق طريقه بقوة، وأخذ يجوب الواحات البعيدة، والصحراء، ويعيش بين الناس، وهو يبحث في ذاكرته التاريخية عن العناصر المتفاقمة للفعل الفني.

كان فن الكليم السلفي قد ملأ مخزونه الثقافي وزاد، فأخذ يدفع بأنوال النسيج التي اعدها الى بيوت المتشوقين لبعث فن الكليم المصري في الواحات.

عرض الفنان حماد عبد الله اعماله النسيجية الأخيرة في قاعة العرض الصغيرة بمجمع الفنون بالزمالك حيث قدم لمشاهدي القاهرة بانوراما «الكليم الحائطي» الذي يدل على قدرته الفذة في تبسيط التصميمات الحائطية المستلهمة من قاع الريف المصري مضفيا عليها حبكة المصمم الذي اراد ان يقدم لجمهوره اغلى ما في جعبته، مازجا في بعض التصميمات بين الكليم والسجاد في عمل واحد جمع فيه كل مقومات العمل النسجي العصري.

والفنان حماد عبد الله، استفاد من دراسته كثيرا لفن النسجيات، حيث اخضع قانوني «السدى» و«اللحمة» أي الخيوط الطولية والعرضية لتنفيذ افكاره التشكيلية، حيث صاغ بعضها في كثير من الأحيان صياغة يبرز فيها العنصر التشكيلي، المصحوب بالألوان المتناغمة.

اقام حماد معارض خاصة عديدة كان آخرها معرض للكليم المصري المعاصر ببيئة ولحات مصر في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وشارك في معارض عامة منها معرض الفن التطبيقي في يوجوسلافيا وفرنسا وللمانيا الغربية في صيف ١٩٧٩، ومعرض الاساتذة الدارسين في ايطاليا بالمركز الثقافي الايطالي في القاهرة.

اميليو جارسيا جوميز يحاضر حول الارث الثقافي الاسباني

مدريد: «الشرق الاوسط»

في اطار حلقة دراسية حول «الارث الثقافي الاسباني للقرن الواحد والعشرين» القى شيخ المستشرقين الاسبان اميليو جارسيا جوميز (٨٥ سنة) محاضرة حول اعمال وحياة خوليان ريبرا وميخيل اسين وهما مستشرقان كبيران يوجدان على رأس مدرسة فتحت لاوروبا السبيل للثقافة واللغة العربيتين، واللذان تحت اشراف فرانسسكو كوديرا - نشرا المكتبة العربية - الاسبانية التي تقع في عشرة مجلدات، والتي تسهم بنصيب وافر في دراسة الاسلام وتاريخه. وقد اشاد المستشرق جارسيا جوميز بجهود هذين المستشرقين في ارساء الدراسات العربية وترسيخها في اسبانيا.

كما اشاد غوميز خلال محاضرته باعمال ريبرا وجهوده في حقل الدراسات الاستعرابية في اسبانيا.

وتعرض المحاضر الى مجلة «الاندلس» التي عكست اعمال المستشرقين الاسبان والتي تعتبر في نظره ثورة في عالم الاستعراب الاسباني بل الاوروبي كذلك. وهذه المجلة هي التي جمعت المستشرقين الاسبان - يقول جوميز - تحت راية واحدة ووحدت جهودهم واعمالهم الى جانب جهود المستعربين الاوروبيين.

كتاب جديد عن الرسام الراحل سلفادور دالي

الاحتضار الطويل للفنان

مدريد: «الشرق الاوسط»

صدر في مدينة برشلونة كتاب جديد حول حياة الرسام الاسباني الراحل سلفادور دالي بقلم الكاتب الصحافي ماريوس كارول الذي كان قد صدر له عن نفس الرسام كتاب آخر تحت عنوان «دالي الاخير» عام ١٩٨٥.

يعالج الكتاب الجديد حياة دالي بعد ان قرر الانسحاب من الحياة العامة ليدخل في مرحلة من الانتحار سرعان ما تحولت الى احتضار طويل.

ويقدم الكاتب دالي باسلوب شيق نظرا لتخصصه في هذا الموضوع واستغواره لأعماق الفنان واستكناه اسراره وخباياه.

وقد حلل الكاتب الاخبار والحكايات الواردة في كتاب دالي الذي صدر تحت عنوان «يوميات عبقري» كما ناقش الكتب التي صدرت على اثر نشر هذه اليوميات.

ويسهم هذا الكتاب في اعداد القارئ - المشاهد لاعمال دالي، فقد اطلق دالي كثيرا من اسماء لوحاته في كتاباته غير التي توجد على اللوحات في الواقع، بل ان القارئ» يجد في هذا الكتاب ان العديد من لوحات دالي انما في الاصل كانت نصوصا مكتوبة قبل ان ترسم، وهذا ما حدا الى تدهور علاقاته وصلاته بالمجموعة السوريالية.

يسلط الكتاب الاضواء كذلك على علاقات دالي مع بعض الكتاب والمبدعين، كما يتابع خط تطور دالي الثقافي، ونظرته الى الناس والحياة.

ويعد كتاب ماريوس كارول الاخير وثيقة جادة تلقي الضوء بشكل كاشف على حياة الفنان وعلى اعماله.



غلاف الكتاب

ملتقى الابداع النسائي الثاني في فاس

حوار خصب بين الاصوات المبدعة

الرباط: «الشرق الاوسط»

انتهت في مدينة فاس المغربية أعمال ملتقى الابداع النسائي الثاني «المنظم من قبل المجلس البلدي لحاضرة المغرب العلمية، ومنظمة اليونسكو، من ٩ الى ١١ مارس (آذار) الجاري.

وقد نوقشت على مدى ثلاثة أيام من طرف المشاركين والمشاركات اللاتي جاء أغلبهن من الدول العربية موضوع الكتابة النسائية، من خلال العروض العامة التي ألقيت عن شخصيات نسائية عربية معروفة وتناولت أدوارهن الاجتماعية والادبية مثل السيدة عائشة التيمورية ومي زيادة وغيرهن، أو تناولت بالتحليل والتقويم انتاجات ابداعية حديثة تنتمي الى أجناس الرواية والقصة والشعر كما عند: نازك الملائكة، غادة السمان، سلوى بكر، احلام مستغانمي، سحر خليفة وغيرهن. وقد حرص المنظمون للملتقى أن يكون بالفعل مفتوحا يستوعب كل التساؤلات دون تقديم إجابات قطعية ومحددة، سواء من معسكر الرجال أو النساء. فحينما كان يزيغ النقاش نحو إثارة مشكل تعارض الجنسين على أساس إجتماعي تتدخل الاصوات الحكيمة لترتقي بالنقاش الى أجوائه العليا وتحصره في الاجابة عن سؤال مركزي: هل توجد خصوصية نسائية في الابداع النسائي تميزه عن الابداع الرجالي بغاية تطوير كليهما؟

لذلك، حرصت كل العروض على ملامسة هذه النقطة المحورية، مع الانصات للملاحظات والاعتراضات والاضافات التي أتت من مواقع وزوايا نظر متعددة، ذلك ان الملتقى لم يكن مقصورا على المبدعات والمبدعين في صنف الادب البحت الخالص، بل شاركت فيه دارسات اجتماعية وادبية من أجيال مختلفة يتكلمن بأصوات متباينة، كما حضرته اديبات تكتبن باللغات الاجنبية وخاصة الفرنسية.

وفي هذا المقام تجب الاشارة الى حضور السيدة آسيا جبار الاديبة الجزائرية المعروفة التي قرأت نصا أدبيا اجتزأته من عمل ابداعي سيصدر لها قريبا. ولاحظ المصغون لهذا النص انه يشكل تطورا في أدب السيدة آسيا.

وهذا المتكأ الفني كما أشار الى ذلك رئيس الجلسة التي حكت فيها السيدة جبار، يعتبر بمثابة عودة الى الاصول وبحثا عن الهوية في فضائها الطبيعي اي التراث العربي الاسلامي. وكانت القراءات الشعرية التي نظمت في آخر ايام الملتقى فرصة أخرى أمكن فيها التمييز والترحيب بالاصوات النسائية الشاعرة، فقد شاركت في تلك الانشادات الشعرية الدكتورة سعاد الصباح التي حضرت خصيصا لاسناد هذه التظاهرة الابداعية النسائية العالمية.

وشاركت شاعرات أخريات من العراق (مي مظفر وامال الزهاوي) ومن الجزائر (لحلام مستغانمي وزينب الاعوج) ومن المغرب (مليكة العاصمي وثريا السقاط).

ولم تحضر من مصر شاعرة، غير ان المبدعات المصريات حملن معهن مفاجأة لطيفة تتمثل في حضور الاديبة المصرية أليفة رفعت وهي قصاصة غير معروفة على النطاق الجماهيري العريض لكن انتاجاتها مترجمة الى اللغات الاجنبية وخاصة الانجليزية، ويمتاز أدبها بنقله للحياة الاجتماعية الآمنة المطمئنة والمستعرة في نفس الوقت وخاصة في الريف المصري. وتؤدي السيدة رفعت تلك المهمة الفنية بأسلوب بسيط فيه كثير من تلقائية السرد وجمال الحكم، وقد مارست بفعل تلك الخصائص تأثيرا على الجمهور الذي تابع الندوة بكثافة من خلال حديثها عن تجربتها في الكتابة وكيف قاومت معوقات النشر والوصول الى أوسع مساحة من القراء.

وتميز الملتقى بحضور واحدة من رائدات النهضة الادبية في بلاد الشام هي السيدة الفت الادلبي التي حكت هي الأخرى بصوت شجي عن تجربتها الابداعية ولو باقتضاب مؤثر اذ ان السيدة الفت من مواليد سنة ١٩١١، وقد قصت معلومات طريفة عن دمشق في بداية القرن عندما دخلها النشاط الفني والادبي وظهرت فيها بوادر النهضة في المجالات الاخرى.

واستمع الحضور كذلك باهتمام الى تجربة الدكتورة لطيفة الزيات الابداعية ذلك انها كتبت نصا ابداعيا ووثائقيا في نفس الوقت.

وتجدر الاشارة الى ان الملتقى ختم بالشعر وليس بالبيانات والتوصيات كما يحدث في ملتقيات مماثلة، لكن رغبة قوية ظهرت بين المشاركات لتكرار الملتقى ليتم فيه التناظر والنقاش والحوار حول مظاهر اشكال الابداع النسائي الاخرى اذ ان ملتقى فاس اقتصر على الابداع الادبي وعندما تخطاه فان ذلك كان في حدود معقولة يبيحها تداخل العلاقة بين الانواع الادبية وخلفياتها الاجتماعية والنفسية.

سحر خليفة

اسيا جبار

كتاب عن الازياء والحلي الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

معرض الأزياء والحلي الفلسطينية الذي اقيم بمتحف الانسان، الواقع بالقرب من ريجنت ستريت في غرب لندن والذي اقامته مديرة المتحف التي سافرت بنفسها الى الارض المحتلة وقطاع غزة لتنتقي الملابس والحلي الفلسطينية تحول الى كتاب مصور، اصدره المتحف البريطاني منذ ايام قريبة.

الكتاب يعد وثيقة حول التراث الفلسطيني وتفوقه في هذا المجال - الاثنوجرافي - سواء بالنسبة للنسجيات وتصميماتها والرسم بالابرة، او للحلي المستخدمة في العرس الفلسطيني وزينة النساء بعامة.

زاجل الاربعاء

افتتاح معرض فيصل سمرة في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

فيصل سمرة

افتتح في قاعة «جاليري روشان» في لندن، معرض الرسام السعودي الشاب فيصل سمرة الذي سيستمر حتى ١٣ ابريل (نيسان) المقبل.

المتأمل للوحات هذا الفنان يؤخذ بالتقنية الفذة التي يستعملها وبقدرته على خلخلة العلاقة التقليدية بين الموضوع المركزي والمساحة التي يوضع فيها، وتأسيس معادلة جديدة تتجاوز الشكل التقليدي للوحة إلى قراءة بصرية أخرى فيها من البحث الجدي للاكتشاف أكثر من المتعة الآنية القائمة على المساحة واللون اللذين يدغدغان الحواس السهلة.

الشخوص غائبة عن لوحات سمرة، إذ أنه يقتنص الحالة الانسانية ضمن تعبيرها المجرد، الكائن الانساني مختزل في أعماله إلى حد الرمز، غير أنه موجود، قائم في لحظات تمزقه، ولحظات تحوله. فسمرة لا يتناول الانسان كموضوع بقدر ما يتناوله كحالة نفسية. وهو يجيد هذا التناول، على الاقل في لوحاته المعروضة في المعرض الحالي.

اسطوانة جديدة لكورتني باين

لندن: «الشرق الاوسط»

انهى كورتني باين، عازف الساكسفون الشاب اخيرا تسجيل اربع اغنيات معروفة في اوساط نوادي موسيقى الجاز في بريطانيا، ولكن على طريقته الخاصة.

وكورتني باين الذي يقوم حاليا بجولة فنية في كل من امريكا وكندا، سيبدأ خلال شهر لبريل (نيسان) المقبل جولة فنية بريطانية يقدم خلالها معزوفات اسطوانته الجديدة.

معرض محسن جرجيس

السجاد كمادة فنية

مدريد: «الشرق الاوسط»

افتتح في قاعة خوان ميرو بقصر المؤتمرات والعروض في مدريد معرض فني للفنان المصري محسن جرجيس يوم ١٥ مارس (اذار) الجاري، وسوف يستمر لغاية ٣٠ من الشهر نفسه.

والفنان جرجيس من مواليد القاهرة ١٩٤٣ وهو يسهم باعماله الابداعية منذ

قصة «زينب» بالانجليزية

لندن: «الشرق الاوسط»

قصة «زينب» التي كتبها الدكتور محمد حسين هيكل باشا منذ مطلع هذا القرن، صدرت بالانجليزية عن دار نشر «دارف» ومن ترجمة جون جرينستد.

القصة سبق ترجمتها الى الفرنسية منذ سنوات وكذلك الروسية والالمانية، رغم ان كاتبها د. هيكل توقف عن الكتابة بعدها.

ونفس القصة سبق ان تحولت الى فيلم سينمائي غنائي مصري بطولة محمد عبد الوهاب، وراقية ابراهيم ولقيت نجاحا منقطع النظير، كرواية رائدة في مجرى التأليف الروائي العربي وتاريخه.

غلاف الكتاب

كان محمود عزمي «الداخل» العربي من المشرق.. وبعد دراسته لأوضاع المغرب رجع ليقول عنه إنه أمة بدون قانون

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ١٠٠

حرصنا على أن يكون حزب الشورى والاستقلال الذي أسسناه في صيف سنة ١٩٤٦ حزب الطليعة المغربية التقدمية بما حفلت به فلسفته من افكار اعتبرت أنذاك ثورية، إذ جاءت في وقت مبكر من مسلسل الكفاح الوطني المغربي، واستهدفت في آن واحد التخلص من قبضة الاستعمار الاجنبي وتحرير المواطن المغربي من ربقة الاستبداد والديكتاتورية الوطنية.

ومن هنا أقر الحزب لنفسه فلسفة ابتداعية لم تكن متعارفة في الساحة السياسية بالمغرب. وكما جاء في عنوانه فقد ربطنا الكفاح الوطني من اجل الاستقلال بكفاح آخر لا يقل عنه ضراوة لاقامة نظام حكم ديمقراطي ليبرالي يستفيد منه الشعب أجمع.

ملكية دستورية

وكنت احد مؤسسي هذا الحزب، وعضوا في هيئته العليا التي اطلقنا عليها اسم المكتب السياسي. وكان واضحا في اذهاننا وفيما نصت عليه بصراحة مقتضيات نظام الحزب الاساسي ان ذلك لا يتم الا في اطار ملكية ليبرالية دستورية، كما كنا واعين ان الشورى (او الديمقراطية) التي قرناها بمطلب الاستقلال لا تقتصر على المجال السياسي المتشخص في تخويل حق الاقتراع العام واشراك الشعب في مسؤولية الحكم، وانما تحتوي ايضا المجال الاجتماعي والاقتصادي، اذ بدونهما تظل الديمقراطية السياسية شكلية بارزة فقط على الواجهة، لا تتعمق وجدان الشعب ولا تحقق وحدها له السعادة والاطمئنان. وهذان هما مبتدأ الديمقراطية وخبرها، وبداية كل اصلاح وغايته، مما يعني ان الديمقراطية السياسية ليست الا وسيلة لغاية الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية.

اذكر ان احدى المحاضرات التي كنت القيتها لتوعية الشعب المغربي بهذه الفلسفة كانت بعنوان «من الديمقراطية السياسية الى الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية». واني طبعتها في كتاب تلقفته الجماهير وحرصت قيادة حزب الشورى والاستقلال على الاحتفاظ به وثيقة مذهبية.

الشورى والاستقلال

ولم نكن نفصل بين الكفاح لتحقيق هدفي الشورى والاستقلال، وان تقدمت الشورى في الذكر في عنوان الحزب على الاستقلال، فالترتيب بينهما كان ذكريا لا غير. والواو كما يقول النحاة لمطلق الجمع، ولا تفيد ترتيبا. والترتيب الذكري كما يتحدث عنه علماء البلاغة لا يفيد اسبقية، ولا يوحي بأهمية. ومادام الاستقلال والشورى ارتبطا ارتباطا عضويا في تنظيرنا فلأيهما نكر الاول لم يكن الأهم أو الأسبق.

أقول هذا ردا على جدال أثير حول عنوان الحزب من طرف من اتهموه بأنه أثر الشورى على الاستقلال، او انه كان لا يريد الاستقلال الا بعد ان يقوم في المغرب حكم ديمقراطي.

ان ربطنا بين المبدأين ينطلق من سياق تاريخي مرت به بلادنا عندما استهدفها الاستعمار الدولي واستغل اوضاعها الداخلية المهتزة التي مهدت له سبل التوغل فيها، وساعدته على النيل من استقلالها وسيادتها، وذلك في وقت استبد فيه بالسلطة في المغرب كبار الباشوات (حكام المدن) والقواد (حكام القرى والبوادي)، وساد فيه نظام التسخير والاقطاع، وعبث فيه بحقوق الانسان والمواطن مغتصبو السلطة من المغاربة الذين مارسوها على حساب ملك المغرب نفسه، اذ كان في بعض حقب التاريخ يسود رمزيا ولا يقضي له حكم، وهي الأوضاع التي اعتبرت الحماية الفرنسية ان استمرارها كفيل بترسيخ نفوذها وتأبيده عندما اكتسحت بالقوة المملكة المغربية.

وعلى هذا الرهط من كبار الباشوات والقواد اعتمدت الاقامة العامة الفرنسية بالمغرب لمناهضة الحركة الوطنية طيلة اربعين سنة، وببعض منهم نفذت مؤامرتها سنة ١٩٥٣ على سيادة البلاد المتمثلة في شخص ملكها عندما انزلت محمدا الخامس من عرشه ونفته واستصدرت من اولئك الاقطاعيين بيعة صورية لدمية وضعتها على العرش وسمتها سلطان المغرب الشرعي.



المؤلف مع الدكتور عزمي ومحمد حسن الوزاني

عملة واحدة

ولم تبتدع الحماية الفرنسية في ذلك كله جديدا، فالاستعمار والاستبداد والاقطاع عملة واحدة، وما طبق في المغرب طال شعوبا اخرى وان اختلفت الأساليب ولم تتغير الصورة في كل مكان وانما تغير اطارها.

لقد كنا نؤمن ان تحرير الانسان والمواطن من ربقة الديكتاتورية ونير الاستبداد أساسي في مسلسل اعداد الشعب لمناهضة الحماية وانتزاع الاستقلال، طالما اننا آمنا ان التسخير للاقطاع والابتزاز كان واحد من اسباب فقد السيادة والوقوع في قبضة الاستعمار الذي استعان بخانقي انفاس الشعب على التسرب الى حظيرة الوطن وعلى اخضاعه لنفوذه والاستيلاء على مقدراته وخيراته.

وكنا نعتقد ان ضعف الجبهة الداخلية التي أوهنها - عند حلول الاستعمار بأرضنا - انقسامها بين حكام لا يرحمون، ومحكومين مهضومي الحقوق فاقدي الكرامة يجب ان يجبر كسرها في معركة الاستقلال التي تقتضي وحدة الصف ضد الاستعمار ومن استثنوا انفسهم من فصائل الشعب من الذين باعوا انفسهم لقضية الاستعمار على حساب شعبهم.

في هذا الاطار كنا نضع هدف الشورى في سياق واحد مع هدف الاستقلال، وكان ذلك يعني استشرافنا مستقبلا واعدا بمصير افضل لشعبنا ساعة اعلان الاستقلال، حتى ينشأ الاستقلال ويترعرع في سياق ديمقراطي يحصن الوطن من العودة الى عهد كنا نرجو ان يكون بائدا لا رجعة فيه.

كنا اذن لا نتردد في ان نطرح خيار الديمقراطية - ونحن نكافح الاستعمار - وان كنا واعين ان تطبيقه لم يكن ليتم الا بعد التحرر من الاستعمار. لكننا كنا نريد ان نسبق الاحداث ليصبح الخيار الديمقراطي ساعة اعلان الاستقلال اسبقية الأسبقيات، وحتى لا يوضع موضع النقاش والجدال.

ملكية شعبية

ولقد قيل عنا ونحن نخوض كفاح التنظير للشورى اننا نميل الى الجمهورية. ووقعت السعاية بنا لدى محمد الخامس رحمه الله باننا نستهدف تقليص سلطانه والمس باختصاصاته حينما نركز على الديمقراطية والملكية الدستورية. والتقى على التشهير بنا لدى جلالته دهاقنة الاستعمار العاملون في دوائر الاقامة العامة والاقطاعيون المغاربة السائرون في فلكهم. وتأثر بذلك حتى الصراع الحزبي حيث كان نعتنا بدعاة الجمهورية احد الاسلحة التي صوبت لنا للتشويش على اتجاهنا السياسي وتشويه حقيقته.

لحسن حظنا وحظ المغرب كان محمد الخامس واعيا في جميع مراحل الكفاح بسوء نية الاستعمار وأذنابه، متحفظا من كل ما يسرون به اليه او يعلنون من سعايات ووشايات، صاما اذنيه عن التقاط ما يهرفون به. وكان قد تعود منهم تلفيق ترهات في حق شخصيات وفصائل وطنية حذروه منها وقدموها اليه على انها عدوة النظام الملكي او طامعة في الاستيلاء على الشرعية.

هكذا امتدت يد السعاية بالأذى لعبد الكريم الخطابي اولا، ولعلال الفاسي بعده. وحاول الاستعمار والاقطاع تشويه كفاحهما وخلق الترهات لتزييف اهدافهما ومقاصدهما. ومن هذا الطريق نفسه مروا للايقاع بين الملك محمد الخامس وبين حزب الشورى فاصطدموا بوعي الملك ويقظته.

لحسن حظ المغرب كذلك فإن ملكيته راسخة القدم في اعماق التاريخ منذ اثني عشر قرنا، وانها لم تكن قط ملكية اقطاعية مناهضة لتطلعات شعبها. على العكس، انبثق الملوك المغاربة دائما من صفوف الشعب، وامتدت القنوات بينهم وبين القاعدة، وان الأسر (او الدول) التي تعاقبت على العرش، انما كانت تأخذ المسؤولية العظمى لانقاذ البلاد من خطر التمزق او لمجابهة تهديد الاستعمار، فاطمأن الشعب اليها طالما انها تعهدت بصيانة وحدته ودفع الخطر الخارجي عن كيانه.

واغلبية القيادات المؤسسة للأسر (او الدول) المغربية التي تعاقبت على عرش المغرب كانت تنبثق من قاعدة الشعب، بعد ان تكون قد برهنت عن اهليتها لأخذ زمام القيادة. فكان اعتلاؤها العرش تكليفا لا تشريفا، ومعاناة تقتضي من صاحب الأمر موصول البذل.

كانت الشخصية التي تدعى لتحمل مسؤولية قيادة البلاد توزن بميزان تقييمي سابق لتوليها امر التكليف بقيادة الأمة، وتختبر من خلال معاشرة فصائل الشعب في القاعدة اختبارا عسيرا تكتسب بعده ان نجحت فيه المصداقية اللازمة، وتظفر فيه بالثقة التي تجعل الجماهير تلتف حولها لا خوفا ولا طمعا، ولكن صدقا واحتسابا وتقديرا.

مر مؤسس عرش المغرب ادريس الاول من هذا الطريق عندما دخل المغرب وأقام أشهرا بين قبيلة اوربة (بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الراء) بوليلي، يدعوها للاسلام الى ان حببه الى قلبها بسلوكه الرشيد وورعه ونزاهته، فارتضاه البرابرة اثر ذلك لدنياهم، بعدما ارتضوه لدينهم، وبايعوه ملكا عليهم ودانوا له ولأعقابه بعده بصدق الولاء.

وانطلقت الدولة العلوية - وهي آخر اسر عرش المغرب - من نفس المنطلق، بعد ان قدم على المغرب في القرن السابع الهجري جد الاشراف العلويين حسن بن القاسم الذي عرف بالحسن الداخل. وكان قد أتى من ينبع شريفا فاضلا نسبا وعفة يد، يلمع الايمان في محياه فيزدان به، فلقي لدى جماهير صحراء تافيلالت من التعلق به والالتفاف حوله ما جعله يصبح قائدا دينيا وما جعل من اعقابه ملوك الأسرة العلوية الذين ما يزالون يتعاقبون على عرش المغرب منذ ما يزيد على ثلاثة قرون.

والملك محمد الخامس نفسه لم يتأهل لقيادة العرش الا بما توسمه فيه اهل الحل والعقد من حميد الصفات والسجايا، حيث بايعوه مختارين صفاته، وشائمين فيه قدرته على الاضطلاع بالمسؤولية، فصدق الظن وأحسن القيادة، وظل دائما ملكا شعبيا قريبا من الجماهير محطما دائما ما كان يقيمه الاستعمار والاقطاع من حواجز لابعاده عن الاحتكاك بالقاعدة.

لذلك كان طبيعيا ان ينسجم - رحمة الله عليه - مع مطلب الملكية الدستورية، وان يركز عليها كجزء من برنامج عمله السياسي في اول خطاب وجهه الى شعبه بعد عودته من منفاه، قبل ان يتمكن من استعادة سلطاته، وقبل ان تعترف فرنسا واسبانيا باستقلال المغرب.

وقد وضع الملك توقيتا زمنيا لتحقيق مطلب الملكية الدستورية لم يمهله الأجل المحتوم لانجازه، فاسرع خلفه الحسن الثاني لارساء قواعده بعد سنة فقط عندما طرح للاستفتاء الشعبي اول دستور سنة ١٩٦٢ أقره الشعب بما يشبه الاجماع.

الوافد العربي الأول

لقد كان غريبا حقا ان تكون فرنسا التي تفتخر بأنها مهد اعلان حقوق الانسان والمواطن سنة ١٧٨٩ هي فرنسا التي استمرأت ان يقوم حكمها في المغرب على قاعدة غياب كل قانون وعلى تزكية تركيز السلطة المطلقة في يد ممثليها عسكريين ومدنيين، واعتماد هؤلاء على نظام مغربي اقطاعي نفخت فيه الحماية من روحها فوضعت اقطاعيي المغرب المغلوب على أمره في الواجهة السياسية كدمى لا تتحرك الا بفعل المراقبين المدنيين الفرنسيين لخدمة أهداف الحماية وتركيز مصالحها.

هذه الصورة هي التي كانت تقدمها الحماية عن نظام المغرب عندما أسسنا حزب الشورى والاستقلال. وبعد اسابيع من الاعلان عنه امكن لأول عربي قادم من المشرق العربي ومن القاهرة بالذات ان يجتاز الحدود ويدخل المغرب يوم فاتح دجنبر ١٩٤٦، مغتنما سياسة الانفراج التي دشنها المقيم العام ايريك لابون، حيث كان لا يسمح نظام الحماية قبله ان يخترق العرب الستار الحديدي المقام خاصة بينهم وبين المغرب.

لقد كان حدثا عظيما ان تطأ أقدام سياسي عربي، صحفي وكاتب كبير، ارض المغرب لأول مرة في عهد الحماية. وكان هذا الوافد الاول هو الدكتور محمود عزمي. وكان شكيب ارسلان، قبله، حاول اختراق السد الذي ضربته فرنسا على منطقة حمايتها فأخفق في اختراقه.

وتمكن عزمي، خلال بضعة أيام قضاها بيننا، ان يتعرف على وضع المغرب الشاذ، وهو الذي كان متخصصا في القانون، فهاله ان يحكم المغرب بدون قانون، عاد للقاهرة ليعلن: «ان المغرب امة بدون قانون»، ولينشر في جريدة «الاهرام» ما شاهده في المغرب من أوضاع مزرية كلها يدين الحماية الفرنسية ويعلن عن افلاس حكمها.

وحظي الصحفي الكبير، اثناء مقامه بين ظهرانينا، بحفاوة وترحاب. واغتنم محمد الخامس زيارة هذا الوافد العربي فعهد فور قدومه الى ولي عهده الأمير مولاي الحسن باستقباله. وتم حفل الاستقبال هذا بمحضر شخصيات مغربية وفرنسية يوم ٩ دجنبر من سنة ١٩٤٦. وبعد يومين كان محمود عزمي في حضرة الملك محمد الخامس الذي استقبله استقبالا حارا واجرى معه محادثات شاملة.

في تلك الحقبة كنت - بالاضافة الى عضويتي بالمكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال - مسؤولا عن فرع الرباط بجانب اخوة مكافحين، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ومن بينهم آل رودياس الثلاثة، الذين انتقلوا الى الرفيق الأعلى بعد ان قدموا لوطنهم ولحزبهم ضروب التضحيات، ومن بينهم أيضا المرحوم محمد التومي صاحب مكتبة الرباط ولا يزال من بينهم اخوان عزيزان: الحسن الكتاني وهو قاض من اعلى مستوى القضاء وعبد القادر الشرفي. وجاء من فاس لحضور الاستقبال الذي اعددناه لضيف المغرب بالرباط محمد حسن الوزاني، وعبد القادر العلج، وعلي العراقي. والقيت امام الضيف خطابا ترحيبيا بمقدمه باسم الحزب، فرد علي بخطاب تعاطف مع الحركة الوطنية وقال عنها إن مصر والجامعة العربية لن تخذل قضيتها.

وكان لي شرف ملازمته والتنقل معه، وتنويره عن حقيقة وضع المغرب السياسي (والصورة المرفقة بهذه الحلقة تضمنا جميعا في احد بيوت الرباط. ويرى فيها المرحوم الوزاني، والمرحوم عبد القادر العلج، والمجاهد الصامت علي العراقي امد الله في عمره).

واحتفى حزب الاستقلال بالضيف العربي. وحضرت جماهير غفيرة ضمنها الشبيبة والكشافة والمرشدات الى روض السيد احمد مكوار بفاس لتكريم الاستاذ عزمي. وخطب في هذا الحفل علال الفاسي والحاج الحسن بوعياد والمحتفل به، ونود جميعهم بملكي مصر والمغرب وعملهما لصالح الامة العربية.

وانقطع الاتصال بيني وبين الدكتور عزمي طيلة خمس سنوات عاد خلالها المغرب الى عهد الستار الحديدي واقامة الحواجز المانعة العرب من اجتيازه. وفي اول زيارة قمت بها الى القاهرة سنة ١٩٥١ قرأت بجريدة «الاهرام» اعلانا عن محاضرة كان سيلقيها الدكتور عزمي عن حقوق الانسان في احد نوادي القاهرة بمناسبة احتفال الأمم المتحدة بذكرى اعلان وثيقة حقوق الانسان. فأسرعت الى الاستماع للمحاضرة، وتخطيت بعض الصفوف في القاعة لآخذ مكانا قريبا من المحاضر. واذ به يفاجأ برؤيتي، وكان يقرأ محاضرته. فزحزح نظارتيه عن عينيه ليتأكد من شخصي. وقطع محاضرته ليقول: «من جميل الصدف ان يكون بيننا هنا وافد صديق لي هو فلان الذي هو مغربي. وقد سبق لي ان قلت عن بلاده بعدما زرتها منذ خمس سنوات انها «أمة بدون قانون» وأشاد المرحوم محمود عزمي بالمغرب وبالحركة الوطنية التي قال عنها انها اكرمت وفادته وحببت اليه المغرب المكافح. ومضى متابعا محاضرته عن حقوق الانسان.

كان حضوري في محاضرة محمود عزمي فرصة اتاحت لي ربط اتصالات برجال الفكر والصحافة، وجعلتني ادخل القاهرة من ابوابها، واتعرف بفضل الصديق المحاضر الكبير على ما كان يصعب علي تبينه من الجوانب الفكرية والانسانية لمصر مما سأتوقف عنده في إبانه.

● في الاربعاء المقبل: «وقفة عند محطة طنجة»

طوال شهر رمضان المبارك



مركز اليمامة التجاري
Al Yamama

يقدم.. مسابقة شهر رمضان المبارك

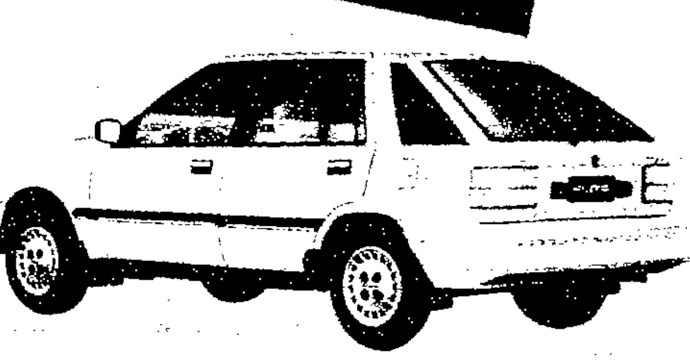
أكثر من ٣٠٠ جائزة وهدية قيمة في إنتظاركم.





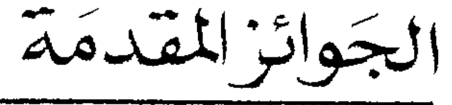


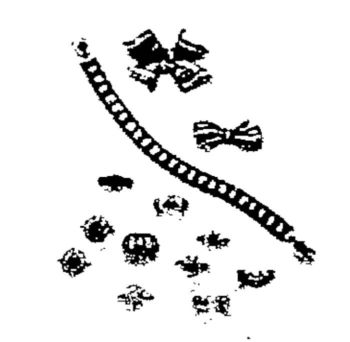
أطقم ذهب ومجوهرات



عطور / أثاث ○ مفروشات ○ وهدايا اخرى قيمة







أمامك أكثر من فرصة للفوز
بإحدى الجوائز الثمينة

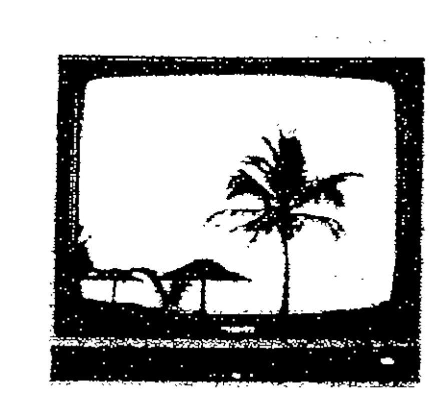
الجوائز المقدمة :

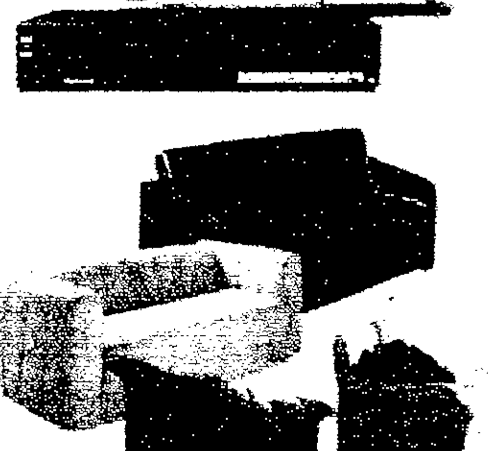
٣	سيارات
١٠٠	سبيكة ذهب
١٥٠	ماكينة خياطة
١٥	طقم ذهب ومجوهرات
٣	طقم كتب
١٥	تليفزيون ملون
١٥	ڤيديو
١٥	ثلاجة كهربائية
١٥	غسالة ملابس
١٥	طقم عطور
١٥	صندوق لعب أطفال
١٥	مسجل كاسيت
٣٠	مكواة كهربائية

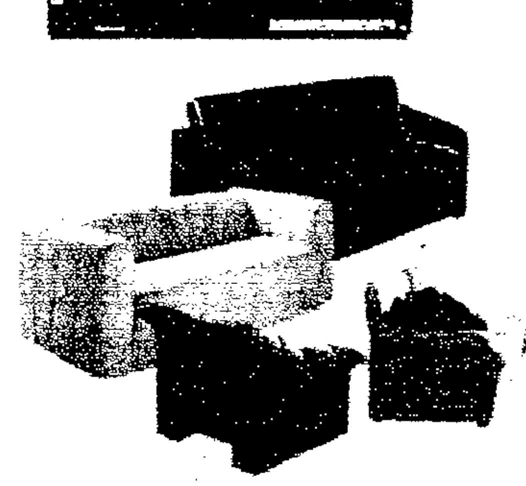
وهدايا أخرى متنوعة.

الجهات المشاركة :

- مركز اليمامة التجاري.
- شركة باخشب. وكلاء سيارات ايسوزو
- مؤسسة عادل باعلي للذهب والجوهرات جملة وقطاعي معرض ١٦٨ ١٦٩
- مؤسسة العيسائي للتجارة وكلاء سيارات ميتسوبيشي
- السميدع للذهب والمجوهرات معرض ١٤٩ / ١٥٠
- منصور بن غامية للذهب والجوهرات معرض ١٢ ١٣ / ١٤
- مفروشات العامر
- بلاد الألعاب
- محمود سعيد للعطور
- خالد سند للتجارة وكلاء سيارات لعونداي



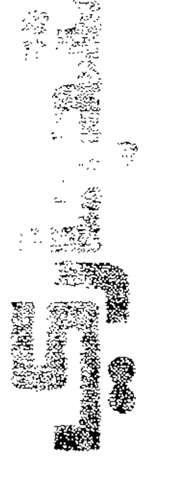




يتم الاعلان عن أسماء الفائزين بالصحف المحلية وداخل المركز.

مركز اليمامة التجاري
إسم اقترن بالذهب والمجوهرات
جدة : الصحيفة شارع الستين / تليفون : ٦٤٢٤٨٨٦

بإشراف الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم تصريح ٢٣





امستردام تفتتح المتحف الدائم لجوخ

افتتح امس في امستردام المتحف الدائم لاعمال الرسام التشكيلي المعروف فنسنت فان جوخ والذي يعد الاول من نوعه في العالم، الذي يجمع اهم واغلى اعمال هذا الفنان ويبدو في الصورة احد المشاهدين وهو يتطلع الى اشهر لوحتين وهما على اليمين زهور عباد الشمس والثانية «صورة شخصية» رسمها جوخ بعد ان قطع اذنيه في احدى حالات جنونه المعروفة.

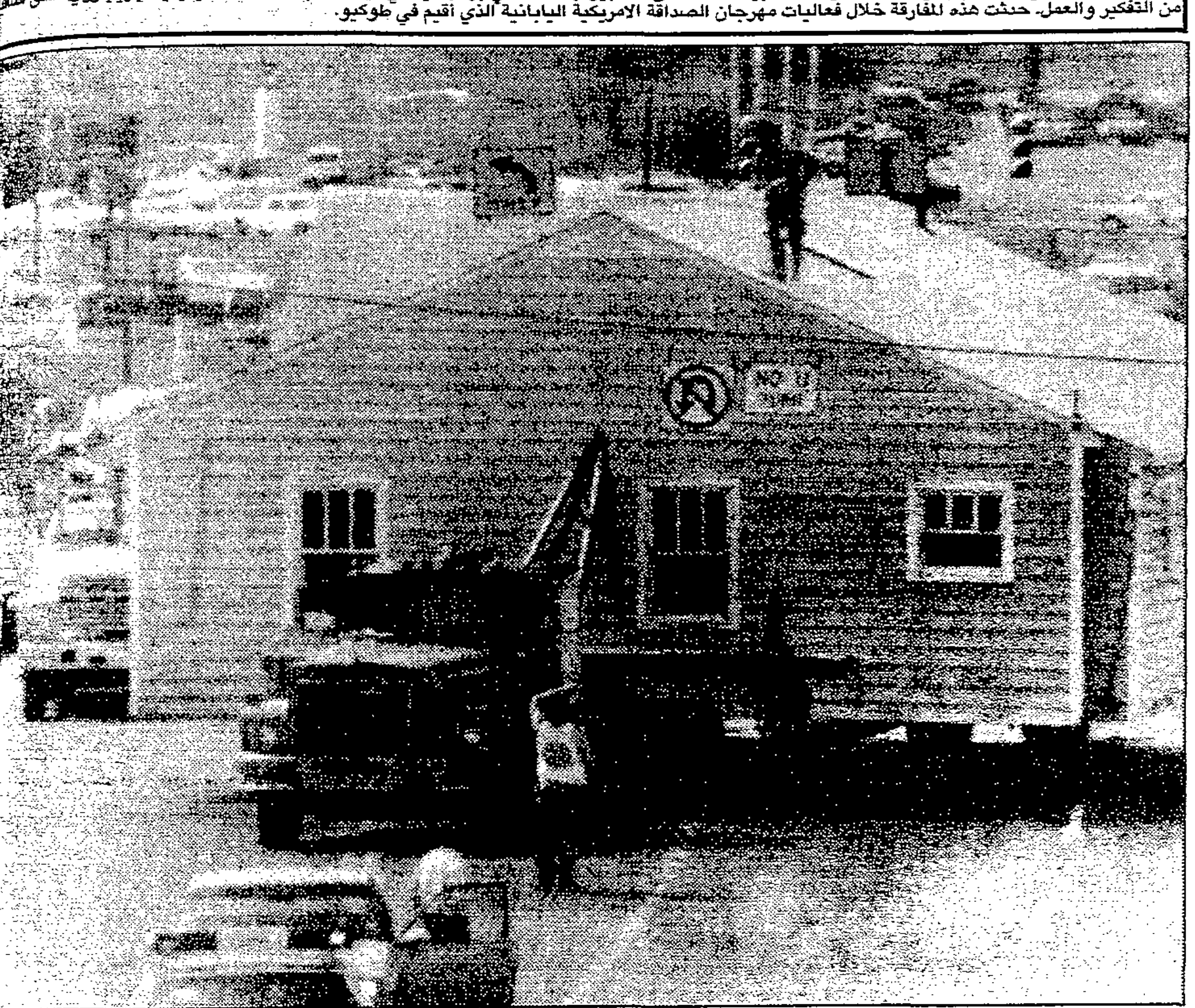
قائد «ديسكوفري» فشل في الامتحان

مني الكولونيل الامريكي فريدريك جريجوري قائد المكوك الفضائي «ديسكوفري» بهزيمة ثقيلة لم تمنعه من الانفجار بالضحك خجلاً وتغطية لفشله «المؤقت» فقد انجزت سبع صبايا يابانيات حل عمليات حسابية معقدة على الكمبيوتر الشخصي بزمن قياسي فيما تطلب الامر من الكولونيل جريجوري دقائق اطول من التفكير والعمل. حدثت هذه المفارقة خلال فعاليات مهرجان الصداقة الامريكية اليابانية الذي اقيم في طوكيو.



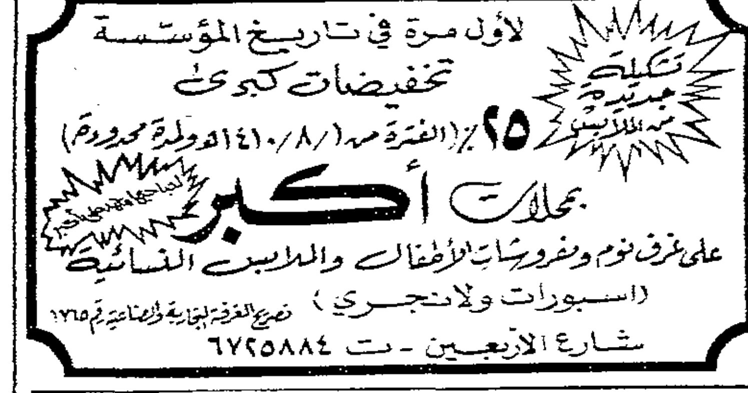
موهبة موسيقية يابانية عمرها ٦ أعوام

تستضيف العاصمة البريطانية لندن الإسبوع المقبل مهرجاناً يابانياً شاملاً هو الاول من نوعه يشتمل على العديد من الفعاليات الفنية والرياضية والموسيقية، الهدف منه تصويب نظرة الاوروبيين (سينتقل المهرجان الى اغلب العواصم الأوروبية الغربية) الى ان اليابان ليست تكنولوجيا بل حيوات متنوعة، واحدى مفاجاءات المهرجان الطفلة تومومي ساوابي (٦ اعوام) والتي ستقدم وصلة موسيقية على الكمان وتبدو في الصورة مع احد مضيفيها البريطانيين.



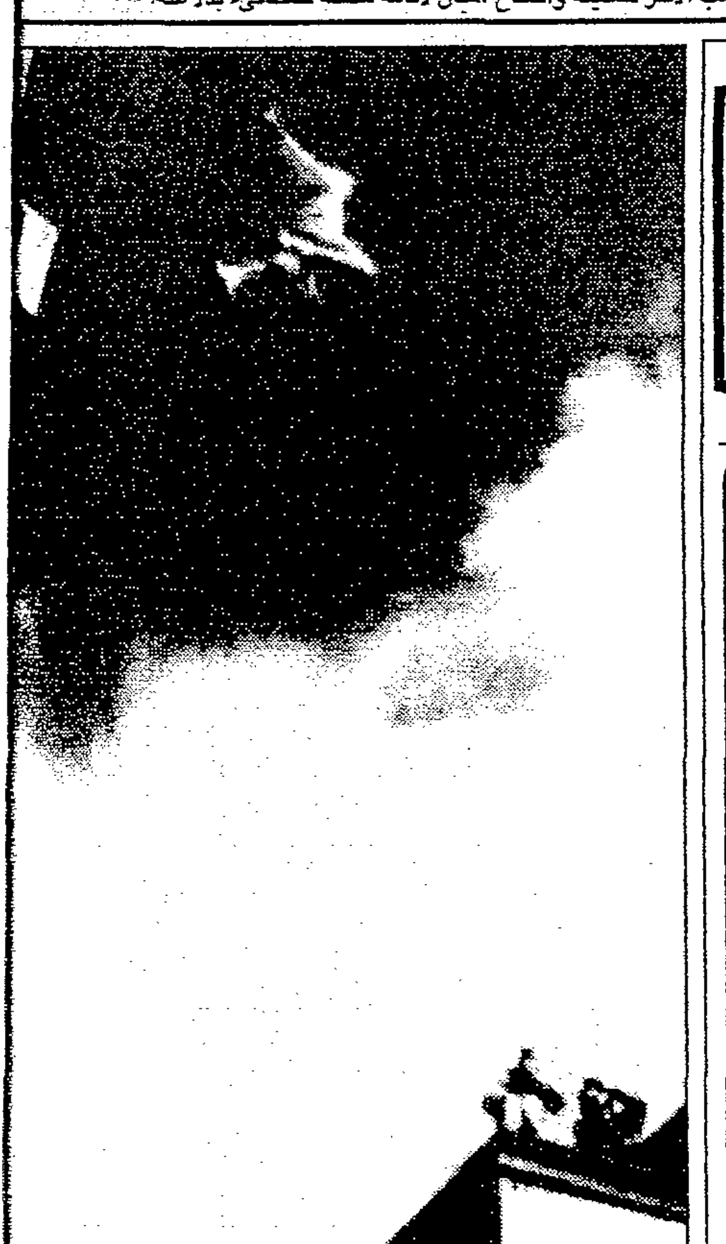
من اجل المطافىء.. تحرك المنزل

تفاجأ سكان مدينة والتون الامريكية امس بهذه الشاحنة العملاقة وهي تخترق الشوارع الرئيسية فيها حاملة منزلاً خشبياً وبكامل عدته لكن دون مالكه ولكن ان عرف السبب بطل العجب: فمسؤولو البلدية قرروا نقل المنزل الى الجانب الآخر للمدينة وافساح المكان لاقامة محطة للمطافىء بدلاً عنه.









رقم جديد للقفز بين البنايات

رقم عالمي جديد وطريف سجله امس المواطن الكندي روي اندرسون اذ نجح في اجتياز فراغ بين بنايتين عاليتين في مدينة تورنتو قدر البعد بينهما ٦.٠٥ متر. والاكثر طرافه ان المواطن اندرسون ليس لاعباً رياضياً بل ان مهنته هي ممثل بديل للحركات الخطرة يقوم بها بدلاً عن الممثلين الاصليين في افلام المغامرات والمخاطر.

مولودية الجزائر اقترب من شباب القبائل في بطولة الجزائر

الجزائر - اف ب: ضاق فارق النقاط بين شباب القبائل ومولودية الجزائر الى نقطة واحدة في صدارة بطولة الجزائر لكرة القدم. وفي الاسبوع السادس عشر خسر شباب القبائل امام رائد غليزان صفر/١ وفاز مولودية الجزائر على سيدي بلعباس ٢/صفر.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

مولودية الجزائر/ سيدي بلعباس ٢/صفر
رائد القبة/ شباب تيارات ٢/صفر
رائد غليزان/ شباب القبائل ١/صفر
قسنطينة/ اتحاد العاصمة صفر/صفر
اتحاد الحراش/ برج منايل ١/١
جامعة عناية/ شباب بلكور ١/صفر
وفاق سطيف/ جامعة عين مليلة ٢/صفر
جمعية وهران/ مولودية وهران صفر/٢

ترتيب فرق الصدارة

١- شباب القبائل ٢٦ نقطة
٢- مولودية الجزائر ٢٤ نقطة
٣- مولودية وهران ٢٣ نقطة
٤- برج منايل ٢٣ نقطة
٥- وفاق سطيف ٢١ نقطة

فتحي جمال مهاجم الرجاء البيضاوي لـ «الشرق الأوسط»:

الرجاء سيستعيد مكانته في مباريات الدوري
أنا مع التغييرات التي أحدثت على المنتخب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابوصلاح الدين

يمر فريق الرجاء البيضاوي لكرة القدم حاليا بمرحلة حرجة في بطولة الدوري المغربي، اذ تراجع مستواه وتدنت مردودية لاعبيه بشكل ملحوظ منذ فوزه بكأس افريقيا للاندية أبطال الدوري، وهو ما أثار عدة تساؤلات بين مناصريه.

وقد دخل الرجاء البيضاوي في الاسبوع الماضي معسكرا تدريبيا في معهد مولاي الرشيد، خارج مدينة الدار البيضاء، سعياً لخلق مناخ جديد والرفع من معنويات اللاعبين، تم اغتنام الفرصة لعلاج لاعبيه المصابين بمختلف التوعكات في مصحة معهد مولاي رشيد التي تتوفر على أحدث تجهيزات الطب الرياضي.

وقد زارت «الشرق الاوسط» معسكر الرجاء واغتنمت هذه الفرصة واجرت حديثا مع اللاعب فتحي جمال، منسق خطوط الرجاء وصانع العابه، تمحور حول تراجع الرجاء وعدة نقاط أخرى نعرض لابرزها في الحديث التالي :

● ما هي برايك اسباب تراجع الرجاء في بطولة الدوري بعد فوزه بكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري؟

– أولا لابد أن أشير في البداية الى أن فريق الرجاء لم يكن على أتم استعداد قبل بداية بطولة الدوري وتصفيات كأس افريقيا نتيجة عدة عوامل ابرزها عدم تكامل خطوط الفريق، وهذا ما فرض اقامة معسكر تدريبي في مدينة شارتر في فرنسا لتدارك هذه النواقص. وقد استفدنا من هذا المعسكر ودخلنا بعزيمة قوية في بطولة الدوري وتصفيات كأس افريقيا التي حققنا فيها انجازا كبيرا وهو أول انجاز يحققه فريق الرجاء في تاريخه الكروي.

لكن بعد تصفيات كأس افريقيا تراجع مستوى الفريق. وهذا أمر طبيعي، فقد لقينا صعابا كثيرة في هذه التصفيات، اذ أصيب اللاعبون البارزون بتوعكات مختلفة فرضت عليهم الخلود الى الراحة و العلاج ومن الطبيعي أن يؤثر غياب هؤلاء اللاعبين على مردودية الفريق.

● وهل بإمكان الرجاء استرجاع مكانته في بطولة الدوري ؟

– بطبيعة الحال، فقد بدا اللاعبون يسترجعون لياقتهم البدنية وشفي المتوعكون، كما استفدنا كثيرا من ايقاف مباريات الدوري لاسترجاع مؤهلاتنا.

وأنا على يقين أن الرجاء البيضاوي سيعود من جديد الى الاضواء والصراع من أجل الفوز بلقب بطولةالدوري.

حول تراجع الرجاء وعدة نقاط اخرى نعرض لابرزها في الحديث التالي:

● ما هي برايك اسباب تراجع الرجاء في بطولة الدوري بعد فوزه بكاس افريقيا للاندية أبطال الدوري؟

- أولا لا بد أن أشير في البداية الى أن فريق الرجاء لم يكن على أتم استعداد قبل بداية بطولة الدوري وتصفيات كأس افريقيا نتيجة عدة عوامل ابرزها عدم تكامل خطوط الفريق، وهذا ما فرض اقامة معسكر تدريبي في مدينة شارتر في فرنسا لتدارك هذه النواقص.

وقد استفدنا من هذا المعسكر ودخلنا بعزيمة قوية في بطولة الدوري وتصفيات كأس لفريقيا التي حققنا فيها انجازا كبيرا وهو أول انجاز يحققه فريق الرجاء في تاريخه الكروي. لكن بعد تصفيات كأس افريقيا تراجع مستوى الفريق. وهذا أمر طبيعي، فقد لقينا صعابا كثيرة في هذه التصفيات، اذ أصيب اللاعبون البارزون بتوعكات مختلفة فرضت عليهم الخلود الى الراحة والعلاج ومن الطبيعي أن يؤثر غياب هؤلاء اللاعبين على مردودية الفريق.

● وهل بإمكان الرجاء استرجاع مكانته في بطولة الدوري؟

- بطبيعة الحال، فقد بدأ اللاعبون يسترجعون لياقتهم البدنية وشفي المتوعكون، كما استفدنا كثيرا من ايقاف مباريات الدوري لاسترجاع مؤهلاتنا.

وأنا على يقين أن الرجاء البيضاوي سيعود من جديد الى الأضواء والصراع من أجل الفوز بلقب بطولةالدوري.

● على ذكر بطولة الدوري، ما هو تقييمك لمرحلة الذهاب؟

- أظن أن مباريات بطولة الدوري لم تدخل بعد في مرحلة الصراع الجاد والتنافس المثير.

فهناك فرق تمكنت خلال هذه المرحلة من فرض سيطرتها على المباريات كالوداد البيضاوي الذي كان فوزه بلقب بطولة العرب لأندية أبطال الدوري عاملا مشجعا له للسيطرة على الموقف وتصدر قائمة الترتيب حاليا.

لكن هذا لا يدل على أن الفرق الأخرى قد فقدت فرصها، فبرنامج مباريات الدوري لازال طويلا، وفرص جميع الفرق لازالت متساوية حتى الآن، ويمكن أن تحدث عدة تقلبات ومفاجآت.

● ما هي الفرق التي أثارت انتباهك خلال المرحلة الاولى من بطولة الدوري؟

- هناك عدة فرق استطاعت أن تظهر بوجه مشرف خلال هذه المرحلة، كالوداد البيضاوي الذي يتوفر حاليا على مجموعة متكاملة من الخطوط. وفريق الكوكب المراكشي الذي أصبح الآن من أقوى فرق الدرجة الاولى، لتوفره على لاعبين شباب وهذا جانب مهم وإيجابي ستكون له مردودية على مستقبل الكوكب.

● ومن ترشح للتنافس من أجل الفوز بلقب بطولة الدوري ؟

- اعتقد أن الصراع من أجل الفوز بلقب الموسم سينحصر في نهاية المطاف بين الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي والجيش الملكي. كما أرشح الرجاء البيضاوي الذي سيعمل ما في وسعه لبلوغ التتويج، لتعويض ما ضاع علينا في تصفيات «كأس العرش».

● ما هو أغلى حدث تحتفظ به في حياتك الكروية؟

- أغلى حدث أحتفظ به هو فوزي الى جانب الرجاء البيضاوي لكأس افريقيا لأندية أبطال الدوري والفوز بلقب بطولة الدوري المغربي الاول، اذ أن هذين الانجازين يعتبران أغلى ما حققه فريق الرجاء البيضاوي في تاريخه الكروي وأنا سعيد جداً بأن أكون من بين من ساهموا في تحقيق هذين الانجازين الكبيرين.

● أغلى فرصة ضاعت منك في حياتك؟

- أغلى فرصة ضاعت مني في حياتي، وأنا لست نادما على ضياعها، هي أنني كنت سأحترف بفريق ميتز الفرنسي، الا انني عدلت عن هذه الفكرة. أولا لأنني مسؤول عن عائلتي ووجودي بين أفرادها أمر ضروري نظرا لكبر سن والدي، ثم هناك سبب أخر هو أنني كنت مقبلا على الاندماج رسميا بإدارة شركة استغلال الموانيء، وفضلت عدم السفر الى فرنسا حتى لا تضيع علي هذه الفرصة.

● وما هي برأيك التغييرات التى احدثت على المنتخب المغربي؟

- أنا مع هذه التغييرات التي احدثها الاتحاد المغربي على المنتخب الاول والاعتماد على اللاعبين الشباب لأن هذه التغييرات لا بد أن تعطي نتائجا، لكن اذا اسندت الأمور الى أهلها وتم اعطاء الضوء الأخضر والصلاحية للمسؤولين على المنتخب لتطبيق برامجهم.

فتحي جمال في لقطة من احد لقاءات الدوري المغربي

رأي رياضي

دستورك «مسيو» دو هافيلانج

في البداية يجدر بنا ان نثمن للرجل «مسيو» دو هافيلانج (برازيلي الجنسية، فرنسي الاصل) والرئيس العام لكبرى هيئات كرة القدم في العالم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مجهوداته الملموسة في سبيل كرة القدم العالمية. فمنذ توليه رئاسة «الفيفا» تم استحداث بطولة كاس العالم للشباب (تحت ١٩ سنة) والتي اقيمت (رسميا) خمس مرات حتى الآن، كان آخرها في السعودية خلال عام ١٩٨٩ الماضي، وبطولة كاس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) وأقيمت حتى الآن ثلاث مرات كان آخرها صيف العام الماضي في اسكتلندا، وفاز بكاسها المنتخب السعودي.هذا بالاضافة للمساهمات الايجابية من لجان الاتحاد الدولي الرامية الى تطوير كرة القدم في جميع الاقطار وبالاخص في قارتي اسيا وافريقيا، لا سيما رفع التمثيل الاسيوي والافريقي في نهائيات كاس العالم للكبار من فريق لكل قارة الى فريقين أسيويين وأفريقيين - خلال عقد الثمانينات.ونثمن ايضا للاتحاد الدولي اتجاهه الحالي نحو رفع التمثيل الاسيوي والافريقي في النهائيات نفسها الى ثلاث فرق عن كل قارة (آسيا وأفريقيا) خلال المستقبل القريب. ربما خلال النصف الثاني من عقد التسعينات.لكنني بصدد التقدم باقتراح اتمنى لو يجد له صدى لدى مسؤولي «الفيفا» لعله ياتي بمردود ايجابي افضل من منطلق ان الاتحاد الدولي لكرة القدم للجميع وليس حكرا على الاراء والمقترحات من إعلاميي اوروبا وامريكا اللاتينية او الشمالية اكثر منا نحن إعلاميي اسيا وأفريقيا، لاسيما ونحن في القارتين الاخيرتين بحكم شعبية الكرة لدينا ادرى بخفاياها الكاملة من إعلاميي امريكا الشمالية. كيف ولماذا؟

لأننا هنا نتعايش ونتفاعل مع كرة القدم كجماهير واعلام اكثر من غيرنا في امريكا الشمالية. هذه ناحية. ومن ناحية ثانية يمكن مقارنة كرة القدم بغيرها من الرياضات الاخرى كلعبة شعبية اولى في جميع القارات ما عدا امريكا الشمالية التي تحظى فيها كرة القدم الامريكية القريبة من كرة الركبي بالشعبية الاولى.وعندما أقول في عنوان الرأي هذا (دستورك «مسيو» هافيلانج) انما قصدت عفوا او عذرا هافيلانج بشأن طلبك دراسة اقتراحك الرامي الى تغيير زمن مباريات كاس العالم بعد المقبلة ١٩٩٤ في الولايات المتحدة الامريكية على ان يتم رفع زمن المباراة من ٩٠ دقيقة الى مائة دقيقة موزعة على اربعة أشواط كل شوط مدته ٢٥ دقيقة، بحيث يكون هنالك فترة راحة بين الشوطين الثاني والثالث مدته ١٥ دقيقة، وبين الشوطين الاول والثاني ثلاث دقائق، ومثلها بين الشوطين الثالث والرابع.

معنى ذلك ان المباراة من بدايتها حتى نهايتها مع فترات الاستراحة ستصبح اكثر من ساعتين (١٢١ دقيقة) ولو أضفنا اليها افتراضا على الاقل تسع دقائق عن أوقات بدل ضائع للاصابات وما يماثلها وفترات تأخير بداية الاشواط الاربعة لارتفع الزمن الى ساعتين وعشر دقائق (١٣٠ دقيقة) الامر الذي سيجعل جميع المباريات كما لو انها تلعب باوقات اضافية واكثر، وسيدخل كرة القدم في دائرة الالعاب الرياضية المملة والمهدرة لوقت المشاهدين والجماهير لطول اوقاتها، مما قد يؤدي الى التقليل من شعبيتها.

وكوننا ندرك ان الوسائل الاعلامية لاسيما التلفزيونية منها في امريكا لن تهتم بمدى الخسائر المعنوية التي ستلحق باللعبة الشعبية الأولى في العالم بقدر ما يهمها الكسب المادي لها، فكم من قوانين للالعاب الرياضية الامريكية قد عدلت من اجل مصالح الوسائل الاعلامية اولا ومن ثم الرياضة ثانيا. وبصراحة مرة اخرى لن نرفض هذا المبدأ دون تجربته لكي لا يكون رفضنا غير مبني على اسس علمية وتجربة. ولكننا ما دام «الفيفا» قد وجه طلباته الى المدربين الاداريين والحكام واخصائي العلاج الطبيعي بالاضافة للاعلاميين لمعرفة آرائهم نحو هذا المقترح، وددت التقدم بالاقتراح التالي:

اولا - نعم قد تنجح التجربة نجاحا باهرا في امريكا عام ١٩٩٤م لاسيما وبين يدي الآن صحيفة امريكية تؤكد ان زيادة عدد فرق التصفيات لنهائيات دوري كرة القدم الامريكية العالمية في الـ (N.F.L) سيرفع مدخولاتها الدعائية التلفزيونية الى بليوني دولار امريكي (بالباء وليس المميم) خلال الاربع سنوات المقبلة، وهذا مبلغ ضخم جداً جدا في عالم الرياضة ويساوي ميزانيات بعض الدول النامية، بمعنى ان نجاح التجربة في كاس العالم ٩٤ في امريكا لا يعني استمراره في نواحي العوائد المادية.

ثانيا - اذا كان (دو هافيلانج) والاتحاد يبحثان عن النجاح الفني والجماهيري والاعلامي قبل المادي فلماذا لا يتم عمل التجارب لهذا الاقتراح في بطولتي كاس العالم للناشئين والشباب المقبلتين عامي ٩١ او ٩٣، قبل التجريب في بطولة الكبار عام ١٩٩٤.

ثالثاً - لماذا لا يتم تطبيق التجربة على بطولات امم اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية للكبار خلال النصف الاول من العقد الجاري، ومطالبة الاتحادات الكروية هناك بتقديم تقارير عن التجارب او تعيين لجان من «الفيفا» للمتابعة والدراسة، قبل تطبيقها على بطولة كاس العالم للكبار عام ٩٤ في امريكا او التي تليها عام ١٩٩٨م.

صالح بن علي الحمادي - الرياض

سبع مباريات دولية اليوم ابرزها بين انجلترا والبرازيل استعدادا لكأس العالم

انجلترا تطلق جناحيها امام البرازيل

لندن ـ الوكالات: سيكون لقاء انجلترا والبرازيل احد اهم المباريات الدولية الودية السبع التي ستقام اليوم الاربعاء استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا. والمباريات هي:

انجلترا/البرازيل، الاتحاد السوفياتي/هولندا، اسبانيا/النمسا، جمهورية ايرلندا/ويلز، والمانيا الشرقية/الولايات المتحدة، وبايرن ميونيخ الالماني الغربي/كولومبيا، مصر/رومانيا.

وفي لندن تستعد انجلترا لاطلاق جناحيها امام البرازيل في المباراة الودية التي تقام بينهما في استاد ويمبلي اليوم الاربعاء كي تتمكن من اختراق واحد من اقوى الدفاعات في كرة القدم. وعد بوبي روبسون مدرب المنتخب والذي يعتبر البرازيل اعظم فريق شاهده خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية بالتخلص من الحذر وترك جون بارنز وكريس وادل يظهران مهاراتهما في الجناحين.

وقال روبسون: «هناك فرق كثيرة تلعب بحذر في مباريات الاعداد لكأس العالم ولا تظهر معظم قدراتها. انها تلعب كي لا تخسر ونحن لا ولن نلعب بهذا الاسلوب».

وقد لعب كل من الفريقين ١٤ مباراة دون هزيمة واحدة وإن كان سجل البرازيل هو الافضل حيث فازت خارج ارضها على ايطاليا التي تستضيف كأس العالم وهولندا بطلة اوروبا.

ورغم ان البرازيل مشهورة بأسلوبها الهجومي المعروف باسم «كرة السامبا» فان سجلها الدفاعي كان الاكثر ابهارا في العام الماضي. فالبرازيل وهي إحدى المرشحين للفوز بمباريات كأس العالم التي تبدأ في يونيو (حزيران) المقبل لم يدخل مرماها هدف واحد في المباريات الخمس الاخيرة التي لعبتها ولم يدخله سوى هدفين في آخر ١٤ مباراة.

ويكمن السر وراء نجاح البرازيل في الدفاع في نظام الظهير الحر الذي تبناه المدرس سباستيا ولازاروني العام الماضي مما مكن البرازيل من تعزيز دفاعها بعد ان كان تقليديا.

وقد سجل فريق البرازيل ٢٥ هدفا في ١٤ مباراة ومع وجود بيبيتو وكاريكا الذي يلعب لنابولي الايطالي فهو يضم اثنين من ابرع المهاجمين في العالم.

الا ان روبسون يعتقد ان فريقه يضم لاعبين قادرين على اختراق دفاع البرازيل.

وقال: «اننا نتمتع بموهبة طبيعية للهجوم».

وفيما يلي اسماء لاعبي الفريقين:

انجلترا (التشكيل المرجح) بيتر شيلتون، جاري ستيفنز، ديس ووكر، تيري بوتشر، ستوارت بيرس، كريس وادل، ستيف ماكماهون، ديفيد بلات، جون بارنس، بيتر بيردزلي، جاري لينيكر.

البرازيل ـ (من بين) تافاريل، الدير، ريكاردو، ماورو جالفاو، موزر، مازينهو، برانكو، ريكاردو روتشا، اليماو، دونجا، بيسمارك، جورجينهو، سيلاس، فالدو، بيبيتو، كاريكا، مولر.

وفي جلاسجو تلعب اسكتلندا ضد الارجنتين في غياب النجم الارجنتيني مارادونا الموجود في طوكيو لاغراض تجارية. ومع ذلك يؤكد مدرب اسكتلندا اندي ركسبورج ان عدم وجود مارادونا سيجعل من مهمة المنتخب المحلي اكثر صعوبة ويضم منتخب الارجنتين ستة لاعبين خاضوا المباراة النهائية لكأس العالم ١٩٨٦ ضد المانيا الغربية وهم بومبيدو وروجيري وفالدانو وبوروتشاجا واولارتيكوتشيا وبراون. ويعاني منتخب الارجنتين بالذات من عدم الفاعلية باعتبار انه لم يسجل اي هدف منذ كأس دول امريكا الجنوبية الصيف الماضي.

اما منتخب اسكتلندا فسيضم اللاعبين الجدد كريج ليفيان مدافع هارتس وستيوارت ماكول مساعد دفاع ايفرتون. وربما يعمل راكسبورج على تجربة روبرت فليك والن ماكينالي في الهجوم بدلا من آلن ماكويست ومو جونستون لاثارة المنافسة بينهم.

وفي كييف سيلعب المنتخبان السوفياتي والهولندي. ويعاني منتخب هولندا بالذات من غياب عدد من نجومه المنضمين الى الاندية الخارجية ومنهم فان باستن ورايكارد وبوسمان.

اما في القاهرة فإن منتخب مصر سيحاول جاهدا امام منافسه الروماني القوي ان يحل مشكلة «العقم» في التهديف وهو الذي لم يتمكن من هز الشباك ولو مرة واحدة في مبارياته التجريبية الثلاث الاخيرة امام منتخب الدنمارك الاولمبي ومنتخبي كوريا الجنوبية والنمسا. وانضم الى المنتخب اول من امس الاثنين طارق سليمان ومجدي عبد الغني قادمين من سويسرا والبرتغال حيث شاركا في التدريب الاخير للمنتخب بعد ظهر امس الثلاثاء. واكد طبيب المنتخب المصري احمد ماجد ان المهاجم جمال عبد الحميد سيغيب عن المباراة لاصابته وان علاء ميهوب واشرف قاسم وطاهر ابو زيد تماثلوا للشفاء وربما يشاركون في المباراة.

وبالنسبة الى المنتخب الروماني فقد وصل الى القاهرة مساء اول من امس الاثنين وهو مكتمل الصفوف حيث ضم النجوم ماجي ولاكاتوش وديميتريسكو وبالنت وماتوت واندوني ورندنيك وبيتريسكو ولونج.

خوان كارلوس سيحضر مباراة اسبانيا/بلجيكا في كأس العالم

روما ـ اف.ب: ذكر المتحدث الصحافي باسم القصر الملكي الاسباني أن ملك اسبانيا خوان كارلوس وافق على حضور مباراة المنتخبين الاسباني والبلجيكي والتي ستقام في ٢١ يونيو (حزيران) المقبل على ملعب «بنتيجودي» في مدينة فيرونا في اطار المجموعة الخامسة لنهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠.

شتوتجارت استغنى عن مدربه آري هان

شتوتجارت ـ اف.ب: قرر نادي شتوتجارت الالماني الغربي لكرة القدم اول من امس الاثنين الاستغناء «فوراً» عن مدربه الهولندي آري هان وجاء في بيان لرئيس النادي اولريخ شايفر «ان النادي اضطر لاتخاذ القرار ليحتفظ بفرصته في الاشتراك بكأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل» وعين المدرب المساعد فيلي انتنمان مكان هان. يذكر ان عقد هان (٤١ عاما) مع شتوتجارت ينتهي في نهاية الموسم المقبل ٩٠/٩١.

العميد ظافر العمري قائد الكتيبة الثالثة في الحرس الملكي يسلم الجوائز للفائزين في ختام الدوري الرياضي الرابع.

في ختام الدوري الرياضي للحرس الملكي السعودي في جدة:

فريق سرية حرس الشرف وامن المراسم يحرز كأس البطولة

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة:

اختتم عصر أول من امس الدوري الرياضي الرابع للحرس الملكي السعودي على ملعب الحرس الملكي في الديوان الملكي التابع لقصر السلام في جدة وحضر الحفل العميد ظافر بن محمد العمري قائد الكتيبة الثالثة في الحرس الملكي والعميد عبد الله حسين الخريوش قائد السرية الثالثة في جدة والعقيد علي بن محمد الذبيان قائد سرية حرس الشرف وامن المراسم والعقيد سليمان عبد الرحمن المجيديل قائد السرية الثانية. وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ومن ثم اقيمت المباراة الختامية لكرة القدم بين فريق حرس الشرف وامن المراسم وفريق السرية الثانية وانتهت المباراة بفوز الاول بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وانتهى الشوط الاول ٢/١.

احرز الهدف الاول من ضربة جزاء بنجم فريق السرية الثانية ناصر الكناكي قبل ان يعادل النتيجة فريق حرس الشرف بنجمه محمد غانم السخاري ويضيف الهدف الثاني المهاجم عبدالله المزين. وفي الشوط الثاني اضاف اللاعب محمد الناشري الهدف الثالث لفرق حرس الشرف وامن المراسم.

وفي نهاية المباراة سلم العميد العمري الجوائز للفرق المشاركة واللاعبين على النحو التالي:

كأس المركز الاول لالعاب القوى وشد الحبل لفريق سرية الشرطة العسكرية.

كأس الفريق المثالي لفريق السرية الثالثة.

كأس المركز الاول والميداليات الذهبية لكرة القدم لفريق حرس الشرف وامن المراسم.

كأس هداف البطولة للاعب محمد غانم السخاري.

كأس احسن لاعب في البطولة للاعب علي محسن القرني

مدرب هولندا يلجأ للقضاء ليتمسك بمنصبه

امستردام ـ ر: ينوي تيس ليبرجتس مدرب منتخب هولندا لكرة القدم اللجوء للقضاء ليحتفظ بمنصبه بعد ان اوضح لاعبو المنتخب انهم يريدون بديلا له قبل نهائيات كأس العالم.

وقال متحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم اول من امس الاثنين ان ليبرجتس سيلجأ للقضاء لاستصدار امر الى الاتحاد بالالتزام بعقده الذي ينتهي في اول يوليو (تموز) المقبل وستنظر محكمة في مدينة اوتريخت في قضية ليبرجتس يوم الجمعة المقبل. وقال المتحدث ان جميع لاعبي المنتخب ومنهم رود خوليت كابتن الفريق اجتمعوا في امستردام يوم الاحد الماضي وقرروا ان يطلبوا من ليبرجتس ترك منصبه. وقد انتقد خوليت اكثر من مرة ليبرجتس الا ان مدرب المنتخب يقول انه يعتقد انه لا يزال يحظى بثقة معظم لاعبي الفريق.

وقال المتحدث ايضاً ان الاتحاد احاط ليبرجتس علماً بما اجمع عليه اللاعبون الا ان الاتحاد لم يقرر الاجراء الذي سيتخذه ويعتقد ان الاتحاد طلب من ليبرجتس مرتين الاستقالة الا انه رفض رغم العرض عليه بتعويض ضخم ويعتبر ليو بينهاكر مدرب اياكس امستردام الهولندي ويوهان كرويف مدرب برشلونة الاسباني اكبر مرشحين لتدريب المنتخب بعد ليبرجتس.

الملاكم الفرنسي ديليه احتفظ ببطولة اوروبا لوزن فوق الوسط

نوجان سور مارن ـ اف.ب: احتفظ الملاكم الفرنسي جيلبير ديليه ببطولة اوروبا لوزن فوق الوسط اثر فوزه على متحديه البريطاني تيري ماجي بقرار من الحكم في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين في ضاحية نوجان سور مارن الباريسية وهي المرة الاولى التي يدافع فيها ديليه عن لقبه الذي انتزعه في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في باليرمو (ايطاليا) من الايطالي جيوزيبي لوتو.

موجز

كاريوف يهزم تيمان ليقابل كاسباروف في بطولة العالم

كوالالمبور - ر: فاز السوفياتي اناتولي كاربوف بطل العالم السابق على الهولندي يان تيمان ليتأهل للقاء السوفياتي جاري كاسباروف في نهائي بطولة العالم.

وتقام المباراة بين كاربوف البالغ من العمر ٣٩ عاماً وكاسباروف حامل اللقب في مدينة ليون الفرنسية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد فاز كاربوف بالمباراة الحاسمة اول من امس الاثنين في ٥٦ نقلة ليصبح رصيده ٦,٥ نقطة مقابل ٢,٥ لتيمان. وتقضي اللوائح بأن اول من يبلغ رصيده ٦,٥ نقطة يعتبر فائزاً.

ويحصل اللاعب على نقطة عند الفوز ونصف نقطة عند التعادل.

جوائز قياسية لنهائي بطولة الشطرنج

بروكسل - ر: يقتسم بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف ومتحديه اناتولي كاربوف حامل اللقب سابقاً جائزة قياسية تبلغ ٢,٤ مليون دولار في نهائي بطولة العالم للشطرنج التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت متحدثة باسم رابطة الاساتذة التي تتخذ من بروكسل مقراً لها اول من امس الاثنين ان الفائز سيحصل على ١,٥ مليون دولار والمهزوم على ٩٠٠,٠٠٠ دولار.

وكان كاسباروف قد انتزع اللقب من مواطنه كاربوف في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥ بعد ان احتفظ به كاربوف تسع سنوات. وقد تأهل كاربوف للنهائي اول من امس الاثنين بفوزه على الهولندي يان تيمان.

وكان كاربوف قد هزم من كاسباروف في نهائي بطولة العالم السابقة التي اقيمت في مدينة اشبيلية الاسبانية عام ١٩٨٧.

الاتحاد السكندري يفوز ببطولة دوري السلة المصري

اشرف قاسم يعود الى الاضواء اليوم امام رومانيا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
يسري حمدي

بعد غيبة استمرت خمسة اشهر بعيداً عن الملاعب، يعود اشرف قاسم نجم المنتخب المصري ونادي الزمالك لكرة القدم للاضواء مساء اليوم الاربعاء. يلعب اشرف لمدة ثلث ساعة في مباراة مصر ورومانيا الودية المقامة تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة بناء على نصيحة الطبيب الالماني لور الذي طلب من الجهاز الفني لمنتخب مصر التدرج في زمن اشراك اللاعب في المباريات حتى يتمكن من لعب مباراة كاملة بعد ثلاثة اسابيع.

كان اشرف قاسم قد اصيب بقطع جزئي في الرباط الصليبي للركبة اثناء مباراة مصر وقطر الودية التي سبقت مباراة مصر والجزائر النهائية في تصفيات كأس العالم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وابتعد على أثرها عن الملاعب.

التقت «الشرق الاوسط» بالنجم العائد بعد الاصابة فقال: التشخيص المبدئي للاصابة انها كدمة بالركبة، قد عطل عودتي للملاعب طوال هذه الفترة.

ويحكي اشرف ظروف الاصابة قائلا: حدثت اثناء الشوط الثاني لمباراة مصر وقطر الودية بالدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتكريم مبارك عنبر كابتن نادي السد بمناسبة اعتزاله اللعب. وفي كرة مشتركة بيني وبين فهد خميس نجم نادي الوصل ومنتخب الامارات الذي كان يشارك منتخب قطر المباراة جذبني فهد من الخلف فاختل توازن جسمي وسمعت صوت - طرقعة - بالركبة مع ألم شديد وغادرت الملعب.

ويواصل اشرف قاسم حديثه: الاشعة التي اجريتها في مستشفى قصر العيني بعد عودتي من قطر اظهرت وجود تمزق في الرباط الداخلي للركبة. وخضعت للعلاج شهرونصف الشهر دون ان يطرأ اي تحسن. بعدها سافرت الى باريس ليعلن الطبيب الفرنسي لفريد عن مفاجأة وهي اصابتي بقطع جزئي في الرباط الصليبي واوصى باجراء عملية جراحية فورا. لكني رفضت كما رفض الدكتور ممدوح مصباح طبيب نادي الزمالك والدكتور احمد ماجد طبيب المنتخب.ويستطرد النجم الذي يعتبره خبراء الكرة المصريون في مقدمة لاعبي منتخب مصر موهبة وكفاءة قائلا: اشار الدكتور مصباح بعرض ركبتي على اخصائي العظام الالماني الدكتور لور الذي سبق وعالج لاعبي الزمالك اسماعيل يوسف وايمن يونس وعفت نصار. وكانت المفاجأة الثانية تنتظرني في المانيا الغربية، فقد فات موعد العملية وكان يجب اجراؤها خلال الاسبوع الاول للاصابة. وحاليا العملية غير مضمونة النجاح والعلاج الوحيد الذي نصح به الدكتور لور هو تدريبات تقوية لعضلة الفخذ لمدة شهرين حتى تستعيض عن اصابة الركبة. وقال ان رومينجيه نجم المانيا الغربية تعرض لنفس اصابتي ويمارس العلاج الطبيعي من خمس سنوات دون ظهور اي مؤثرات على ركبته او ادائه في الملعب.

ومساء اليوم يعود اشرف قاسم للملاعب بعد رحلة العلاج ليشارك في جزء من مباراة مصر ورومانيا ويقول: الحمد لله فقد تحسنت حالتي جدا واستعدت جزءا كبيرا من لياقتي البدنية، التي ستكتمل مع المباريات المقبلة.

وعن نهائيات كأس العالم يقول اشرف. لم يطاردني شبح الابتعاد عنها، وربما كان الدافع للحاق بها وراء عودتي للملعب اليوم. فأنا مثل اي لاعب يحلم بالاشتراك في كأس العالم حتى يكون تحت سمع وبصر كل المهتمين باللعبة في العالم. خاصة انني بذلت جهدا كبيرا مع منتخب مصر خلال مشوار التصفيات.

● فاز الاتحاد السكندري ببطولة الدوري الممتاز لكرة السلة بجدارة، واحرز اللقب قبل ثلاثة اسابيع من نهاية المسابقة، حيث تغلب في ملعبه ووسط الآلاف من جماهيره مساء اول من امس على الاهلي ٩٢/٩٠ ليرفع رصيده الى ١٧ نقطة. بينما قام الزمالك بايقاف الجزيرة منافس الاتحاد الوحيد وهزمه ٨٦/٦٩ ليوقف رصيد الجزيرة عند ١٣ نقطة فقط واحتفل ١٠ آلاف سكندري داخل وخارج الاستاد باستعادة فريقهم لبطولة الدوري التي فقدوها في العامين الماضيين. نال عماد الدين محمود لاعب الاتحاد كأس احسن لاعب في الدورة الثالثة. ونال هشام شعبان نجم الزمالك كأس هداف الدورة. واشرف صدقي لاعب الاتحاد كأس هداف الرمية الثلاثية وسجل بمفرده ٥ رميات ثلاثية في الاهلي كلها في الشوط الاول من المباراة. ونال محمد سيد سليمان (سلعوة) لاعب الاهلي كأس اللاعب المثالي وهو ثاني الهدافين ايضا. ومنح الاتحاد المصري لكرة السلة كأسا خاصا لربعو كبير مشجعي نادي الاتحاد السكندري بعد الصورة الطيبة التي ظهرت عليها جماهير الاسكندرية في الدورة.

الجزيرة السيء

لم يقدم فريق الجزيرة هذا الموسم عرضا اسوأ مما قدمه امام الزمالك. كان الفريق محتاجا للفوز ليظل منافسا على البطولة. وتقدم بالفعل ٣٢/٢٣ قبل نهاية الشوط الاول، وفجأة استهتر لاعبوه فانهزموا ٤٠/٣٤ في نهاية الشوط وسط تشجيع هائل من جماهير الاسكندرية للزمالك، وفي الشوط الثاني تحول لاعبو الجزيرة الى اشباح باستثناء فتحي عبد العزيز المتألق دائما وسجل بمفرده ٢٥ نقطة من ٣٥ نقطة سجلها فريقه بينما اجاد لاعبو الزمالك كمجموعة لا سيما هشام شعبان وشريف الصناديلي لينتهي اللقاء ٨٦/٦٩.

لقاء البطولة

جاءت مباراة الاتحاد والاهلي مباراة بطولة وفوز الاتحاد يضمن له اللقب مبكرا، لعب الفريقان ينقصهما عدد كبير من اللاعبين. طارق الصباغ وعمرو ابو الخير في الاتحاد. والسيد صابر وخالد بخيت وهاني عبد المنعم واحمد خالد في الاهلي. بدأ اللقاء متكافئا وانتهى شوطه الاول للاتحاد ٥٢/٤٤ ثم اتسع الفارق الى ٦٤/٥٠ في منتصفه. ولكن سلعوة قاد زملاءه ببراعة فائقة لاحراز التعادل ٨٦/٨٦ قبل النهاية بثوان. ومع صفارة النهاية كانت الواقعة. احتسب الحكم السكندري حسن بيكار رميتين حرتين لشريف العطار لاعب الاتحاد. اعترض لاعبو الاهلي لان ساعة التوقيت انطلقت قبل صفارة الحكم. ولكن الحكم اصر على تصويب الرميتين واخطأهما شريف العطار. وانتهى اللقاء بالتعادل ليدخل الفريقان الشوط الاضافي والاتحاد ينقصه اشرف صدقي الذي ارتكب خمسة اخطاء شخصية. وهنا جاء دور عماد محمود ليتألق ويحرز النصر للاتحاد ٩٢/٩٠ وتبدأ الافراح في الاسكندرية.

صعد فريقا سبورتنج السكندري والمصري البورسعيدي الى الدوري الممتاز لكرة اليد بعد فوزهما بالمركزين الأول والثاني في دوري الدرجة الاولى. انحصرت المنافسة على الصعود بين سبورتنج والمصري وسموحة واسيوط. ورغم هزيمة سبورتنج من اسيوط والمصري خارج ملعبه الا ان فوزه عليهما في ملعبه حسم الموقف لصالحه.

رفض احمد عفت وكامل البيطار عضوا مجلس ادارة نادي الزمالك حضور جلسة المصالحة التي عقدت مساء امس الثلاثاء بحضور جلال ابراهيم وحمادة امام وسعيد حمزة وحازم فوزي اعضاء المجلس، بينما وافق الدكتور شيرين فوزي على الحضور وحده. كان مجلس ادارة نادي الزمالك قرر تكليف ممثلي المجلس للاجتماع مع الاعضاء الاربعة الذين استبعدهم حكم محكمة القضاء الاداري من عضوية المجلس لشرح الظروف والدوافع التي ادت برئيس النادي الى تنفيذ الحكم وعدم دعوتهم لحضور جلسة مجلس الادارة الاخير بمنزله. مما دعا عفت والبيطار وشيرين الى تحرير محضر بقسم الشرطة لاثبات الواقعة كما تقدموا بشكوى للدكتور عبد الاحد جمال الدين ضد حسن ابو الفتوح رئيس النادي ومصطفى الصباحي مدير النادي بهذا الشأن.

ويبدو ان مسلسل القضايا هو السائد في نادي الزمالك منذ تولي المهندس ابو الفتوح رئاسته قبل عامين حيث تنظر المحكمة يوم ٥ ابريل (نيسان) المقبل الدعوى المرفوعة من العميد محمود لبيب نجل اللواء حسين لبيب وكيل نادي الزمالك الاسبق ضد حسن ابو الفتوح وسعيد حمزة والدكتور محمد عامر والدكتور احمد ممتاز اعضاء مجلس الادارة لتنفيذ قرار اسقاط عضويتهم لتغيبهم عن جلسات مجلس الادارة العام الماضي اكثر من ست جلسات.

اعتمد اتحاد كرة القدم فوز نادي السكة على الشمس بهدف للاشيء في المباراة التي جرى بها الشغب هذا الاسبوع. وايقاف اربعة من لاعبي نادي الشمس لحين انتهاء التحقيق معهم وهم: ماجد محمد و حسين محمود وخالد سيد وسامي عبد الفتاح، الذين وردت اسماؤهم في تقرير حكم المباراة ابو بكر توفيق واتهمهم بالاعتداء عليه.

نافراتيلوفا تتصدر قائمة الجوائز وجراف قائمة النقاط

ميامي - ر: تصدرت مارتينا نافراتيلوفا الامريكية قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وبلغ رصيد نافراتيلوفا ٢٧٠٧٥٠ دولارا في القائمة التي صدرت اول من امس الاثنين في حين جاءت الالمانية الغربية شتيفي جراف في المركز الثاني برصيد ٢٤٨,٦٢١ دولاراً.

واحتلت التشيكية هيلينا سوكوفا المركز الثالث برصيد ١٦٥,٢٥٨ دولارا واليوغوسلافية مونيكا سيليش المركز الرابع برصيد ١٤٠٤٠٠ دولار في حين جاءت الاسترالية اليزابيث سمايلي في المركز العشرين والاخير برصيد ٤٦٤٠٦ دولارات.

كذلك تصدرت الالمانية الغربية ستيفي جراف قائمة النقاط التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وبلغ رصيد جراف ١,١٢٠ نقطة في القائمة التي صدرت اول من امس الاثنين في حين احتلت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المركز الثاني برصيد ٩٧٥ نقطة والتشيكية هيلينا سوكوفا المركز الثالث برصيد ٧٣١ نقطة.

واحتلت الامريكية ماري جو فرنانديز المركز الرابع برصيد ٧١٠ نقاط واليوغوسلافية مونيكا سيليش المركز الخامس برصيد ٦٦٣ نقطة في حين احتلت التشيكية يانا نوفتنا المركز العشرين والاخير برصيد ٢٨٥ نقطة.

استعدادا لتصفيات بطولة اوروبا المجر وفرنسا وديا اليوم

بودابست - ا ف ب: يلتقي منتخب المجر مع منتخب فرنسا اليوم الاربعاء على ملعب نيبشتاديون في بودابست في مباراة دولية ودية استعدادا لتصفيات بطولة الامم الاوروبية.

وشكل مدرب فرنسا ميشال بلاتيني منتخبه من اللاعبين: مارتيني وسيلفستر وكازوني وسوزيه واموروس وفيريري وباردو وفرنانديز وبيريز وتيبو وكانتونا.

اما مدرب المجر جورج ميتشولي فاختار تشكيلة شابة تضم اللاعبين بروكهاوزر ومونوش وبالاتشكي ودورو وبوفان وبيتريش وهورفاث ولاكاتوش ودعمها بعدد من المخضرمين على رأسهم نيلاري وكوفاتش وبوجنار.

ويذكر ان منتخبي فرنسا والمجر فشلا في الوصول الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا. ومنذ اول يناير (كانون الثاني) ١٩١١ لعب المنتخبان وجها لوجه عشرين مباراة ففازت فرنسا في ٦ مباريات وسجلت ٢٦ هدفا وفازت المجر في ١٢ وسجلت ٤٥ هدفا وانتهت مباراتان بالتعادل.

لقطة لبوبي مور النجم الانجليزي المعتزل من اليمين امام سيلر نجم المانيا الغربية في درسدن

منتخب الماني موحد الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٤

درسدن - أ ف ب: قال مدرب منتخب المانيا الغربية لكرة القدم فرانتس بكنباور أول من امس الاثنين في درسدن انه مقتنع بان منتخبا واحدا سيمثل المانيا في نهائيات كأس العالم١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

وأشار بكنباور الى ان انضمام لاعبي المانيا الشرقية الى الاندية الالمانية الغربية مثمر للغاية وضرب مثلا على ذلك باندرياس توم الذي يلعب مع باير ليفركوزن مؤكدا انه يود لو يضم توم الى صفوف منتخبه مع لاعب كارل ماركس شتات نيكو شتاينمان.

وشارك بكنباور أول من امس الاثنين في مباراة ودية بين منتخب الماني موحد ومنتخب من لاعبي العالم اسفرت عن فوز الاخير ٣/١ امام ٣٨ الف متفرج. وأحرز اهداف المنتخب العالمي الكوري الجنوبي بوم كوم تشا (٢) والفرنسي الن جيريس وضم هذا المنتخب ايضا الانكليزيين بوبي مور وبوبي تشارلتون والبرازيلي جرزينيو اما الهدف الالماني فسجله هانز يورجن كريشه.

وخصص ريع المباراة لاعادة بناء قلعة درسدن التي دمرها الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

شيلاسي ينضم لفريق ايطاليا في مباراة سويسرا

روما - ر: استدعى ازيليو فيشيني مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم سالفاتوري شيلاسي هداف يوفنتوس لينضم للفريق في مباراته الودية مع سويسرا في مدينة بال يوم السبت المقبل.وكان فيشيني مضطرا لاستدعاء شيلاسي اول من امس الاثنين بسبب اصابة جيانلوكا فيالي وروبرتو مانسيني لاعبي سامبدوريا وثنائي الهجوم في المنتخب الا انه اختار شيلاسي للبراعة التي اظهرها في التهديف في مباريات الدوري.وقد سجل شيلاسي ١٣ هدفا هذا الموسم وهو اقل هدفا واحدا من روبرتو باجيو مهاجم المنتخب واكبر هدافي الدوري والذي سيشترك ايضا في مباراة سويسرا. الا ان باجيو هبط مستواه في الآونة الاخيرة ومن المعتقد ان فيشيني يريد تجربة ثنائي هجوم من شيلاسي واندريا كارنيفالي لاعب نابولي.ومما اسعد فيشيني ايضا تمكنه من استدعاء ريكاردو فيري لاعب انترناسيونالي بعد اصابته لفترة طويلة وفرانكو باريسي الظهير الحر وكابتن أسي ميلان.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كيف يستقبل المسلمون شهر رمضان في لندن؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

رغم اختلاف العوامل التي تشكل الاطار العام للحياة في المجتمع البريطاني من عقائد وسلوك وعادات وتقاليد وثقافات مغايرة، الا ان حلول شهر رمضان المبارك يعكس تأثيره العميق في حياة اكثر من مليوني مسلم يتخذون من مدن المجتمع البريطاني مهجرا دائما لهم، ويطرحون بسلوكهم وتقاليدهم الخاصة خلال هذا الشهر الكريم نكهة تميز الشهر عن غيره من اشهر العام.

المساجد العديدة والمؤسسات والمدارس والجمعيات الاسلامية التي اصبحت منتشرة في كل حي، اصبحت تفرض تأثيرها على الحياة العامة في المجتمع البريطاني بصورة خاصة.

توجهت «الشرق الاوسط» الى المركز الثقافي الاسلامي في ريجنيت بارك (وسط لندن) والتقت بمديره الدكتور علي مغرم الغامدي، والشيخ جمال مناع وبعض افراد الجالية الاسلامية تستجمع منهم في حوار هادىء ابرز ملامح الاطار العام لحياة المسلمين في المهجر البريطاني خلال ايام شهر رمضان المبارك.

يقول الدكتور الغامدي: «استعدادا لاستقبال شهر رمضان المبارك اعد المركز الثقافي الاسلامي برنامجا حاشدا للمحاضرات الدينية اليومية، كما شكلت لجنة للاشراف على الوجبات الغذائية التي تقدم للصائمين في الافطار والسحور، ونحن في انتظار حضور عدد كبير من قراء القرآن الكريم الذين تبعث بهم وزارة الاوقاف المصرية، وبعض الدول العربية.

كما تم ترتيب اكبر مسابقة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته بين اطفال المدارس الاسلامية والملحقة بالمؤسسات الدولية والمساجد في لندن وغيرها من المدن الداخلية البريطانية. بالاضافة الى افتتاح مكتبة للمسجد الكبير ابوابها طوال ايام شهر رمضان الكريم لتقديم خدماتها للقراء المسلمين.

وهذا العام نحاول اقناع التليفزيون والاذاعة البريطانية بأهمية اذاعة لقطات مرئية ومسموعة تعلن عن بداية الشهر الكريم وكيفية احتفال الآلاف من المسلمين المقيمين في بريطانيا به».

وعن برنامج المحاضرات الدينية يضيف الشيخ جمال مناع إمام المسجد: بالنسبة لهذا البرنامج الذي سينعقد طوال ايام الشهر الكريم ستكون محاضراته متعددة الجوانب تتعلق بالعبادات وجوانب التربية الدينية والتنشئة الاسلامية الصحيحة لابناء المسلمين في مجتمع مثل المجتمع البريطاني الذي تختلف فيه العادات والتقاليد والثقافات عن المجتمع الاسلامي. كما ان قائمة المحاضرين تضم الى جانب العلماء والمفكرين الاسلاميين، بعض الاساتذة المحاضرين من جامعة لندن مثل الدكتور محمد عبد الحليم والدكتور صلاح غباشي بالاضافة الى بعض الشخصيات العاملة في مجال الدعوة الاسلامية امثال المشايخ صهيب حسني ومحمد قوسني ومحمد عبد الوهاب والدكتور ابوليلة والدكتور عمران علوي من اكاديمية الملك فهد الى جانب ائمة المركز الثقافي الاسلامي.

اما على صعيد الحياة اليومية في احياء العاصمة البريطانية ذات الكثافة السكانية العربية، فقد لاحظت «الشرق الاوسط» في جولتها في احياء كوينزواي، وشارع انجوار، وايرلزكورت، وشمال كينزنجتون، ان اعدادا كبيرة من اصحاب المحلات العربية قد بدأوا الاحتفاء بمظاهر شهر رمضان الكريم التي نقلوها من مجتمعاتهم وفي ملامح اعتاد عليها المهاجرون العرب في اوطانهم.

ويقول احد اصحاب هذه المحلات في شارع ادجوار الذي يعرفه العرب المقيمون في العاصمة البريطانية «بقرية العرب وسط لندن»: «لقد بدأ الاستعداد لشهر رمضان المبارك قبل شهرين باحضار البضائع التي تعود العرب المسلمون على الاكثار من استعمالها في هذا الشهر، بالاضافة الى ترتيب استيراد الخضروات الطازجة يوميا. اما بالنسبة للحلوى الرمضانية مثل الكنافة والقطايف والمعمول، فقد اصبحت الآن في لندن عدة محلات كبرى عربية متخصصة في اعدادها.

ويضيف احد اصحاب محلات اشرطة الفيديو المنتشرة في الاحياء العربية: «ان الاقبال على اشرطة التمثيليات الدينية، واحدث المسلسلات التي تذيعها محطات التليفزيون العربية يزداد، ولذا فنحن نحاول منذ عدة اشهر الى الاتفاق مع هذه المحطات على تزويدنا بانتاجها الجديد الذي يتمكن من خلاله العرب المسلمون في العاصمة البريطانية من متابعة كل مظاهر الشهر الكريم اعلاميا مع اخوانهم في البلاد العربية.

الافطار والسحور داخل المسجد الكبير في شهر رمضان

آثار

اكتشاف اثار في وادي الأردن تعود الى العصر الحجري

عمان: «الشرق الاوسط»

في التلال الخصيبة المحيطة بمستوطنة بيلا القديمة في وادي الأردن تم اكتشاف آثار تغطي حقبة مليون عام من النشاط البشري في هذه المنطقة ترجع الى العصر الحجري وتمتد حتى العصر العثماني. ولقد انطلقت عملية الكشف في هذه المنطقة منذ ١٣ عاما تحت اشراف البروفيسور بازيل هينسي من جامعة سيدني الاسترالية.

وتقع بيلا عند سفوح التلال في منطقة كانت مملوءة بالغابات على بعد ٩٠ كيلومترا شمال غرب عمان.

واطلال بيلا تبدو اقل اثارة من مدينتي البتراء الحجرية القديمة وجرش التي ترجع الى العصر اليوناني - الروماني.

وحول أهمية بيلا يقول غازي بيشة مدير دائرة الآثار الاردنية ان اكتشاف مستوطنة ترجع الى العصر العباسي قد غير الاعتقاد السائد عن تدني حضارة وادي الاردن بعد هزيمة الامويين على يد العباسيين ونقل عاصمة الامبراطورية الاسلامية من دمشق الى بغداد في منتصف القرن الثامن الميلادي. وان الاضمحلال لم يكن جذريا وشاملا كما كان الاعتقاد في الماضي.

ولقد اسفرت الحفريات في بيلا عن احسن مجموعة في وادي الأردن من الفخاريات التي ترجع الى العصر العباسي. كما تم اكتشاف ادوات حجرية لذبح الحيوانات بين بقايا مخيم صيادين يرجع الى ١٧٥٠٠ عام قبل الميلاد، بالاضافة الى بقايا مطاحن يدوية من البازلت وآثار اخرى بالقرب من بيلا تدل على قيام الزراعة بعد انتهاء العصر الجليدي وبدء فترة دافئة.

كما كشفت الحفريات في وادي الحمة على بعد كيلومتر من بيلا ان سكان المنطقة في فترة ترجع الى ١٠٠٠٠ عام قبل الميلاد كانوا يجمعون الشعير البري ونباتات اخرى. وكانوا يصيدون الغزلان والماعز البري وابتكروا حرفا وفنونا وتم ايضا العثور على نقوش في كتل من الطين تعد من اقدم الفنون الحجرية لانسان ما قبل التاريخ في الشرق الادنى، وكذا على صندوق مطعم بالعاج يرجع الى القرنين السادس عشر والخامس عشر قبل الميلاد، ضمن مجموعة من التحف الفنية منها مشغولات فضية وحلي وأدوات زينة وأوان من المرمر وخيوط من الذهب ودبابيس من البرونز.

في كل مكان

نجحت شركة «هوكر سيدلي باور انجينيرينج» (HSPE) البريطانية، في توقيع عقد مع شركة تنمية نفط عمان تقوم بموجبه بأعمال انشائية في حقل نفط الخوير، وتوريد المعدات اللازمة له. وتتجاوز قيمة العقد ٨ ملايين جنيه استرليني.

ويشكل العقد جزءا مهما من مشروع تطوير حقل النفط هذا، الذي يتوقع ان يصل انتاجه الى ١٠٠ الف برميل في اليوم تقريبا في مطلع عام ١٩٩٤، او ما يعادل سدس انتاج السلطنة الحالي من النفط.

وستتولى الشركة مسؤولية تأمين خط معلق طوله ١١٢ كلم لنقل تيار كهربائي قدرته ١٣٢ ك.ف (كيلوفولت) بين بيال والخوير. وكذلك محطة ثانوية لتوليد التيار الكهربائي في الخوير طاقتها ١٣٢/٣٣ ك.ف، وأخرى طاقتها ٣٣ ك.ف لمد المنطقة السكنية للعاملين في مشروع الخوير - والتي هي قيد البناء - بالكهرباء. ويشمل العقد كذلك توسيع المحطة الثانوية في بيال التي تبلغ طاقتها ١٣٢ ك.ف ويشترك عدد من الشركات التابعة لمجموعة «هوكر سيدلي» في تأمين الجزء الرئيسي من المعدات الكهربائية للمشروع. فستقوم شركة «هوكر سيدلي باور ترانسفورمر» بارسال محولين كهربائيين من فئة ٥٠ م.ف.ا (ميجا فولت امبير) ١٣٢/٣٣ ك.ف الى الموقع، بينما ترسل شركة «براش ترانسفورمرز» المحولات المساعدة الاضافية.

وتشمل المرحلة الاولى من العقد تأمين الطاقة الكهربائية الى الخوير، وسيتم ذلك في اوائل عام ١٩٩١، اما المرحلة الثانية وتشمل انهاء المشروع فستتم قبل نهاية عام ١٩٩١. وتقوم شركة «اوبانك بريس» بدور المستشار في هذا المشروع.

تطوير مصلحة التوثيق بالوكالة المغربية للأخبار

الرباط: «الشرق الاوسط»

صادق المجلس الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال على مشروع تقدم به المغرب يتعلق باعادة تنظيم وتطوير مصلحة التوثيق بوكالة المغرب العربي للأنباء - المرحلة الثالثة.

وقرر المجلس رصد مبلغ ١١٣ الف دولار قصد انجاز الشطر الثالث من مشروع تطوير مصلحة التوثيق بالوكالة الذي يندرج في اطار المشروع الشامل لكتنة وادخال الاعلاميات لمختلف مصالح الوكالة.

وسيمول جزء من هذا المشروع الذي اعتبرته اليونسكو مشروعا يحظى بالاولوية عن طريق الحساب الخاص للمجلس الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ٥٥ ألف دولار في حين سيمول الجزء الآخر من قبل صناديق التمويل الخاصة ٥٨ الف دولار مساهمة فرنسا.

ويرمي المشروع بصفة خاصة الى منح المغرب مركزا للتوثيق في المجال الصحافي واحداث الساعة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وصيانة التراث وتنظيم تحديد المعطيات.

كما صادق المجلس الذي سيعقد دورته القادمة في باريس من ١١ الى ١٨ فبراير (شباط) ١٩٩١ على مشاريع وطنية اخرى قدمتها بلدان من العالم العربي وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية والكاريبي.

لسعة النحل لعلاج الكبد الوبائي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توصل فريق اطباء مصري الى ان لسعة النحل تساعد مرضى الكبد الوبائي على الشفاء وكانت التجارب الأولية على الكشف الطبي الجديد قد بدأت منذ ٣ عوام.

الدكتور علي مؤنس استاذ الجهاز العصبي والكبد بكلية الطب في جامعة عين شمس والمشارك الفعال في هذا الاكتشاف يقول: ان التهاب الكبد المزمن قد يكون له أسباب عديدة ومن اهم هذه الاسباب هو الفيروس الكبدي (ب). وقد يكون هؤلاء المرضى حاملين لهذا الفيروس وهم نوعان إما حاملون للفيروس النشط او ان يكون الفيروس خاملا ويمكن الوقوف على هذا باجراء بعض التحليلات البسيطة.

وقد يكون المرضى الحاملون للفيروس النشط (ب) بمثابة مصدر لنقل العدوى للآخرين من خلال الاسرة نفسها وطريقة «اللسع» نفسها وعدد مرات «اللسع»، وعدد الايام التي يتعرض لها المرض لذلك العلاج تختلف من مريض لآخر. وعلى العموم فهي تصل في المتوسط الى ١٥ يوما.

ويضيف الدكتور مؤنس: اما «اللسع» فهو قد يرجع الى سم النحل نفسه في وقت اللسع او ميكانيكية اللسع ثم سم النحل نفسه.

ويستطرد قائلا: ونحن بصدد اجراء بحوث لمعرفة المادة الفعالة في سم النحل التي يمكنها ان تقضي على الفيروس الكبدي (ب) النشط وتحويله الى فيروس خامل وهذا الفيروس غالبا ما يصاب به المريض بعد استخدام الحقن الزجاجية القديمة قبل استبدالها بالحقن البلاستيكية.

وقد يكون نقل الدم ايضا احد اسباب نقل العدوى كما يقول الدكتور علي، ويضيف: ان هذا الفيروس (ب) من المسببات المهمة لحدوث تليف الكبد حيث ان هذا المرض يحتل المرتبة الثانية بعد البلهارسيا ويضيف الدكتور حسن شلبي بجامعة عين شمس والمشرف ايضا على هذا الاكتشاف الجديد بقوله: ان المحاولات بدأت عام ١٩٨٧ على عدد بسيط من المرضى بناء على رغبتهم الملحة في استعمال هذا النوع من العلاج للقضاء على الفيروس الكبدي (ب) وقد بلغ عدد المرضى حتى الآن حوالي ١٥٠ مريضا من بينهم ٣ فقط لم يستجيبوا ولم يستكملوا فترة العلاج المحدد لهم.

"مصطفى كركوتي" رئيس تحرير "هنا لندن" لـ الشرق الاوسط

لم اكن اهوى الصحافة وان كنت عاشقا للكتابة

لندن: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

مصطفى كركوتي، رجل اعلام عربي اثبت من خلال احتلاله عدة مناصب ان اقامة العربي خارج وطنه وان اثرت على نمط حياته، فإنها في الوقت ذاته طورته في مجال العمل.

والكركوتي لا تنحصر اهميته فقط في منصبه الحالي كرئيس تحرير لمجلة «هنا لندن» بل وبالمناصب الكثيرة الى تبوأها واثبت من خلالها حضوره النشط سواء في المجال الاعلامي او حتى الاجتماعي كأحد الاعضاء المؤسسين «للنادي العربي» الذي يسعى الى تكوين اطار عربي قادر على تحقيق التواصل مع الوطن الأم.

وفي احد الانشطة التي يقوم باعدادها النادي العربي التقت «الشرق الاوسط» بمصطفى كركوتي.

مصطفى كركوتي

● ما هي الظروف التي دفعتك للاقامة في لندن، وعلاقتها بطبيعة عملك؟

- انا من مواليد ١٩٤٤ من مدينة اللاذقية السورية. انتقلت طلبا للعمل والعلم الى بيروت وكان ذلك عام ١٩٦٥. وكنت قبلها قد انهيت دراستي الثانوية عام ١٩٦٢ حيث توجهت لمصر لاكمال دراستي هناك ولم اوفق، ثم توجهت الى لندن وقضيت بها سبعة اشهر ولم أوفق ايضا فعدت الى بيروت. وفيها عملت في مدرسة خاصة.

● وماذا عن نشاتك الصحافية؟

كنت منذ الصغر اهوى الكتابة. وفي الفترة التي قضيتها في بيروت تعرفت بعدد من كبار الصحفيين في العالم العربي والذين عرفوني بدورهم بصاحب Orient Press واسمه احمد جمال الدين، وهو مصري هاجر الى بيروت واسس وكالته التي عملت فيها، حيث تعلمت الصحافة على اصولها.

● هل تعلمت الصحافة رغبة فيها ام لعدم توفر بدائل اخرى؟

- في الحقيقة انني كنت اهوى الكتابة فقط، دون الكتابة الصحفية. ولكن بعد ان تلقيت اصولها بدأت اميل اليها مدركا أهميتها ودورها في المجتمع. فبعد ان عملت وتدربت في الوكالة الصحفية عملت كمساهم في مجلة الشؤون الفلسطينية التي كانت تصدر عن مجلة الابحاث الفلسطينية الى عام ١٩٧٤ حيث عملت في صحيفة السفير اللبنانية في بيروت ثم مراسلا لها في لندن. وكان مقررا ان اظل في لندن لمدة ثلاث سنوات اعود بعدها الى بيروت.

● وما الذي جعلك تقيم في لندن الى الآن، هل هي ظروف الحرب اللبنانية، ام طبيعة عملك؟

- في لندن تعرفت على زوجتي الحالية، وكان استقرارها في لندن وطبيعة عملي فيها من جهة واشتعال نار الحرب الاهلية في لبنان من جهة اخرى قد ساهم في بقائي في لندن وان لم يستمر عملي مع «السفير» اللبنانية، حيث عملت كرئيس تحرير لمجلة «الاقتصاد العربي» منذ ١٩٧٧ وان ظللت اساهم بمقال اسبوعي مع السفير.

● تحتل الآن منصب رئيس تحرير مجلة «هنا لندن» وهو منصب لا يتوفر الا للعاملين اصلا في اذاعة BBC وانت لم تكن كذلك؟

- الامر ببساطة ان مسابقة قد نظمت لاختيار رئيس تحرير لمجلة «هنا لندن» التي تصدرها اذاعة BBC وذلك في سبتمبر (ايلول) في عام ١٩٨٨ وقد فزت بهذه المسابقة لأصبح بذلك أول رئيس تحرير من خارج الطاقم العامل اساسا في الاذاعة التي تصدر هذه المطبوعة.

● وماذا عن نشاطك الحالي في مجلة «هنا لندن»؟

- مجلة «هنا لندن» تعكس في طبيعتها ما تبثه الاذاعة من برامج. ومنذ ان توليت منصب رئيس التحرير وانا اعكف على اعادة النظر في اختيار المواضيع وتبويبها. واعتقد أن المجلة قد وجدت لها مكانة في العالم العربي وخاصة في مصر والسعودية حيث اكثر البلدان توزيعا.

وفي يونيو (حزيران) القادم ستحتفل «هنا لندن» بصدور العدد ٥٠٠ مكملة بذلك سنتها الثامنة والثلاثين. وسيقام هذا الاحتفال في ختام الاسبوع التجاري البريطاني في مدينة تونس.

● وماذا عن نشاطاتك خارج اطار عملك الرسمي كرئيس لتحرير «هنا لندن»؟

- اعتبر الآن احد الاعضاء في رابطة الصحفيين الاجانب. وقد كنت انا وزميل مغربي يدعى علي بحجوب اول عربيين ينتخبان لعضوية لجنة رابطة الصحفيين الاجانب وذلك منذ نشأة هذه الرابطة عام ١٨٨٨.

● اضافة الى كونك رئيسا لتحرير مجلة، تقوم ايضا بنشاطات متعددة خاصة على الصعيد الاجتماعي، ومن ذلك النادي العربي. فما هي طبيعة هذا النادي، ودورك فيه؟

- النادي العربي في لندن اسس قبل أحد عشر عاما، والهدف من انشائه اقامة نوع من التواصل الثقافي والاجتماعي بين افراد الجالية العربية في لندن من جهة وتحقيق الاتصال في الوقت ذاته مع ثقافة الوطن الأم من جهة اخرى وذلك بما يتمشى مع تقاليدنا وتراثنا. وقد ساهمت في تأسيس هذا النادي منذ البداية وأعد أحد اعضاء لجنته المسؤولة عن نشاطات النادي سواء في اعداد المحاضرات او اللقاءات والندوات العلمية والثقافية. وحاليا امثل المسؤول الاعلامي وكنت سابقا امثل امين سر النادي لمدة ثلاثة اعوام.

وجــه (الاربعاء)

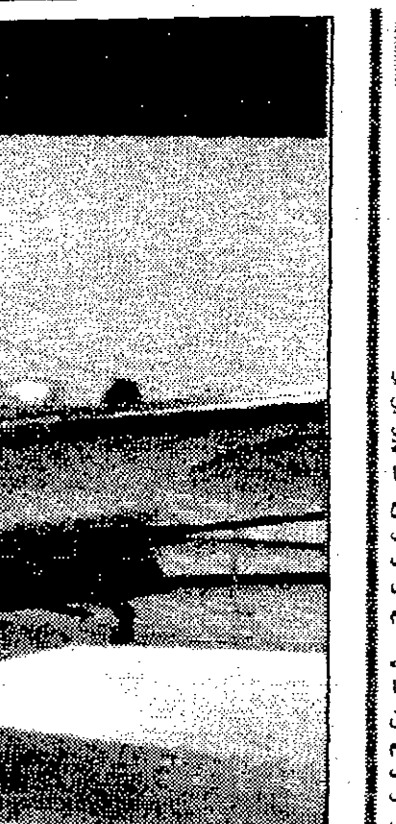
نانسي كروزان قضية تثير الرأي العام الأمريكي

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

فجأة اصبحت الامريكية «نانسي كروزان» قضية تشغل اهتمام الراي العام في بلادها بعد ان تحولت الى مطروحة امام المحكمة الفيدرالية العليا، ودعوى يطالب فيها والداها بوضع حد لسنوات تعاستها السبع التي واصلت قضاؤها طريحة الفراش في احد المستشفيات فاقدة الوعي، كل ما يربطها بالحياة انبوب متصل بأحدث تكنولوجيا التنفس وتنظيم ضربات القلب وعمل الكليتين.

وحالة الامريكية «نانسي كروزان» رغم انها الحالة الثانية التي يشهدها القضاء الامريكي بعد ان أحجم عن اصدار حكمه في دعوى مماثلة في عام ١٩٨٠ طالب ذووها انذاك بنفس الطلب، وواصلت المريضة حياتها طوال الأعوام التسعة الماضية، الا ان نانسي كروزان التي انقضى عليها سبعة اعوام فاقدة للوعي قد طرحت قضية اخلاقية اكثر منها طبية بين اوساط الرأي العام الامريكي، حيث ارتفعت الحملات الشعبية المعارضة انطلاقا من الايمان بأن الحياة يهبها الله (سبحانه وتعالى) لمن يشاء ويأخذها وقتما يشاء، فالروح وديعة في جسد الانسان مهما اصابته العلل والأمراض ويستحيل على اي اخصائي او معدات حديثة في مركز علاجي او مستشفى ان يستخدم كأداة لازهاق روح المريض مهما كانت حالته ميئوس منها والا اعتبر ذلك مسلكا يخضع لقانون العقوبات، وجناية يقدم بها مرتكبها الى المحاكمة غير ان الاخصائيين في مستشفيات الامريكية، وخاصة تلك النزيلة بها المريضة نانسي كروزان يرون في قضيتها حالة مرضية اخفقت جميع وسائل العلاج في شفائها واصبح على ذويها اصطحابها الى منزلها لقضاء الفترة المتبقية من عمرها بعيدا عن غرف المستشفى ومعدات العلاج الحديثة (رغم اخفاقها).


نانسي كروزان



طائرة الحرب تعيش بسلام

احدى الطائرات الحربية اليابانية التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية والتي تم بناؤها عام ١٩٤٤، وتعد احدى افضل المقاتلات اليابانية. وكانت الطائرة المسماة «زيرو» قد عثر عليها في احدى ادغال جزيرة ياب جنوب الباسفيك عام ١٩٨٣. وقد استغرقت عملا دام ١٨ شهراً في شركة ميتسوبيشي لاعادتها الى شكلها الاصلي. (اسوشييتد برس)


الياس فريج




مايكل كين


ديان كيتون

● **الياس فريج** رئيس بلدية بيت لحم وصل امس الى العاصمة الأردنية في زيارة قصيرة يتوجه بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية تلبية لدعوة من عدد من المعاهد الامريكية والجمعيات.

● العميد الركن بحري **محمد عبد الله العجلان** قائد قاعدة الملك فيصل البحرية، واللواء اركان حرب بحري **رضا راشد** قائد الفرقاطة المصرية والقنصل العام المصري في جدة الدكتور **فتحي مرعي** والمستشار **محمد عبد المنعم**، حضروا حفل الاستقبال الذي اقيم في ميناء جدة الاسلامي بمناسبة زيارة الفرقاطة المصرية للسعودية وحضرها لفيف من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

● **ديان كيتون** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في السابع عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور **سعيد عطية ابو عالي** مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية ترأس اجتماعا للجنة جائزة الأمير **محمد بن فهد بن عبد العزيز** للتفوق العلمي

● **مايكل كين** النجم البريطاني غادر لندن الى هوليود حيث يلعب دور البطولة في فيلم «الطريق الى الجريمة».

● **علي فهد الزيد** صدر مرسوم اميري بتعيينه سفيرا لدولة الكويت في اليونان. وينتظر عودة سلفه السفير السابق **محمد الصالح** الى بلاده للسفر الى اليونان وتقديم اوراق اعتماده لرئيس الجمهورية اليونانية. **والزيد** عمل ١٦ سنة في الخارجية وممثلا للكويت في نيويورك.

● **محمد محمود الصواف** عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي قطع رحلته الى الجزائر لعارض مرضي حيث يعالج الآن في جدة.

● **عبد الهادي التازي** مدير المركز الجامعي للبحث العلمي بالرباط، وعضو الاكاديمية المغربية جرى تكريمه مؤخرا من قبل جمعية فاس سايس الثقافية

وفيات

حرم مهدي فتح الدين

انتقلت الى رحمة الله حرم السيد مهدي فتح الدين المرحومة عزيزة محمد صالح بخاري والدة كل من انور وعادل فتح الدين وشقيقة محمد وأحمد فاضل. ويقام المأتم والعزاء بجدة

أبيض و اسود

المغرب خارج شرفة فندق

خلال العقدين الماضيين حدثت تبدلات مهمة جدا في علاقة المغرب بالمشرق العربي حيث خرج تدريجيا من عزلته وازدادت علاقاته العربية واثرى تبعا لذلك التحضر العربي الجديد. فالمغرب باعتباره جزءا من المغرب الكبير بل هو ثاني اكبر بلد عربي من حيث عدد السكان، كان ولفترة طويلة من الزمن غائبا عن الساحة عندما كان خاضعا للاستعمار الفرنسي المباشر وغير المباشر، والذي كان يعتبر شمال غرب افريقيا امتدادا طبيعيا لطموحاته التوسعية. الفرنسيون حاولوا الكثير من اجل طمس هوية المغرب العربية واحلال الفرنسية محلها من اجل تحويل المغرب الكبير الى مزرعة ضخمة للنبيذ الفرنسي وورشة لصناعات البيجو وغيرها.

ولأسباب عديدة تشكلت صورة سلبية عن المغرب وعنها غفلت الذاكرة ردحا طويلا من الزمن. كما ان المكاتب السياحية العربية اساءت التعريف بهذه الدولة وبتراثها وحضارتها، فلم يعد يعرف عن المغرب سوى القليل جدا من انه بلاد الاصطياف مثله مثل جامايكا والفلبين وجزر الكناري. ولكن بعض الانشطة الثقافية الجماعية التي جذبت عددا من المشارقة ربما كانت سببا في تصحيح الصورة وعدم التطلع الى بلاد العرب الوحيدة التي تطل على بحر ومحيط في آن واحد من خلال غرف الفنادق فقط.

في مؤتمر الشركة السعودية للابحاث والتسويق الاخير كانت الفرصة متاحة لان اعيد تقييم رؤيتي التي ظلت مرسومة من خلال وصف الآخرين عن بلاد طنجة والدار البيضاء. لم اشاهد من محافظة على التراث العربي مثلما رأيته في المغرب. فتراثنا المعماري تجده حتى في ازقة المدن الضيقة، في باحات المنازل الشعبية وعلى جدران المطاعم، والمحلات الحديثة والقديمة. لا اعتقد انه يوجد بلد عربي واحد يملك مثل هذا التميز ومثل هذه المحافظة على المعمار العربي والاسلامي القديم والجميل في تكوينه. الاسواق القديمة لا تزال موجودة ومحاطة باسوارها كما كانت في السابق تعمل، وكما كانت تمارس فيها التجارة. وكلما نظرت الى قدرة اهل المغرب على تنمية المعمار العربي الجميل وتعميمه تأسفت على ما حدث له في المناطق الاخرى. واظن ان المهندسين المعماريين العرب يتحملون الجزء الاكبر من اللوم على جريمة مسخ مدننا وقرانا بالشكل الذي نراه اليوم. فمعظمها خراسانات صماء منقولة عن التصاميم المعمارية الغربية التي تعكس فكرهم وحضارتهم وتناسب تطورهم الفني.

في المغرب اكتشفت انه يزخر بالمكتبات العربية اكثر مما يتوفر حتى في عاصمة العرب الثقافية، القاهرة. يتميز بحريته في التعامل مع الكتاب دون ايذاء لشاعر احد. يتميز بالمطبوع العربي من كل مكان، ويتميز ايضا بالمؤلفات المغربية التي بدأت تحتل مساحة جيدة في الدائرة الثقافية العربية.

محمد عابد الجابري واحد من أهم مفكري العرب في هذا القرن بلا شك يكفي المغرب انه انجب رجلا مثله، هناك اسماء لامعة اخرى في ميادين الشعر والرواية والكتابة مثل محمد بنيس ومحمد شكري وحسن علوي والمهدي منجرة وادريس الخوري ومحمد زفزاف والطيب الصديقي وعبد الجبار السحيمي واحمد المديني وعشرات غيرهم. كل هؤلاء يمثلون ثقلا كبيرا في الميزان الثقافي العربي ولكن دون ضوضاء ومزامير دعائية، و ربما هذا هو سر جهل الكثير من المشارقة بما يحدث في المغرب البلد الذي ظلم كثيرا من خلال النظر اليه من زاوية سياحية واحدة.

عبد الرحمن الراشد

اجتماع اعضاء مكتب التربية لدول الخليج العربي

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة التحضيرية للندوة الفكرية الخامسة لرؤساء ومديري الجامعات بدول الخليج العربية السبع الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية اجتماعاتها في السابع من ابريل (نيسان) المقبل بمقر المكتب في الرياض.

ويترأس اللجنة الدكتور شعيب عبد الله مدير جامعة الكويت ويشارك فيها مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن محمد التويجري وعدد من رؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء.

وتناقش اللجنة الاطار العام للندوة وما سيقدم فيها من بحوث حيث سيكون موضوع الندوة الفكرية الخامسة المقبلة حول كفاءة الاداء الجامعي وتحديات القرن المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقل إلى رحمة الله تعالى في خان يونس بقطاع غزة

الحاج محمد زكريا العسولي
(أبو زياد)

والد كل من:

الأستاذ/ زياد ، والدكتور/ سفيان والمهندس/ حسام ، والأستاذ/ محمود

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

تقبل التعازي بالرياض في منزل ولده المهندس/ حسام بعمائر الراجحي - خلف مبنى التليفزيون - ت ٤٠٣٧٨٤٨
وفي جدة: طريق مكة - الكيلو ٣ - عمارة التأمينات - أمام فندق رمادا - ت ٦٣١٣٦٧٩
اعتباراً من اليوم - الإثنين ٢٩ شعبان ١٤١٠هـ ولمدة ثلاثة أيام.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

الاربعاء ٢ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٢٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٨

London - Wednesday, 28 March 1990 - Front Page No.2 - Vol.12 No. 4138

عقب شائعة وفاتها

فاتن حمامة لـ «الشرق الاوسط»:

لم انته بعد من المسلسل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه الفنانة الكبيرة فاتن حمامة تصوير المشاهد الخارجية لأول مسلسل تلفزيوني لها بعنوان «ضمير ابلة حكمت» اطلق مجهول شائعة كاذبة عن صحتها.. مفادها انها تناولت وجبة سمك فاسدة تعرضت لاثرها لأزمة صحية عنيفة اودت بحياتها وراجت الشائعة في مختلف وسائل الاعلام وزاد حجمها بسبب عدم وجود فاتن حمامة في القاهرة الامر الذي اصاب المواطنين بقلق على صحة الفنانة الكبيرة خاصة بعد ان كانوا قد شاهدوا بعض المشاهد التي صورتها الفنانة الكبيرة على شاشة التلفزيون المصري.

والطريف ان الفنانة الكبيرة استمعت بنفسها للاشاعة الكاذبة فما كان منها الا ان ردت ضاحكة «هو انا لسه خلصت المسلسل» ورفضت الحديث في هذا الموضوع.

فاتن حمامة بدأت حياتها الفنية وهي طفلة في الثامنة من عمرها في فيلم «يوم سعيد» عام ١٩٢٨ والذي لعب بطولته محمد عبد الوهاب وتلقت دروسها الفنية الاولى على يد المخرج الراحل محمد كريم وقد التحقت بمعهد التمثيل لتصقل مواهبها وتتلمذت على يد الفنان الكبير يوسف وهبي وكانت اول جائزة تحصل عليها عام ١٩٥١ عن دورها في فيلم «انا الماضي».

وبعد مرور ٤٢ عاما انضمت النجمة الكبيرة فاتن حمامة الى قائمة النجوم الذين عملوا في التلفزيون بعد ان قدمت اكثر من ٥٠ فيلما سينمائيا حيث وافقت على ان تلعب بطولة المسلسل التلفزيوني «ضمير ابلة حكمت» سيناريو وحوار اسامة انور عكاشة لاخراج انعام محمد علي.

وكانت فاتن قد وضعت شرطين اساسيين لقبولها العمل في التلفزيون الاول عدم عرض المسلسل الذي ستلعب بطولته في شهر رمضان والثاني ان تحصل على اعلى اجر حصل عليه نجم في تاريخ التلفزيون الذي وافق على شروطها خاصة وانه مضمون تسويق المسلسل في جميع المحطات التلفزيونية العربية.

وقد بدأت الفنانة الكبيرة فاتن حمامة في الاستعداد لتصوير المسلسل منذ شهرين حيث تفرغت للتصوير وعقدت لقاءات عمل مع المخرجة انعام محمد علي وقررتا بدء التصوير في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي. وفي سرية تامة بدأت تصوير المشاهد الخارجية للمسلسل في شوارع الاسكندرية حيث فوجئ اهالي مدينة الاسكندرية بالفنانة الكبيرة والفنان احمد مظهر وهما يصوران للمسلسل.

وقد تعدت شهرة فاتن حمامة العالم العربي حيث تسلمت عام ١٩٨٨ جائزة التقدير الذهبية التي منحت لها من قبل التلفزيون الامريكي وقد اقيم حفل كبير لها في لوس انجليس بهذه المناسبة تسلمت فيه الجائزة.. كما حصلت الفنانة الكبيرة على جائزة لحسن ممثلة عن دورها في آخر افلامها السينمائية «يوم حلو ويوم مر» وهما يمثلان آخر الجوائز التي حصلت عليها فاتن حمامة.

وقد ولدت فاتن حمامة في ١ مايو (ايار) عام ١٩٣١ في محافظة المنصورة وهي احدى مدن دلتا النيل الشهيرة بجمال نسائها واطلق عليها لقب ام كلثوم السينما وهو اللقب الذي اعتزت به كثيرا بجانب الالقاب التي اطلقت عليها مثل «سيدة الشاشة العربية»، ونجمة السينما العربية».

وكانت الفنانة الكبيرة قد قررت ان تتبنى الوجوه الجديدة المبشرة في اعمالها التي تقدمها في الفترة الاخيرة حيث دفعت بعدد من الوجوه الجديدة في فيلمها الاخير «يوم حلو ويوم مر» مثل حنان يوسف وعبلة كامل ومحمد منير وسيمون وذلك رغبة منها في ايجاد دماء جديدة للشاشة الكبيرة بصفة خاصة وللفن بشكل عام.. بالاضافة الى متابعتها للوجوه الجديدة واسداء النصح والارشاد لهم.

● وكان الزميل الكبير الاستاذ مصطفى أمين قد بعث بـ «فكرته» صباح أمس للنشر اليوم بدلا من عاموده اليومي يرد في فكرته الجديدة على الشائعة السخيفة.

(اقرأ عمود «فكرة» ص ٣).



فاتن حمامة او سيدة الشاشة العربية كما اطلق عليها

صباح الخير

حيث يوجد الطب يوجد الضحك

اذا كان موضوع قطع الغيار البشرية وزرع الاعضاء قد احتل هذا الحيز من عالم الظرف والفكاهة في عصرنا هذا، فلا بد ان يكون المسؤولون عن القطع والكسر والزرع، اي الاطباء، من اكبر الكوميديين في هذا العالم. وهو كذلك لقد اصبحت كليات الطب وطاولات التشريح والعمليات وحوانيت الجثث احفل بالنكات والتقليعات من اي مسرح هزلي. كم وكم من افلام هزلية ومسرحيات كوميدية قد نسجت حول هذا الميدان الاليم المفجع. ما على المنتج السينمائي غير ان يبدأ الفلم بردهة او عيادة ليضمن لفلمه اطول الضحكات واغزر المردود.

وقد اصبحت حفلات رأس السنة التي تحييها كليات الطب من الاحداث التي يضج الجمهور بتقليعاتها وتحدياتها، والتي لا ينبغي لاي متذوق للتقليعات ان يفوتها... اذا دعي اليها. وما دام كلامنا في هذه الايام عن قطع الغيار البشرية، فلا بد ان نتذكر المقلب الذي قام به الدكتور ستيفن وورد (نعم هو بعينه، صاحب كرستين كيلر)، عندما ركب القطار المزدحم بالركاب الواقفين وقد امتدت منهم عشرات الاذرع الى مقابض الاتكاء. وبينها دس الدكتور وورد ذراع رجل ميت. وبعد ان نزل اكثر المسافرين في المحطات التالية، دوت صرخة من احدى السيدات المسافرات وقد لاحظت ذراعاً ماسكة بمقبض الاتكاء ولكن بدون جسم.

صرخت في حالة هستيرية «احد المسافرين ترك ذراعه وراءه»!

وكان للدكتور ستيفن وورد شهرة خاصة بين الاطباء في المقالب التي كان يحكيها. واليه ترجع الحكاية عندما فحص مريضاً بالتهاب الكليتين ونصحه بانه يحتاج الى عملية زراعة كلية جديدة. وكان ذلك عندما كانت هذه العملية في المرحلة التجريبية. قال للمريض ان نسبة النجاح فيها هي خمسون بالمائة شفاء وخمسون بالمائة موت. ولكنه واثق انه سيخرج من العملية بنجاح. فتعجب المريض من هذه الثقة وساله ما الذي يحمله على كل هذا التفاؤل، ونسبة النجاح هي خمسون بخمسين. فاجابه الدكتور، نعم ستكون انت من الناجحين لان الخمسين مريضاً الذين اجريت لهم العملية حتى الان ماتوا جميعاً.

والطريف في قطع الغيار البشرية ان اصحابها يعاملونها كما لو كانت قطع غيار سيارة فكثيراً ما يرجعون الى الدكتور ليطالبوه باعادة تضبيطها او ليشكو من سوء عملها او حتى ليطالبوا باستبدالها باخرى احسن منها. ولن اندهش قط اذا سمعت عن مريض يشترط على الجراح ان يزوده بكلية يابانية او كبد الماني او لسان عربي.

وعلى كل فهذا ما حدث لجراح زرع ذراعاً جديدة لشاب فقد ذراعه في عملية اصطدام. وعاد اليه المصاب بعد بضعة اشهر فساله الجراح عن حالة الذراع الجديدة، فقال له: «لا بأس بها، ولكنك اعطيتني ذراع امراة». فاستغرب الدكتور ذلك وساله وكيف عرفت ذلك فاجابه: «كلما عزمت على كتابة اي شيء امتدت يدي واخذت قلم الشفايف. وكلما مر رجل امامي، امتدت الى شعري لتتاكد من حسن تصفيفه».

خالد القشطيني

بريطانيا تحصد جوائز الاوسكار لعام ١٩٩٠

لوس انجيليس - ر: فازت الممثلة البريطانية جيسيكا تاندي التي تبلغ من العمر ٨٠ عاما والممثل البريطاني الصغير نسبيا دانييل داي لويس بجائزتي اوسكار احسن ممثلة وممثل بينما حصد فيلم «سائق الانسة ديزي» معظم جوائز الاوسكار بما فيها جائزة احسن فيلم.

وفاز داي لويس بجائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «قدمي اليسرى» الذي يلعب فيه دور الكاتب والشاعر الايرلندي الشهير المقعد كريستي براون.

وفي حفل الاوسكار الذي اقيم مساء الاثنين سلطت الاضواء على الفيلم الايرلندي الذي انتج بصورة مستقلة دون عمليات الترويج والدعاية الضخمة التي تشتهر بها هوليوود معقل صناعة السينما الامريكية.

وفازت الممثلة الايرلندية بريندا فريكر بجائزة اوسكار احسن ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم «قدمي اليسرى» الذي لعبت فيه دور والدة براون ذات الشخصية القوية.

وحصل دينزيل واشنطن على اوسكار احسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم «جلوري» الذي يقوم فيه بدور عبد هارب ينضم الى اول كتيبة من السود في الحرب الاهلية الامريكية.

وحصد فيلم «سائق الآنسة ديزي» اربع جوائز اوسكار. ويحكي الفيلم قصة رقيقة لصداقة عميقة بين سيدة يهودية لعبت دورها تاندي وسائقها الذي قام بدوره مورجان فريمان في الجنوب الامريكي.

وعندما اعتلت تاندي المنصة لتسلم جائزة احسن ممثلة وسط تصفيق حاد من الحضور ومعظمهم من النجوم قالت «لم اكن اتوقع ابدا ان اكون في هذا الموقف».

وبدت تاندي شديدة التأثر حتى انها ارتبكت للحظات. وهي اكبر ممثلة على الاطلاق تفوز بجائزة اوسكار.

وفاز اوليفر ستون بجائزة اوسكار احسن اخراج عن فيلمه «مولود في الرابع من يوليو» وهو عن حرب فيتنام.

ويحكي الفيلم قصة رون كوفيك وهو جندي سابق في مشاة البحرية الامريكية عاد من حرب فيتنام مقعدا واصبح من اشد المناهضين للحرب.

وشكر ستون الاكاديمية لما وصفه باعترافها بأن حرب فيتنام لم تنته.

وحصل فيلم «سائق الآنسة ديزي» على جائزتيه الثالثة والرابعة عندما فاز الكاتب المسرحي الفريد هوري بجائزة احسن سيناريو وفاز الفيلم بجائزة احسن ماكياج.

كما فاز فيلم «جلوري» بجائزتين اخريين عندما حصل المصور البريطاني فريدي فرانسيس على اوسكار لحسن تصوير سينمائي وحصل الفيلم على جائزة لحسن صوت.

وفي محاولة لاعطاء الحفل نكهة عالمية شاهد الحضور جاك ليمون والممثلة السوفياتية نتاليا نيجودا عبر القمر الصناعي يعلنان من موسكو جائزة احسن فيلم اجنبي. وفي جولة خاطفة حول العالم اعلن نجوم في لندن وسيدني وبوينس ايرس بعض الجوائز عبر الاقمار الصناعية.

وفازت ايطاليا بجائزة احسن فيلم اجنبي عن فيلم «جنة السينما» الذي يدور في فترة الاربعينات من خلال رؤية عامل اضاءة في استديوهات السينما قام بدوره فيليبي نوآريه وصبي لعب دوره سالفاتوري كاشيو.

وحصل الياباني اكيرا كوروساوا الذي اخرج افلاما يابانية شهيرة مثل «راشومون» على جائزة خاصة تكريما له على انجازاته الفنية.

اعادة امعاء وليد الى وضعها بعد ولادته

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجح طبيب مصري بمستشفى قوص المركزي في محافظة قنا في اعادة امعاء وقولون وزائدة دودية الى داخل بطن طفل بعد ولادته باثنتي عشرة ساعة فقط. وكان الطفل ويدعى محمود مختار سعيد قد ولد وأمعاؤه ملتصقة خارج جدار البطن. وهو الابن السادس لوالدته التي تبلغ من العمر ٣٣ عاما. يبلغ وزن الطفل ٢,٥ كيلوجرام.

مع قهوة الافطار

مظلوم ... والله أعلم!

نغزني او غمزني جاري العزيز الاستاذ خالد القشطيني يوم الاحد الماضي بكلمتين كانتا كافيتين لتقديمي لمحكمة القراء بتهمة انا والله يعلم بريء عنها.. براءة كليوباترا من اغواء انطونيو.. وبراءة المخابرات الامريكية من قتل مارلين مونرو.. وبراءة جورباتشوف من تحطيم الشيوعية او نشر عرضها.

ويا عزيزي خالد .. انت تعلم اننا في خدمة السادة القراء.. ولولا ان العبودية لا تصح لغير الله لكنا عبيدهم لانهم اصحاب الفضل علينا.. أليس بقروشهم نحيا ونموت صحفيا.. ونشتهر.. وننتشر.. وننتحر.

أليس لهؤلاء القراء من حق علينا لندفع ثمن الشهرة التي بها نتمتع.. والانتشار الذي به نتقصع.. والانتحار الذي به نتشخلع.. والذي به نلقى عذاب النار في الدنيا والآخرة؟

اذن.. كيف يتهمني خالد ثم يقول وبراءة الاطفال في عينيه انه دخل عريني او مكتبي فوجد سلتي خالية من آثار خطابات القراء.. هل يقصد انني استخدم سلة المهملات في البيت.. ام يقصد انني من هواة جمع طوابع البريد فاحتفظ بالطوابع واتخلص من الخطابات؟

ثم يثبت لنفسه.. اي خالد القشطيني.. يثبت اخلاصه للقراء.. ولرسائل القراء وكيف انه ينتظرها كما كان المرحوم قيس بن الملوح ينتظر.. تلكسات ليلاه.. او كما كان كثير عزة ينتظر.. فاكسات عزاه .. بينما انا اتمنع او امتنع عن استلام وتسلم رسائل سادتي وتاج رأسي القراء.

ايها السادة القراء .. هذا بيان مني للكافة.. القاصي منهم والداني.. الظاعن منهم والمقيم.. ان رسائلكم اطال الله اعماركم في الحفظ والصون.. وعلى العين والرأس.. والحكاية كلها انني ادخر رسائلكم لوقت الشدة، كما يدخر البخيل ماله لوقت الحاجة.. ووقت الشدة ووقت الحاجة هو الوقت الذي افلس فيه فلا اجد ما اكتبه.. فافض اختام كنزي الثمين .. اقصد رسائل القراء.. وانهل منها.. واتعلم .. واكتب .. واتمتع.

هذا بيان يؤكد انني مهتم بقرائي اكثر من اهتمامي بنفسي، اكتبه وانا في كامل قواي العقلية.. واصيح كما صاح عنترة.. او اي شاعر آخر.. انا مظلوم يا مولاي ...نعم انا مظلوم والله اعلم!!

عبدالله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر

نيودلهي - ا. ف. ب: قتل خمسون من ركاب باص مزدحم بعد ان صعقهم التيار الكهربائي واحترقوا مساء اول من امس الاثنين عندما سقط الباص لسبب مجهول من على جسر يحاذي خط سكة حديد مكهربة.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان ٢٢ شخصا آخرين كانوا على متن الباص اصيبوا بجروح خطرة. وتحدثت محصلات اخرى غير مؤكدة عن مقتل ما بين ٤١ و٧٠ شخصا.

وانفجر الباص تحت تاثير الصدمة وبالاحتكاك مع الخطوط الكهربائية ذات التوتر العالي وتحول الى هيكل متفحم. ووقع الحادث في مدينة كاراجبور على بعد ستين كيلومترا غرب كالكوتا (ولاية البنجاب). وكان الباص المزدحم متوجها الى مدينة بوري التي تقع في مقاطعة اوريسا الشرقية.

وادى الحادث الى شلل مؤقت في حركة السكك الحديدية بين بومباي وكالكوتا.

نكتة اليوم

مدرس اللغة العربية : اذا كان الرجل مصيبا فماذا تكون المرأة؟

الطالب : مصيبة يا استاذ

من القارئ
محمد هشام كسرواني

وحش غامض يعيث فسادا في الريف الانجليزي

ساوث موليتون (انجلترا) - ر: بمجرد ان رأى مايك وليامز بقايا خروف من اغنامه وقد شقت رقبته وانتزعت اذنه اليسرى وجف دمه تماما ادرك أن المجرم وحش غامض يتربص بالقطعان في هذه المنطقة النائية من الريف الانجليزي.

ويبدو أن مقتل الخروف كان من السرعة بمكان لدرجة انه لم يقاوم بالجري او يستنجد بالثغاء.

ومقتل هذا الخروف واحد من مئات الحوادث التي اصابت قطعان الاغنام منذ ١٩٨٣ على اطراف اكسمور وهي منطقة وعرة منعزلة تبعد ٣٢٠ كيلومترا غرب لندن وتضم عددا من القرى والمزارع.

وأثارت اول موجة من قتل الاغنام الرعب وقام بتمشيط المنطقة صيادون مخضرمون واشترك معهم عدد من مشاة الاسطول قاموا بالبحث في منطقة مساحتها ٦٧٠ كيلومترا مربعا تقريبا في عملية عرفت باسم «وحش اكسمور».

وقال نايجل بريلي احد سكان المنطقة الذي ألف كتابا عنوانه «انهم يتربصون في ظلام الليل، لن احدا لا يعرف ماذا نواجه هناء».

زوجة الملياردير ترمب تسعى للحصول على نصف ثروته

نيويورك - ر: طلبت ايفانا زوجة الملياردير الامريكي دونالد ترمب من محكمة عليا تخويلها الحق في الحصول على نصف ثروة ترمب التي تقدر بنحو خمسة مليارات دولار. لكنها قالت انها لا تريد الطلاق منه رغم انه هجرها وأهانها.

وفي أول دعوى قضائية ترفع في المعركة بين الزوجين ترمب طلبت ايفانا من المحكمة العليا في نيويورك إبطال اتفاق ابرم عام ١٩٨٧ ينص على ان لها الحق فقط في عشرة ملايين دولار من الاموال السائلة وممتلكات قيمتها نحو عشرة ملايين دولار اخرى. وقد احتلت انباء الخلاف بين الزوجين ترمب عناوين الصحف وكانت حديث الناس في نيويورك منذ شهر.

وتزعم السيدة ترمب ان زوجها الذي يعمل في مجال تنمية العقارات اهانها شفهياً وأذلها بقصد ارغامها على الخضوع لمطالبه. وتقول انه هجرها نهائيا منذ ١١ فبراير (شباط).

اكتشاف ناووس روماني في جنوب لبنان

بيروت - ر: ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية في عددها صباح امس انه تم اكتشاف ناووس رخامي روماني في جنوب لبنان وسيجري نقله الى متحف محلي.

وقالت الصحيفة ان الناووس الذي اكتشف في قرية طيردبا جنوبي مدينة صور الساحلية عليه نقوش لصورة ملك وملكة ونخلة كبيرة تتدلى منها افعى ضخمة.

وقد اكتشف الاهالي هذا الناووس لدى بحثهم عن آثار وسيجري نقله الى متحف محلي يقام في مدينة صور.

أخبار الغد

● يجري عالم الوراثة «اليك جيفري» مخترع وسيلة الكشف عن العوامل الوراثية عن طريق بصمات الاصابع تجاربه المكثفة للكشف عن العوامل نفسها وعن طريق تحليل العظام المتخلفة عن المتوفين.

ويؤكد «اليك جيفري» ان النجاح في تجاربه الحالية سوف يفتح آفاقا واسعة امام مكتشفي الآثار ومن تحديدهم لشخصيات اصحاب بقايا الرفات التي يتم العثور عليها في المواقع الاثرية للحضارات القديمة.

● رفعت اكاديمية العلوم الملكية السويدية من قيمة جائزة نوبل للسلام التي تمنحها في كل عام لعدد من المتفوقين في المجالات الادبية والعلمية من جنسيات مختلفة، بنسبة ٣٠ في المائة، ولتصل قيمتها التي ستمنح للفائزين في العام المقبل ٥٧٥ الف دولار.

منافق افندي

